

من المصادر الإلكترونية في مكتبة قطر الرقمية ٢٠٢٢/٠١/٢٩ تم إنشاء هذا الملف بصيغة PDF بتاريخ
النسخة الإلكترونية من هذا السجل متاحة للاطلاع على الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.qdl.qa/archive/81055/vdc_100052416519.0x000001

تحتوي النسخة الإلكترونية على معلومات إضافية ونصوص وصور بدقة عالية تسمح بإمكانية تكبيرها ومطالعتها بسهولة.

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي

المكتبة البريطانية: مخطوطات شرقية

Or 11613

القرن الرابع عشر (ميلادي)

العربية في العربية

كوديكس؛ صص. ii+1٦٧+ii

الملكية العامة

المؤسسة المالكة

المرجع

التاريخ/ التواريخ

لغة الكتابة

الحجم والشكل

حق النشر



حول هذا السجل

الجزء الأول لشرح بقلم أبو القاسم عبد الرحمن بن علي ابن أبي صادق النيسابوري (توفي حوالي ١٠٦٨م) لكتاب المسائل في الطب للمتعلمين لمؤلفه أبو زيد حنين بن إسحق العبادي (توفي ٨٧٣م).

هناك صفحة عنوان مزخرفة (ص. ٣) تتضمن العنوان على أنه "كتاب شرح مسائل حنين". يناقش ابن أبي صادق أشكال العنوان في ص. ٤، الأسطر ١-٣. كما تذكر صفحة العنوان اسم راعي المخطوطة وهو يوحنا.

الشرح مقسم إلى عشرة فصول وفقًا لأقسام العمل المشروح. وتوجد قائمة بالفصول ومحتوياتها في صص. ٤-٤ ظ.

وقد ضُمَّت ملحوظة على قصاصة ورقية إلى المجلد ووُضعت بين صص. ٢٩، ٣٠. توجد ملاحظة ترتيب وقع عليها محمد بن أحمد الحكيم تحت حرد المتن (ص. ١٦٦ظ).

يحتوي الشرح على جدول مزخرف بالذهب واللونين الأزرق والأحمر ويتضمن معلومات عن الأمزجة الحادة والهادئة والمعتدلة (ص. ١٤٤و).

البداية (ص. ٣ظ، الأسطر ٢-٥):

قال الحكيم الفاضل أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي صادق النيسابوري رحمه الله الحمد لله حمداً معترف بالآية شاكراً لنعمائه

وصلواته على جميع أنبيائه إن أرباب المعرفة بصناعة الطب قد تواطوا

على أن الراغب في هذا العلم يجب أن يفتتح تعلمه بكتاب المسائل لحنين

ابن إسحق لأنه عمله مدخلاً للمتعلمين إليه ...

النهاية (ص. ١٦٦ظ، الأسطر ١-٢):

المفردات من المطبوعات خاصة وما يستخرج من أجزاء الحيوان فيسمونها

الفاذازهر

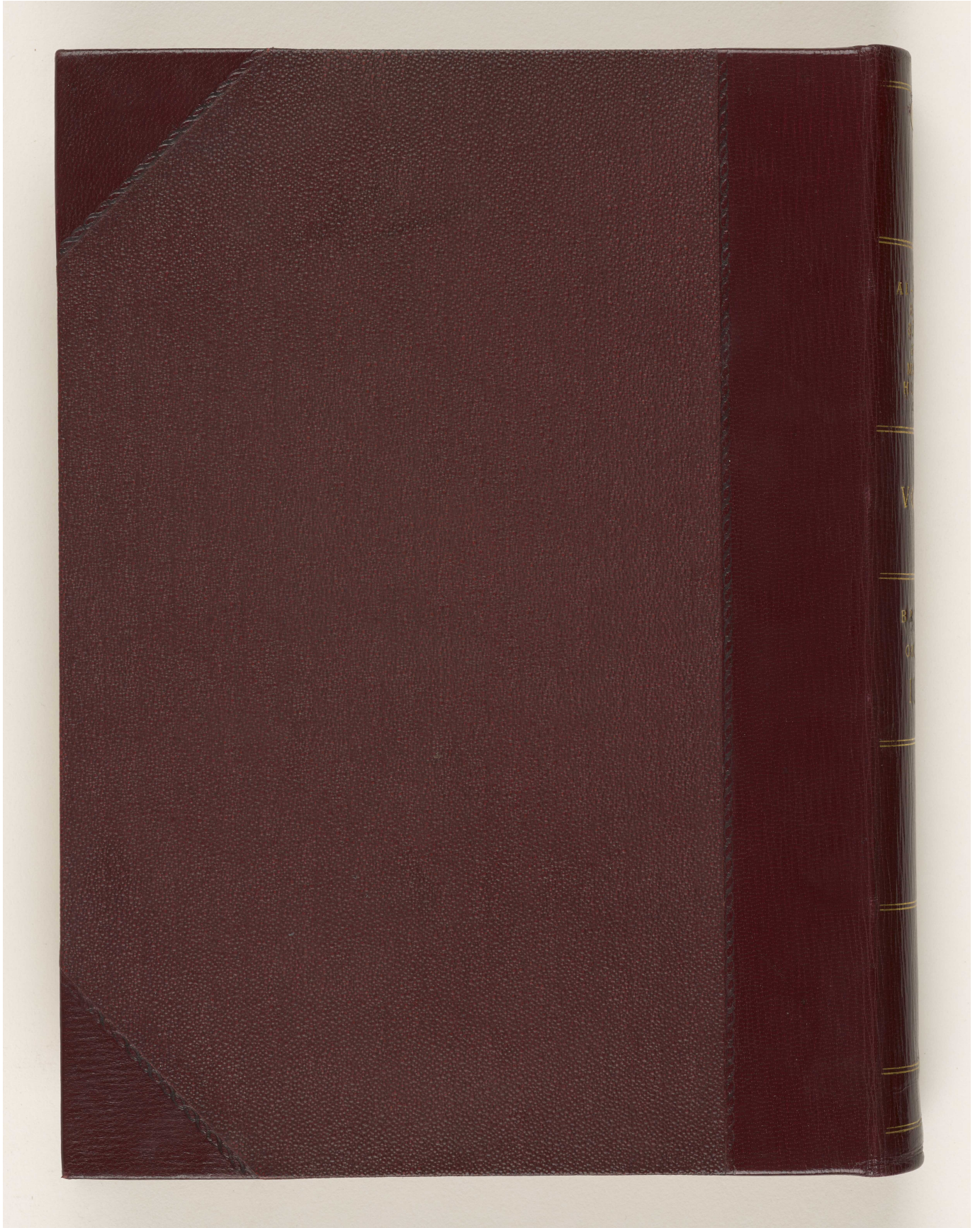
حرد المتن (ص. ١٦٦ظ، الأسطر ٣-٥):

تم الجزء الأول من كتاب

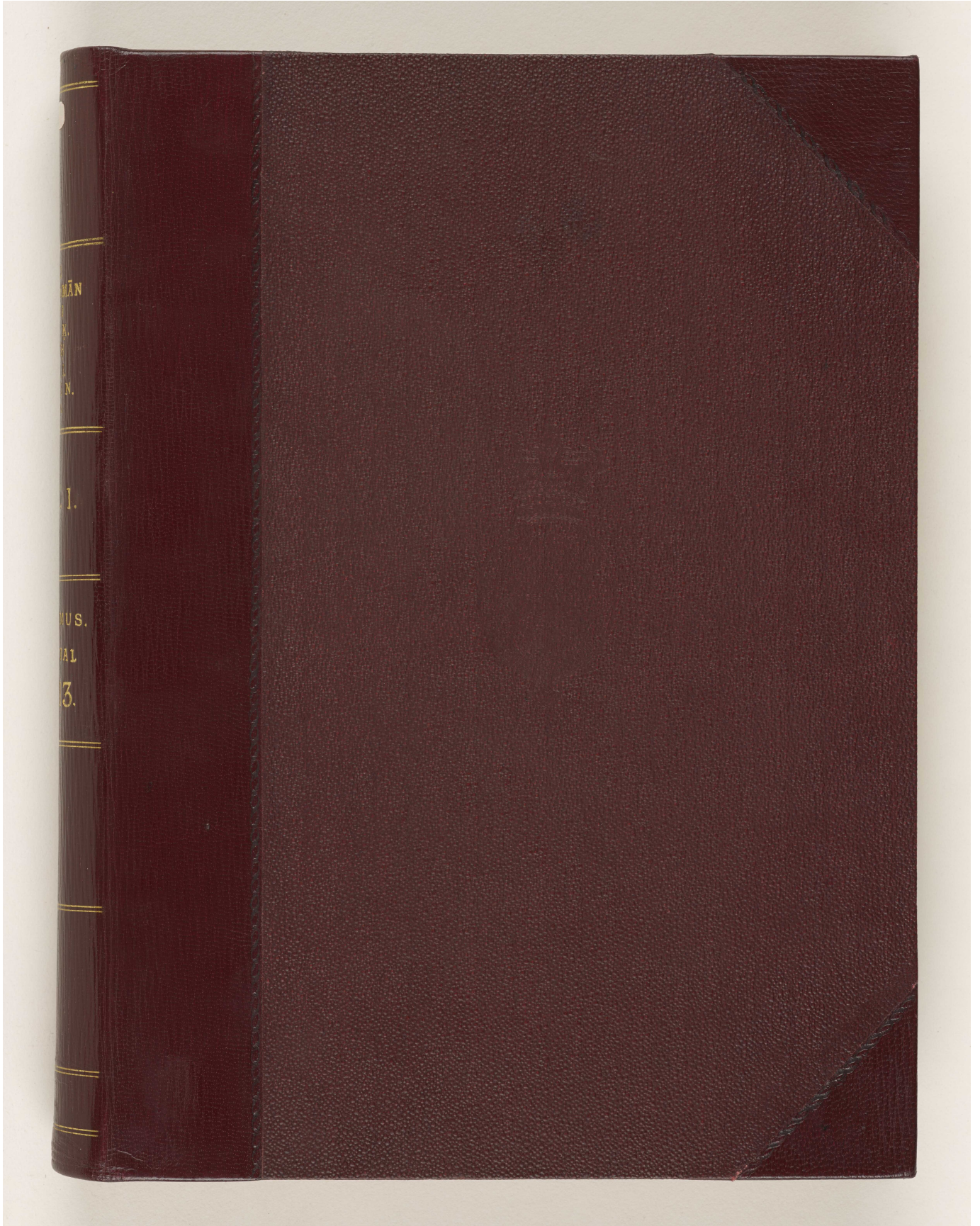
شرح مسائل حنين لابن أبي صادق

حسبنا الله ونعم الوكيل

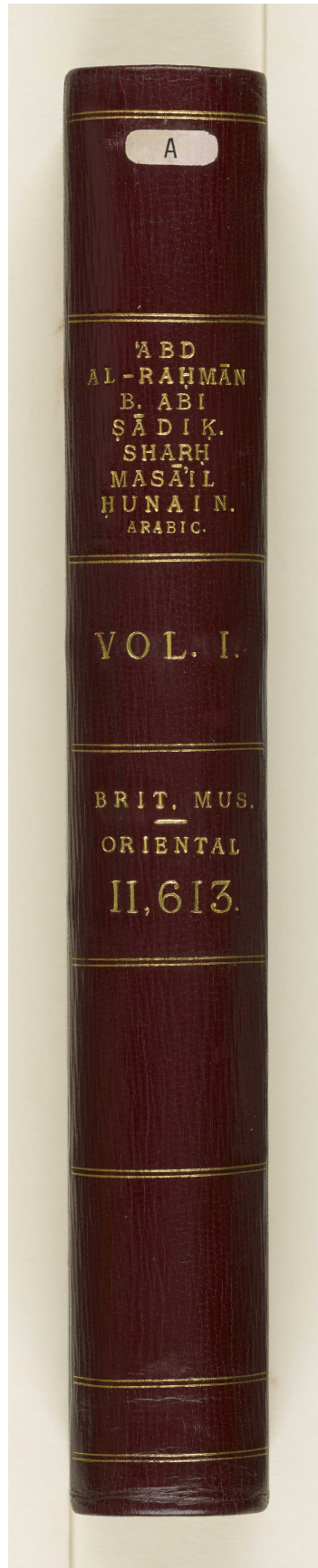
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [أمامي] (٣٥٢/١)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [خلفي] (٣٥٢/٢)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [صلب] (٣٥٢/٣)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [حافة] (٣٥٢/٤)



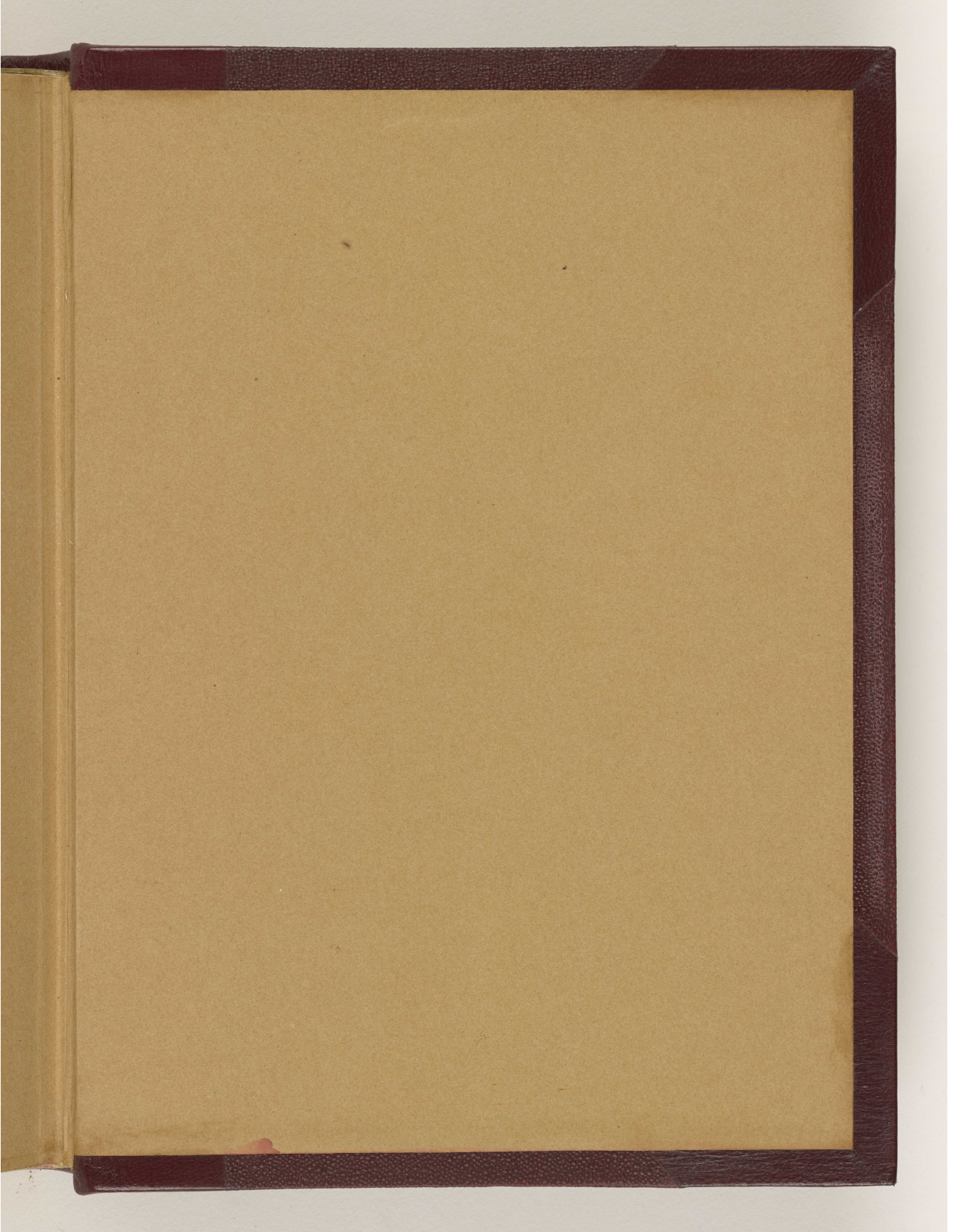
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [رأس] (٣٥٢/٥)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [ذيل] (٣٥٢/٦)



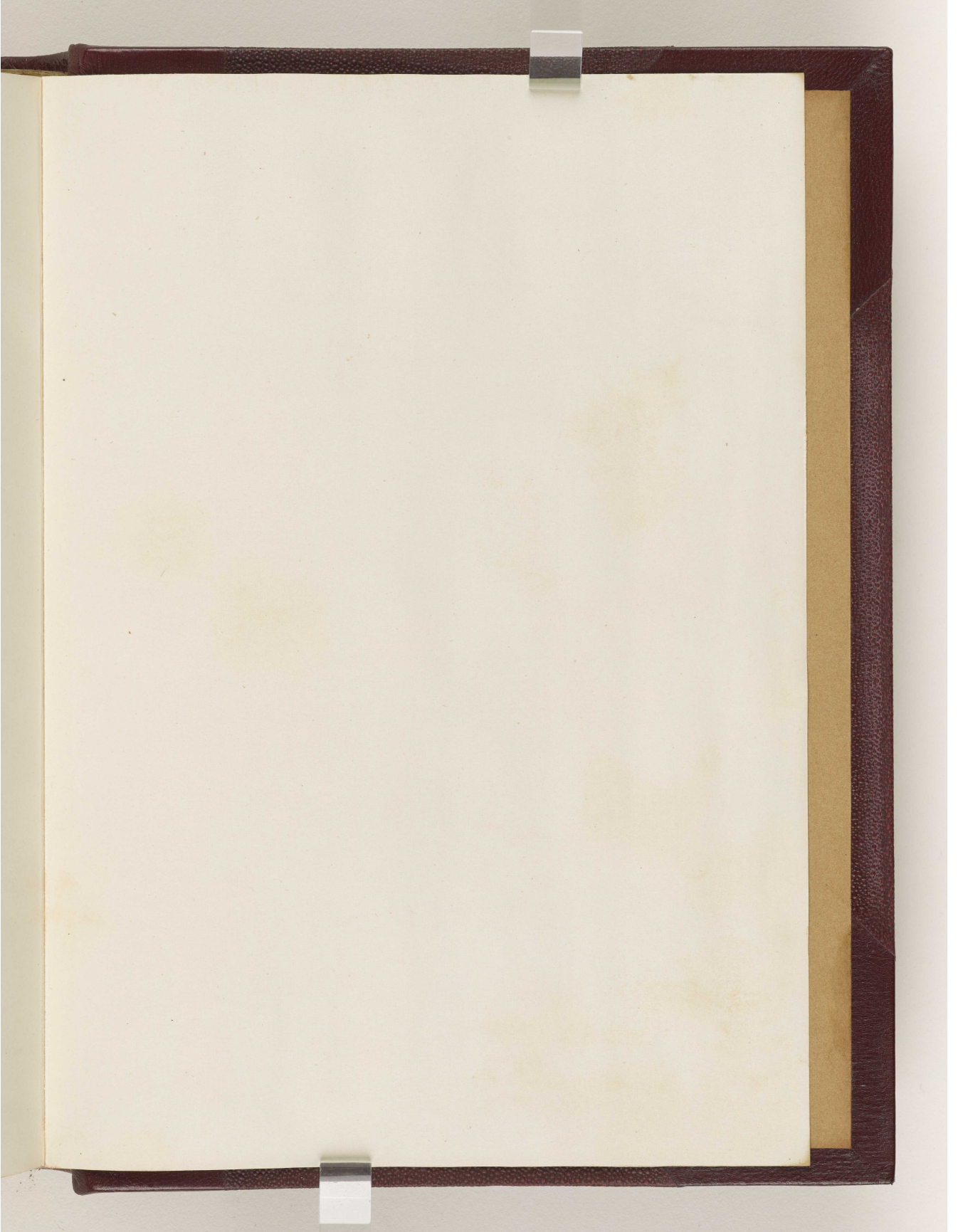
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [أمامي-داخلي] (٣٥٢/٧)



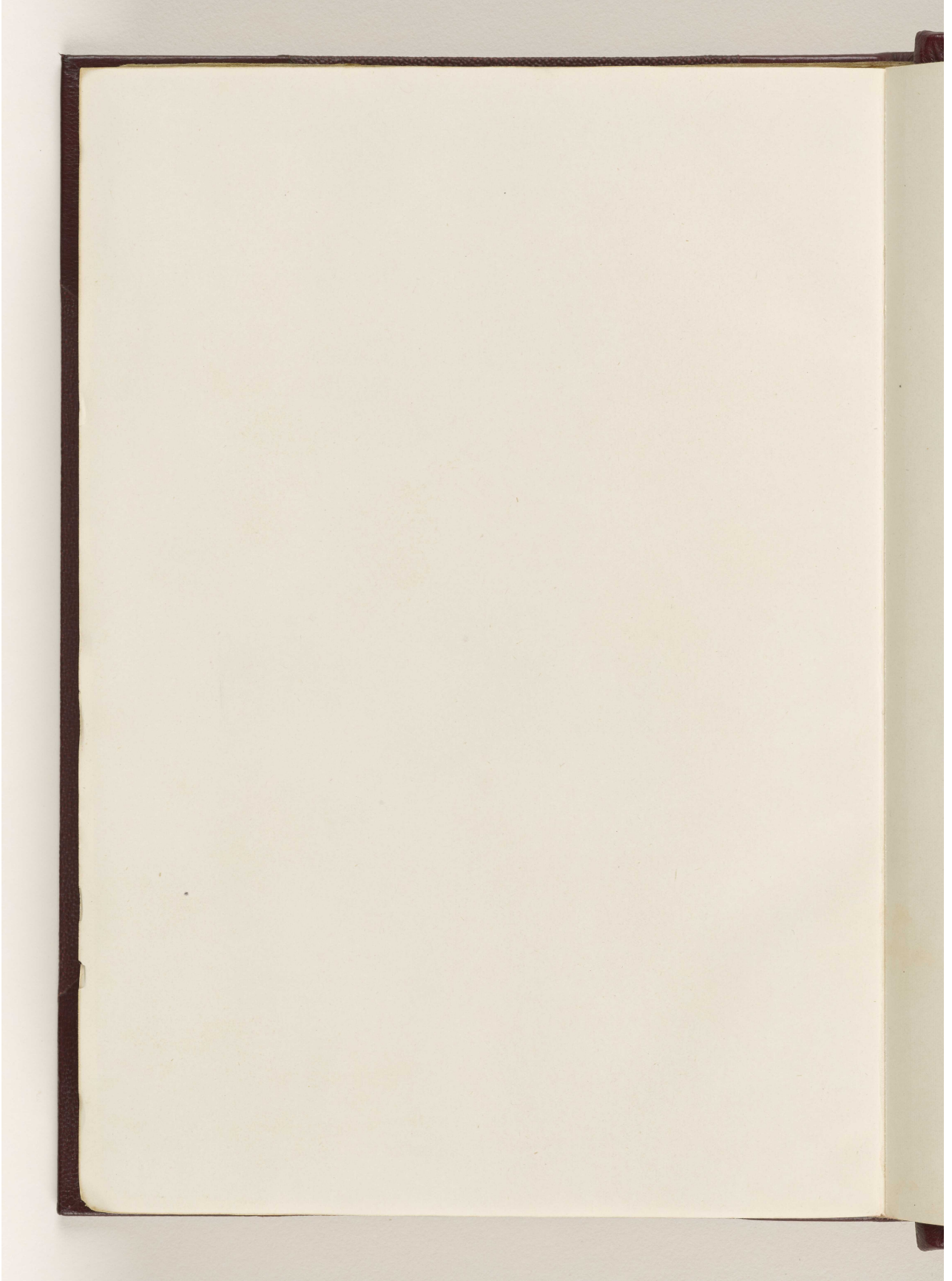
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [i-و] (٣٥٢/٨)



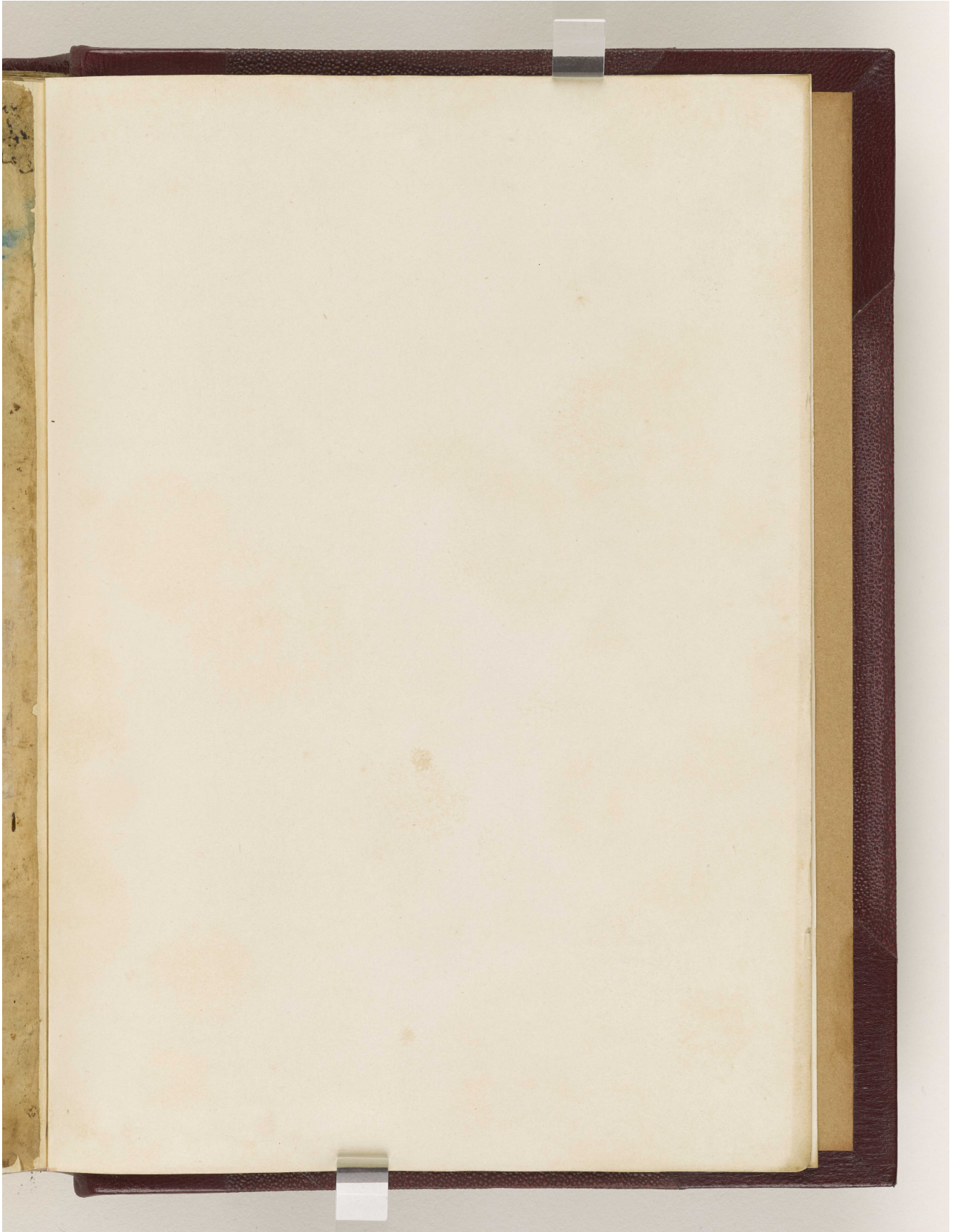
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [إ-ظ] (٣٥٢/٩)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [ii-و] (٣٥٢/١٠)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [ii-ظ] (٣٥٢/١١)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١] (٣٥٢/١٢)



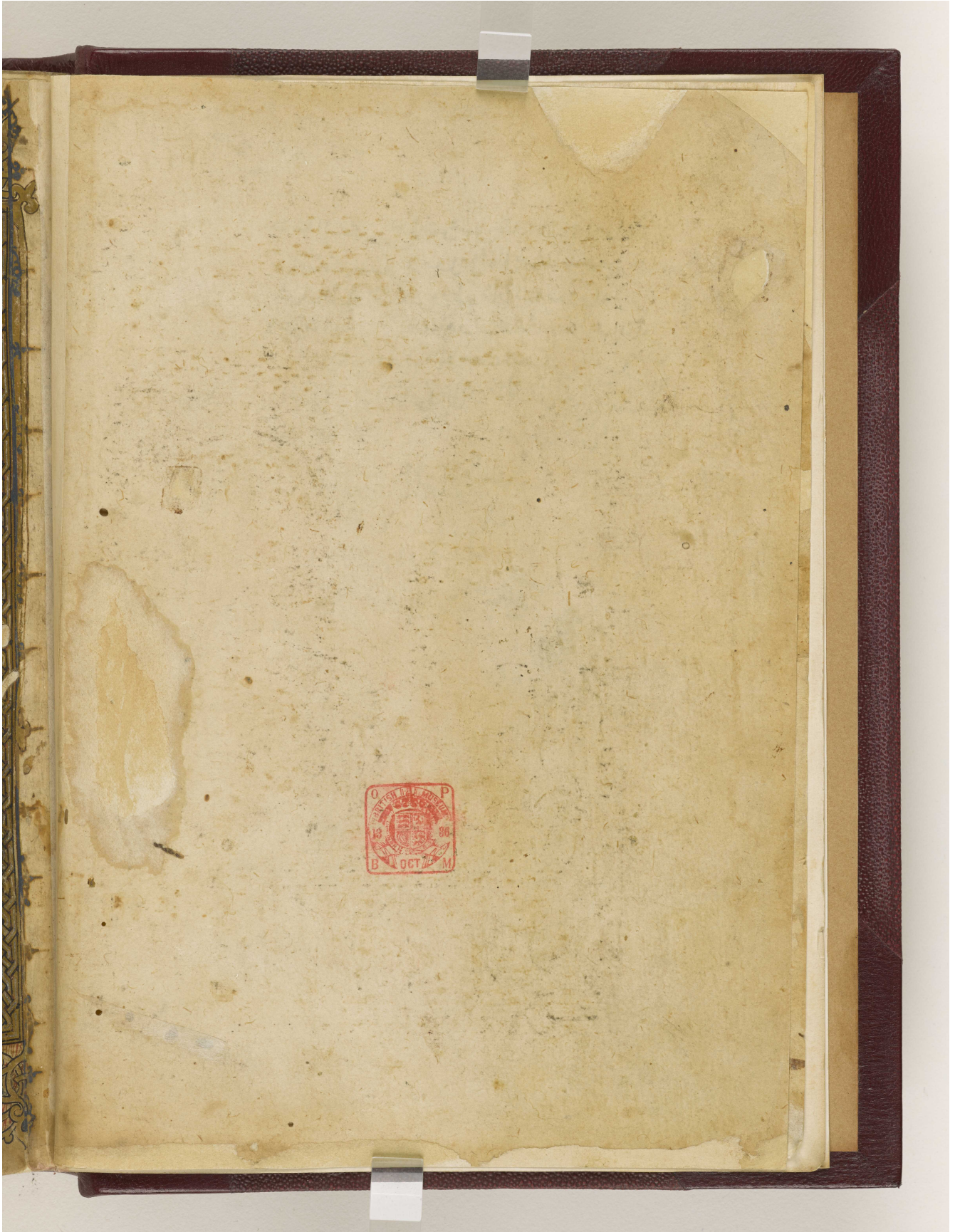
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١ظ] (٣٥٢/١٣)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢] (٣٥٢/١٤)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢ظ] (٣٥٢/١٥)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣ و] (٣٥٢/١٦)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣] (٣٥٢/١٧)



بما اثبتته حينئذ في دستوره ولذلك يوجد هذا الكتاب معنوا
بكتاب المسائل الحسين وزياو ابي حبيب الا عشم وانما معونه حينئذ المسائل في
الطب لانه ينظم مسائله في طبه وهذا المختصر يستغنى عن غيره من العلوم تنظيره ورتبه
من هذا العلم ان يعرف اذ ارايه لانه يتصل ارباب هذا العلم **بدا واما**
واما فضوله فيحسب عدد المسائل الا اني ثبتها في عشرة فصول كبار
ليكون اسهل على المتعلم ضبطها والله الموفق **بدا**

الفصل الاول

منها في تقسيم الطب واستنباء القول في الجزء النظري
منه وهو الكلام في الامور الطبيعه اذا كانت عامه على مجراها الطبيعي

الفصل الثاني

في هذه الامور اذا زالت عن مجراها الطبيعي وهو الكلام
في احناش الامراض وانواعها

الفصل الثالث

كلام في الاسباب عامه محسب الصاعه
الطبيه وفي اسباب الامراض النوعيه خاصه

الفصل الرابع

في الكلام في الدلائل والاعراض قائمه للامراض

الفصل الخامس

في الكلام في الحذر والعمل من الطب وهو
ينظم تدبير النجحه ومعانيه الامراض النوعيه

الفصل السادس

في قوانين الادويه المفرد والمركبه

في النسخ

الفصل الثامن

في الكلام في تقسيم الطب على خواجز واستيفاء القول في
المعاني التي اغفل ذكرها في الفصل الأول من
الكتاب وهو الكلام في لوازم الأمور الطبيعية

الفصل التاسع

في الكلام في الحيات والأورام
الفصل العاشر

في القول هذا آخر الكتاب
وأما الخاتمة المستقلة فيه فأربعة أما التقسيم فظاهر من افتتاح الكلام
بتقسيم الطب وكذلك كل معنى فيه إلى آخر الكتاب وأما التحليل
فأنه يجلل البدن إلى الأعضاء الأولية هذه إلى المتشابهة الآخر وأما التسمية
فأنه يحد الصحة والمرض والحال المتوسط ويجد النضر وغيره مما يحد النضر
وأما البرهان فأنه يبين أن الدماغ مع رصعة في أعلاه البنية لم يحد
بارد أو طباوسين أن ما يرد على البدن أصدار أربعة أحاسن لا أقل ولا أكثر من
الحجى الدنوية لم جارت داعية أبدأ والصداوية نائية غبا والسوداوية رما والبليغ
نائية في كل يوم وغير ذلك مما سجد الشرح عليه أن شا الله

الفصل الأول

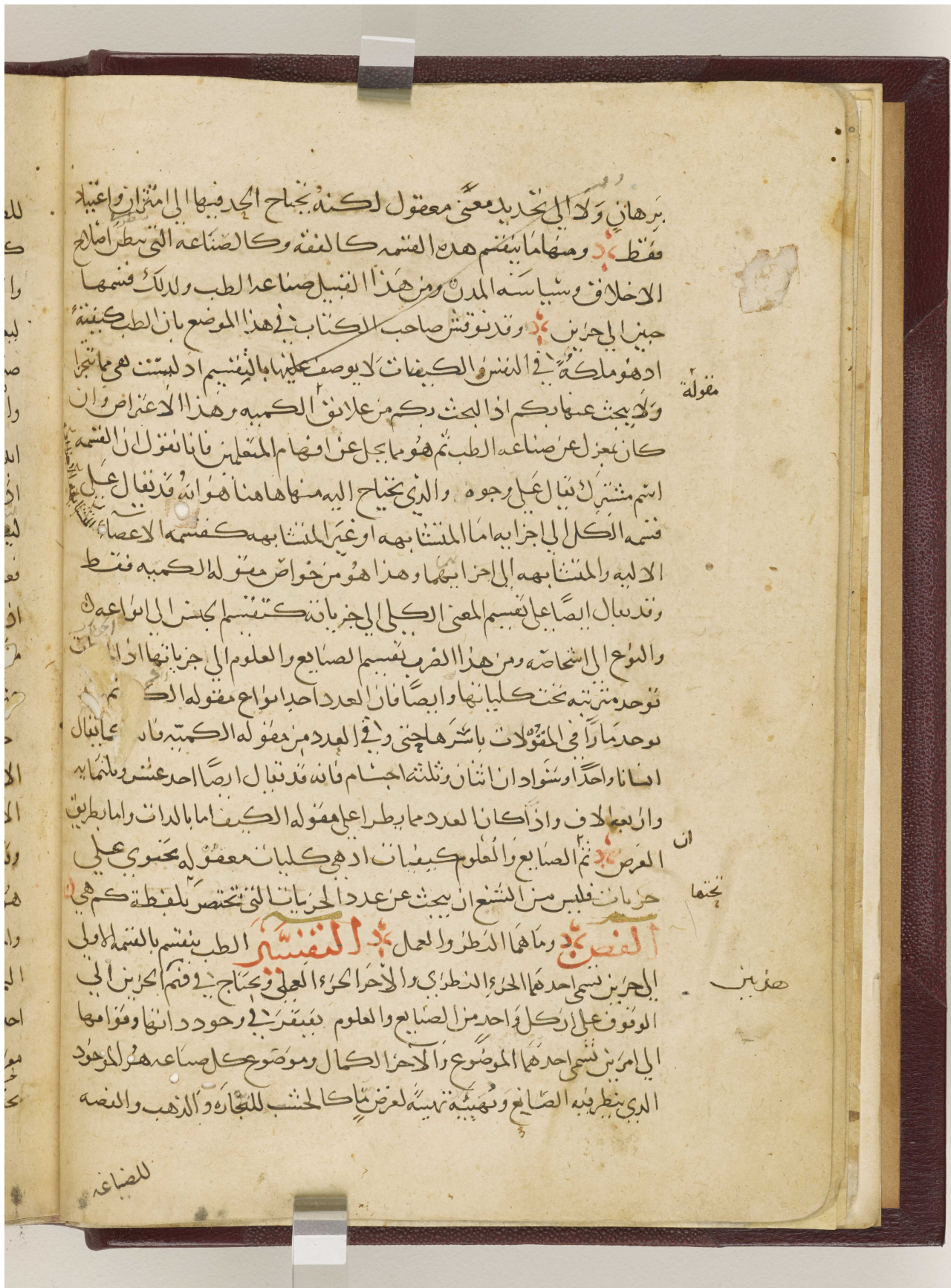
في تقسيم الطب واستيفاء القول في الحجز والنظري منه
الفصل الثاني إلى حكم حرج يتسلم الطب إلى حيزين **التقسيم الثاني**
عن ماهية التي تقدم البحث عن تقسيمه ولهذا قد يظن أن حيزنا في ما هو بدع
من افتتاح هذا الكتاب بتقسيم الطب دون تحديد وإنما فعل ذلك علامة
بأن افهام المتعلمين قاصرة عن تصور ما يتعلق بصناعة التحديد ولهذا
تفتح نحن أيضا في هذا الباب أن نقول الطب صناعة يشتر بها في إبدان الناس

لاخل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [و] (٣٥٢/٢٠)

5
لأجل الصحة فنقولنا صناعة تجري مجرى الحشر بناول الصنایع والعلوم
اجمع **ب** ونقولنا ينظر في ابدان الناس فصل غير هذا عن الصنایع التي ليست ينظر
في ابدان الناس **ب** ونقولنا لأجل الصحة فصل غير الطب عن الصنایع والعلوم
التي ينظر في ابدان الناس لأجل الصحة **ب** وذلك لأن صناعة المنيه
ينظر فيها لتفديها جاعلاً وحشاً كسباً لا لتفديها صحة وتحفظ
عليها صحة **ب** وصناعة الفلسفة ينظر فيها لوقوف بذلك على ماهية البدن
فقط **ب** أعني هل البدن مركب من الحليط الذي يعرفه انكسار غور
او من الاثني الذي يعرفها ابناء ذقلت من الاجراء التي لا تجزأ التي
يعرضها فيفوت **ب** او من الاسطوانات الاربعه التي يبرزها ابناء طره
وذلك ان انكسار غور يشاهد ان الاشياء كلها موجودة بالفعل
منجذبه باخر اعني منقسمه ما وهو ارجح وعظم وذهب وقصه وغيرها **ب**
ما يختلطه بعضها ببعض وانها تبرز جميعها يخرج وتتكون عنهما
بما لا اجتماع وينقسم ما ينقسم بالافراق **ب** وانما ذلت منضان
الاسطوانات الاربعه محشوة وداخلها كل شيء والله ينقص منه ويخرج
ويجمع فيكون عنه ما ينفك كوف بالاجتماع ويعتبر في ينقسم ما ينقسم بالافراق **ب**
واصحاب الاجراء فرضوا الموجودات كلها جدييات صغاراً وشموها اجساماً
صغاراً او قالوا انها لا ينقسم بنفسها وان الموجودات تكون عنهما وفرضوا
الحلأ وبنيتها **ب** واما البع اطار واسطاطا ليس ومن يتبعها فامها واولان
الكائنات تكون من الاسطوانات الاربعه بامتزاجها او بعتها او
امتزاجت واستحالتهما الى ما تكون عنها **ب** والعلوم والصنایع وان
كانت ذوات اجزاء فان منها ما لا ينقسم القمه التي ذكرها حين امانها
نظريه منسب كصناعة الكلام والعلم الايضي والطبيعي واما علمه حسب
كسائر المنهاته ليس تخليج في كل ما اواكثها الى استنباط قياسات

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٥٢/٢١]



برهان ولا إلى تحديد معنى معقول لكنه يحتاج إلى امتزاج واعتناء
فقط: ومما ينبغي أن ينقسم هذه الفقه كالصناعة التي تطلب صلاح
الأخلاق وسياسة المدن ومن هذا القبيل صناعة الطب ولذلك قسمها
حيناً إلى جزئين: وقد تفرقت صاحب الكتاب في هذا الموضوع بأن الطب كهيئة
أدوية ملكة في النفس والكيفيات لا يوصف عليها بالتقسيم أدلست هي مما تجر
ولا يبحث عنها بكم إذا البحث بكم علائق الكمية وهذا الاعتراض وإن
كان يعزل عن صناعة الطب ثم هو مما يجزئ عن فهم الممثلين فبالقول أن القسم
اسم مشترك يقال على وجوه والذي يحتاج إليه منها ما هو أنه قد يقال على
قسمه الكل إلى جزأيه ما الملتصقة به أو غير الملتصقة به كقسمه الأعضاء
الأولية والملتصقة به إلى جزأيهما وهذا هو من خواص مقوله الكمية فقط
وتدنبال أيضاً على تقسيم المعنى الكلي إلى جزأين: كتقسيم الجسم إلى أفراده
والنوع إلى أشتاده ومن هذا الضرب يقسم الصانع والعلوم إلى جزئياتها أو
توحد مشتبته تحت كليتها وإيضاً فإن العدد أحد أنواع مقوله الكمية ثم
يوجد ما رآ في المقولات بأشهرها حتى وفي العدد من مقوله الكمية فادع
أما واحد أو سوادان اثنين وثلاثة أجسام فانه قد يقال أيضاً أحد عشر وثلاثة
والعلاف وإذا كان العدد مما يطرا على مقوله الكمية أما بالذات وأما بطريق
العرض: ثم الصانع والعلوم كصفات أدوية كليات معقولة تحتوي على
جزئيات فليس من الشنع أن يبحث عن عدد الجزئيات التي تختص بلفظة كم هي
الفصل في ماها الدطر والعمل: التقدير الطب ينقسم بالقسم الأول
إلى جزئين قسمي أحدهما الجزء النظري والآخر الجزء العملي ويحتاج في قسم الجزئين إلى
الوقوف على أن كل واحد من الصانع والعلوم يقسم في وجودها وقوامها
إلى امرين قسمي أحدهما الموضوع والآخر الكمال وموضوع كل صانع هو المخرود
الذي ينطوي به الصانع ونهيته تبيته لغرضه كالحطب للتجارة والذهب والنصه

مقولة

ان

تحتها

صديق

للصانع

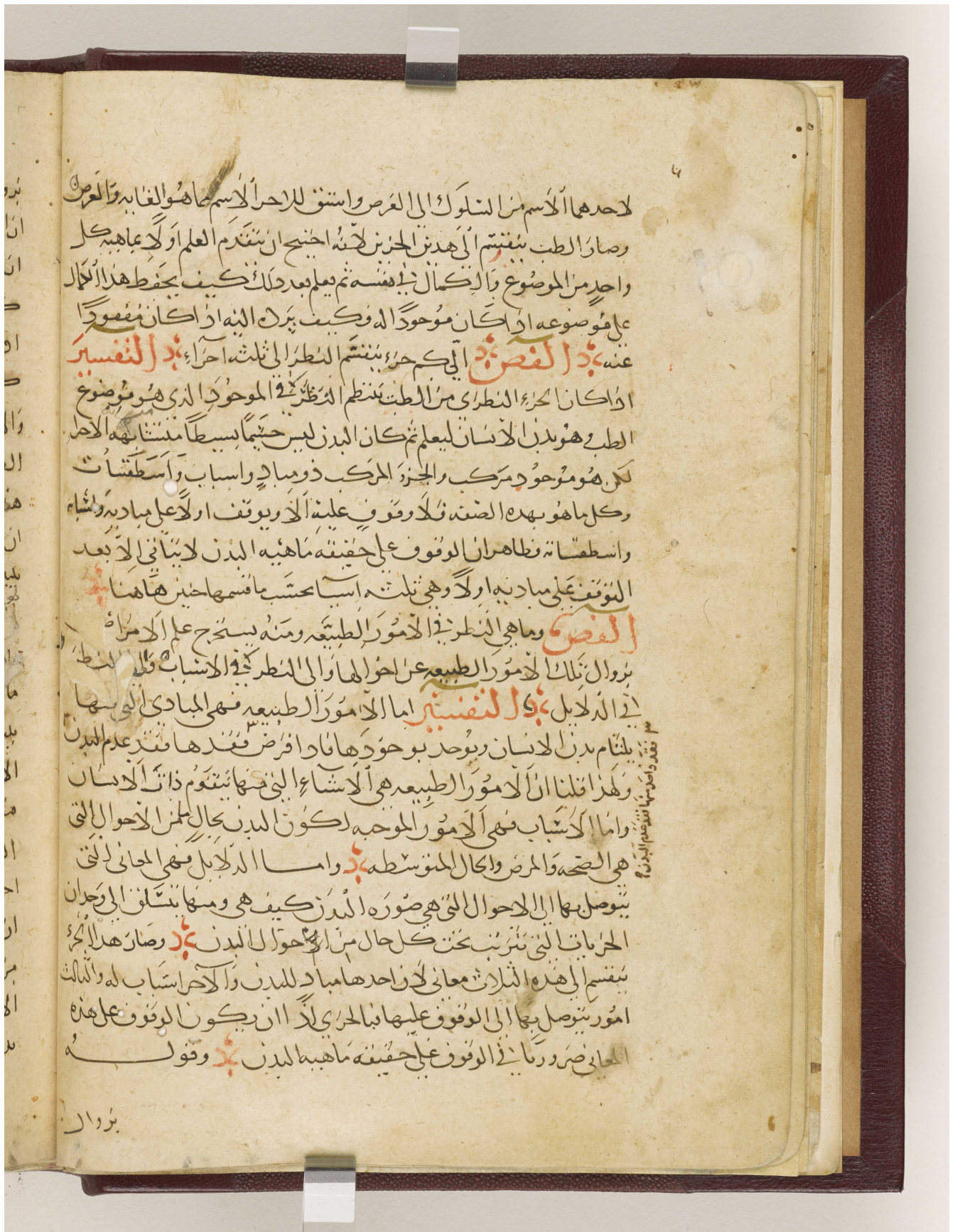
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٠] (٣٥٢/٢٢)

للصياغة **و** كمال كل صناعة هو الفرض الذي لا حله تستحق تلك الصناعة
كوجود صور الباب والكبرسي للحداد وصوره الجلي والحام للصياغة
والجزء النظري من كل صناعة هو ان يتقدم الصانع فيطوّر في موضوع صناعته
ليعلم فقط لا معنى آخر **و** الجزء العملي هو ان يبصر الصانع في موضوع
صناعته ليعلم كيف يتبني له ان يعمل عملاً واذا كان امره الجزء النظري
والعمل على الاطلاق فجزءه على هذا كان موضوع صناعة الطب هو
البدن الناس وكما هو الصحة اما حفظها اذا كانت موجودة او ردها
اذا زالت ضارا بالجزء النظري من الطب هو ان يبصر الطبيب في بدن الانسان
ليعلم فقط **و** الجزء العملي هو ان يبصر فيه ليعلم كيف يتبني له ان يعمل فيه
فعلاً اعني كيف يحفظ صحته عليه اذا كانت حاضرة وكيف يردّها اليه
اذا كانت زائلة فالموضوع في كل من الحزبين احذر الكمال في كل واحد
من المحال لصاحبه اما في الجزء النظري فهو ينسب العلم بما فيه البدن لا علم
بما في الجزء العملي والكمال فهو حصول العلم بكيفية العمل ولهذا
حد لينتشر الجزء النظري من الطب في الصناعة الصغيرة بانه معروفة
الأمور الصحية والمرضية والأمور التي ليست بصحية ولا مرضية فانه عن هذه
الأمور الطبيعية والاشباب والدلائل التي تنقسم اليها هذا الجزء من الطب
وقد ظهر بان هذا الرسم في الطب تام وليس هو كذلك لان الطب ليس
هو علماً نظرياً فيعلم فقط لكنه علم يتطوّر علم النظر وعلم العمل معا **و**
واما الجزء العملي فلهذا ايضا في مفتاح كتاب الفرق يقال ان عرض الطبيب
التماس الصحة وعلاجه اجرائها فبين ان كل جزئ من الطب علم لا علم الا ان
احدهما علم هو تصور لا لغرض الا اعتقاد فقط **و** والآخر علم هو تصور
معرفته فكيف يعمل وان احدهما قد خص باسم النظر لانه نظري يودي الى علم
حت وحض الآخر باسم العمل لانه نظري يودي الى علم بكيفية العمل فاشتق

القسم
ان هذا رسم للطبيب

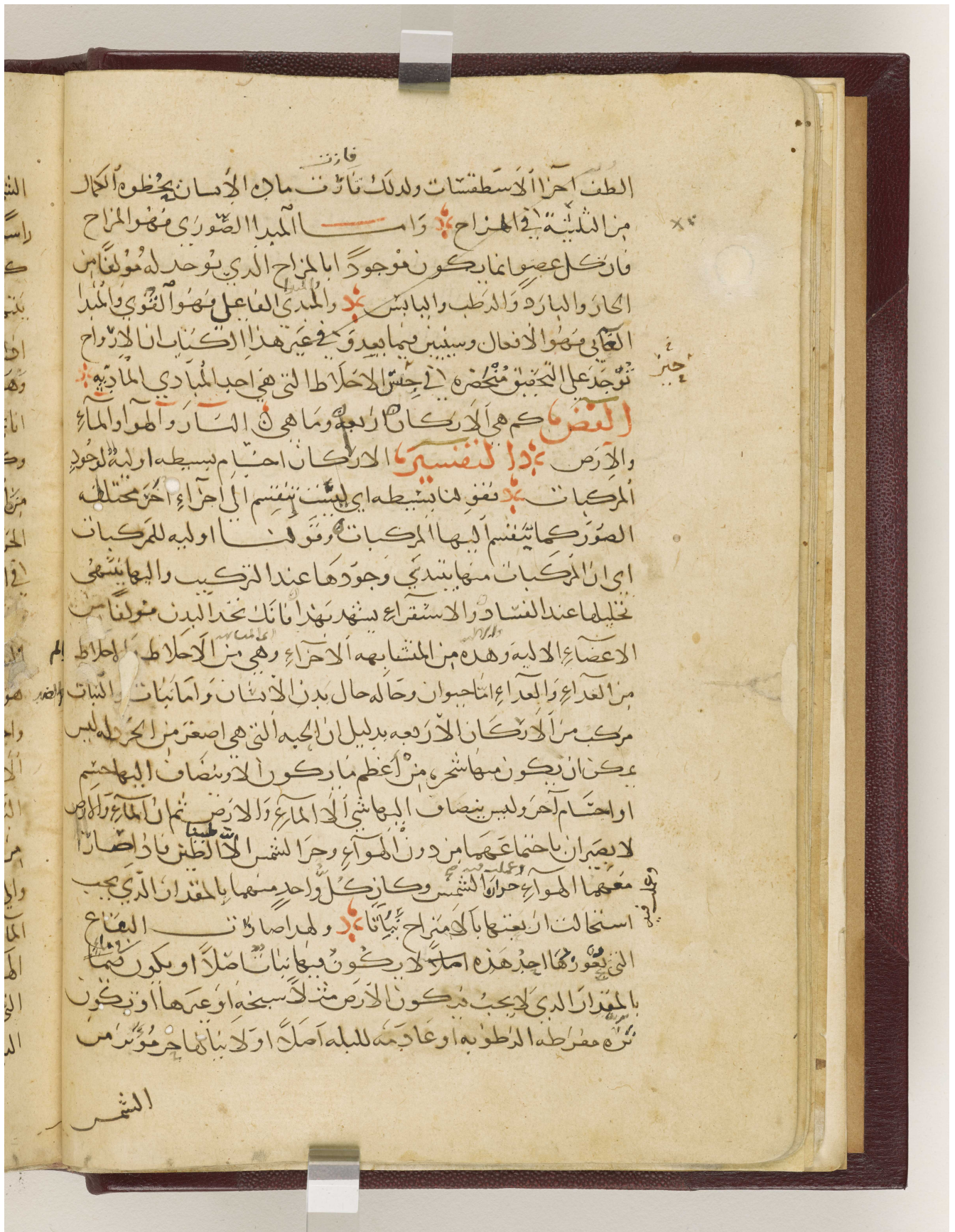
منه وانما
في نظر
لك فسمها
الطب
تت هي
عند
الان
يقال
لا عصب
فيه فقط
الاول
ما اذا
تم
اد
شهر
ت واما
وي
طه
القيمة
كرين
يا وقوامها
هو المكون
والنفس
للصياغة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٠] (٣٥٢/٢٣)



لکوں

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧ظ] (٣٥٢/٢٥)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨و] (٣٥٢/٢٦)

الشمس أو يراها الحركيات مما ينبغي فكون عاد من النباتات والحيوان
راسا ما دأ من الأركان فيكون تركيب المركبات اما او تسمى
كالنبات وبعض الحيوان واما بتوسط كتركيب الحيوان والى هذه ايضا
ينتهي تحليلها عند ما يتحلل تركيبها وذلك ظاهر من ابدان الحيوان فانها
او فستحل محل بعض جثتها الى اخر اما يسمونها راسية والبعض الى اخر عارية
وهو راسية وبارية **و** وقد عيكر ان يولف من هذا الاستقراء قياسا وهو
انا نجد البدن يستمد من الأركان في حال الوحود ويستعمل اليها في حال الفساد
وكل ما يستمد من شئ ويستعمل اليه فهو مركب منه فالبدن اذن تركيبه
من الأركان واربعا فانا نجد في البدن الكيفيات الاربع التي هي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة على انكسار من شورا تها وحد
في الأركان على عايتها فهذا يدل على انها وجدت على ساطعها في الأركان
كسب الشورة فينا بسبب الشوب والامتزاج وانما فان
البدن لم يهذه الكيفيات وانفردت والام اجسام من المؤدوي المؤدوي
هو ال بدن لم يوجد في البدن هذه الاجسام الاربع فاما كان يتالم بواحدة
واحدة من كينياتها ولعل عند الارها فصل عن العلماء معرفة يقينية بكون
الانسان مركبا من هذه الأركان لانه ليس احدا منهم الا ويعلم انه لا بد له في
التعاقب خمسة من كل واحد منها يقلب فيها فانه بالضرورة محتاج الى موضع
من الارض يستقر عليه وتولد وينشأ به ويثبت به من النبات ما يعتد به
والى حظ من الهواء ينقسم فيعيش به او لا حياة الا بالنفس والى ان يفسد من
الماء يقرنه بطعامه اذ كان غذاؤه لا يتم الا باحتماء عموما والى دفا من حرارة
الهواء الذي ان عدمه عدم الحياة او لا وان عدم النار ففسادها عدم تنبته الا غديه
التي تعيش بها فاننا نرى ان اوصاف الأركان اربعة لا غير لانه اجتمع في وجود
البدن وعينه من المركبات الى ان رطبة لا في الغاية والام تمدد الشكل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨] (٣٥٢/٢٧)

لم يحفظ انطباعها بالصورة لكن معدله يثبت **ب**د واخبرني أبي طبع
الصورة في الممان الى حرارة فاعله لا في الغاية ايضا والادوية الى
الفساد والاختراق لكن معدله يثبت **ب**د واخبرني الى هذه الكيفيات
الاربعة لتكون متعادلة **ب**د واخبرني لذلك الى وجود اربعة احكام
لا غير لان النقصان منها يؤدي الى اجتماع الصدين في محل واحد والخب
عدم متوسط بين الصدين او الى وجود احد الصدين في موضع من ضلعه
والذي ان عليها تؤدي الى ما هو فضل لا يحتاج اليه **ب**د **المصر**
ما قوة النار حارة يايسة ما قوة الهواء حار رطب ما قوة الماء بارد رطب
ما قوة الارض باردة يايسة **ب**د **التفسير** يخرج ان ينزل الى على اربعة
تقال في هذه الاركان حارة او باردة او رطبة او يايسة ثم تبين ما في
هذه الكيفيات في الاركان بعضها عند بعض فان يشرح ذلك محل
اكثر الشكول التي يوردها الجدولون في هذا الباب **ب**د **المصر**
ان الحار والبارد والرطب واليابس يقال على وجهين احدهما بالادوية
بالقوة والحار بالنقل هو ان يكون الحرارة موجودة بالحار الذي
يوصف به في الوقت الذي يوصف كقولنا النار حارة بالقوة هو ان
يكون الحار غير موجود للشي الذي يوصف به كقولنا في الوقت الذي
يوصف به كقولنا ان يصير حار ان يغير كقولنا في النقط ان حار
وسيرد شرح ما بالقوة عند الكلام في موازين الادوية في الفصل
السادس من هذا الكتاب **ب**د فاما الحار وما بعده بالنقل يقال على اربعة
اصناف احدها ان يقال مطلقا والآخر ان يقال بالاعتدال والمائت ان يقال
بالقوة الداع ان يقال بالامانة فالحار المطلق هو ملكات حرارته خالصة
محضة غير مشوبة بالبرد وكذلك كل واحد من البارد والرطب
واليابس ان كان مطلقا كان محضا لا يشوبه صفة **ب**د فاما الحار بالاعتدال

فهو

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٩و] (٣٥٢/٢٨)

فهو ما اختلف فيه الحرارة والبرودة غير ان الحرارة تكون غالبية
على البرودة كقولنا في الحمام انه حار اي ان الحرارة تكون غالبية على البرودة
وعلى هذا الناس البارد والربط واليابس بالاعلى **واما**
الحار بالعرض فهو ما كان في طبيعته بارداً الا انه عرض له انه اكتسب
الحرارة كالماء اذا اشرب بالبارد **واما** الحار بالاضافة فهو الذي تزداد
حرارته بحسب الاعتناء الي شي **واما** الحار بالاعتناء الي شي اخر يكون ان
لا يحكم عليه بالحرارة **واما** كقولنا في حمام ما انه حار اي ان حرارته تزداد
بحسب الاضافة الى هذا الحمام الاخر والافان اعتبره بحسب الاثبات من الحكم
عليه بالحرارة **واما** حاليوسن يقسم الحار بالاضافة وما بعده من الكيفيات
الاحرار اما الى المعتدل المتساوي له في الحس او الى ما هو مساو له في النوع
او الى اي شي اتفق وشبه هذا شرح من بعد في المراح واذا كان الحار
والبارد والربط واليابس بالفعل يقال على هذه الوحوة ثم كانت الاركان
الارادة وحرارة وبرودة ورطوبة ويؤشبه بالفعل فطاهرها لثبات
تقال نوه ولا يصح من صروب الفعل بالاعلى لا ليس في النار برودة
والحر بوجوه فعلية ولا يصح بالاضافة اذ ليست النار حارة بالاضافة
الي جسم ما ولا يصح بطريق العرض لان هذه الكيفيات توجد لها
بالطبع من اول الوجود وتوجد داخلها في جودها الجوهرية فهي اقرا
لها على انها حاله محضة لا تفسد بها اضدادها وقولنا في النار
انها حارة يادبته اي ان كل واحد من الحرارة واليبوسة فيها محضة لا
يشوب الحرارة برودة ولا اليبوسة رطوبة وعلى هذا الناس سائر الاركان
الاحرار اذا صح ان هذه الكيفيات في الاركان محضة حاله تنفرد
انما تسمى فيها بتثنية احدها التي في الغاية اعني انه لا يمكن ان يكون
في الوجود العالم اقوى قوه منها وذلك كالجزء في النار والبرودة
الطبيعي

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩٠٢/٢٩] (٣٥٢/٢٩)



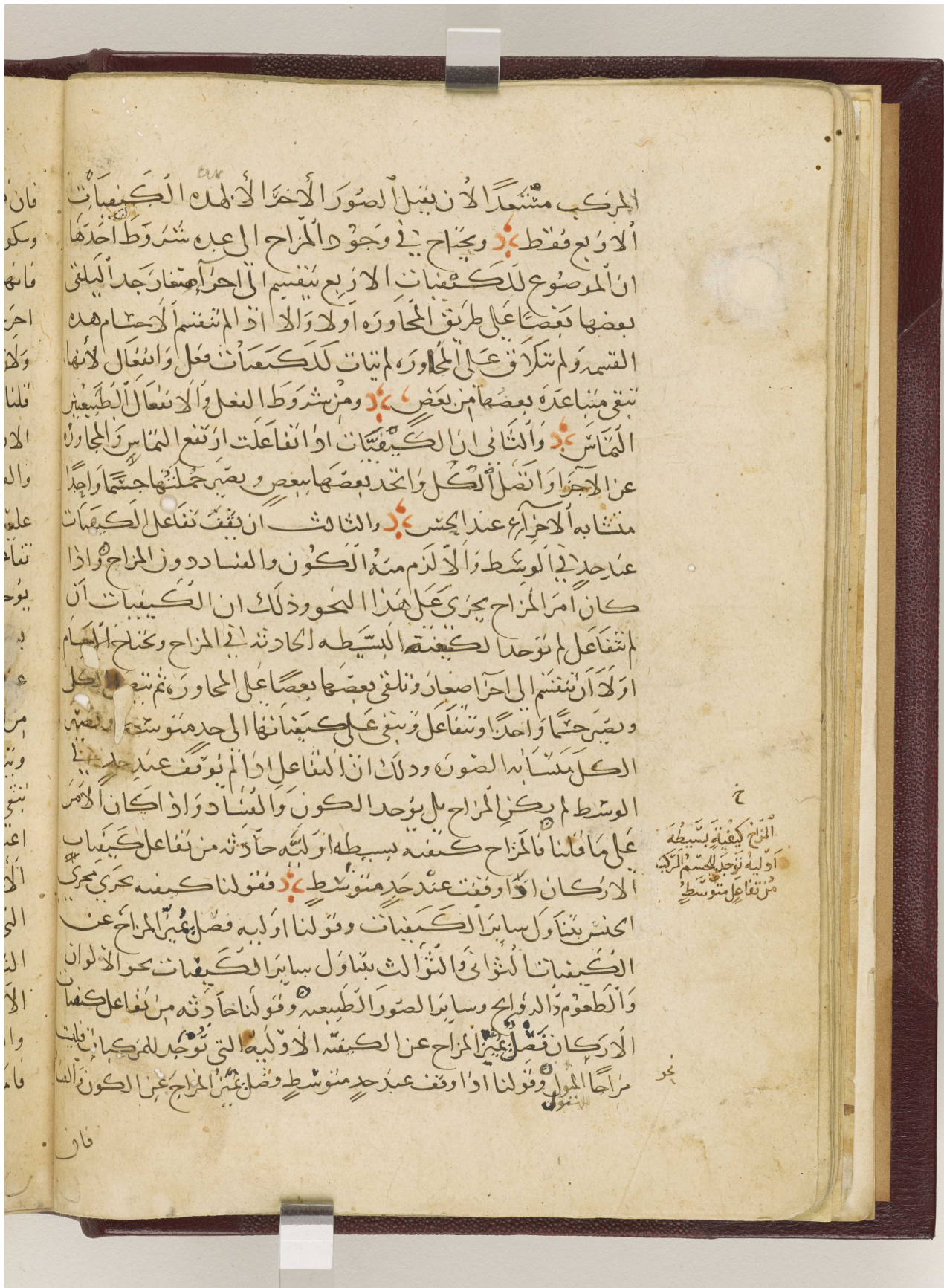
کتابخانه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٠] [٣٥٢/٣١]



كما بينه الحكم بالقوة لا بالجوهر وذلك انها لا تنزل من حيثها
فقال لها كن قوتها التي هي جوهرية الحرة واليسر يلينها فيما
تأمر بها وجانبها ومعلوم عند اهل النظر والاعتبار ان الذي يقع بين الامم
والاجيال من الاختلاف في اجسامهم وقدرتهم والقواهم والسننهم
واختلافهم انما هو بسبب اختلاف هذه الاصول الاربعه لاختلاف
التبني لتلكه اليها ولولا هذا الاختلاف والاختلاف في
هذا الجمع واذ كان الامر على ما قلنا فليس يشنع ان يوجد في
بواطن الارض واعماقها المياه والنفوس والاشجار المائية والدخانية
ولا يلزم من ذلك ان تكون الارض مجردة عنها عارضة للبرود
والينوسه المحضين **الفصل** في اقسام المراح تسعة وبما هي ثمانية
منها **أ** غير معتدلة واحدة معتدلة ومن الثمانية الخارجة عن
اعتدال اربعة مفرقة وهي الحار والبارد والرطب واليابس **و** اربعة
منها **ب** وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد الرطب **و** اربعة
ج هي المراح التي يتم كونه من دون ان يجتمع فيه البسائط
الاضداد على التفاعل اعني ان يفعل كل واحد من الضدين في صاحبه
ويفعل منه ويصير المتضادان شيئا واحدا **د** وذلك ان البسائط اذا
اختفت لا على الفعل ولا على الفعل كان الاجتماع اختلاطا لا مزجا وطاهرا
ان التفاعل لن يوجد الا في الكيفيات العلوية والاشعالية وهذه
هي الكيفيات الاولى الاربعه التي هي الحارة والبرودة والرطوبة
والسوسه **د** وذلك **هـ** انما عاذه من الكيفيات الاربعة
المبضاه شواكيت اوليه كالميل او ثوابيا كاللون والطعم
او ثوابيا ككثير الصور الطبيعية فليس يتم لها ان تفعل البعض في محل
البعض او تفعل الا بتوسط هذه الكيفيات ولذلك ليس لشيء ان يفعل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١ ظ] (٣٥٢/٣٣)



الذات كيفية بسيطة
اوليه توجب الجسم المركب
من تفاعل متوسط

بحر

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٢٠] (٣٥٢/٣٤)

فان تفاعل الكيفيات فيها لا يوقف لحد الوسط بل يفسد الواحد
وسكون الآخر في هذه الكيفية وان كانت حادثة عن كيفيات كثيرة
فانها تكون بسيطة لانها ليست واحدة من التي تركت منها ولا شيئاً
اخر غيرهما لانها حدثت عن امرا حهاك لها حتى صارت شيئاً واحداً
ولكن الكيفيات لا اول توحيد للاركان ولا للمركبات من اجلها
فلما انها حادثة عن تفاعل كيفيات الاركان **كان** ولا تفاعل كيفيات
الاركان قد يؤدي الى ان تبطل احديهما الاخر وذلك هو الكون
والفساد وقد يتوقفان في الوسط فيقتد لان وعلب احديهما الاخر
عليه ما من غير ان يفسدها اصلاً وهما المزاج على الحقيقة فلما اذ وقف
تفاعلها عند حد في الوسط **ومن** لو ان المزاج ان الجسم المركب الممتزج
يوجد مثابه الاخر **لان** البسائط اذ تفاعلت وامرحت انضلت
بطلوحها وان تقع التماس من بينهما ويصير لكل شيئاً واحداً مثلاً
واما من انكر التفاعل والاتصال لزمه ان يكون جزء
منه مجاور الجزء من الماء مما سأل من غير ان يؤثر احدهما في الآخر
ويتأثر منه **فاما** الاحسام اليابسة اذ استخفت في العاوية فليست
تتغير مما يشبه بينها يابها ولا كذلك الاجسام الرطبة وهذا يزول
اعتراضه باب الجهل في ان المستحوقات اليابسة او الممتزجة فلعل
الاحسام الرطبة لا تمتازج ارضاً ومن لوازم المزاج ان الكيفية
التي هي المزاج توجد للجسم الممتزج **او** ذلك ان الكيفيات
الثواني والثالثات قد تعرض لها الامزاج بالانواع لا امزاج الكيفيات
الاول **الا** انه لا اول الامزاج الاول والالم يمتزج الثواني
والثالثات لان الكيفيات الاول هي التي تفاعل بدوانها فقط
فاما اصناف المزاج فان تفاعل كيفيات متصان الاحسام اذ

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢ ظ] (٣٥٢/٣٥)

وقف عند الوسط ثم كان وقوفها عند حاف الوسط كان المزاج
معتدلاً وان كان وقوفها منحرفاً عن الوسط الحقيقي الى جانب الحرارة كان
المزاج حاراً وان كان الى جانب البرودة كان المزاج بارداً وكذلك الرطب
واليبس وان كان انحرافه عن الاعتدال مزدوجاً كان من ذلك أربعة أصناف
آخر مركبه وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد
الرطب **قوله** **م** مزاج معتدل هو ان لا يكون فيه احد
الكينيات عالية لصدها بل يكون كل واحد من الاصداد مساوياً لصده
اعني ان يكون ما فيه من الحرارة مثل ما فيه من البرودة وما فيه من الرطوبة مثل
ما فيه من اليبوسة ويلقب هذا الاعتدال بحسب ذلك في الفقه **قوله**
مزاج حار هو ان تكون الحرارة فيه عالية للبرودة واما الرطوبة واليبوسة
فمنكون متكافئين وانهم على هذا اليباس الثلثة الآخر المزاج اعني ان
المزاج البارد هو ما يكون البرد فيه يعلى الحر وتوجد الرطوبة واليبوسة
متكافئين وكذلك المزاج الرطب هو ان يعلى فيه الرطوبة واليبس
ثم يكون الحر والبرد متساويين وكذا المزاج اليابس هو ان يكون
فيه اليبس اكثر من الرطوبة فاما **م** الحرارة والبرودة فتكونان
متعادلتين في وعلى هذا اليباس فان معنى **قوله** **م** مزاج حار
رطب هو ان يكون الحرارة فيه عالية للبرودة والرطوبة لليبوسة
وكذلك الثلثة الآخر المركبه وذلك ان **قوله** **م** مزاج
حار يابس هو ان يكون الحر فيه غالب للبرد واليبس للرطوبة وكذلك
قوله **م** مزاج رطب هو ان يكون البرد فيه غالباً للحر والرطوبة لليبس
وعن **قوله** **م** مزاج بارد يابس هو ان يعلى فيه البرد للحرارة
واليبس للرطوبة فان اوجد في الامزجة المكونة في غالبها احد الصديق
ومعادله في الآخر وتوجد في الامزجة المركبة المتعالي وحده دون

من الحر

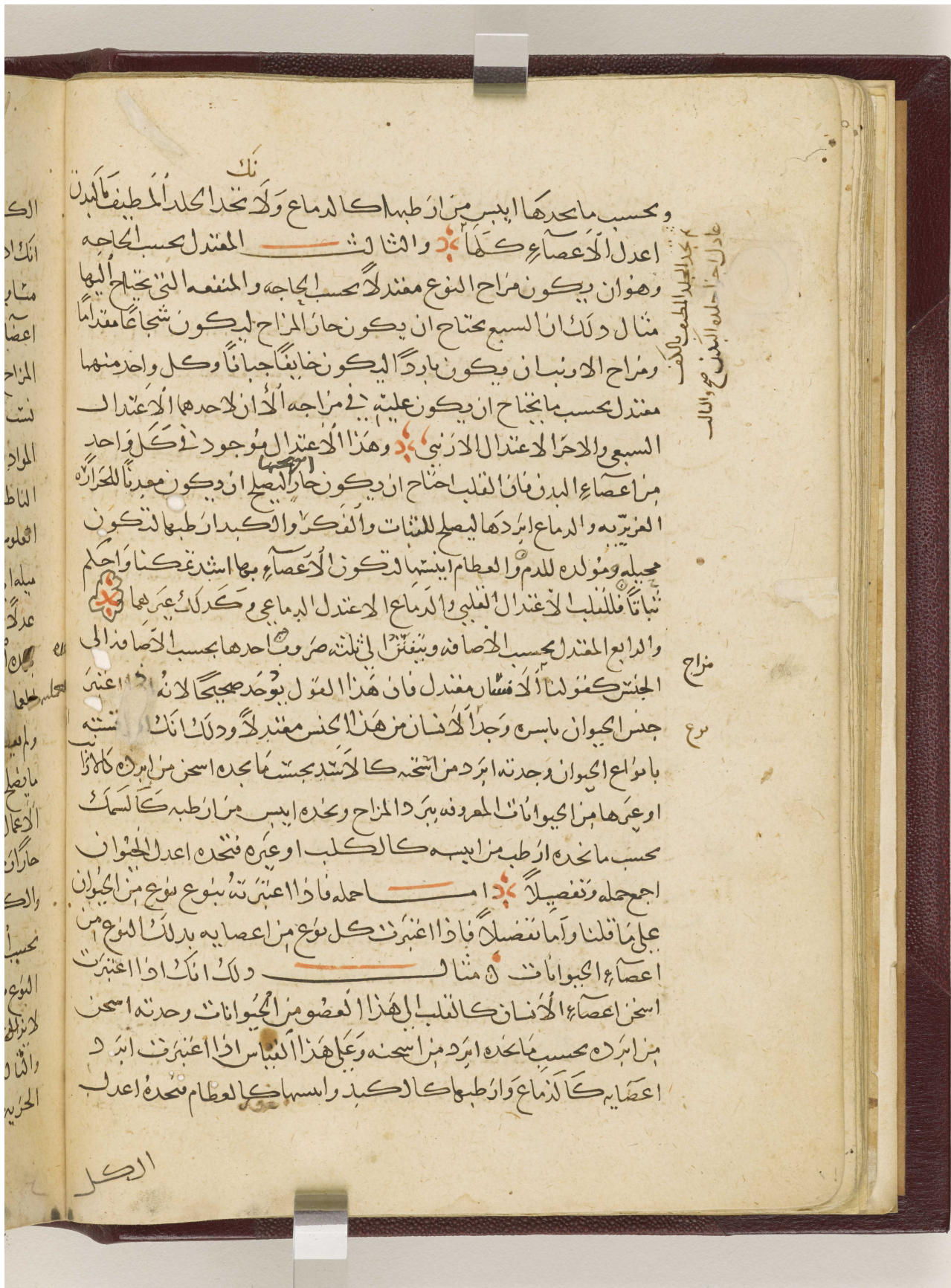
بارد

المتعادل

التعادل كما يوجد في الأمرحة المعتدلة التقادل وحده دون الخالق
والمعتدل يقال على وجوه أحدها المعتدل بحسب زكاي في الأحزاء
وهو أن يكون أحزاً لأشطقتات ارتفعت بأجرامها متعادلة متساوية
وليس يوجد في الوجود العالمي معتدل هذا مثلاً لأن النار والأشطقتية
لا تنزل من حيثها فتخالط الثلث الآخر لكن كقيمتها تتخالط الثلثة
فقط **و** كذلك زعم أصحاب المظلة أن منزل الأسطقتين العلويتين
من المركبات منزل الصور ومنزل الأسطقتين السفليتين منزل
الماء وذلك أن الذي يخالط المركبات من جسم الهواء هو الأقل
الجزء فاما **الغالب** عليها فهو جسم الأرض ثم الماء ولو
وحد معتدل هذا الاعتدال فكان ميله عن الوسط بحسب ميله إلى
الوسط ولكان وقوفه في الهواء العالي بحسب نزوله إلى الأسفل **و**
والأخر المعتدل بحسب زكاي في القوة وهو ما قلنا أن كينيات الأشطقتات
في الجسم المركب دون أجرامها متعادلة لا يعذب البعض منها البعض
الذي هو عادل مزاجاً وذلك أن هذه الجلد لما جعلت حاكمة على **الموسسات**
جعل مزاجها معتدلاً بين الكينيات الأربع لتكون عدلاً لا تناسب
بعض الكينيات دون بعض أكثر وأقل ولأن الكيف لما جعل آلة للامتنان
وهو يحتاج إلى الصلابة ليكون أعسرانفعلاً وآلي اللين وهو يحتاج إلى اللين
ليسهل انفعالها من المحسوسات الملموسة إذا احتسرت هو الانفعال من المحسوسات
جعلت هذه الجلد من وجه بين الصلابة واللين لتكون صالحة لكل منهما
السواء وهذا يدل على الاعتدال بين البش والقطوية وكذلك إذا فست هذه
الجلد مما في البدن من الأعصاب وجدها أبرد من سخنها كالحم بحسب ما
سجدتها سخن من أبردتها كالعصب ومجدها أن طب من أجفها كالقطام

الموسسات
المسكار

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٣ ظ] (٣٥٢/٣٧)



و بحسب ما يحدها ايسر من اوطها كالدماع ولا تحدا الحلد المطينف المبدن
اعدل الاعضاء كلها **ثالث** المعتدل بحسب حاجته
وهو ان يكون مزاج النوع معتدلا بحسب حاجته والمنفعة التي يحتاج اليها
مثال ذلك ان السبع يحتاج ان يكون حار المزاج ليعمل شجاعة مقدما
ومزاج الارنبان يكون باردا ليعمل خائفا جباناً وكل واحد منهما
معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه في مزاجه الا ان لاجدها الاعتدال
السبع والارنبان لا يعتدال الا في **ثاني** وهذا الاعتدال موجود في كل واحد
من اعضاء البدن فان القلب احتاج ان يكون حار ليصلح ان يكون معدن الحرارة
الغريزية والدماع ابردها ليصلح للنبات والفكر والكبدان طبها لتكون
محيلة ومنولدة للدم والعظام اينسب ان تكون الاعضاء بها استندعكنا واحلم
نباتاً للقلب الاعتدال لتغلي والدماع الاعتدال ليعمل كد كد غيرها **ثاني**
والارباع المعتدل بحسب الاضافة وينفصل في ثلثة صر وبها حدها بحسب الاضافة الى
الجنس كقولنا الانفس معتدل فان هذا القول يوضح صحيحاً لانه **اعتدال**
جنس الحيوان باسره وجدا الانسان من هذا الجنس معتدلاً وذلك انك **تستنب**
بامواع الحيوان وحدته ابرد من اتحمه كالاستد بحسب ما يجد اسخن من ابرده كالأرنب
او غيرها من الحيوانات المبردة ببرد المزاج ويحده ايسر من اوطها كالسمك
بحسب ما يحده اوطها من ايسره كالكلب او غيره فتحد اعدل الحيوان
اجمع حله وتفصيلاً **ثاني** احمله فاذا اعتدته بنوع بنوع من الحيوان
على ما قلنا واما تفصيلاً فاذا اعتبرت كل نوع من اعصايه بذلك النوع من
اعضاء الحيوانات **ثاني** مثال ذلك انك اذا اعتبرت
اسخن اعضاء الانسان كالقلب في هذا العضو من الحيوانات وحدته اسخن
من ابرده بحسب ما يحده ابرد من اسخنه وعلى هذا التماس اذا اعتبرت ابرد
اعصايه كالدماع واروطها كالكبد واسسها كالعظام فتحد اعدل

معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه في مزاجه الا ان لاجدها الاعتدال السبع والارنبان لا يعتدال الا في **ثاني** وهذا الاعتدال موجود في كل واحد من اعضاء البدن فان القلب احتاج ان يكون حار ليصلح ان يكون معدن الحرارة الغريزية والدماع ابردها ليصلح للنبات والفكر والكبدان طبها لتكون محيلة ومنولدة للدم والعظام اينسب ان تكون الاعضاء بها استندعكنا واحلم نباتاً للقلب الاعتدال لتغلي والدماع الاعتدال ليعمل كد كد غيرها **ثاني** والارباع المعتدل بحسب الاضافة وينفصل في ثلثة صر وبها حدها بحسب الاضافة الى الجنس كقولنا الانفس معتدل فان هذا القول يوضح صحيحاً لانه **اعتدال** جنس الحيوان باسره وجدا الانسان من هذا الجنس معتدلاً وذلك انك **تستنب** بامواع الحيوان وحدته ابرد من اتحمه كالاستد بحسب ما يجد اسخن من ابرده كالأرنب او غيرها من الحيوانات المبردة ببرد المزاج ويحده ايسر من اوطها كالسمك بحسب ما يحده اوطها من ايسره كالكلب او غيره فتحد اعدل الحيوان اجمع حله وتفصيلاً **ثاني** احمله فاذا اعتدته بنوع بنوع من الحيوان على ما قلنا واما تفصيلاً فاذا اعتبرت كل نوع من اعصايه بذلك النوع من اعضاء الحيوانات **ثاني** مثال ذلك انك اذا اعتبرت اسخن اعضاء الانسان كالقلب في هذا العضو من الحيوانات وحدته اسخن من ابرده بحسب ما يحده ابرد من اسخنه وعلى هذا التماس اذا اعتبرت ابرد اعصايه كالدماع واروطها كالكبد واسسها كالعظام فتحد اعدل

مزاج
برع

الكل

الكل في نوعه ثم نحدد لأعضائه صرنا من هذا الاعتدال وذلك
أنك إذا امتدحت أعضائه بأبردها وأرطبها بأبشها فوجدت حرارة هذا
مساوية لبرودة ذاك ورطوبة هذا مساوية لبؤسته ذاك ولا كذلك حال
أعضاء الحيوانات الأخرى **✳** وخص الألفان بهذه الميزة من فضيلة
المزاج لأن بده موضوع لا شرف الضور التي هي النفس الناطقة والصور
نسبت إلى المواد فالشرقية منها للشرقية والجنسية للجنسية وأشرف
المواد الكاينية هي المعتدل المزاج **✳** ونريد في الشرح فنقول أن للنفس
الناطقة ثلاث قوى علمية وأخرى عملية والقوى العلمية تستفيد مبادي
العلوم من المحسوسات والحقائق على المحسوسات والمحسوسات يكون
ميله إلى كل من يحكم له بحيث ميله عنه وحكمه عليه والآن لم يكن
عدلا فذلك احتياجا أن يكون المنفعل من المحسوسات وهو الموضوع
بين القوى مزاج معتدل متوسط بين الكل **✳** وأم القوى
لأن كل حيوان أعطي من أجله قوة يعمل بها على العمل الواحد بالطبع
ولم يمس الألفان ذلك ولا تفوق بها على الأعمال الأخرى أعطى له من القوى
ما يفي لأعمالها كلها فاحتاج أن يكون الموضوع دأما مزاج يتقادها في جميع
الأعمال وهذا هو المعتدل **✳** ومتى قيل أن مزاج الألفان على المحلة
حار وأرطب فإن ذلك بحسب اعتدال الأعضاء التي بها يتم حياته وهي القلب
والكبد والدماغ **✳** والشيء في المعتدل بالأضافة وهو المعتدل
بحسب الأضافة إلى النوع كما يقال زيد معتدل فإن هذا يقع إذا اعتدلت
النوع بأشده فوجد زيد في أشخاص نوعه معتدلا وهذا هو الشخص الذي
لا نزل له جالوس يجعله فسورا يقيس عليه حال ما عده من الأشخاص الأخرى
وأن الشيء المعتدل بحسب الأضافة إلى أي شيء اتفق من الأشخاص
الحرية كقولنا زيد معتدل بحسب الأضافة إلى غيره وإلى هذا السبع وإلى هذا

أمر

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤١٤] (٣٥٢/٣٩)

النبات **٤** وصارت اصناف المراح تسعة لا غير لان الكيفيات
المتضادة متى ما امتزجت حدثت عنها كيفية واحدة والكيفيات
المختلفة متى ما اختلطت حدثت عنها كيفية من دوجه واحدة منها **٥**
واذا كان امرا مزج واجتلاط الكيفيات تجري على هذا المحرري
ثم كانت كيفيات الاركان اربعة اثنتان منها متضادان لا تتشبه
واثنتان مختلفتان لا تتشبه صار متى علمت احدي المتضادات كان من ذلك
اربعة امزجه معرر وان علمت المختلفتان منها كان من ذلك اربعة امزجه
مركبة **٦** وان لم يعلم ولا واحد منها كان من ذلك مرأجا واحدا مقدره
وايضا فان كيفيات الاركان اربعة فان علمت احدها في المراح كان
من ذلك اربعة امزجه معرر وان علمت اثنتان منها كان من ذلك اربعة
امزجه مركبة وان لم يعلم ولا واحد منها كان من ذلك مرأجا واحدا
مقدرا وليس يمكن ان يكون تركيبا يعلم فيه الكاثر والبارد معا
الطبي والبارد معا لانه يلزم منه ان تكون الكيفيات المتضادة
على نفس معلولين معا في وقت واحد من جهة واحدة على ما بيناه ودلت على ذلك
وليس يمكن ايضا ان يكون تركيبا يعلم فيه ثلاث كيفيات او اربعها
للعلة بعينها فاذا جميع ما يمكن ان يكون من اصناف المراح تسعة لا غير **٧**
النص **٨** كم هي الاطلاط اربعة وما هي الدم والبلغم والحر والبرودة
والحر والبرودة **٩** **التفسير** الاطلاط احكام شبيهة محصورة في
المرء وقتئذ ان تعدوا الاعضاء وتولد لها يكون في الكبد من
الكيلوس الوازر عليها من المعدة وذلك ان الطعام والشراب اذا وردا
المعدة استحال فيها الى جوهر شبيهه بالحسوس الخشن في ملامسته وبماضه
وقوامه وتسميه الاطباء كيلوسا وهي كلمة شريانية يقال على هذا الجوهر
الذي صنعاه **١٠** وهذا الكيلوس يتميز منه صفة طليقة فيتحيز بجزءه

ويقال انما في ثقلها يخرج بالخبث **و** اما الصفو اللطيف
او اورد الكبد فطبخ فيها بقوه الكبد طباخا شديدا بالقطاخ العتيق
في الحمايه وذلك انه يعلو فيه جوهر لطيف من لثة مما في الكبد
من له الدعوى التي فعلوا العتيق وذلك هو المرح الصند **و** يرش
ايضا فيه جوهر عليل من لثة من له العكر الذي يرش في العتيق
وذلك هو المرح السواد **و** يحلف عن تمام النضج في المعدة والكبد
حز وبقا على نهوته **و** هذا هو البلمع **و** ولد لك لم يحفل له وعا حديه
جتمعت ان المرح والطحال المرين في كثر الغليظ اللزج الذي يجمع
منه في المعدة والامعاء فبعله المرح او اصارت اليها ويدفع مع الخو
الي خارج والذي يصير منه الى الدماع يستفرغ من اعلا الجناك والمخ
و اما اللبيل اللطيف منه فجعل تحتلط مع الدم في العروق لكي
لا ياحد وورد العدا من المعدة والكبد عن البدن في وقت العوز
عليه القوي العزيزة التي في العروق وفي سائر الاعضاء فانضجته
وصيرته في ما تام النوع فتعدي في الاعضاء واما ما يخلص من هذه
الجملة فصحا كما الشراب في الحمايه فهو الدم وهو ارق بعد ما يحلف
يكون عليه لبقا الماسه فيه والتي هي في العتيق ينخر بالشيتر والعلبان
وتقى ايضا كلما غرق الشراب ولا وجه لها فتناعه الى الهواء الخارج
حتى اذا قرب ان يفصل الدم من الكبد واستغنى بالسيح عنه في الكبد
واستغنى عن المايه التي كانت ترفقه لخصيه من العروق الدقاق التي في
حده الكبد الى العروق الواسع الطالع من الكبد فصف عنه هذه المايه
الى الكليتين ومنها الى المثانة وهي البول ويبقا الدم صافيا نقيا فعد بان
ان الاطلاط شتھا المادي هو الاعديه والصوري هو ان يصير لكل واحد
منها حار قولا ما يصلح به ان يصرف الى الوجه الذي له وجد **و**

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٥ ظ] (٣٥٢/٤١)

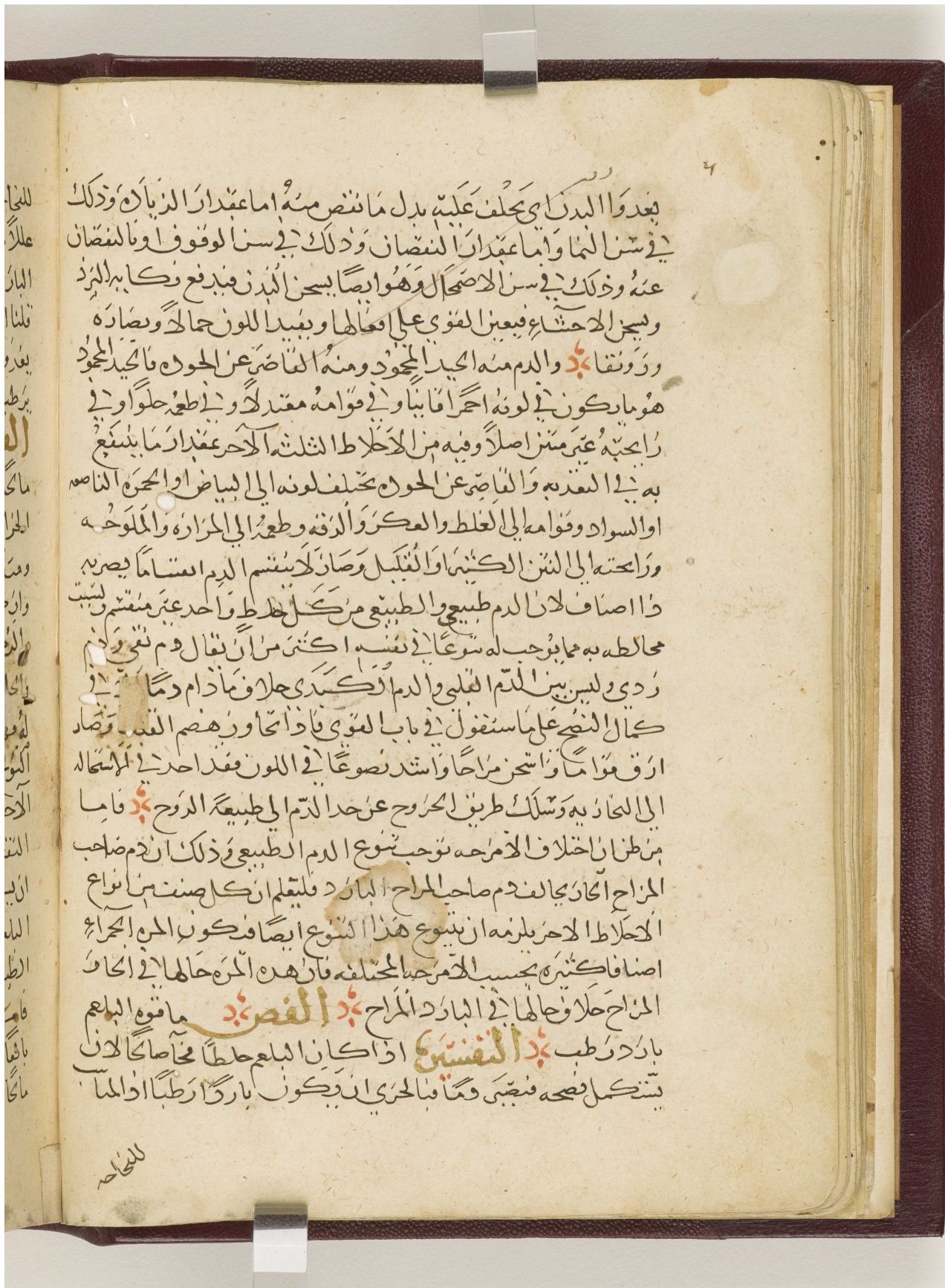
والسبب الذي يتردد فيه الكبد والسبب الفاعل هو القوة الطبيعية
والكمالي هو ان يتقدم عنها البدن **ب** وصارت مائه البول غير معدره
في الاطلاط لان كل واحد من الاطلاط وان كان شيئاً واحداً من
الاسطوانات فانه مركب من حملتها ولذلك يمكن فيها اذا استخالت
ان يعيدوا على وجه ما حثيما يرد الشرح به من بعد **و** اما
مايه البول فاما بسببه غير مركبه في ذلك غير منفع بها في الغذاء
برحه ومهما وجد منها في الفروقتين فذلك اما فله من القوة الميزه
وذلك اذا كانت اكثر اولى الدم استصحها استصحها ما من وريها على ما
سئوله في آخر الكتاب ان شاء الله **و** مادتها ايضا ليست تكون مان
للاعديه لكنها اما ان تكون قد احتلقت بها وقت الشرب وكانت
على مخرجها امرا حار لا يسهل تميزها الطبيعية لها منها لكن كانت كانت
كأنه في الاعديه الى ان يميزتها الطبيعية في هضم الكبد فوجها
اون في الكبد على سبيل التميز لا على سبيل التكون **و** اما
اربعه لانها تكون من الاعديه التي هي مركبه من الاسطوانات
فحسب ما يغلب على بعض الاعديه قوة واحد منها يوحد حلط حلط ولا ينفك
اربعه بنا لواجب ان تكون الاطلاط ايضا اربعة وان يكون كل واحد
منها في اكمل الحيوان سبباً لواحد منها في المزاج والقوام ولذلك تسمى
الاطلاط نبات الاوكان ولان الاطلاط من ان طباح الكبد **و** في
الكبد والطبع يتنوع الى القاصر والمعتدل والمفرط **ف** اما
القاصر هو البلع والسوداء واما المعتدل هو الدم والمفرط الطبع هو المن
الصفرى ولانها اسطوانات للبدن فربيه صارت نظائر الاسطوانات
الاول في القوة والقوام ومن قبل كونها اسطوانات فربيه صارت
الصحة فوجد المعتدل الاطلاط في الكبد والكيف والاخلط فمضى

زاد

زاد او نقص في المقدار اوراق او غلط في القوام او اخرج عن
مراحه الذي هو له بالطبع او اخرج عن قدره كان من ذلك
الامر الخارج عن الطبيعه وهذه اربعها في القوام وطبعه سياه
الا ان الدم والبلغم من طين في القوه ايضا غير ان قوام الدم
معتدل وقوام البلغم لزج ولون الدم احمر ولون البلغم ابيض وطعم الدم
حلو وقوته حاره وطعم البلغم نفثه وقوته بارده **فاما**
المرتان فمهما وطبان في القوام يامساق في المراح من جهة بحفظها
للدين عيان الصفراء من طعمها صفراء لونها رقيقه في قوامها
حاره في مراحها والستوداء حامضه في طعمها سودا في لونها غليظه
في قوامها بارده في مراحها **الفصل في** ما في الدم حار وطب
التفسير اذا كان الحار العريضي لاصل في وجود الحياة
هو انه للنفوس في تصرفاتها وكانت الرطوبة الاصلية مركبا
الحار العريضي ومما له بمنزلة الدهن للسراح ثم منها واحد الحار العريضي
والرطوبة العريضة او فرق كان الحيوان اطول بقا فالحري ان يكون
الدم الذي هو مادة هاتين حارا وطبا وان يكون اسرف الخلط **فاما**
والحس يشهد بذلك فانه متى لم يمتد الى التجمد ولا صنفه الهواء
البارد وحد حار وطب ويؤيد هذا ان الاعتدالية التي تولد دائما اكثرها
ينسب الى الحار والرطوبة ويكثر تولده واضراره الى عدا البدن
في السن التي هي اكثر خطا من الحراة والرطوبة كالضيقان والفتان
ومنها زاد مقداره عما يحتاج اليها البدن ثم لم يكن قد فسد ولو غلا
حاره وطبعه كالحي المطبقة من غير عضونه ولهذا قالوا ان الدم من الا
نسب الهواء الا ان حراة الدم ورطوبة اما هو بحسب الغلب وليس
حراة الهواء ورطوبته كذلك لانه بسيط والدم مركب وتثانه ان

هو القوه الط
الولع غير
بها واحد
حار او اسف
وام
مع بها في
من القوه الح
بها من ربا
بنت زكوة
لشرب بار
كانها ك
عبد موح
وصا
يسطفه
خلط حار
كون كل
ام وللك
الكيوس
الطه هو
انرا الاسف
فريه صار
لاخلط

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦ ظ] (٣٥٢/٤٣)



يعدو البدن أي يحلف عليه بدل ما تنقص منه أما مقدار الزيان وذلك
في سنن الماء وأما مقدار النقصان وذلك في سنن الوقوف أو بالنقصان
عنه وذلك في سنن الاصحاح وهو أيضا يسكن البدن فيدفع وكما به البرد
ويسكن الاحتشاء فيعين القوى على فعالها ويبعد اللون جمالاً وبضاره
ورونقا **ف** والدم منه الحيد المحجود ومنه القاصص عن الحود فالحيد المحجود
هو ما يكون في لونه احمر قابلاً وفي قوامه مقدر لا يطعمه حلو أو في
راحيته غير من اصله وفيه من الاطلاا الثلثة الآخر مقدار ما يتبقي
به في القعدة والقاصص عن الحود يختلف لونه الى البياض او المحم الناص
او السواد وقوامه الى الغلط والعكر والرقه وطعمه الى الحرارة والملوحة
وراحته الى الشن الكثر والقليل وصار لا ينقسم الدم استقاماً يصير
واصناف لادن الدم طبعي والطبيعي من كل طرط واحد غير منقسم لست
محالطه به مما يرجب له شوعاً في نفسه اكثر من ان يقال وم تقي وادم
ردي ليس بين الدم القلبي والدم الكبدى خلافاً مادام دمًا **ف**
كمال النسخ على ما سنقول في باب القوى فاذا تأمور هضم القلب وقصار
ارق مؤامراً واشحن مزاجاً واشتد نضوجاً في اللون فقد احدث الاستحالة
الى الحار به وسلك طريق الحروج عن حد الدم الى طبيعة الروح **ف** فاما
من طر ان اختلاف الامرجه توجب شوع الدم الطبعي وذلك ان دم صاحب
المزاج الحار يخالف دم صاحب المزاج البارد فليعلم ان كل صنف من انواع
الاطلاا الاخر يلزمه ان يتنوع هذا التنوع ايضاً فكون المزاج الحار
اصنافاً كثيرة بحسب الامرجه المختلفة فان هذه المزه حالمها في الحار
المزاج حلاً وحالمها في البارد المزاج **ف** **الفصل** ما وقع الباع
بارد وطب **ف** **التفسير** اذا كان الباع حاراً فحاصل الان
يشكل فصحه فيصير ومما في الحري ان يكون بارداً وطباً او الماء

للنحاح

للخامسة والنوع من الجسم الرطب البرد والرطوبة ولذلك فتح كثير ولد
عللاً باردة وطبه ويكثر تولد في الأمزجة واللسان والأوقات
الباردة الرطبة والأعديه التي تولد مستويه إلى البرد والرطوبة ولهذا
قلنا أن منزله البلم من الأجل طمنه الماء من الاركان وشانه ان
يعرف والبدن في وقت عوز العذاء لانه لم يستحق بصره وان
يرطب المزاج ويولد في المفاضل رطوبة لرحه بها تسكن حركاتها **ع**
الفصل في اصناف البلم جسم وما هي وذلك ان منه
ما حار وهو اسخا واصناف البلم واحضار منه حلو وهو عليل إلى
الحراة والرطوبة **ن** ومنه حامض وهو عليل إلى البرد واليبس
ومنه ما يشبه الزجاج المذاب وهذا الصنف ابرد اصناف البلم
وارطبها وأغلطها **ن** ومنه ما لا طعم له وهو حار البرد
الرطوبة **د** **التفسير** اصناف البلم خمسة السه والحلو
والحار والمالح والرخا **د** **السه** الذي لا طعم
له فهو وبالحقيقة حاله البرد والرطوبة والحراري فيكون هذا
النوع هو الذي يناسب الماء لانه الاصل في وجود الاصناف
الاحزاب الاربعة صاناً لخلق يحدث من حرارة طبيعته هو ابيه تؤثر في
النته فائتر باعترال فذلك به سبيل النصح ولم يتكمله ولانه قارب
ان يستعمل في طبيعة الدم والدم في طعمه حلو ويكتب هذا النوع من
البلم حلاوة ولذلك محكم عليه بالحرارة والرطوبة بل لذلك صارت
الطبيعة محله في العروق ليسهم وينفع فيها ويستعمل عدا للاعضاء **د**
فالمالح يحدث من حرارة قوية نارية تعمل في النته عملاً
باشعاً لم تنصح به فحدث فيه صرا من الدرع والتشيط العموي فيجبر
ما حار وذلك ان المواد التي تحلف عن كمال النصح مع تأثير الحرارة فيها

٢٠ وقال له الشيخ

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٧ ظ] (٣٥٢/٤٥)

يقول نصيراً بما له كما يدل عليه الفضله التي حصلت عن الهضم الثالث
في الأعضاء ومخالط البول وكما حال في الفرق الا انه اقل له من الأول
لانه فضله قد نضجت اكثر فقلت ملوحت لذلك ولهذا السبب صار له ما إذا
صرب من الملوحة واذا كان الأمر كذلك بالحراري ان لا يحكم على هذا
النوع من البلغم بالحرارة واليبس بل يحكم عليه بأنه اسخن اصناف البلغم واحفظ
واما الحامض فيحدث من النكهة والحار ما حذر منه من الحلو حتى لم
يقو على مصابه الحرارة التي تعمل فيه لكن يحل ما له من الحرارة التبريد عنه
الحوز الضعيفه التي تحصر في الضيق وكذلك في ما الشيعم واللبن وقد
يحدث لبرد لا يقاومه حرارته التبريد منه عنده ويصير عنده الحوز
الضعيفه التي تحصر في الشتاء واذا كان هذا النوع من البلغم على هذا بالحراري
ان يحكم عليه بالبريد لهذا اشتريان الفاعل له البرد **واما** حدوثه
من النكهة حتى يلب فيه حرارة ضعيفة لا تستوي على نضجها فكلها حامضاً على
مثال ما شغل النار النكهة او انضجتها نضجاً ضعيفاً فانها تحولها إلى الحامض
كذلك الحال في الحامض فانه متى لم ينهم الطعام اصلاً لم يحدث
واذا انهم بعض الهضم ثم يستول عليه الحرارة يصير حامضاً واما الذجاجي
فيستولد من النكهة او انضجها من فعل الحرارة شيئاً فخلط بالبرد ويصير عنده
الرياح الذائب في لذوخته وعطيه ولذلك صار ابرد اصناف البلغم واعططها
وبالحراري ان لا يستعمل في الدم اصلاً وقد يورث نفاذاً في وصف بعض اصناف
البلغم بالحرارة والحكم على حمله بالبرد وليس هو نفاذاً لان الحكم على بعض اصنافه
بالحرارة اما هو بحسب الاصابة في بعض اصنافه الاحمر واما بحسب الغالب
والخلوب من الكيبيات فهو على حمله بارد ولذلك اذا اعتنى حاله بحسب الاصابة
الى خلط الحار الذي هو الدم والنكهة فانه يوجد نفاذاً وسهماً في الحرارة
وتعود يستمر لما في يقره ان البلغم منه طبعي وهو

النكهة

١٨

النته واحلوا يصا اذا علمت فيه حراره عز بربه باعتدال وان علمت فيه الحراره
بافراط وكانت الحراره ناريه صيرتة مائجا وان علم فيها حره محل او برد مؤثر
صيرها حمصا وان علم فيها البرد القوي شيئا اذا كان مؤثرا احدا صيرها
رجاجيا **وقد يمكن ان يولد بعض اصناف البلع من شوب خلط اخر بالنته**
وذلك انه متى حالطه يسير من الدم وجد بلغم طويلا وحالطه يسير من المن الصراغ
صار ما كان من الجوهر المتزاد احالط المائيه العاديه للطعم محالطه يسير حذت
من ذلك ملوحيه كما يدل عليه الملح الذي يعمل من الرماد والماء وكالحال في
ملوحيه ما اسحق وان حالطه يسير من السود اصار جامعا **وقد يقسم البلع اصناف**
بحسب القوام فانك تجد ما يفت منه بالسعال وما ينزل من المخبر والجزا
عليه واحرا حرقينه واحرا احمر ناريه وحدا جزا منه يعرف بالحماح واحر
نسيه وشحم الحام **الفصل** ما قوه المن الصراغ حاره يابسه **وقد يشهد بذلك الحشر فان من يختلف هذه المنه تتكوالد**
ولهيا يابسه اعفاجه ومن يقدفها بالتقيج حرقه في معدته ومزاجه في فمه ولذلك
اذا كثرت في البدن مالت بالمزاج الى الحمر والبسر ولدت من حسنها ونحو
البارد الدطب يشفي منها **الفصل** بالصد ويكثر تولدها من الاطعمه المنسويه
الى الحمر والبسر وفي الامرحه والاسنان والادوات المتراكله لذلك واذا كان
الامر على هذا ما حري ان يكون هذا الخلط متاكلا للنار من حله الا ان كان
وشانه ان ينبدل الدم بلطافه في المنافذ الدقاق الصبته وتيسل المعده والامعاء
من البلع للريح يريح الامعاء على دفع ما فيها من الانقال وقد بعد راعلي وجهه ما وسير **الفصل**
شرح **فكم هي اصناف المن الصراغ حمه وما هي منها ما لونه احمر ناصع**
وهذا الصب منها هو الطبيعي الاصيل وتولد يكون في الكبد ومنها ما
لونه اصفر وتولد يكون من محالطه الدطوبه المائيه للمزاج الاحمر الناصع

الفصل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٨ ظ] (٣٥٢/٤٧)

ولذلك صار هذا الصنف أقل سخونة من غيره ومنها ما يشبه مع البصر وتولد
يكون من محالطة الرطوبة العليقة البلعية للمرارة الأحمر الناصع ولذلك
صار هذا الصنف أيضاً أقل سخونة ومنه أما لونه لون الكرات
وتولد هذا الصنف أكثر ما يكون في المعدة ومنه أما يشبه
المرحار وسم دوات السموم وتولد لها يكون من شدة الاحتراق لذلك
صار هذا الصنف منطوي في الحرازة ما يلا إلى سرداه **التفسير**
اصناف من الصنف خمسة احدها الطبيعي واربعة حارحة عن الطبيعة أما
الطبيعي فهو الذي يتولد في الكبد مع الدم بمنزلة الدغوق وهذه في لونها
حمر ناصع حتى ان البعض قد يغلط في أنها قد خرجت عن البدن فينقش
انها حمرتها مع الدم وتسمى من حمر أو ينفذ بها رين لدم بان حمرتها ناصعه
وحمر الدم قانية وبالقوم فانها الطف قواماً من الدم حاراً راجحاً وان
الدم مني خرج عن وعائية جدد في الوقت ولا كذلك المرارة الحارة وكما ان
اصناف الباع الحارحة عن الطبيعة تولد من الثقة الطبيعي وكذا الاصناف
الاربعة من المرارة الصفراء الحارحة عن الطبيعة تولد عن المرارة طبيعي
أما الاول فتجلاطه مائة رقيقة اما من حمر الباع او من
جنس المائيه التي تفضل من الكبد إلى الكلى ولا في هذه المائيه تركب
من سوره المرارة الاحمر ومن لونه طار هذا النوع أقل سخونة من المرارة الاحمر
وبدونه في اللون فذلك هو صنف الاصفر لون متوسط بين الاحمر والبصر **٤٧**
والصنف الثاني يتولد من محالطة رطوبة غليظة بلعية بالمرارة الاحمر فتلط
هذه المائيه لصير هذا الصنف في لونه وقوامه شبيهها مع البصر وتسمى من صف
محبته وهو أصلاً أقل سخونة في الحرازة من المرارة الاحمر **٤٨** أما الصنف
الثالث فهو الذي يشبه في لونه ما الكرات حصق وأكثر ما يتولد في
المعدة أما لاستحالة المن المحية فيها إلى صرب من العين والرداه فان العينين

ها

ها ذكر حاء ولو ناكرا شيئا واما **المحالطة** القليل من المرار الأسود
الذي لا يزال يصب في المعدة ويختلط بالمر المحبة مائه اذا حالطها كانت منها
حصه كراتيه ولذلك صار هذا الصنف في الأكثر يتولد في المعدة وفي
البدن يصب في المعدة من العروق **والصنف** المدافع هو الدخاري
وهو الذي يشبه الدخار في لونه ولذغه وتولد يكون من احتراق المر
المحبة والمرار الاصفر والاحمر واما يخط حصه تنها عن الكراتيه المشبه لان
رطوبه الحشم متى قلت للحرارة ما لونه الى البياض حتى اذا فتحت حمله صار الى محض
البياض كما يدل عليه الفهم والدماد وما يدل عليه اوجنه الا تاتين في مبتدا صعود
ومشاه وهذا الصنف يسبب الاحتراق **ورده** **ورده** ظاهره ورما يتولد
في البدن بسبب الحبه والحار في صفة من المرار احمرا كصب ومديدي ويدي
وعبر ذلك الى ان صروبه المعروفة هي ماد كراتيه **ورده** وقد شرب المر الصفاء
والمعلم في ان كل واحد منهما تحت اصناف وفي ان كل واحد منهما
ينقسم الى واحد طبيعي واربعه خارج عن الطبيعه وفي ان الخارجة عن الطبيعه
مركبة من واحد منها يتولد من الواحد الطبيعي وفي ان الاثنين من الاربعه عن الطبيعه
مركبة من واحد منهما قد يحدث عن الطبيعي من محالطه عن واسر احمر بخزان
عند طريق الاستحالة والفساد **ورده** فان في ان البلغم قاصر عن حد الطعم واما
الذبح والمره محاوره حد الطعم وفي ان البلغم يحس فيه ان يبعد البدن
وحال البدن حاله الطبيعه والمكره لا يقدروا ما دام محري احواله المحري
الطبيعي وفي ان اصناف البلغم في اللون ويختلف في الطعم واصناف المره يتفق
في ان الطعم ويختلف في اللون وبالمحري ان كانا كذلك لان المره قد تحاورت
حد الطعم والعصارات الخلو اذا تحاورت حد الكمال من الطعم ثم رقت لان
البلغم قاصر عن الطعم وهو كسب ما يقرب من الطعم ويغير مختلف طعمه
ولهذا صار ثلثه انقسمت من اللون لا يباينها في الطعم والبلغم انقسم من

ها

ورده وشمه

الخارجة

يفرق ايضا

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٩ ظ] (٣٥٢/٤٩)

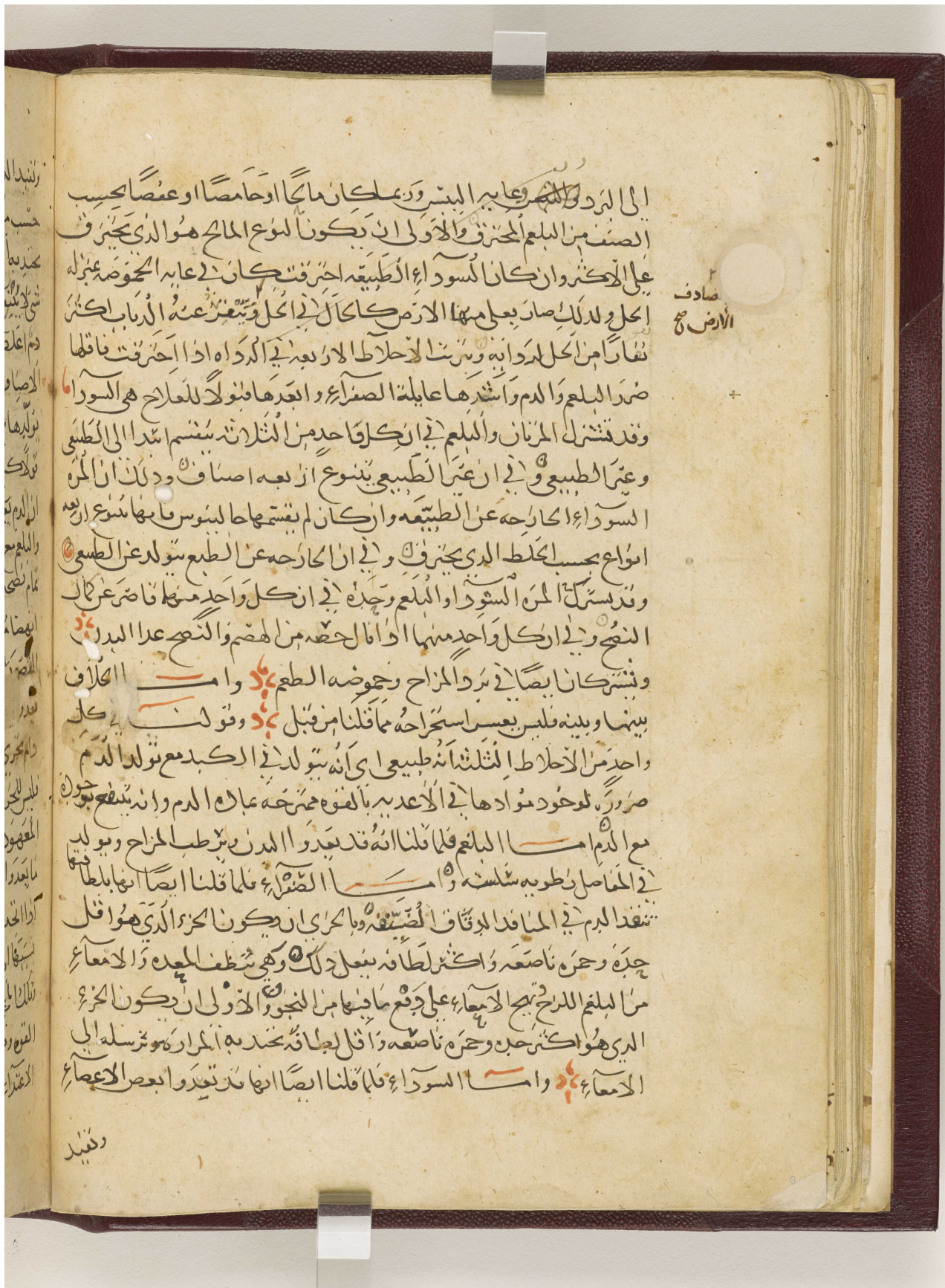
الطعم لا ينافيه في اللون **الفصل** ما فقه الحمر السوداء باردة
يا فيه **التفسير** الحمر السوداء باردة لأنها قد تحلف عن
كمال النفع فهي لذلك باردة والدليل على تحللها عن كمال النفع أن
الطبال إذا أخذ بها انضجها من الرأس بما فيه من الشرايين والحرارة العلية
التي تقي أشد لطا فتد من الدم الكندي ثم ما لا يقبل النفع هذا يصير
إلى فم المعدة وهو على طامض مع عقوقه نسيه فيثير بها الشهوة والدليل
على بردها حوضها على يسها عقوقها وعلى أرضها غلظها ويدل على بردها
ويشبهها معاً تولد في البطن من الاستقام وما يشبهها من الديدن وما
يولدها من الطمعة وعمرها ومن تولد لها في الأم حرة والاشنان والموت
الباردة اليابسة قد ضح إذا ما قيل ان من شها من الخلل ط من له المرض
من الأركان وهذه الحمر وإن كانت باردة في قياسها تبرد البلم قياس
حرارة الدم إلى حرارة الحمر الصفراء أعني أن الدم والصفراء وإن كانا
جاريين في حرارة الصفراء تنصاعف على حرارة الدم وهذا ذلك ببرد البلم فانه
يبريد على برد السوداء ولذلك صار يوحى في السوداء خلط يسيره
ليست للبلم الأصل ذلك بل لذلك أو أخترق البلم كان أقل عليه من
السوداء إذا أخترقت لأنها أشن شأن هذا الخلط ان يعدوا وثيق شدة
العداء ويقيد الدم مما شكا على ما سيرد شرحه من بعد **الفصل**
كم هي صاف الحمر السوداء صنان وماها ان منها ما هو طبيعي وهو غير
عكر الدم وقلة ويعرف بالخلط السوداء وهي هذا الصنف منها بالحقيقة
بارد يابس ومنها صنف خارج عن الأمر الطبيعي ويتولد عن اختراق الخلط
وهو الذي يسمى بالحقيقت من سودا وهو أشن وأخف من الصنف الأول
وله حد وكيفية كغيره رتبة مهلك **التفسير**
الحمر السوداء استقسم إلى الطبيعية باردة يابسة والغالب على طعمها الحموضة
والمرقس هذا الصنف في نفس الصنف الأول وهذا الصنف
براز من جنة الأرض أو وقع عليها غلباً أو هو من ذلك
وأيضا لا يقرب من دباب مع التفسير

هذا هو الصنف الثاني من الحمر السوداء وهو الذي يسمى بالحقيقت من سودا وهو أشن وأخف من الصنف الأول وله حد وكيفية كغيره رتبة مهلك

مع عفوصة قليلة وشوب يسير من الحلاوة **هذا** ويسمى باليسير هذا النوع
الخلط السوداوي غني عن النوع الآخر الذي هو حار عن الطبيعة وهو
الذي يشبه الحفنة من سوداء وحدها يكون على شدة الاحتراق من
أحد الأقطار الأربعة ولذلك صارت دانه كهيئة رذية تدر بالهلاك
مما استفرغ عن البدن ولكن يفرق بين الخلط السوداوي وبين المر السوداء
بأن الخلط السوداوي هو الطبيعي إذا حرق بالقي لم يوجد له طعم ينسب إليه
لكن يوجد له عفوصة يسير وحموضة وقليل حلاوة ويقوى بها الشهوة ومنه
مما لا طعم له وهو كالعشاء وهذا هو الذي تصاعد إلى بطون الدماغ فيشتد
ويؤثر في الصرع ويعبر حوله الدماغ فيولد الماء الحوليا وإذا حرق
من أسفل لم تغل منه الأرض ولم تضر عنه الذباب والبعوض ولا تغيرها من الجوار
أو اسمه أو دافه وينبع البدن نحوحة منه **فاما** المر السوداء
ومثوية العفوصة والحوضه وهي مرافقه ولا تحرق ولا تخرق من البدن ولا
تسمى الذباب ولا حيوان أصلا وتغل منها الأرض لحدتها وحرارتها ولرغها
كالزجاج عثرنا اشتد ردها من الحل لعلطها ولطافة الحل وذلك
أن الحل للطافته يتجدد سرعه والمرة لعلطها تثبت وتحد وتفرح ولذلك
حكم لا وحده بفراط بالسيل الذي يكون من هذه المرة قال **حيث** والفرق
بين النوع من الصفراء الذي تخرق عن الاحتراق وبين هذا النوع من السوداء
أن المرة الصفراء أنها لا تخرق تسمى لذلك بتي بعد لطيفه والسوداء بيالها
أحرقا كالمحل حتى يصير غير له الدماء **ويمكن** أن يغير بين نوع الخلط الذي
أحرق حتى يحدث هذا النوع من المر السوداء من أنه أن كانت الصفراء قد
أحرقت كان المولد في غاية الحرارة **الحمد** وأن كان الدم قد أحرق كان
المولد شديد الملوحة مع يسير حلاوة **هذا** وأن كان البلغم قد أحرق وهو أن
حرق من الحرارة فاشد إذا كان المولد أسكن حراره بل ربما يمتد إلى

هو الذي

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٢٠ ظ] (٣٥٢/٥١)



صادف
الأرض

إلى البرد والشمس وما به البشري وإن كان ما كان أو حاراً أو بارداً أو غاصاً أو عاصاً بحسب
النصف من البلغم المحترق والأولى أن يكون النوع المالح هو الذي يحترق
على الأكثر وإن كان السواداء الطبيعية احترقت كان في غاية الخصوصية بمزله
الحل ولذلك صار يعلى منها الأرض كالحال في الحل ويتغير عنه الدباب أكثر
تفارة من الحل لدوانه وسرته لا حلاط الأرض في الكداه إذا احترقت فاقطها
ضد البلغم والدم واشتد بها عيلة الصفراء وابتد بها فتولا للعلاج هي السواداء
وقد قسرت المزاج والبلغم في أن كل واحد من الثلاثة ينقسم ابتد إلى الطبعي
وعن الطبعي وفي أن غير الطبعي ينسوخ أربعة أصناف وذلك أن المزاج
السوداء الخارجة عن الطبيعة وإن كان لم يقسمها للبوس ما بها ينسوخ أربعة
أنواع بحسب الخلط الذي يحترق وفي أن الخارجة عن الطبع يتولد عن الطبعي
وقد سئل المزن السواداء والبلغم وحده في أن كل واحد منهما قاصر عن كل
النفع وفي أن كل واحد منهما إذا مال حصه من الهضم والنفع عدا البدن
ويشتركان أيضاً في برد المزاج وجوذه الطعم **وأم** الخلاف
بينها وبينه فليس بعسير استخراجها ما قلنا من قبل **وقول** كل
واحد من الأطلاط الثلاثة أنه طبعي أي أنه يتولد في الكبد مع تولد الدم
صريح لو حود موادها في الأعدي به بالقوة محرجه عاك الدم وأنه يتفجع حود
مع الدم **أم** البائع فلما قلنا أنه قد يحدو البدن بربط المزاج ويولد
في الحاصل وطويه شلسته **وأم** الضراء فلما قلنا أيضاً أنها باطنة
تنفذ الدم في المفاصل والوثاق الضيقة وبالحري أن يكون الجزء الذي هو أقل
جدة وحرارة ناصعة وأكثر لطافة يفعل ذلك وهي شطف المعدة والأمعاء
من البلغم اللزج بصب الأمعاء على دفع ما فيها من النجس الأولى أن يكون الجزء
الذي هو أكثر جد وحرارة ناصعة وأقل لطافة تخد به الحرارة وترسله إلى
الأمعاء **وأم** السواداء فلما قلنا أيضاً أنها قد تحدو بعض الأمعاء

دقيق

21

ص
الاعطاش

وتنيد الدم عما سكا وسرعه اعتقاد عما يؤلفه فيه من الشيطان الشبيه بالليف
حسب ما يفعله الانجحة باللز وتير قوه الشهوة والاولى ان يكون الغلظ
مخدبة البطال فيصح جوده وتعدى به وتقدر المبالاة الى فم المعدة
شيء لا يتبع به واقفا غلظا يدمع الدم في العروق الى جميع البدن فيسجل
دم اعطط من الدم الطبيعي ويصير على ما قلناه **فد** وقولنا في
الاصناف الاخر من الاخلط انها غير طبيعية ليس شان الكد ان
يولد لها ضرورة ولا بما ولا هي مما يتبع بها الاستغاثات التي قلناها ونقول
قولا كليا في ان ثلثها تدق مع الدم وكيف يعدوا ذلك ان المفعول عليه
ان الدم يعدوا الى عصاره وان ثلثها يتبع بها الاستغاثات التي قلناها **فد**
والبلغم مع ذلك يعدوا ولا بما هو بلغم لكن بما هو منقسم على الصنفين وانصح
تمام نصحه استحالة بما يعدوا فاما الخلط الاسود فهو يعدوا اذا استظم
انضامه وضار وما كان حال في البلغم سواء لانها في فتر واحد من
القصص في النصح بهما اذن يعدوا ان يتوسط الاستحالة الى الدم والدم
يعد **فد** فاما **فد** المره الصفراء فليست تعدوا بالبدن ما
دام مجري حواله في الاعتداء المجري الطبيعي لانها قد حاورت حد الطبع
فليس للحرارة ان تغل فيها الا بالاحالة الى الشيط حتى اذا عدم البدن المعداء
المعهود عرض له ان يعدى بما كان يستعمله من قبل **فد** وذلك ان كل
ما يعدوا ينقسم الى ما يتب به بالبدن ويصير حرامه وهو المعداء الحمي والمسا
او الحد المعداء بالبدن بارقه وانفصل منه وهذا هو الفصول التي يحتاج
بسببها الى اعصار يقيها ويحار في ينفض منها فان هي اغلظ تلك الاعصار
وتلك الجاوي اجتمعت في البدن وكدت احوال اذ به ازلها انها شغل على
القوة وتوجبها اذ في تحمل الثقل **فد** والشيء في انها تمنع البدن عن
الاعتداء لانها سدد ما قد العد الى الاعصار واعظم من هذين ان الجوار

ولما

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٢١ ظ] (٣٥٢/٥٣)

اذا حاع اصطرته شهوته العريضة ان يعتدي تلك الاخطاط الدرية اعتدا
بعض الجنون بالحماه وعبرها من الحشايش الدرية ثم ان الاخطاط الدرية اذا
صارت الى الاعتصام بعمرها ان تغفل على طول الزمان وتولد امر صاحبته
فادن الاعتصام منها جرى امرها في الاعتداء المحرري الطبيعي لم يقبل
بالدم الخنثي اذا اعتوزها الدم فحينئذ يعتدي بالاعتداء الدرية الكيموس
فان ما سر حلة اعضاءه الى الاعتداء على ما علم ان يعتدي بالاعتباط الدرية
المرازية ولو ان احد الاخطاط الثلاثة يعتد بانفسه او بما هوود لك الخط
بنفسه كما يستعمل وما او بما يتغير الاعتداء الى حال رديه لكان المولى
بالمرء ان يعتد والمرارة وبالحلط الاسود ان يعتد والطحال وبالبليغ ان يعتد
الدماغ ويخذل المرء مع جديها المرن لا يعتدي بها كما يعتد بذلك الدم
التي ياتنها من الكبد حامله للدم اليها ويخذل الدماغ ياتنه عروق وشرايين
الي محل اليها للدم **واما** الطحال فيجده **بفتح** الفصل السواد
اذ هي قاض عن تمام النصح كالحال في البليغ سوادا في يصير الى دمار قيق
لطيف شرباني الطف واروق قواما واشجن مزاجا من الدم الكبدية ولذلك
صار ياتي الطحال شرايين كثيرة فيسها على فخذ هذه الفضله دما لطيفا ثانيا
الان سواد لونه لا يبارقه لانه اصلي له من اول الوجود ثم ما لا يستعمل
مها الى دم هذه حاله يعتد به الى المعده كالشي الذي لا يتنفع به ولا ف
المرارة الاصفه لا ياتي فيه هذا المعنى اعني ان يستعمل الى دم يعتد به لما قلناه من
قبل انه قد تجاوز حد الطبع صار ياتي المرارة عروق كذبة تحل اليها الدم
الدم الخان يعتد بها الاعتداء على احوال الطبيعية تعتدي المرارة حينئذ
بما يعتدي به سائر البدن **وبما** وقد يسوق الى الاوهام ان احرام من الاخطاط
الثلاثة اذا طبط الدم صارت الثلثة عادية بنفسها وصارت اربعة
يعتدوا معا **وبما** وهذا اشنع محال لانها تحتاج الى ان تمنع من الداس والدم

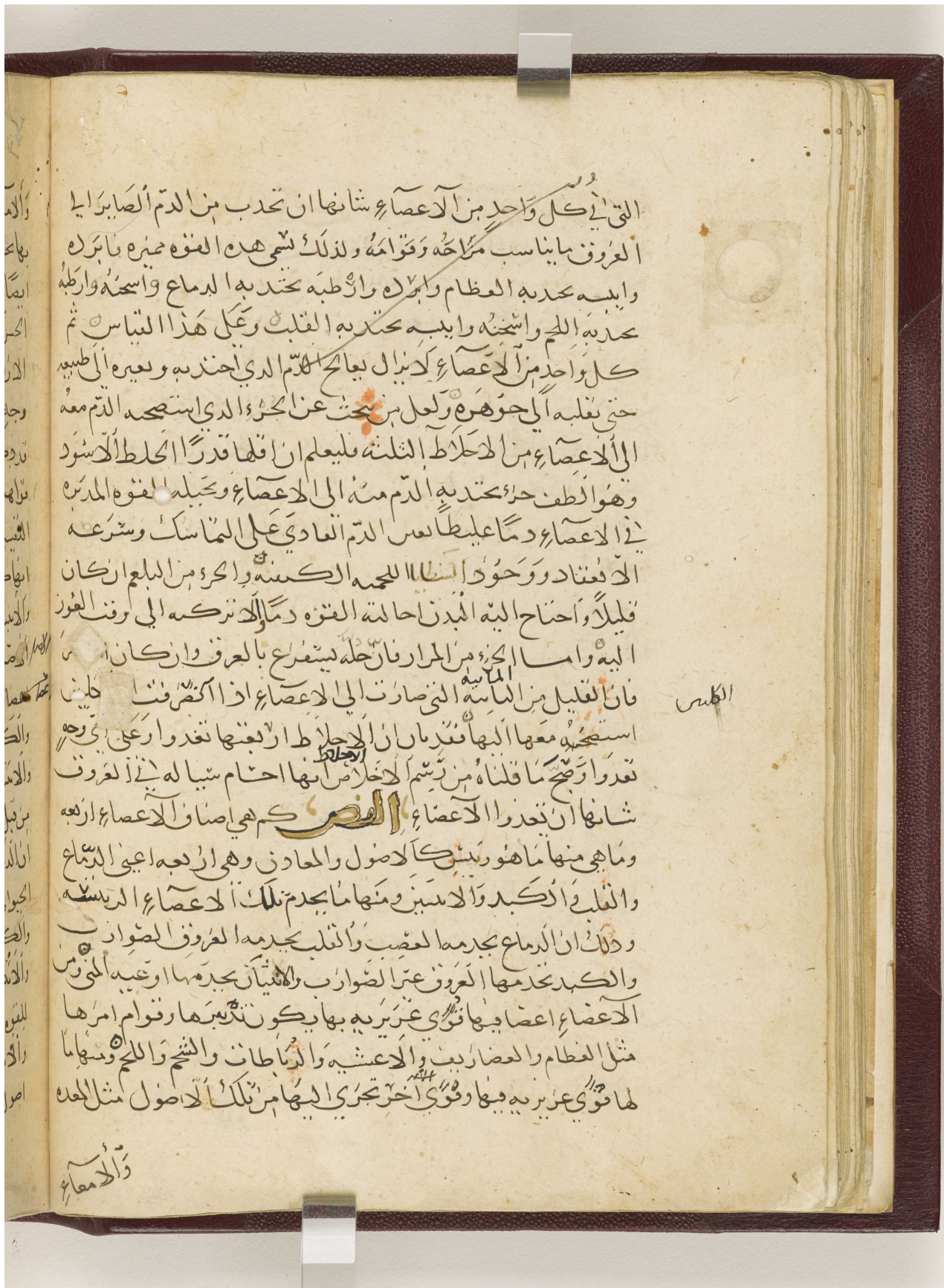
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٢٠] (٣٥٢/٥٤)

٢٢

لدم أن يبعدوا الحمر والدموي حمره من العضو والحر والصفراوي حمره
أخره **وقد بان** أن ما عدي الدم لا يبعدوا بنفسه والبدن صحيح محرو أخواله
في الاعتداء المحرو الطبيعي **ومن** المجال أن يبعدوا الرقيقها من حره والآخر
صار ثيابا آخرها من مفاير الأربيعها في النوع وكما تأتي اللادوية
المستهداة بخدب وأحلامها على الفراء ولكات الطبيعة عاتية
بما فعلت من التميز بينهما في الكبد وهي محتاجة إلى أن تخرجها من
الدرس ويحل منها شيئا آخر وإذا كان الأمر على ما قلنا ثم كان العداء
بالانقاف **الطبيعي** لا يؤثر في البدن شيئا بل البدن يحمله ويغلبه
إلى حاته ثم يحد ما عدا الدم إذا التوا الأعضاء أحالها وأقدها لم يضر أن
تكون عداها فاما الدم فانه وحده يبعد ولا يحيل البدن بل يحمله
البدن **فقط** **وأيضا** فإن الدم حبسه في البدن واجب بالطبع
وإن شراعه ما دام البدن صحيح خارج عن الطبع والمرآن والبلغم استمرغما
ببعضه يستطاع خارج عن طبيعته فوجب بهذا السبب أن يكون مدام
البدن من الدم **وأيضا** فإن العداء إنما اختص الله لإخلاف يدل ما انتصر
منه والذي يتصور من البدن هو الجرح وأرطبا جرحا وكل واحد من الأعضاء منفرد
أن يكون الخلف شيئا بالخلف عنه فيكون جارا وطبا وكذلك
صار كل شيء يبعدوا فاما يبعدوا بغير ما بينه من الجوهر الحار والرطب ومضى
استعملت أعدية باردة يابسه فانه يتصفى ما بينها وعلى الأزد وراح منها
أو باردة أو حارة يابسه فانه يتصفى من الجوهر الحار والطب وتغير القوة
المعيرة ما يمكن بغيرها له حتى يحصل من جميعها الدم ومالم يتبل منها
هذا النوع دفعت القوة الدافعة فقله إلى خارج أو إلى بعضها فاما من
دعم أن الأعضاء مختلفة في الأمرحه والقوام فوجب أن يحد كل واحد
منها بالدم المحالط للخط الذي يتأشب مزاجه وقوامه فعلم أن القوة كاديه

طال الدية
لا الدية
أمر صا
في كم
فيه الك
لاط الد
ذلك
كان
العلم
ر يد الل
روقت
ما الفصل
وما ر
عبد
مالا ط
مع به
لا قلنا
الجهال
لما ر
لما من
صار
الدراس

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٢ ظ] (٣٥٢/٥٥)



التي في كل واحد من الأعضاء شأنها ان تحذب من الدم الصاير الي
العروق ما يناسب مزاجه وقوامه ولذلك تسمى هذه القوة غير ما يرك
وايضا تحذب العظام والبرك وارطبه تحذب الدمع واسحقه وارطبه
تحذب اللحم واسحقه وايضا تحذب القلب وعلى هذا التماس ثم
كل واحد من الأعضاء لا يزال يعالج الدم الذي اخذته ويعيد الى طبيعته
حتى يلقه الى جوفه ولعل من تحت عن الجزء الذي استحقه الدم معه
الى الأعضاء من الخلط الثلاثة فليعلم ان قلما قدرا الخلط الاسود
وهو اللطيف جزء تحذب الدم منه الى الأعضاء وتحببه القوة المدبر
في الأعضاء دما غليظا يفسد الدم القوي على التماسك وسرعته
الافتقار ووحود السائل اللحمي الكسنة والجزء من البلغم ان كان
قليل واحتاج اليه البدن لحالة القوة دما لا تركه الى وقت العوز
اليه واما الجزء من المرار فان حله يسفرع بالعروق وان كان
فان يقليل من الماسة التي صارت الى الأعضاء اذا انصرفت
استحقه معها اليها فليعلم ان الخلط ارفعها تغذ وارعى في وجه
تغذوا رشح ما قلناه من رشح الخلط منها احتام شيئا له في العروق
شأنها ان تغذوا الأعضاء **الفصل** في صان الأعضاء اربعة
وما هي منها ما هو رئيس كالأصول والمعادن وهي اربعة اعني الدماغ
والقلب والكبد والاسنين ومنها ما يخدم تلك الأعضاء الرئيسية
وذلك ان الدماغ يخدم العصب والقلب يخدم العروق والصوارب
والكبد تحذبها العروق غير الصوارب والاسنين يخدمها اوعية اخرى
الأعضاء اعصابها قوي عزيريه بها يكون تغذيتها وقوام امرها
مثل العظام والعصاريف والاعشيه والرباطات والشحم واللحم ومنها ما
لها قوي عزيريه فيها قوي آخر تجري اليها من تلك الاصول مثل الحلة

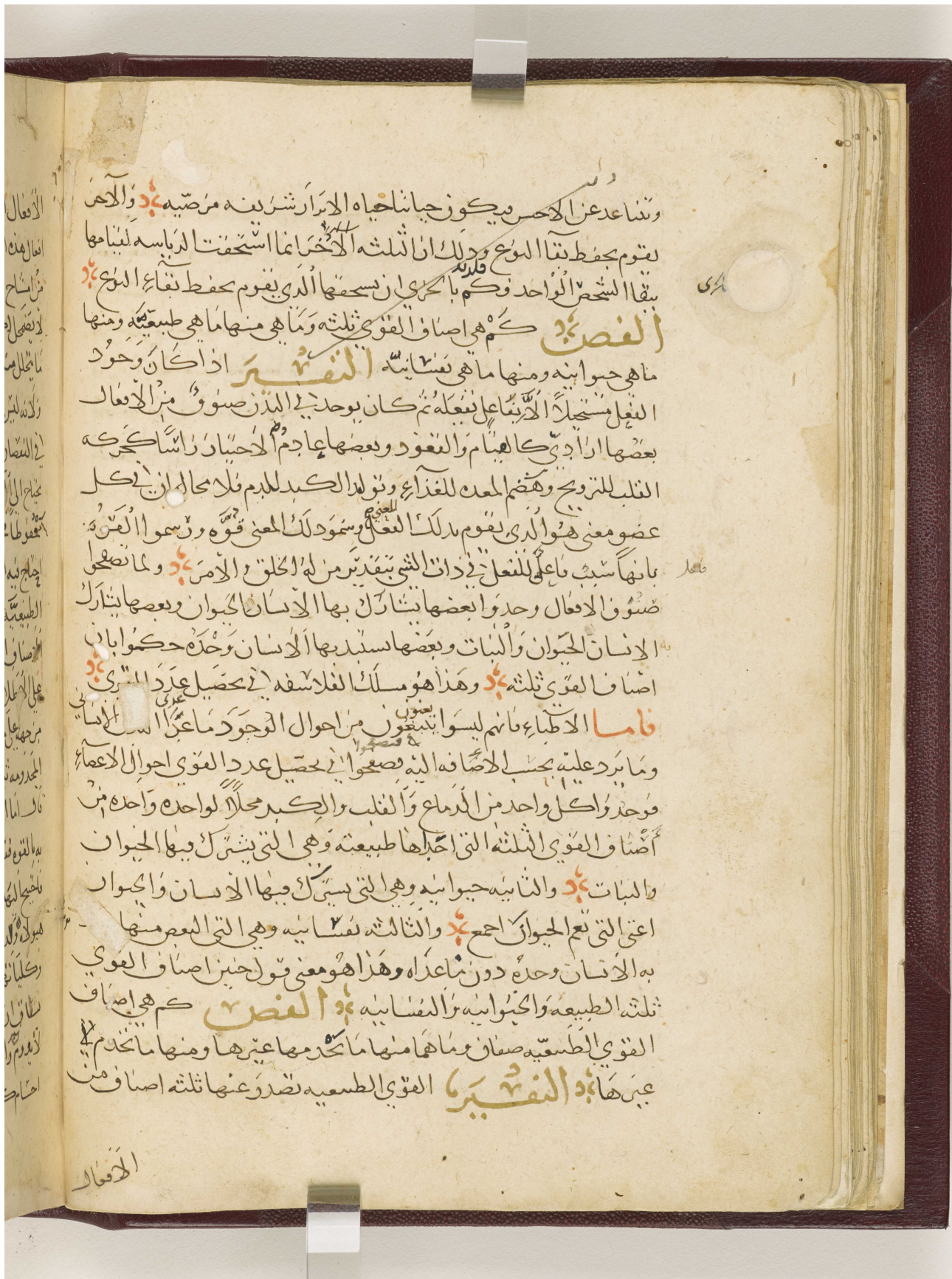
الكلى

والأعضاء

والأمعاء والكلي وجميع العسل فان هذه الاعضاء فيها قوى عريضة
بها حركات تدافع ويجري وتعمل سائر افعالها على انما الطبيعة ولها
ايضا قوى اخرى تحوي اليها من تلك الاصول اما ان يكون بها
الحس والجموع والحركة واما ان يكون بجامع ذلك الحركه
الارادية **التفسير** الاعضاء اجزاء الحيوان متصلة باعضائها من
وجه ومنقطع عنها من وجه آخر **د** واقسامها ستين اقسام وب
قد ذكر حين قريبها ما خلا عند المتعلمين وهي التسمم الذي لها حجب
قواها وحالة اقدارها وربته بعضها عند بعض وهي حسب هذا
التقسيم تنقسم الى اربعة اصناف احدها الاعضاء التي هي رئيسية وذلك
ايها كالاصول والمعادن وهذه اربعة هي الدماغ والقلب والكبد
والاخصى وصارت هذه الاعضاء اصولا لانه يتفرع منها مائة وعشرون
اصلا كل واحد اصل لما ينشأ ويتفرع منه وظاهر ان الدماغ ينشأ منه
عصا الى جميع البدن القلب ينشأ منه الشرايين الى البدن كله **د**
والكبد يتفرع وينشأ منها الاوردة الى كل واحد من الاعضاء **د**
والاثنان يتفرع منها اوعية الحس وصارت هذه الاعضاء ايضا معادن
من قبل ما يوحد يتولد فيها اذ المعدن معدن لما يوحد يتولد فيه وظاهر
ان الدماغ معدن للروح النساني الذي يتولد فيه **د** والقلب معدن للروح
الحيواني الذي هو مان الارواح كلها ومعدن للحرارة العنصرية **د**
والكبد معدن لما يتولد فيها من الدم الذي هو عود الاعضاء اجمع **د**
والاثنان معدن لما يتولد فيهما من ماء الزرع وايضا فان الدماغ معدن
للقوة النسانية والقلب للقوة الحيوانية والكبد للقوة الطبيعية **د**
والاثنان للقوة التوليدية **د** واذا كان على هذا فيبين ان هذه الاعضاء ^{الاربعة}
اصول لما ينشأ ويتفرع منها ومعادن لما يتولد فيها وانما سميت هذه الاعضاء

القلب **و** ما التي لها انفعال وكالمعدة والعين فان كل واحد
منهما تدبر امر نفسه بما لها من القوة الطبيعية ثم الانفعال الحسي الذي يورثها
اما المعدة بالاحساس فيشهو **و** اما العين بالاحساس بالمخبرات لا يتم الا
بان ياتها قوت حاسية من الدماغ **و** واما ما رتب الاعضاء اربعة اصناف
لانه رتب من الحكمة الالهية ان يكون في البدن اعصارا ليسه تقوم
اعمال البدن حسب ما تقوم رؤسا المدينة عصا تحمها من احتلال المنافع ودفع
المضار ولما وجب وجود الرؤسا وجب من الضرورة وجود اعصار اخر حرم
ها اذا رتب المروء من المتعافين الذين لا يملك وجود احدهما من وجود
صاحبه ولما وجب وجود الرؤسا والمروءين وجب وجود اعصار هي بمنزلة الرعية
في البدن وكان بعض الرعية توحد متصلا برؤسا المدينة وبعضها مستقلا **و**
كذلك حال الاعضاء التي في البدن والبدن لجميع احواله محمى المدينة
من الاعصار الاربعة الرئيسة اثنان يقومان بامر احياء احدهما بوجوهها
هو القلب وذلك انه يحضو تحرك من الحيوان واخر عضو يسكن منه بل هو
ازل عصر يورث الحيوان وهو معدن للقتوي كلها بحسب الذي الحق **و**
فاما النياسات المتبعة غير هذا الذي فتنسج عند السب والامتحان وهو
ايضا معدن للحرارة المحيية التي هي سبب احياء ومعدن الاذواح اجمع وما يناله من
العلاج والسداد ينال عيه من شأين الاعصار وليس ما ينال سائر الاعصار يناله مروه
والاخر يحفظها وهو الكبد وذلك انها التي تمتد الاعصار بالغذاء ليشي البدن
محمدا وطاما امكن فيه البقاء **و** واما الاثنان الاخران فاحدهما يقوم
لجوده احياء ويحسها وكما لها وهو الدماغ وذلك اننا بالقوى التي فيه يحس الفرق
والفرق بين اللذيد والمودى فيختار احدهما فيبقى الاخر فيكون حيا شاويا هنيه
غير من المنافع والضرر فتورث احدهما ويحسب الاخر فيكون حيا شاويا للاحياء
سليمه من العاهات وبها ايضا يعرف بين الخير والشر بين الحق والباطل فيختار الافضل

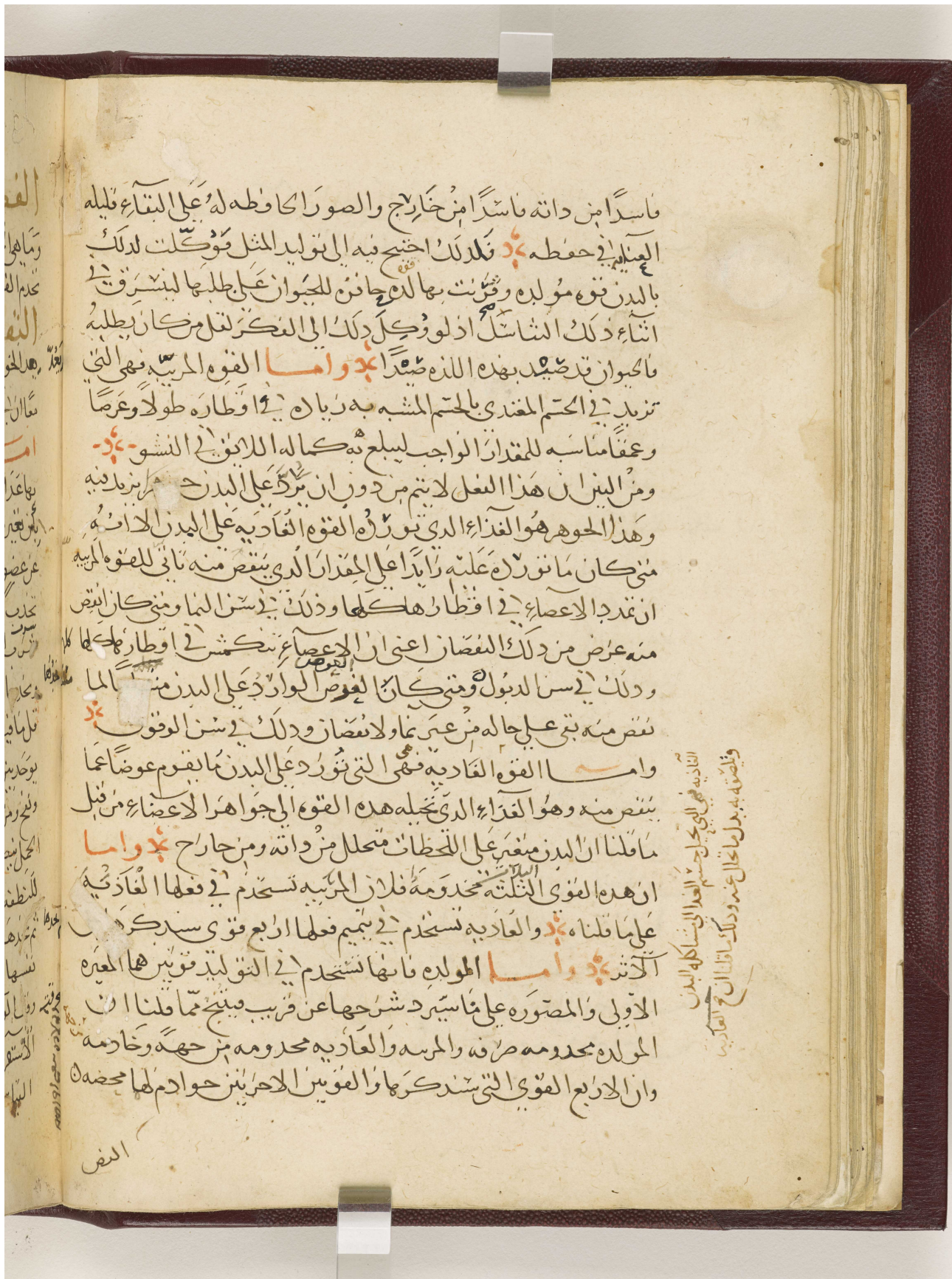
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٤ ظ] (٣٥٢/٥٩)



باجازها

العسري

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٥٠ ظ] (٣٥٢/٦١)



فاسد من دانه فاسدا من خارج والصورة كما وطه له على البقاء فليله
العنيفة في حفظه **ف** فلذلك اختلج فيه الى توليد المثل فوكلت لذلك
بالبدن قوة مولده وقوت به بالبدن جانبا للجوان على طلبها لينسرق في
اشياء ذلك الشاغل اذ لو وكل ذلك الى الفكر لقل من كان يطلبه
ما الحيوان قد صيد بهذه الذرة **ف** **واما** القوة الحسية فهي التي
تزيد في الحتم المعندي بالحتم المشبه به ريان في اوطاره طولاً وعرضاً
وعقماً مناسباً للمقدار الواجب ليلعب به كماله اللائق في النشوة **ف**
ومن البين ان هذا الفعل لا يتم من دون ان يترك على البدن
وهذا الجوهر هو الغذاء الذي يورثه القوة العادية على البدن الا انه
متى كان ما تورد له عليه زائداً على المقدار الذي يتصرف منه نأى للقوة الحسية
ان تمدد الاعضاء في اقطارها كلها وذلك في سنين لما ومتى كان ينقص
منه عرض من ذلك الفضل اعنى ان الاعضاء تنكمش في اقطارها كلها
وذلك في سنين لدبول ومتى كان الغرض الوارد على البدن من الما
نقص منه بقي على حاله من غير غناء ولا نقصان وذلك في سنين الوقوف **ف**
واما القوة العادية فهي التي تورد على البدن ما يقوم عوضاً عما
ينقص منه وهو الغذاء الذي تجليه هذه القوة الى جواهر الاعضاء من قبل
ما قلنا ان البدن يتغير على الخطات فتحلل من دانه ومن خارج **ف** **واما**
ان هذه القوى الثلاثة مخدومة فلان الحسية تستخدم في فعلها العادية
على ما قلناه **ف** والعادية تستخدم في تميم فعلها اربع قوى سدا كذا
الآثر **ف** **واما** المولدة فانها تستخدم في التوليد فغيرها المعيرة
الاولى والمصنوعة على ما سيرد شرحها عن قريب فيتبع مما قلنا ان
المولدة مخدومة صرفاً والمرسدة والعادية مخدومة من جهة وخادمة
وان الاربع القوى التي سدا كرها والقوى الاخرى من حواديمها محضه

والتي هي التي يحل جسم الغذاء في شكله البدن
وتلصقه به بدل ما خال عنه وذلك اقل من العاديين

النف

الفصل كم هي أصناف القوى الطبيعية الخادمة أربع
ومآهي جارديه والماسكة والدافعه وذلك ان هذه القوى
تخدم القوى العادية كما ان القوى الغاية تخدم القوى المرتبة **بدر**
التقسيم لما قد عرفت من تعدد القوى الطبيعية الخادمة اخذ
بمعد الخوازم منها وهي الاربع التي ذكرها وقد يدل القياس والاستقراء
معان في أعصاها اجمع أربع قوى جارديه وماسكة ودافعه
اما الاستقراء فاما ترى في كل واحد من الأعصاء قوة تحذب
بها عذاه بعد ونسكه قد ما يحتاج فيها الى امتاكة ونهضة
بغير غيره الى جوهره ويدفع عن نفسه ما لا يحتاج اليه **بدر** وأمثلة
عن عضو واحد منها وكشف عن الحيلة وذلك انما ترى المعد عبد البلع
تحذب الطعام اليها حتى اذا اشتغلت عند المرض وعند الشبع او عند
شرب الادوية الكريهة لم يقدر الانسان بارادته ان يسلخ شباته
ويحذف قابضة على الغذاء لازمة له لئلا يوحدها موضع خال وان
قل ما فيها من الغذاء حتى اذا ضعفت عن الحمال لم يلزم العداء لكنه
يوجد من جرمها وبين الغذاء موضع حال فيولد لذلك في البطن فراقر
ونفخ ومن انكر هذا عن المعد فليأمل حال الدم حيا مان فيه في وقت
الحمل ينجم من غير صلابه زكوز عن رزم وحملته يجتمع الى نفسها معصقة
للنطفة ثم تحذف المعد تحل شايه ما يرد عليها الى جوهره كمن يوسى تدو صباه
ثم عدها تستمرى العداء استمر محكما وعند ما يفسد تدفعه عن
نفسها وهذا في الدم ايضا ما هو حسا بانه يوجد في منه في
وقا الولاد ينفخ واخرائه باجمعها يقرب من منه وهذا المثال يوضح
الاستقراء الدال على ان في اعضائها هذه القوى الاربع **بدر** **واما**
القياس فان القوى العادية اذا كان شأنها ان تعيدوا الدر اعني

البناء بل
تلك لذلك
ينسب
كان يطهر
بغيره
لولا
لشوق
من يولد
في الان
في القوى
من حال
اوطار
منه
وقوت
من عوض
عضو من
بدر
ما العادي
ذكرها
بغيرها
فلما
هذه
ثم لها

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٦ ظ] (٣٥٢/٦٣)

٤
ان تَرَدُّ عَلَيْهِ عَوْصًا مَا يَقْضِيهِ وَكَانَ هَذَا الْبَدَلُ هُوَ الْغَدَاءُ ثُمَّ لَمْ
يَكُنِ الْغَدَاءُ مَلَا صَغِيرًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْصَاءِ لِكُنْهَ تَأْخُذُهُ
وَيُخَاجُ إِلَى تَحْدِثِهِ إِلَيْهِ وَلَا إِذَا اخْتَدَبَتْ إِلَيْهِ فَهُوَ شَيْءٌ بِهِ وَلَكِنَّهُ
يُخَاجُ أَنْ يَلِثَ فِيهِ وَمِنْهُ مَا يَسْتَحِيلُ وَيَقْتَضِي بِالْمَعْدِيِّ وَلَا يَصَاحُ إِذَا
اسْتَحَالَ امْكُنْ أَنْ يَسْتَحِيلَ عَنْ خَيْرٍ لَكِنَّهُ يُفَضِّلُ مِنْهُ بَقِيَّةً لَا يَقْبَلُ الْمَعْدِي
وَالْإِسْتِحَالَهُ عَمَلُهُ الرَّمَادُ وَالْأَرْحَانُ مِنَ الْخُطْبِ احْتَاجَتْ الْقُوَّةُ الْعَادِيَّةُ
أَنْ تَسْتَحْدِمَ فِي تَمِيمِ فَعَلَهَا أَرْبَعُ قُوَى **١** أَحَدُهُمَا الْحَادِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَحْبِ
الْعَدَاءُ حَتَّى يَحْصَلَ فِي جِسْمِ الْمَعْدِيِّ **٢** وَالثَّانِيَةُ الْمَا كُهُ وَهِيَ
الَّتِي تَحْفَظُ الْعَدَاءَ فِي الْإِغْصَامِ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مَائِمٍ بِهَا فَعَلَهُ **٣**
وَالثَّلَاثَةُ الْقُوَّةُ الْمَعْدِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَقْبَلُ الْعَدَاءَ فِي كُلِّ عَصْوَةٍ زَمَانٍ
الْمَسَالُ حَتَّى يَحِيلَهُ إِلَى السَّوْعِ الَّذِي يَخَاجُ إِلَيْهِ **٤** وَالرَّابِعَةُ الْقُوَّةُ
الدَّافِعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ عَصْوَةٍ مَا يَفْضُلُ مِنْ عَدَائِهِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ بِهِ
وَإِذَا كَانَ هَذِهِ الْقُوَّةُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَظَاهِرًا أَنَّ الْقُوَّةَ دِيَّةً
مَحْدُومَةً مِنْ هَذِهِ الْقُوَى وَمِنْ تَامَلِ حِكْمَةِ الذِّئْبِ فِيهَا وَكَيْفَ
وَكَيْفَ تَهَيَّأَ بِالْأَعْصَاءِ عَمَّا فِيهِ ضَلَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ الْبَدَنَ عَمَلُهُ دَارُ الْمَلِكِ
فِيهَا لَهُ جِسْمٌ وَقُوَّةٌ لَهُ مَوْكَلٌ بِالْأَرْحَانِ وَوَاحِدٌ لَا يَنْقُضُ حَوَاجِ الْجِسْمِ
وَإِيْرَادَهَا عَلَيْهِمْ وَأَخْرَجَ لِقَضَائِهِمْ وَحَزَنَهُ إِلَى أَنْ يَفَاجِئَ بِهِمَا **٥** وَوَاحِدٌ
لَعَلَّاحَ ذَلِكَ تَهَيَّيْنَهُ وَتَفْرِيقَهُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَخْرَجَ كَيْفَ مَا فِي الدَّارِ بِحَالًا
يُخَاجُ إِلَيْهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا **٦** فَالْمَلِكُ فِي هَذَا هُوَ الْخَلِيقُ الْعَظِيمُ
مَالِكُ الْعَالَمِينَ وَالْأَرْحَانُ هُوَ الْبَدَنُ وَالْجِسْمُ هُوَ الْأَعْصَاءُ وَالْقَوْمُ هُمُ الَّذِينَ
الْقُوَى الْأَرْبَعُ **٧** وَرَعْمُ الْأَطْبَاءِ أَنَّ هَذِهِ الْقُوَى تَسْتَحْدِمُ فِي تَمِيمِ أَعْمَالِ
الْكَيْفِيَّاتِ الْأَرْبَعِ **٨** الْحَادِيَّةُ وَالْحَرَارَةُ وَالْبَيُوسَةُ وَالْمَسْكُونَةُ
وَالْبَيُوسَةُ **٩** وَالْمَا صَمَةُ الْحَرَارَةُ وَالرَّطُوبَةُ وَالزَّافِعَةُ الْبَرْدُ وَالرَّطُوبَةُ

وهذا

27

وهذا الكلام يحتاج الى فصل تحرير وذلك ان افعال القوى الثلاثة
من هذه اعني الحادية والماسكة والدافعة تحركات في المفاصل
وذلك في الحذب والدفع طاهر **فاما** الامتثال فبين مثال
اصبه لك وهو ان اليد اذا امتسكت في الهواء فان القوة المحركة
لا تزال تعمل فعلها على الدوام من دفعها اليها في فوق ولا ينهاها الطبعي
لا يزال تهوارا شبه الى اسفل فلما امتسكت هذه القوة عن فعلها انما
الذمان لسقطت اليد في الارض **فاما** القوة الماسكة لا تزال تستعمل
احزانها على هيبة من الجمع والاسمال المانع لما فيه من التيلان
والدهاب **فاما** الهضم وان كان حركته في الكيف فلن
يعبر عن تحركات في المكان من جمع وتفرج لما تفرق وتفرق لما
كتف وللطيف لما غلط وتعلبط لما انبسط ورق واذا كان امر هذه
الافعال على هذه الصورة والاولى في الحق ان يحكم بان البرود مصان لجميع
هذه الافعال لان شأنها التبريد والتخدير فهي اذن تعيب هذه الافعال
وتسكنها ولا تنهها اصلا فاما الحرارة فتخدم هذه القوى اربعتها
الا انها تختلف بالرياء والنقصان فامسها حاحة اليها القوة الحادية والها
اما الحادية فلان الحرارة معها شائها ان تبعث على الحركة فتوجد حراره
امبادتها واما متوسطه وراه الحلا واما الهاضمة فلانها تحتاج في
التمريح والنضج والاحالة الى الحرارة **فاما** الدافعة فتحتاج من الحرارة
اقل مما احتاجت هاتان القوتان واكثر مما يحتاج اليها الماسكة لانه
لا تاحه بالدافعة الى تكثير السه بل الى التبريد ولذلك لما احتاجت الماسكة
لحرارة الى اقل مما احتاجت اليه القوى الثلاثة الاخر رعوها احتاج
الكينيات الى البرد فتسبوا قلة الحرارة الى البرد ورعوها به غير
على الامثال وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام **فاما**

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٧ظ] (٣٥٢/٦٥)

فادرك أكثر هذه القوى حاجه إلى الحرارة القوة الهاضمة ثم الحاجة
ثم الدافعة ثم الماسكة **فاما** حاجتها إلى الكيفين المنعطين
فالحاجة تحتاج إلى الرطوبة لا غير لأن الطب أسهل انفعالاً وأسرع
استحالة ونعجا وأشد سياراً ونفوراً في الحار والبارد قبل الاشتباك
وأكثر حاجة إلى الاتصال والالتحام بما يتصل به ولا ينافق هذا عجز
الضبيان عن فهم الأعدييه الضلبة لأنهم ليسوا بعجز عن عمل الرطوبة
بل نقله الجائسه وذلك أن أمثال هذه الأعدييه لا يساكن مراح الضبان
والشيء إنما يتدعى ويغنى عما ياكله ويشتمه فلهذا لا يندب قواهم
الحادية أمثال هذه الأعدييه احتداً بالهتاج ولا يقبل على فهمها قواهم
الهاضمة كل الأقبال ولا الماسكة يعني بامتساكها جذاً ثم الدافعة
تتشبه كدفعها وإخراجها عن البدن **واما** أثبت القوي
الأخر فلما كانت تحريكها مكانيه صار أوفر المزاجين لها البوسه لأن
المحرك حركه مكانيه تحتاج إلى أن يتحرك إلى الممتنع **والثبوت** والاعتماد
الأزلي الماسكة أمس منها حاجه إليها لأن من عملها أطول من مد عملها
ولذلك لما صنعت هذه القوى في الضبيان بسبب رطوبة أممحتهم صارت
تستطلق مطلوبهم من أدنى شيء يعمل عليهم على ما هو عليه حال الاتراك أيضاً **و**
فاما القوة الحادية فتحتاج من البس إلى أقل مما تحتاج إليه القوة الدافعة
لأنها لا تحتاج أن تقبض على العضو الذي هو فيه من جميع جهاته ونعجه صان
محكماً وأما تحتاج إلى أن تؤثر فقط ولذلك صارت هذه القوى في الضبيان
والضبيان على ما ينبغي أن يكون عليه لأن فيهم من الحرارة المقدار الذي يحتاج
إليه هذه القوى وليس فيهم من الرطوبة ما يمنعها عن حاض فعلها فادرك القوة
الحادية تحتاج إلى توفر من الحرارة وقلة من البس والماسكة بالصدمة أعني
انها تحتاج إلى توفر من البس وقلة من الحرارة والهاضمة تحتاج إلى توفر الحرارة

والرطوبة

والرطوبة وكذلك تقوى هذه القوى في الضيق واللين حتى ينصل
لذلك ما يزيد في ابدانهم عن مقدار ما يتحلل منها ولذلك ينجون **واما**
المشاهون في الشباب فانه قد ينقص مقدار ما يزيد في ابدانهم عن مقدار ما
يتحلل منها صلاحا عن ان يفصل عليه وليس ما يستمر في ابدانهم من الخردة
التي الى البشر والصلابة اقل بذليل ان الهاضمة فيهم اقوى مما في الصبيان
والفيران بل ذلك يدل على ان هذه الاعدية لمراجهم اليوم **واما** على
سائر قواهم الطبيعية اعني الحادية والماسكة والهاضمة والدافعة فيهم
اقوى لعل الحرارة واليبس على ابدانهم **واما** الدافعة الى البشر اقل من
حاجة الحادية لان الحادية تحتاج الى البصر والاختراع على جزء من المحروب
ليحققه الحزب الاخر وهذا يحتاج الى فصل بحث وسنرى عليه لان الحر من
المحروب يمسكه الماسكة كالحادية تحتاج الحادية ادنى الى البشر
وعلى انه لا طحة بالدافعة الى الكثير بل الى التحريك الا انها تحتاج
الى فصل يكشف بعينه على العضير المودى الى الدفع فلا عذر وان يكون هي
امر حاحه الى البشر من الحادية **واما** وقول مستترا الماضي وهو ان الحرارة
من كانت قليلة لم يتم الافعال الطبيعية على ما ينبغي وحاصله الاستمرار **واما** متى
كانت مضطربة فليس يمنع من الاعتداء فقط لكنها قد تدرب للبدن ومتى كانت
معتدلة كان اعتدالها صالحا في الافعال الطبيعية كلها سيما في الحرب
والاستمرار **واما** البرود فليست توافر ولا واحد من الافعال
الطبيعية لكنها تحدد وتمت جميع الافعال وذلك لانها تبصر على السكر
لا الحركة وليست بغير الحواضر الى الكسبة المشاكلة للبدن لكنها
غير الى غيرها **واما** الرطوبة فهي رقت الكيفيات للاعتداء وهي
لنما اذ قلنا ان الشيء الذي يمتلح ان يواتي بسهولة وسرعة الى ان يمدد ويخ
واما السائر الافعال الطبيعية فهي عامة المضاد **واما** اليبر فانه اذا

على
فيهم
الهاضمة
والدافعة
الى
البشر
اقل
من
حاجة
الحادية

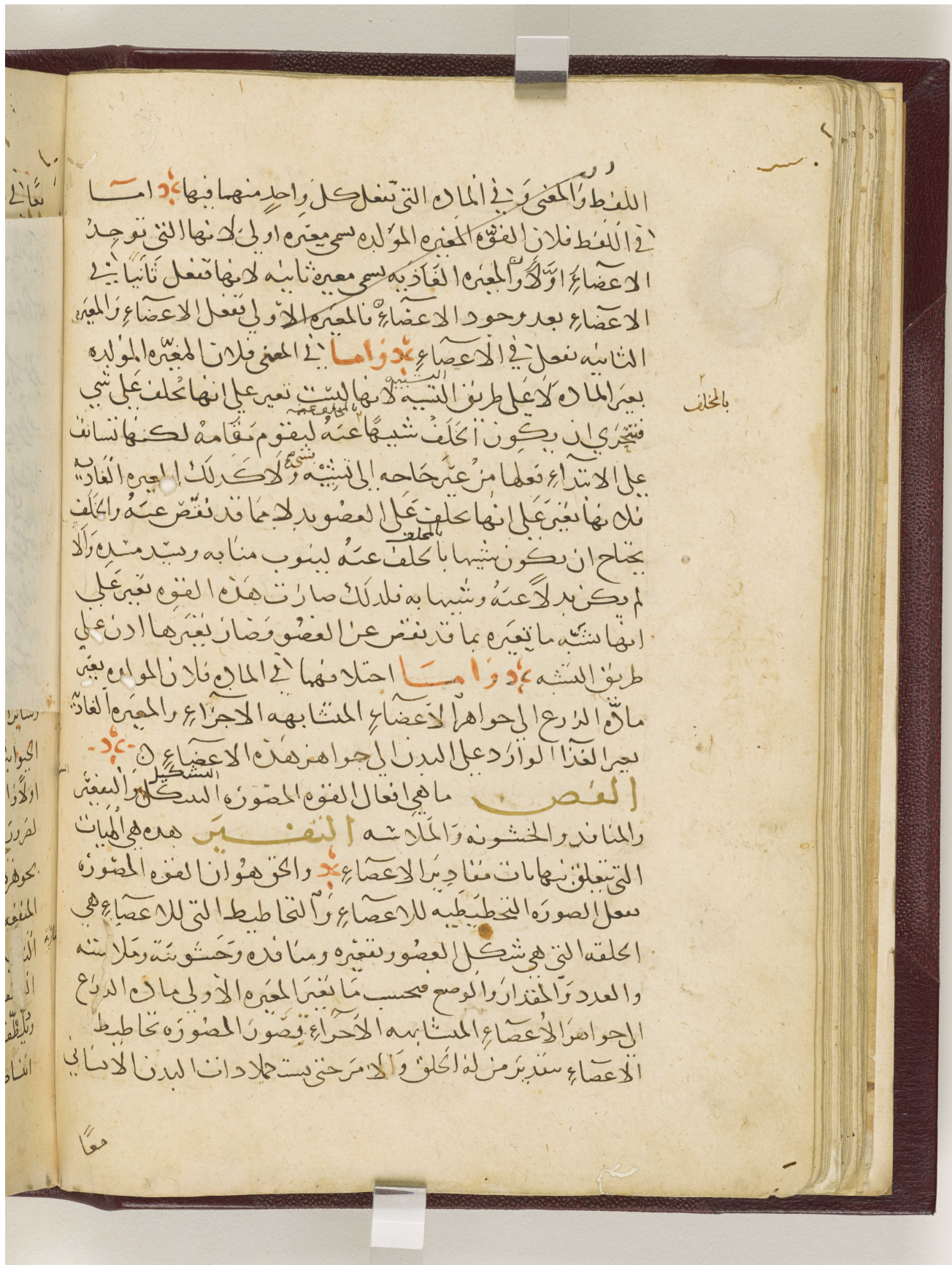
الهاضمة
فيهم
الهاضمة
والدافعة
الى
البشر
اقل
من
حاجة
الحادية
والرطوبة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٨ ظ] (٣٥٢/٦٧)

كان معتدلاً اعان على جميع الافعال الطبيعية التي تحتاج الى الحركة
المكانية ومن كان غير معتدلاً اضرت جميع الافعال الطبيعية واللبس
المعتدل قد يخلو لعله والكثرة فان كان اقوى من غير ان يكون
خارجاً عن المعتدل اعان على الامساك وان كان اقل اعان على
الدفع وان كان اقل من ذلك اعان على الحدك وامساك اليشب
المعط فانه يضرب بالاستمرار اذا كان الاستمرار يحتاج الى الدطوبه ويضرب
بالافعال الطبيعية التي تحتاج الى الحركة المكانية لانه يضرب الاعضاء
التي تكون منها تلك الافعال بحال عيس مع كل حركة ولا يمكن معها
ان يتغير انقباضاً ومخكماً ويسرع اليها الصدع والنفس **و** قد بان
مما قلناه انه قد يمكن من مراح واجد ان يقوى بعض القوى فتعمل اشد
مما كان تعمل وتضعف بعض القوى حتى يكون عمله اقل ولا تعمل
علاماً ما هذه الامزجة تتصور في جوهر الاله التي هي الاعضاء **و**
جوهر الروح الحامل للقوى الطبيعية فهذا ما يوجب تحرير في هذا
الباب **و** اقول مستاقاً ان القوي الثلاثة لما كانت تحريكاً لها
مكانية اعيت بصنوف من اللبب اما مستطيلة او منقوسة او مؤنثة
وذلك في الاعضاء التي لها جوف وهي امس حاجة الى هذه الافعال
فحلت احاديه تستخدم اللبب الطولا في وذلك انها تحرك شظاياها
هذا اللبب على هيئة من الجعد عن الطرف الذي تحدث لحوال الطرف
الآخر شيها ما تتعله عند احداها الشئ نحو البدن **و** وحلت
المازجة تستخدم اللبب للذهب وراياً بما تحركه على هيئة من الاشكال
وجمع الاجزاء على الشئ الذي يحتاج الى امساكه وان ساجها الاول
بان لا بد من هذه القوي فيما سمي الاله هذه التهيئة تنفعها ادائها
بالعرض لا بالدرات **و** اما الدافعة فحلت تستخدم اللبب المستقر

البدن

بما تحركه على هيه من التوتر والقصر المؤدي إلى إخراج ما به في حوي
وعصر ما فيه على مثال ما يعصر الإنسان التي عن يديه تضمها وعصرهما
وان ساجنا ان للبرد معونه في هذا الفعل بالعرض ايضا اعني بما يجمع هذا
الضرب من اللف ويكثفه عند ما تمدد ويتوتر لبعض ما فيه **فصل**
الفصل والقوة المولدة بحديثها قوتان اخريان اعني القوة
المعيرة الاولى والقوة المضورة **الفصل** هذا هو بقيه
الفصل الذي يتصل الكلام في القوي الطبيعية الحادثة وهو القول
في القوي المبنية وضعتا انهما احد ما في القوة المولدة والمولدة هي القوة
التي تولد من بدن كل حيوان خلقت من ذلك الحيوان يقوم مقامه **فصل**
ولما كانت مادة الذرع تحتاج ان يعير الى جوهر كل واحد من
الاعضاء ثم يتصور بصوره كل واحد منها احاطت بالقوة المولدة
ان تستخدم في استكمال فعلها قوين اخريين **فصل** احدهما القوة
المعيرة التي يعير مادة الذرع الى جوهر كل واحد من الاعضاء المتسا
بها
الاجزاء والاخرى القوة المضورة التي مكنت كل عضو صورته
الخاصة به **فصل** فبين اذن ان القوة المولدة محدودة منها **الفصل**
ما الفرق بين القوة المعيرة الاولى والقوة المعيرة الثانية ان القوة
المعيرة الاولى يعير وتخدم القوة المولدة من غير تشبيه بشي والقوة المعيرة
الثانية يعير وتخدم القوة العادية بطريق التشبيه **الفصل**
القوة المعيرة العادية والقوة المعيرة المولدة يتفقان في اللفظ والمعنى **فصل**
اما في اللفظ فلان كل واحد منهما سمي معيرة **فصل** واما المعنى فلان كل واحد
منها يعير المادة الى جوهر الاعضاء المتساوية الاجزاء وجوهر هذه الاعضاء
هو ان يوجد لكل عضو منها صورته الخاصة به اعني المزاج الذي لكل واحد
منها مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس **فصل** ويعتبران ايضا في



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٩٠] (٣٥٢/٧٠)

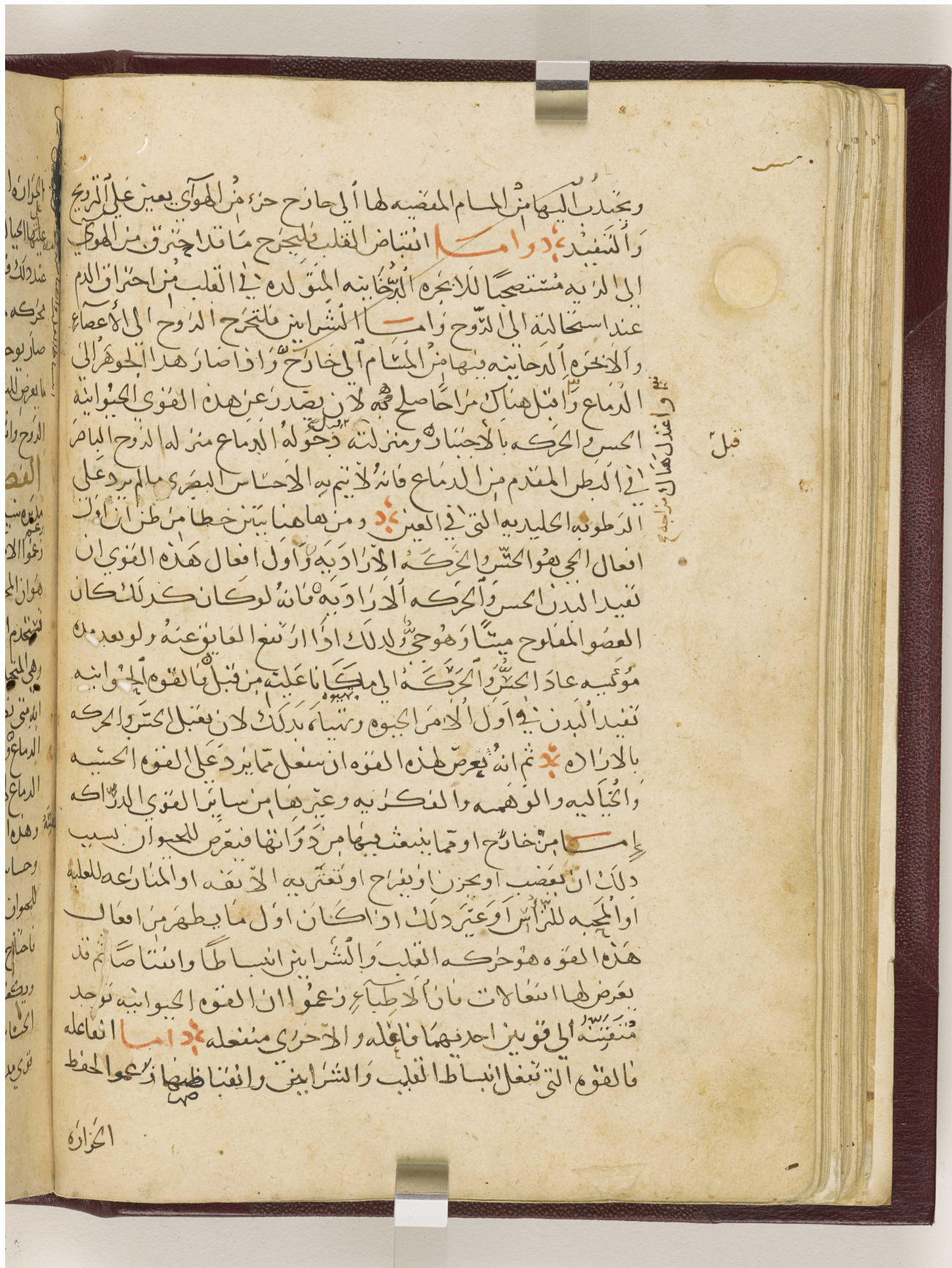


معاً في المدة المقدرة تعالى حاشا لكل من صنعه حكيم
القصة كم هي صناف القوى الحيوانية صفت ومآلها
ان منها ناعله ومنها منفعله **اما** الناعله بالقوة التي تحدث
انبساط القلب والفرق الصوارب والقوة التي تحدث ايضاً منها
اما القوة المنفعلة بالقوة التي يكون بها العصب والقوة التي
يكون بها الليفة والقوة التي يكون بها المارعة للعلبة والراس
والباهمة **التفسير** القوة الحيوانية تقوم دوات الحيوان
وتبديها وشأنها في اول ما تنفل انها تولد من الدم الواردي على
البطن الايسر من القلب جوهرًا حارًا لطيفًا يسري منه الى الاعضاء
واصوره وكسبه تبدي بدن الحياة وعنها تصدر افعال الحيوان وذلك
الجوهر يسمى روحاً وتلك الصورة هي نفس القوة الحيوانية اعني القوة التي
تخرجوها في الحيوان بوحدة الحياة وعنها تصدر افعاله **واما**
الحكمة في الحيوان التي تسمى عزيمة وتوسطها تفعل القوة الحيوانية
وسائر القوى الاحرا فاعمالها وهي تحري منها محوري الاله لتمام ان القوة
الحيوانية تحرك القلب والشرابين الناشئة معاً في وقت واحد انبساطاً
اولاً وانقباضاً ثانياً **اما** انبساط القلب فيجذب اليه من الدماء
لصوره الخلاء والحرارة والقوة الحاذية هو ان يضاف بلطف ويرفق
جوهراً هذا الروح الحيواني يسدده الى الاعضاء ثم على سبيل تضعيف
المفعلة يروج بمره عن حراره القلب اعني انه يمنعها عن الاستحالة الى
الذبح **واما** يمنعها عن الانقراض والتحلل وينتجك اياها يحملها على
النف على محل نفسها لتثبت موضوعها ثم على سبيل تضعيف المنفعة تفرق
وتلطف لجوهر جوهر الروح الحيواني يسدده الى الاعضاء **واما**
انبساط الشرايين فلحرب اليها الروح من القلب لصوره عدم الخلاء والقوة الحاذية

الجبهة في السور الى الاعضاء
تعتبرها كد الروح في السور الى الاعضاء
وذلك بالروح

هو انقباضها في السور الى الاعضاء

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٠ ظ] (٣٥٢/٧٣)



قوله

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣١ ظ] (٣٥٢/٧٥)

من الشئ إلا الظاهر فقط: **رحص** الإنسان وجهه بقوى مدبره زائده
على الحيوان اجمع وهي القوة الناطقة المذكورة وصار الإنسان أكمل
الحيوان كله بل صار أكمل موجود في العالم الكوني ولذلك يسمى
العام الضعيف: **النص** كم هي أصناف القوى المدبره ثلثه وما
هي القوة التي يكون بها العقل والقوى التي يكون بها الفكر والقوى
التي يكون بها الذكر **التفسير** رعو ان القوى المدبره ثلثه محله
ومفكره ومدركه وعني بالمحله التي سمها الفاعله خاليه وهي التي توجب
مثل المحسوسات وتحفظها بعد عييتها عن القواسم حتى كان الشئ حاضر لها
وهو الحقيقه حاضر للقوة الخاليه وكذلك تسمى حواس باطنه بل لذلك
صرا يقال ان محض صورة من قد غاب غفلت حتى كانا براه حسا وليس هو حقا
حسما: **وعني** بالقوة المفكره التي تستثبت ما أدت الحواس وهذه القوة
ليست تدرك ما تدركه في حال اليقظة فقط بل قد تدرك في المنام
وهو ما يراه الإنسان في حلمه وفي حال اليقظة يستثبت ما أدت اليها الحواس
بل وما تلحق عليها القوة الوهميه والفكرية وذلك عند ما سهوا عن الحواس
الخارجية وعني بالقوة المدركه القوة التي تستثبت ما قد تادي اليه القوة الفاعله
والوهميه فأنجاليه يستثبت مثل المحسوسات والمذكره تستثبت صور المعنويات
والمشهورات وتحفظها وتسترجع ما قد غاب عنها إلا أنه ليس ولا واحد من هاتين
القوتين مدبره لأن المدبره هي التي تصرف فيما يراد عليها وحكم احكامها
عن حق وباطل كالقوة المفكره فان هذه القوة تحكم على ما يراد عليها
من الحواس ومن القوى الخاليه وعلى ما ينبغي فيها من رادتها وتصرف فيما
الخاصه بها من تركيب وتبديل وتغيير وتقسيم كما تصرف في ادراك الاشياء
هل هي وما هي وكيف وكيف كذلك سائر المباحث التي توفى بها علمها
لوارم الشئ واخواله من الكيف والكم والآخر وعنيها وبها تستثبت

تستثبت

القوة

تستثبت

الصباغ

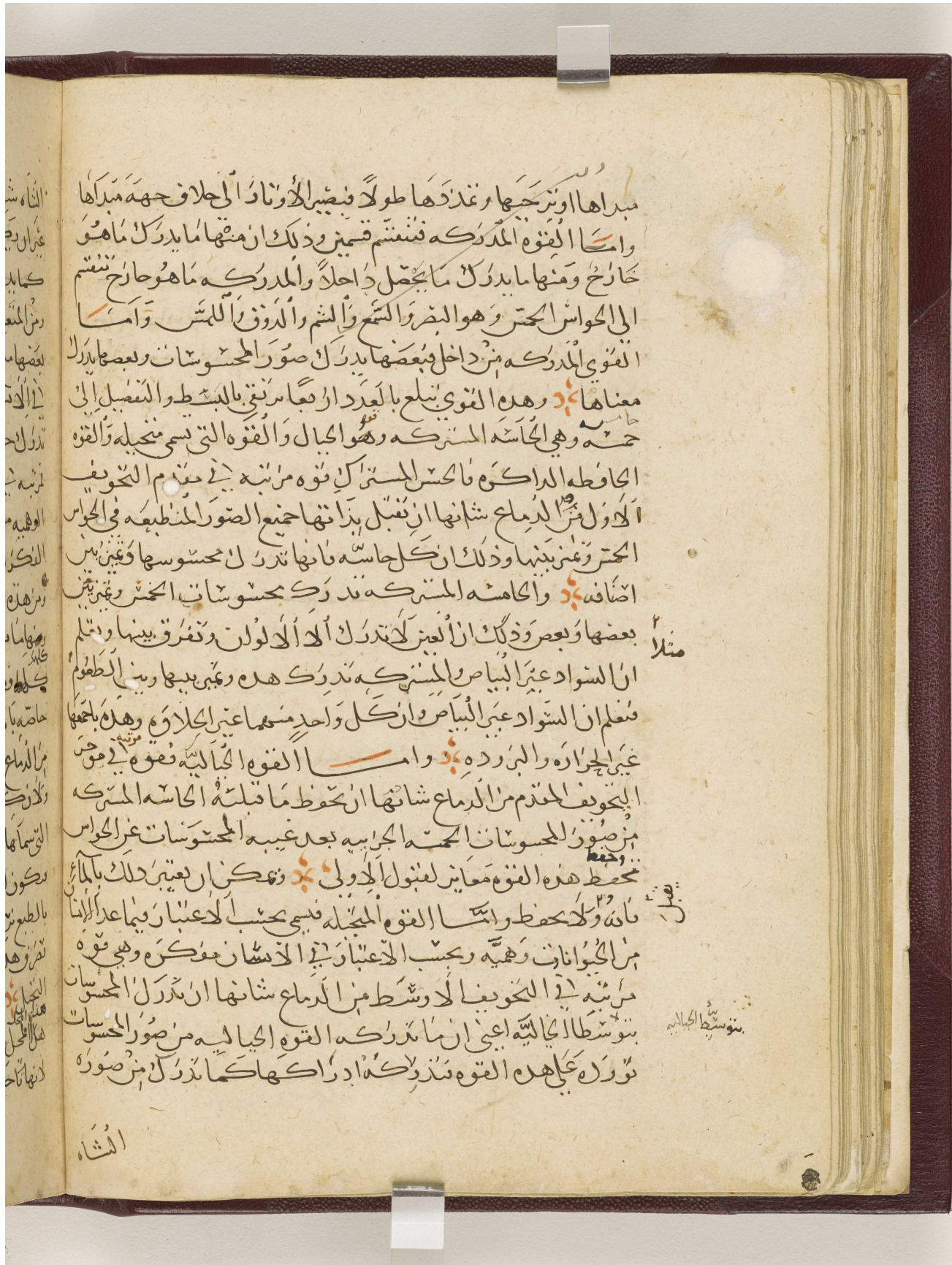


الصانع والعلوم وتبذل بها بما يعلمه إلى ما لا يقبله وكما لقوة الرهيب
وهي التي بها يعلم كل حيوان ويوجد بدل هذه القوة في الحيوانات
قوة تسمى وهيئة ومخيلة بها يعلم أن الولد حبيب والسبع عدو والمغفد باللف
صديق وبها يعلم كل حيوان ما عده مما به قوام حياته من غير وعي
يقترن به كما تعلم الفأرة إذا لم يدخل رأسها القارورة أنه يجب أن
يدخل ذنبها فيها وهذه القوة وإن كانت توجد للانسان فانها فيه
لا تميز عن المنكرة لأن محلها من الدماغ وأحد ذلك كثير من أفعالها
مستتركة وهذه القوة أيضا حاكمه على المستودعات عند الحيوان
والخبر كن هي أدق مدبره **✳** والأولى أن نقسم القوى النفسانية إلى قسمين
الأولى التي تميز بحركه ومدركه نوعان وذلك أنها تحرك
أما على أنها بالمشقة وأما على أنها ناعله **✳** والحركة على أنها باعثة
سمى القوة التروعية والشفوية وهي القوة التي إذا ارتسم في الحمل
أو الزهر أو الفكر من شيء أنه مطلوب ومهذوب عنه حملت القوة
الحركة الناعله على التحريك ولها انبعاثان تسمى أحدهما قوة شهوانية
وهي التي تنبعت على التحريك نحو ما يحصل في التحركات ضارة أو مفيدة
طلبًا للعلية وذلك أحادي القوى المدركة مما هو ضروري أو نافع
طلبًا للذة والآخرى تسمى قوة عصبية وهي التي تنبعت على التحريك
نحو ما يحصل في بعض المدركات ضارة أو مفيدة طلبًا للعلية وذلك
أن الحيوان إما يبادع ويحرك أثارًا أو يشوق إلى الشيء فتمس الطبيعة الطفل
به **✳** وإما إذا كان كره الشيء فتمس الأثر أفعه والهروب منه
فالشوق إلى الأشياء المدركة شهوة والاشقاف من المستقيم غضب **✳**
وأما القوة المحركة على أنها ناعله فهي قوة تنبعت في الأعضاء
شأنها أن تغرس العضلات تحتها في العزم تنجذب لا ونار إلى حيث
الأعضاء تستمر

والحكمة

تقول مدبره
ما زال الإنسان
وغير ذلك
في المدبر
ن بها النضر
في المدبر
خاليه وهي
كان الشوق
س باطنه بال
بعضه وليس
باسر هذه
ي ندر كالم
أذن بها
السهو عن
أدى إلى
ثبت صورته
سركه واحد
كم احرك
على ما رده
ها وتفر
زياد
ف بها
ها وبها

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٢ ظ] (٣٥٢/٧٧)



مبداها وترجيحها ونقدتها طولاً وبصيراً لا وناداً الى خلاف جهة مبداها
وامّا القوى المدركة فتقسم قسمين وذلك ان منها ما يدرك ما هو
خارج ومنها ما يدرك ما يحصل داخل والمدرسة ما هو خارج تنقسم
الى الحواس الخمس وهو البصر والسمع والشم والذوق واللمس وامّا
القوى المدركة من داخل فبعضها يدرك صور المحسوسات وبعضها يدرك
معناها وهذه القوى تنقسم بالعدد اربعاً تنقسم بالسطح والبصير الى
حاسة وهي الحاسة المشتركة وهو الحيال والقوة التي تسمى متخيلة والقوة
الحافظة الدركية فالحس المشترك قوة مرتبة في مقدم التخويف
الاول من الدماغ شأنها ان تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس
الخمس وتفرق بينها وذلك ان كل حاسة فانها تدرك محسوسها وتبين
اضافته والحاسة المشتركة تدرك محسوسات الخمس وتبين
بعضها وبعض وذلك ان العين لا تدرك الا اللون وتفرق بينها وتعلم
ان السواد غير البياض المشترك تدرك هذه وتبين بينها وبين الطعام
فتعلم ان السواد غير البياض وان كل واحد منهما غير الحلاوة وهذه بلحمها
غير الحرارة والبرودة وامّا القوى الخمسة فكلها في حيز
التخويف المعتمد من الدماغ شأنها ان تحفظ ما قبله الحاسة المشتركة
من صور المحسوسات الحسية الجسمية بعد غيبه المحسوسات غير الحواس
تخبط هذه القوى معايير لقبول الاول وتعلم ان يعتبر ذلك بالماضي
فانه لا يحفظ وامّا القوى الخمسة فتقسم قسمين فبعضها لا يعتبر فيما عدا الانسان
من الحيوانات وهي وبجانب الاعتبار في الانسان فبعضها وهي قوة
مرتبة في التخويف الا وسط من الدماغ شأنها ان تدرك المحسوسات
بتوسط الحاسة اعني ان ما تدركه القوى الحسية من صور المحسوسات
تدرك على هذه القوى فتدركه ادراكها كما تدرك من صور

مثلاً

ز

بتوسط الحاسة

الشاه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٣٣٠] (٣٥٢/٧٨)

٣٣

الثاء شكله ولونه وهنئه ثم انها تدرك في شي معي معي من
غير ان يكون اذ لا شي من ذلك المعنى لشئ من الجواهر والحيات
كما يدرك من الديق الله مهر وب منه ومن الولد انه مطلق عليه
ومن المتعهد بالعلم انه صديق له وهذه القوة تركب ما في الحيات
بعضها مع بعض وتقبل بعضها عن بعض وهذه الافعال يفعلها هذه القوة
في الانسان وتعملها باعيانها القوة الفكرية الا ان القوة العلمية
تدرك حقايق الامور **واما** القوة الحافظة وهي اخر هذه القوى
لمرتبة في الجوف الموح من الدماغ شأنها ان تحفظ ما تدركه القوة
الوهيية من الحياتي غير المحسوسه في المحسوسات وما تدركه القوة
الفكرية من حقايق الحياتي ونسبتها الى الوهيية نسبة الخيال الى الحياتي
ومن هذه القوى ما يدرك اولاً ومنها ما يدرك ثانياً ومنها ما يدرك مؤخر
وما يفعل مع الادراك ويسمي مدبره وهذه القوى التي ذكرناها سبعة
كلها في كل حيوانية ما خلا الفكرية فانها نفسانية نطقية
خاصة بالانسان **وقد** من عجيب الحكم ان جعل هذه القوى
من الدماغ مختلفاً لكي لا يتغير الكل ويفسد عند ما ينال حرامه افة
ولكن كل واحد منها يحتاج الى محل خاص به من محض هذه القوى
التي سماها من قبل مقدم الدماغ لتأخذ من الجواهر ما تؤدية اليها عن كثب
مكون اشروع لاخذ ذلك مني طلبنا من الخيال شيئاً بطرقنا رؤسنا
بالطبع ندرم بذلك ان نعمل الادراك النفسانية الى هذا المحل لنفوي
نفر هذه القوى بل لذلك مني ما نام الدماغ في مقدمه **نقررت** اجوال
الخيال **واما** القوة المفكرة فعملها وسط الدماغ لان
هل المحل اشروع لبعده من الاوقات والمحل الاشرق هو للحال الاشرق
لانها تأخذ من الخيلة التي في مقدم الدماغ وتعملها في حال دون حال من

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٣٣ ظ] (٣٥٢/٧٩)

حالت في النوم واليقظة ونقط المذكر التي في موضع وتطلب منها
في وقت النسيان فاحتاجت ان يكون موضوعه بينهما ليتصل احدها
منها واعطاهما اياها ولذلك متى استعملنا الفكر والوهم فمنا وسأعلى
الاستغناء من غير ميل لها الى جانب بل لذلك متى تغير مزاج الدماغ في وسطه
تغير احوال الفكر **بواب** الفقه المذكور مما يحركه من احوال
محله من احوال الدماغ لانها حركتها بل ذلك صريفاً فقلب رؤسا الى جنب
فمن ذلك ما ان يذكر الشيء من غير قصد ما لذلك **د** ومتى حدثت افيد في
الدماغ في موضع عرض من ذلك فتباد الحفظ فمثل حركته الصانع
تقاي في هذه القوى كيف تدم ما ينطع فيها ما هو اكثر جزاها
اعني مثل الحسوسات واحر ما يرتسم بالحواسي وربما يستمر فيها
حكما واسترجاعا عن الجانبين عند الوسط عطف قدرته **ن**
الفصل ما هي القوى المحركة باران هي القوى التي تحرك
الأعضاء المحركة باران **القسم** القوى المحركة
باران تنبذ في العض من الدماغ الى العضل المحرك فيحركه وتحرك
بحركته الأعضاء المحركة باران وذلك ان العضل حتم من كمن
عصب ينشأ من الدماغ ومن النخاع الناشئ من الدماغ ومن رباط ينشأ من العظم
الذي فيه العضلة وينقسم كل واحد منها الى شطايا وتلك الشطايا الى سطايا
احدا الى ان ينشأ الشطايا ديارا وجدا وينشع فيما بينهما لحم يصير حشوا يدغم تلك
الشطايا كاللحم للشدائم تلك الشطايا لتنام بعضها على بعض على
النسبة التي تقتضيها والمهينها فترتفع فيما بينهما حتى يصير شطايا العقب
والرباط كالحجرتين واجدا متشابه الاجزاء عارضا للحم يسمى الوتر
وتنصل بالعضو الذي يريد تحريكه ثم ان القوى بالتحريك قدرة العضل
في العرض وتسمى كحوال الطرف الذي هو منشأ العصب والرباط فيجذب نحو

لا تزال

الحركة

من القوى المحركة باران

الورث

الزئير ويجذب الزئير العضو الذي هو متصل به فيجذب العضو باختيار
من الحيوان **و** ومن لطائف الحكمه ان الحيوان يريد تحريك عضومته
وهو لا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يتسعمل شيئا من عضل بدنه الا
ذلك العضل بقينه ولولا هذه الحكمة والالام لكانت الحيوان العادم الحركة
ان يحرك عضومته باختياره والقوة المحركة بارادته وان كانت
متوحدت في ذاتها فهي متكررة وبحسب مبادي الحركات العظمية
يكون ما في كل عضله منها كانه طبعه احدي ولذلك نرى
نذرا ان غشا وبسطش وان شكلم وزككت بل لذلك رغم الاطباء ان
عدد هذه القوى هو بحسب عدد الاعضاء المتحركة بارادته **و**
النص كم هي القوى الحساسة خمس وما هي قوة البصر وقوة
السمع وقوة الشم وقوة الذاقة وقوة اللمس **الفصل**
الحساسات تتم بامر من احد هما افعال الحس من محسوساتها الحاض بها والاحس
شعور النفس بذلك الانفعال وقد قلنا ان القوى الحساسة مدركه
ما هو خارج وان عددها خمسة بحسب عدد المشاعر الحس فما البصر وهو
قوة مرتبه في العضو المجوف من العين شأنها ان تدرك ما يطبع في الرطوبة
الكلدية من اشباح البصائر **و** ومنها السمع وهو قوة مرتبه في عصب
الضاح تدرك ما يبادي الى الهواء المشتمل في تعاريج الاذن من مخرج الهواء
الحادح صادر من قاذر رقيق وعييف **و** ومنها الشم وهو قوة في
اليد بامقدم الدماغ الشبهين مجتمعي التدني شأنها ان تدرك ما يوردي
اليها الهواء المشتق من الرايحة المحاطة له من الجاني والمطبع فيه
من ذي الرايحة **و** ومنها الذوق وهو قوة في العضو المفروش بحرم اللسان
شأنها ان تدرك ما يماسه وبجائطه رطوبته العذبة مما يحل من المطعومات
ومنها اللمس وهو قوة منبثه في اكلد اللحم شأنها ان تدرك ما يماسه ويؤثر

وطلبه
البصير
فهم
الدماغ
الحركي
بدرسه
حدث
حكمة
كثير
لشعر
قد رتب
ري التي
قوي المح
ركه
لحم
رباط
السطح
بين
على
من
الحسني
الحكم
للباطن

فيه تنعز المراح والحلقه **د** ومن لطيف الحكمة ان جعلت الحواس التي
بها تنبذ في النفس على الاشياء في الدائر كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن
من مطالعة الاشياء ولم يجعل في الاعضاء التي في وسط البدن فيعسر
تلفتها واطلاعتها نحو الاشياء ولم يجعل في الاعضاء التي تكثر كاليد
والرجلين مبالها الاقوة عند قبالة العمل والحركة فلما لم يكن لها في
شي من هذه الاعضاء موضع كان الدائر من أهبل المواضع لها فلما
اقتضى ما وصف بعضهم الدائر فقال هو صومعة الحواس **د**
الفصل من أين ابتدأ القوى الطبيعية من الكبد **د**
التفسير ان الكبد مبدأ ظهور افعال القوى الطبيعية **د**
وذلك انها التي تولد الغذاء الاخير الذي هو الدم وبالعذاء يتم الغذاء
والنماء ويوجد الذرع للتولد وهذه افعال القوى الطبيعية فهي
اذن مبدأ ظهور هذه الافعال **د** **بسم** المبدأ الذي هو المحل
لهذه القوى فالتب لان الدم الذي تولد الكبد ليس هو كمال النفع
واما يكمل نفعه في القلب ولذلك يضار بعض الاعضاء لا تغد في بالدم
الكبد صلايل بالدم القليل حال في الدية **د** وان رجع احد ان
البحث المتناهي في لا طباء ابي ارميد القوى الطبيعية هو
الكبد لانها هي المولد للدم الذي هو المائع لا تغد في النماء وتولد المثل
وهذه افعال القوى الطبيعية فهي اذن مبدأ لها في النقص والتقص على
حقيبات المعاني اذ في بالفلاسفة الى ان مبدأ هذه القوى ومحلها هو القلب
وان الكبد مبدأ لان يظهر منها هذه الافعال بدليل ان الدم يقبل كمال
النفع من القلب وذلك لانه يقبل هناك بغير ابداع على ما له من الكبد
بها كذا اذا يكمل نفعه ويصير مأكلاً للذرع ويترك هذا
ان ما يخرج عن نفع الكبد من الدم وضار الى الطحال فان الطحال يحمله

من

ابن

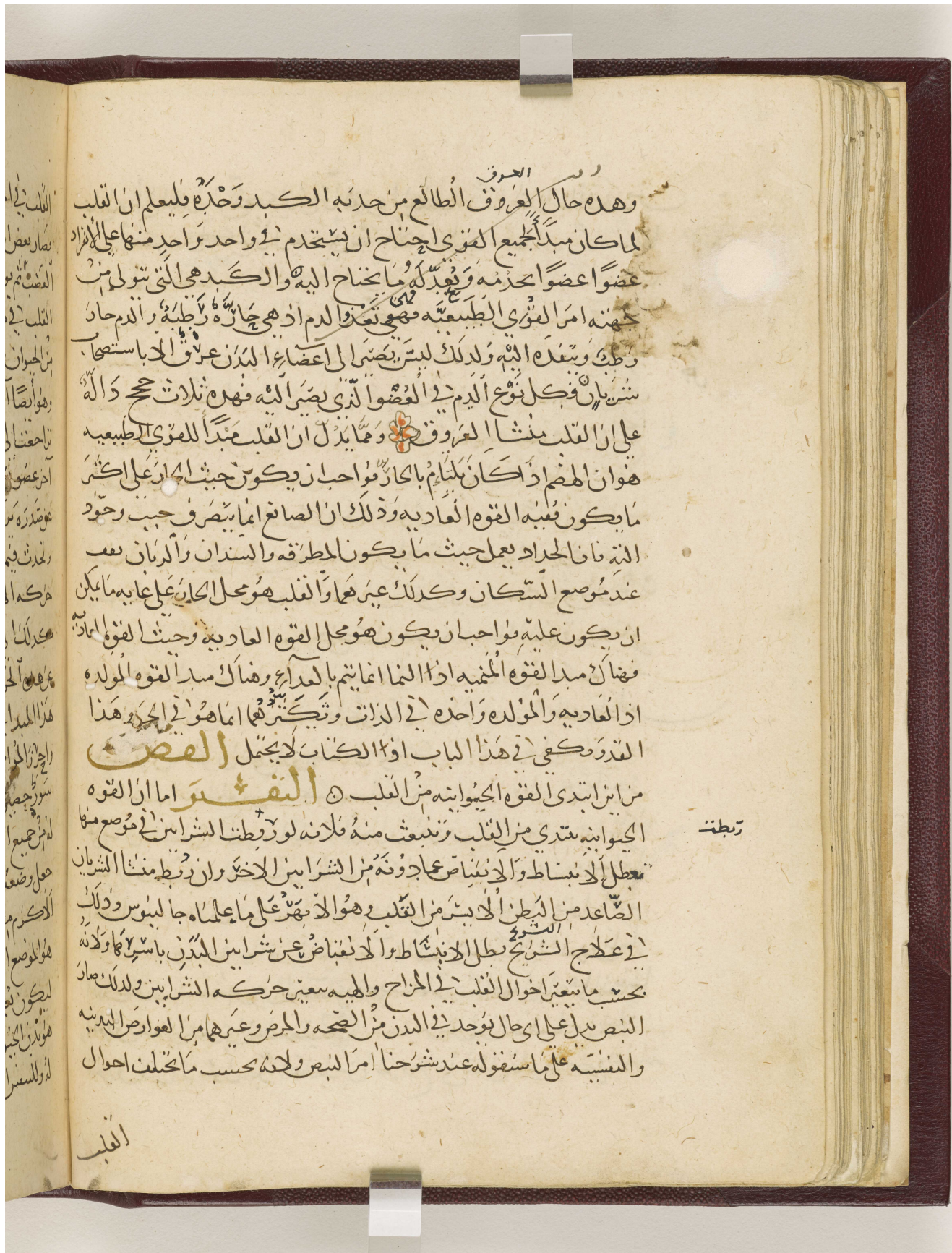
هي

خفيات

ع

بما فيه من الشرايين الكثيرة والقوة القلبية وما شربنا الطيف من
الدم الكبدى كثير ويعتدى به ما لا يصلح لاستحالة وما ينقصها
الى ثم المعدة منفعلة في الوحة الذي قلنا ويؤكد هذا ايضا ان من
الاعضاء ما يعتدى بالدم القلبي وحده كالذئبة وليس من الاعضاء
ما يعتدى بالدم الكبدى وحده ولذلك جعلت العروق مستجيبة
للشرايين في جميع مواضع البدن لكي يوصل الدم في العروق الذي يضي
اليه بما يحمله اليه من القوة القلبية والحرارة الغريبة وهذه احدي الحجج
في هذه الباب **و** وايضا فان القلب والعروق يتخلق من البدن ويمتن
فوق يعتدى ولا فهو اذن محل هذه القوى **و** وايضا فان القلب
منشأ العروق التي يطن ايهاا شبيه من الكبد وذلك سبب من عده
وحده **و** احدها خورها وذلك ان الشئ الذي ينبت من شئ فان حوته
حوته او قريامته في النوع حتى كان هو وهذا حال العروق عند
القلب دون الكبد فان صفاق العروق لا يشبه حوته الكبد اصله
وهو جنس يشتمل القلب اقرب شئها بحججهم من البوايين في طاهرها وليس
بالمستكر ان يكون الشئ الذي ينبت من شئ يكون في اول طلوعه اقرب
نوعا منه ثم باحد خلج نوعه بحسب ما ينبتا عنه **و** ويلبس نوعا آخر
على مثال اغصان الشجر وقائمه والاحزان العروق تمر بالكبد حسب ما تم
بساير الاعضاء وليس تمر بالقلب لكنها تظهر خارجة منه فهو اذن
المشاكلها **و** والثالث ان الكبد ليس يوحد لها مكان قبول الدم
لكنها لدم يوحد فيها او في جميع اعصاب البدن مجتسما في العروق ملحا
القلب فقط **و** فانه من بين الاعضاء ذو تجويف مملوء مما هو ايدل على انه منشأ
العروق وينبدي القوى الطبيعية **و** **واما** من طن ان القلب ليس اصل
للعروق لان الاصول ابداء اعطط من العروق على مثال قايمة الشجر واعصانه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٥ ظ] (٣٥٢/٨٣)



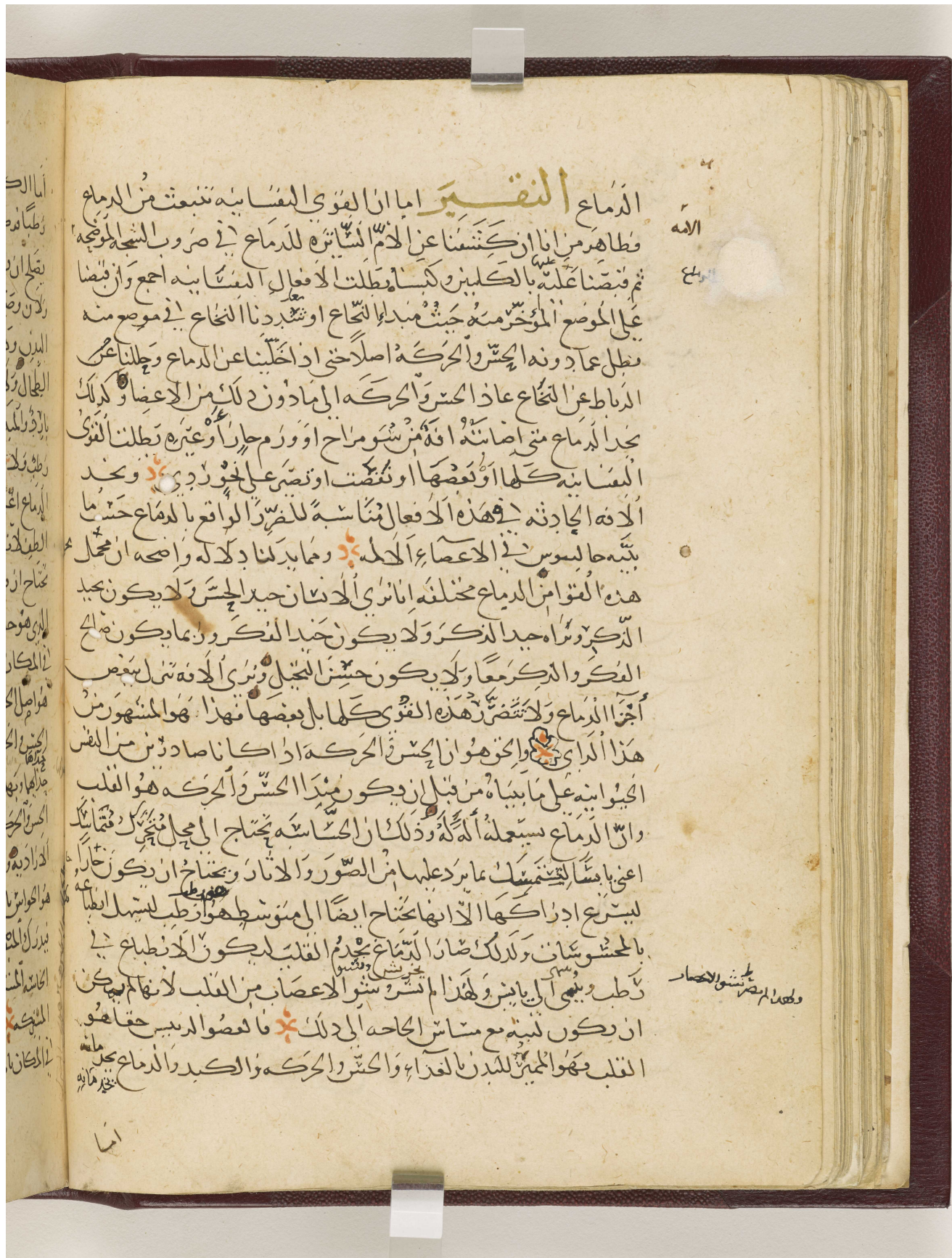
وهذه حال العروق الطالع من جذبه الكبد وحده فليعلم ان القلب
لما كان مبدأ لجميع القوى يحتاج ان يستخدم في واحد واحد منها على الافراد
عضواً واحداً وحده ويعدله ما يحتاج اليه والكبد هي التي تولد من
جذبه امر القوي الطبيعيه وهي تفرغ الدم اذ هي حارة رطبة والدم حار
رطب ويتعد الله ولذلك ليس يصير الى اعضاء البدن عروق الخ باستصحاب
شرايين وكل نوع الدم في العضو الذي يصير اليه فهو ثلاث حج دالة
على ان القلب منشأ العروق **و** وما يدل ان القلب منشأ للقوي الطبيعية
هو ان الهضم اذا كان يتنام بالحار مواجبان يكون حيث اراد على اكثر
ما يكون فيه القوة العادية وذلك ان الصانع اما يصرف جيب وجود
الله فان الحداد يعمل حيث ما يكون المطرقة والسندان والربان بعد
عند موضع السكبان وكذلك غيرهما والقلب هو محل الحار على غاية ما يمكن
ان يكون عليه مواجبان يكون هو محل القوة العادية وحيث القوة العادية
فهي ان مبدأ القوة المنية او النما انما يتم بالعداء وهذا مبدأ القوة المولدة
اذا العادية والمولدة واحدة في الذات وتكثر في الماهو في الجوز وهذا
القدر وكفي في هذا الباب او الكتاب لا يحتمل **الفصل**
من اين ابتد القوي الحيوانية من القلب **النفس** اما ان القوة
الحيوانية تقدي من القلب وتنبعث منه فلانه لو رطبت الشرايين في موضع منها
تعمل الانبساط والانبساط عارضة من الشرايين الاخر ولان رطبت منشأ الشرايين
الصاعد من البطن الى صدر من القلب وهو الا بهر على ماء علماء جالبين وذلك
في علاج الشريح بطل الانبساط او الانقباض عن شرايين البدن باستعماله ولانه
بحسب ما يتغير احوال القلب في المزاج والهيمه معين حركه الشرايين ولذلك صار
النفس يدل على احوال يوجد في البدن من الصحة والمرض وغيرهما من العوارض البدنية
والنفسية على ما سقوله عند شرحنا امر النفس ولانه حسب ما تحلف احوال

ربطت

القلب

القلب في المراح وأهليه أما في الخلقه أو من بعد تغير الأفعال المذكورة ^{صحة} وضار بعض الناس شجاعاً وبعضهم جباناً وبعضهم فاشي القلب وبعضهم سريع الغضب ثم يوحده هذه الأفعال بحلف بالزيادة والنقصان بحسب اختلاف القلب في مراحه وهيبته وبذلك دلاله وأصح القلب العضوية كون من الحيوان ذي القلب فهو جبان يكون محلاً للذين يحياء والقوى الجوانية وهو أيضاً آخر عضوية رد عند الموت ^{كان} الطبيعة أو الخلق تراخعت إلى مدها من الأطراف الذي تسهل اشتغالها عنها وهو أيضاً آخر عضوية من عند الحركة وذلك أن الحيوان الذي يقتل وتكشف عن صدره يرى قلبه يتحرك ابتساطاً وانقباضاً ثم لا يزال يتقل الحركة وتحدث فيما بين كل حركتين منها شيء يكون طويلاً ثم تسكر منه حركه الأخر التي نحو الدرس المحدث ثم يتلو ذلك ويتصل به ولا يزال كذلك إلى أن يفتي إلى ما بعدته فقط ثم يتحرك من بعد ذلك ^{القلب} عن هذه الحركة ^ف وما يصح أن يبدأ القلب بحياه الله وحسب أن يكون هذا المبدأ في إخراج الموضع كلها وأبعدها من الآفات بعناية ما يمكن وإخراج الموضع المحيط بالقلب وهو شوق الصدر وذلك أن العظام سورت جميعاً منيع والأعشيه والفصلات وقاية له ثم الآية المكتشفه له من جميع الجهات فراش وطى ثم الغلاف القوي الذي يخط به ولذلك جعل وضعه في أكرم الأماكن لئلا يكون مريباً في المكان الأكرم من قبيل الطبيعة المولدة وأكرم الأماكن التي لا يمكن أن يكون الموضع الوسط ولذلك جعل وضع القلب في جاق الوسط من الصدر ليكون بعدة من جميع الجهات بعداً واحداً سواء وضار شوق الصدر هو بدن الحيوان فاما سائر أعضاء البدن فانها منضلة به كالآلات له وللنفس التي فيه **الفصل** من أين ابتداء القوى النفسانية من

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٦ ظ] (٣٥٢/٨٥)



أما الكبد بالعداء وأما الدماغ بالمحسوسات وبالواجب كان بارداً
 وطباً فطوبته لا إلا بطباع وبرودته في تعديل المزاج الحيواني ولم
 يصلح أن يكون الكبد الأصل في الغذاء لأن حرارتها تقصر لطوبتها
 ولأن وضعها في موضع غير ملائم للمذايا يعني أنها موضوعة في جانب
 البدن ولها عضو آخر موضع ثباتها في الجوف الكامل الخلقه وهو
 الطحال ولا يصلح الدماغ أن يكون الأصل في الحركات المحركة لأنه
 بارد والمبدأ الذي تصدر عنه أفعال الحيوان لم يصلح أن يكون بارداً لأنه
 رطب ولا تثبت فيه المنطبعات ولا تصلح لمصرف الحركات وبالواجب جعل
 الدماغ أعلا لأنه أشرف وأعلى الحواس فيملي الطاليع للبدن ولأن موادها
 الطيف لا نفار وحانيات وحل وضع الكبد أسفل لأنها محل الأذن لأنها
 محتاج أن يكون بالقرب من محرك الأفعال ولأن موادها أغلظ وأما الذي
 الذي هو حقاير يشتر محل بينهما الباجد منهما رية الموضع الوسط الذي يكون
 في المكان الأشرف والأجود ^{هو القلب} ولقد أحسن حالينوس حين قال إن القلب
 هو أصل الحيوان وينوعها وإذا كان هو مبدأ الحيوان ثم يمكن أن يكون
 المحرك المحرك بالآراء أن الأدمع الحيوان ولا يستحق الحيوان إلا بوجودها
 جديها وبها مواها وبها فصلان مقومان لذات الحيوان إذ كانت حقيقة الحيوان هي
 الحس والمحرك بالآراء وجبان يكون القلب صلا ومعدنا للحس والمحرك
 الإرادية ويلزم أن يكون العضو الذي هو مبدأ الحواس ^{الراسية} فعال الحس المستر لأنه
 هو الحواس بأشرفها وذلك أنه أحرق في ذاته وتظهر أفعاله بحسب الحالات المختلفة
 فيذكر المنبصرات باله خاصة والاصوات بأجري غامته وكذلك سائرها وجبت
 الحاسة المستركة فهناك القوة الخيالية لا شأنها أن مستحط ما تدارك في الحاسة
 المستركة ^{وحيث} حيث الخيال فهناك قوت النفس الزوعية والمحركة وهما مبدأ الحركة
 في المكان بالآراء فواحد أن يكون هو مبدأ الحركات الإرادية وحيث كان

تنفع

الأدرا

والشوية

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٧ ظ] (٣٥٢/٨٧)

الشؤون في الحركة في المكان فهناك القوة المدبرة والعلمية وحيت
كان الحواسر فهناك المدبر النظرية لأن مبدأ العلوم الحواسر وفي هذا
المباح آخر برهانية لا يلبق بنا وضعها في هذا الكتاب
الفصل كم هي أصناف الأفعال صفان وما هما ان منها أفعال
مفردة وهي الأفعال التي تفعل كل واحد منها قوم واحد مثل الخبز
والإيمان والضم والدفع ومنها أفعال مركبة وهي التي تفعل قوتان
أو أكثر من ذلك مثل السهون ونفود العدا ما في الشهوة تتم بفعل مؤين
أحدهما القوة الحادية والأخرى القوة الحساسة ونفود أيضاً يتم
بفعل مؤين أحدهما القوة الحادثة والأخرى القوة الدافعة
التفسير أنا أن لم نسمح صاحب الكتاب في هذا الفصل
شرح بنا الكلام عن هذا الشرح إلى هذا المقصود وذلك أنه أخذ
بكل كلمة في الأفعال الطبيعية ثم أورد المثال عليها من شهوة الغذاء
وشهوة الغداء إحساساً بالحاجة إليه والاحتياض بفعل نفساني
وما محل من يزعم أنه فعل طبيعي لا يحمل من يزعم أن الاحتياض بالأمراض
حلط من يلدع إلى العضلة فعل طبيعي ثم زعم أن شهوة الطعام فعل
مركب وهو مركب من ذلك زعم في نفود الغداء أنه فعل مركب ونفود
الغذاء هو جريته في المنفذ وهذا فعل مفرد وليس كذلك بعض الأفعال
يتم بفعلين بل من أن يكون الفعل في نفسه مركباً بل يكون الفعل
واحداً في ذاته ويصدر عن فاعلين بل كل واحد من القوتين يستند
بفعل نفسه والمنفعل يكمل انتعاله بهما كما أن الحجر الذي ينشال بين
نفسين ليس هو فعلاً مركباً لكنه فعل في استعمال واحد ثم ليس هو أحد
على أنه يصدر من فاعلين بل كل واحد من الفاعلين يستند بفعل نفسه إلى الحجر
في كل دفعه بهما كذلك حال الأفعال التي زعم أنها مركبة

الفصل

مفرد

وذلك

والفعل

والنعل المركب هو بمنزلة المركب فانه فعل مركب من حركتين احدهما
نفسانية والاخر اقلية هذا **ف** ويلزمه ان كان تكلم في اصناف
الافعال ثلثه حسب ما تكلم في اصناف القوى الثلثة وحسب ما
ستكلم في اصناف الارواح الثلثة وهذه الشكوك تتجلى عنه بما انا واصفه
فانقول انه لما قسم القوى في ثلثة اصناف صار في قول كلامه في
الافعال في الافعال ايضا ثلثة اصناف لان كل قوة فيمهد الفعل كما
ان كل فعل فهو صادر عن قوة وصار عنه ان يميز الافعال المقرب لهذه
القوى بعضها تم بقوة واحدة كالحذب والامساك والهضم والدفع وبعضها
تم بقوةين اما من نوع واحد كنفوذ الغذاء فانه يتم بدفع العضو الذي
يتصل منه الغذاء وحذب العضو الذي يصير اليه **ف** واما من نوعين
العداء فانها تتم بالقوة المتبادلة المضادة لنم المعدة وبالقوى التي تحسن بالم
الامتصاص وذلك هو الاحتباس بالحاجة الى الغذاء **ف** وقد يكون احدي
القوتين سببا للفعل بالذات والاخرى بطريق الغرض كروح النجوم والبول فان
كل واحد منهما يتم بامساك القوة النفسانية عن فعلها ونهض القوة الطبيعية
الدافعة اليها ولذلك صار الحضر والاسمرار الاعراض الطبيعية كما ان
حروج البول والبراز بلا ارادة من الاعراض النفسانية **ف** وقد يقع اللبس والاشتباه
في امر الهضم فانه يتم بقوةين ايضا وذلك ان يحتاج فيه الى الماسكة حتى
تفعل الهاضمة فعلها وهذا وان كان حقا فليس الهضم فعلا من كمال بل
بسيط وذلك ان كل واحد من الماسكة والهاضمة تستبد بفعل نفسها
ويوجد كل واحد من الفعلين معاير لصلحيه **ف** والحق ان يقال انهما فعلا
يتمان معا في زمان واحد وليس كذلك الافعال التي فرضها مركبة فان
لقد العداء وان وجد صادرا من قوتين فليس هو الاستمرار العداء في
الغرض وشبهه العداء ايضا احتباس ما **ف** وقد يظن بعض الحذث ان

والعلمية ر
م الحواس
كتاب
فما ان
احل مثل
في التي
هو تم
مورد
الدافع
في هذا
وذلك
من شهور
حل نفساني
شكوك
مع الوجوه
كب ويعمل
في بعض
ليكون
من القوتين
الذي يشال
عدتم ليس
تفعل نفس
فما مركب
والنفس

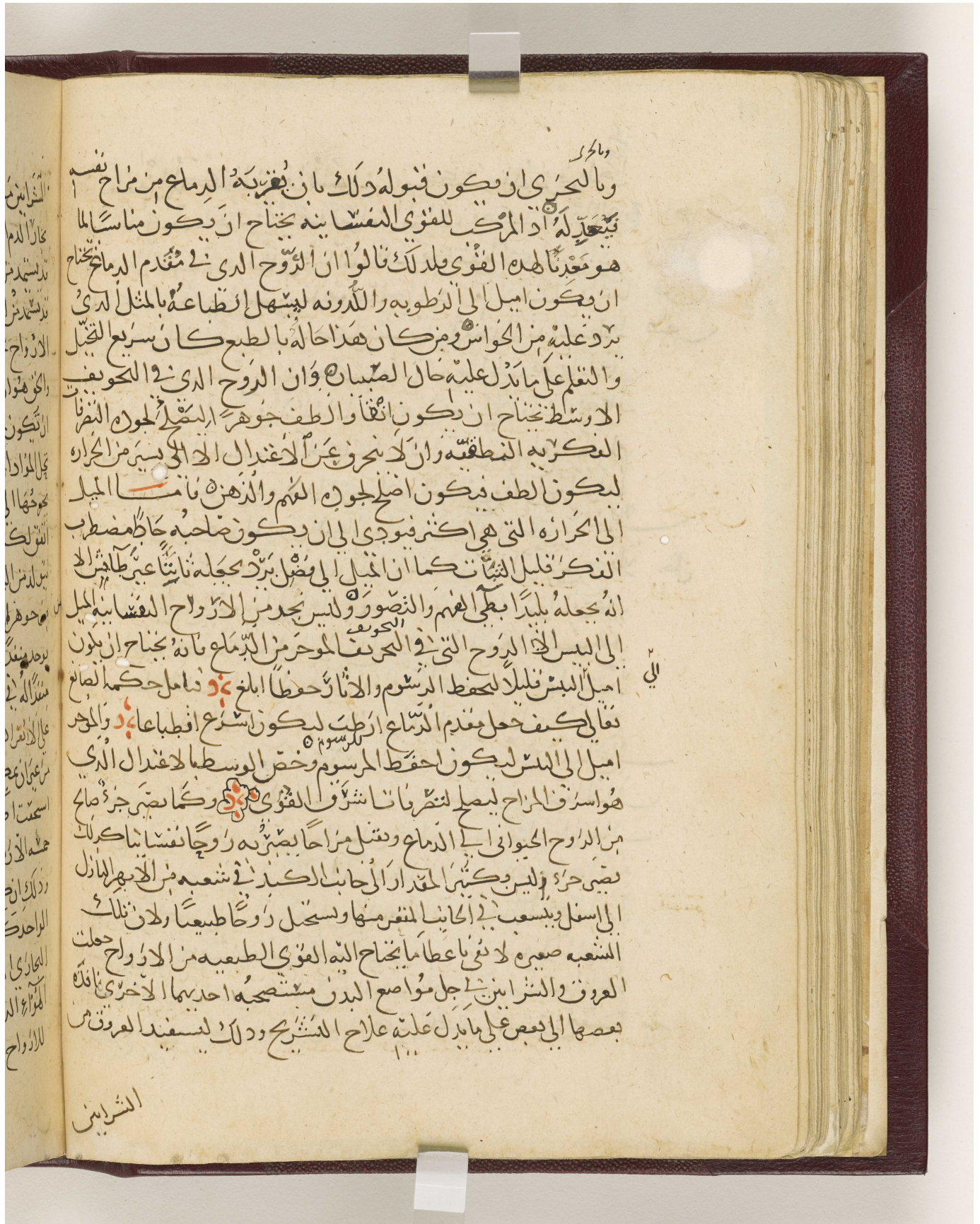
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٣٨ ظ] (٣٥٢/٨٩)

الافعال ليست من الامور التي يتقوم منها البدن فليست اذا معدود من
الامور الطبيعية لكنها تواقع لها يعني ان البدن اذا وجد لذاته الافعال
ضوره **و** قدسها هذا القليل في الافعال الطبيعية على التمام فيما
علاها من الافعال الاخر على النصف وذلك ان القوى الطبيعية هي
التي تعمل في التوليد واعمالها هي بعينها الافعال الطبيعية في الاعتماد
وليس بينهما فرق الا في الحد فاما في الدار واحد وفي الحد مختلفه
واما الافعال الاخر فهي واحده في الامور الطبيعية بما البدن مؤجل
لانها تكون محضه في السبب لثاني فاما بما البدن مؤخر فلذلك
ان يتعلق بانها لوازم لها **الفصل** كم هي الارواح ثلثه وما هي
الارواح الطبيعية والارواح الحيوانيه والارواح النفسانيه والارواح الطبيعية
تنبعث من الكبد وتعد في العروق غير الصوارب في جميع البدن وتخدم
القوى الطبيعية **و** والارواح الحيوانيه تنبعث من القلب وتشد في العروق
الصوارب في جميع البدن وتخدم القوى الحيوانيه **و** والارواح النفسانيه
تنبعث من الدماغ وتعد في العصب في جميع البدن وتخدم القوى النفسانيه
الفصل الهواء مع انه عنصر لا بد ان له من الدار جولا
في مجاري البدن او استنشقه والاطباء يرون ان ذلك يكون
مدد الارواح الحامله للقوى من معادنها الى مقاصدها ولهذا
يعموا ان الارواح حتم لطيف تنفذ في مسالك البدن حامله للقوى
الى الاعضاء ولان القوى ثلثه اصنافا فيما يجري ان يكون الارواح
اقصا ثلثه اصنافا وذلك ان الحاجة ماسه للقلب بسبب ماله من
الحراة المحييه التي تسمى عزيمه الى هو كارد يروح عن حرارته على ما قلناه
ولم يجز ان يكون احتراة الهواء من خارج بنفسه من غير واسطه
لوعده معارها ان الهواء الوارد على القلب يحتاج ان يصفوا اما

بحالطه

بما ألطه من الكدورات والشوابع وينكسر ماله من فرط حرارة
أو برودة أو كسفه أخرى ويصححها موافقا لأن يكون مبددا للآفة
أذا دخل القلب **✳** وإثباتي أن القلب كثير يكتفي بالانقباض والالتصاق
الذين يحسب نسبة النفس بل هو محتاج إلى دوام الانقباض والالتصاق
والسرعة ما احتياقه يوحد في كل تنفس واجد معتدل فدانبطوا
القلب عشر مرات حسب ما حرككم به البرق من الخدمين وأرضي
قوله الفاضل جالوس والثالث أنه يعرض في بعض الأوقات أن يضطر
الإنسان أن يمك نفسه زمانا كالحال في الضووت وبلغ الطعام
ويشرب الماء والغوص فيه وعند التجرأ جراح النجو والبول والولد
في وقت الولادة وعند المذود بالدهان والغبار والهواء المثلث والشمس
وكان بعض المؤلف رجلا لو كان القلب بنفسه يأخذ الهواء من خارج ثلاثة حل
هذه المعاني جعل بينه وبين الهواء أحارج غصون بعد ذلك الهواءان غير
عنه لطيفة يصحبه على نحو ما يوافق القلب تحريكه له وهذا العضو هو
الذي يضار القلب بأحد من الدية على الدوام هو أن يتأصبا فيا نصحا مستعجلا
لأنه يكون مانع الأرواح **✳** وذلك أن الهواء على ما قلت أنه يروح
عن حراره العبرية يبرده ويكتسب من هذه الحرارة أيضا أن من المحال
أن يفعل أحد المتصادين في الآخر من دون أن يفعل الآخر فيه إلا أن
أفعال كل واحد منهما ليس هو أفعال فساد واستتفاد بل أفعال
إصلاح وإنعاش وذلك أن تزيدي الهواء القلب هو التزيج عن حرارته
العبرية وتحيين القلب هو أن يولد منه الروح وهذا الروح ينفذ في
الشرايين إلى الأعضاء وهو الروح الحيواني وجوهر صالح من هذا الروح
يصعد في شرايين السباب فيستحيل في الطبقة المستحقة منها بقوى الدماغ
إلى مراح أخرى يضيئ به روحا صالحا لأن يكون مركبا للنفوس القسا بينه
آخر

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٩ ظ] (٣٥٢/٩١)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤٠٠] [٣٥٢/٩٢]

٤٥

الشرايين ما يجتاح اليه من الروح والشرايين من العروق ما يجتاح اليه من
تجار الدم الذي هو ما ين له الروح ولذلك زعم خاليسوس ان الروح الطبيعي
تدبست من تجار الدم كما ين في مواضع من كتبه ان الارواح النفسانية
تدبست من الهواء المستشق المتصاعد في المعبر الى الدماغ فلهذا هو حال
الارواح حسب ما تعتقد خاليسوس فيها انما مع اصلاحات عدة تدعيها
والحق هو ان الارواح اذا كانت قد جعلت مركبا للقوى فليس يمكن
ان تكون جسيما بسيطا لان القوى ليست تجل المواد السطية لكنها
تجل المواد المركبة اعني انها تكون في موضوعاتها بالقوى المزاج
تجملها الى الفعل فهي اذا تجل المواد المركبة وليست تجل منها اي موضوع
انفق لكنها تجل ما في مخصوصة مزاج ما لا روح على راي واحد الفلاسفة
يتولد من الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب وتخرج فيه ولطف وصار
جوهره لجار والروح المتولد من الهواء على ما بيناه من مذهب لطيف
يوجد منفذ له ومبدا في الاعضاء فكما ان الماء يصير مركبا للعداء
منفذ له في العروق المذوق الى افاضى البدن من غير ان يمكن ان يعدوا بنفسه
على انفراد كذلك الهواء يوجد ملطفا للارواح منفذ لها في العروق
من غير ان يمكن ان يكون هو بنفسه روحا حاملا للقوى **ب** ومن هاهنا
اسمعت اطباء الهند المذبح في هذا الباب **ب** بان الهند رعت ان الاخطا
حسب الاربعه المذكورة وخاض الحس هو المرح بانها عنت بالروح
وذلك ان كيلي الاسمين في لغة القوم عبارة بان يترادفان على المعنى
الواحد كما هو في لغة العبرانيين ايضا فلنسم نحن التعليم والعلم الجوهر
الجاري الذي يتولد من الدم روحا اذ هو الروح على الحقيقة ونسم
الهواء الذي يسكن من القلب بجوهره عزيريه يصلح بها ان يكون منفذ
للارواح مبدرا قالها الى الاعضاء جوهر روحاينا ليميز احدهما عن

مخصوص

لطيف

فلنستم

الأحرار في أثناء الكلام **فاما** ما ذكره من أن الأرواح
تخدم تخدم القوى فتعجز عنها أنها تحمل القوى إلى الأعضاء **فاما**
الروح الحيواني والقوي الحيواني والحركة العنصرية في الشرايين إلى
البدن كله والروح البشري بالقوى النفسانية في الأعصاب
إلى الأذن والحواس **فاما** الروح الطبيعي بالقوى الطبيعية
في الغزوق إلى سائر البدن **فاما** وهذا الكلام في الأمور الطبيعية
السبعة وهو آخر الفصل الأول والله الموفق

الفصل الثاني
ما الذي يحدث كل واحد من الأمور الطبيعية
إذا زال عن حاله في البدن مأمراً وأما حاله لبيت بجهة ولا مرض
الفصل قد قدم حين في مطلع الكتاب أن علم الأمراض
مستخرج من زوال الأمور الطبيعية عن أحوالها وأما استنباط الكلام
في الأمور الطبيعية ما دامت حارياً على ما ينبغي أحد في هذا الفصل
يتكلم فيها إذا زالت عن أحوالها فمما يحدث إذا زالت عن
أحوالها مأمراً وأما حاله لبيت بجهة ولا مرض **فاما** وقد مر في هذا
الفصل لأن بعض الأمور الطبيعية التي هي موحدة في بدن الإنسان
بالفعل إذا تغيرت عن حاله المرض أو حال المتوسطه والبعض يحدث أحوال
فما **فاما** والاستمرار يكشف عن هذا ما نأخذ بالأعضاء متى تغيرت فيها
أمراضها أو هيئاتها أو ألبتة كان من ذلك آثار مأمراً وأما
حالها لبيت بجهة ولا مرض **فاما** فاما إذا تغيرت أحد الأحوال
والأرواح في الكيف أو في الكم أو في الخلط بعضها ببعض
من ذلك أسباب المرض أو حال المتوسطه ومتى تغيرت القوى تغيرت الأفعال
لا محالة وكان من ذلك حدوث الأعراض **فاما** القول الجزم إذا زل هذا

معناه

آخر

أحدثت

الباب

الباب اما على الاحمال فهو ان الامور الطبيعية اذا رأت عن
احوالها احدثت امورا خارجة عن الطبيعية **واما** على التفصيل
فان راولها يحدث المرض واحمال المتوسطة ويحدث اسباب المرض او
احمال المتوسطة وتحدث اعراضا تابعة للأمراض وذلك ان متى حدث المرض
فهناك ايضا سببه وعرض تابع يلزمه **وقد** يبدى ما قلنا ان المرض
الطبيعي يوجد في البدن في ثلثه اشياء احدها الاعضاء **والثاني** الخلط
والارواح **والثالث** الافعال وكل واحد من هذه الثلاثة اذا تغيرت
حاله حدثت عنه واحد من الاشياء الخارجة عن الطبيعة **والاعضاء** اذا
تغيرت في حال خارجة عن الطبيعة حدثت عنها المرض **والخلط** والارواح
اذا تغيرت حدثت عنها سبب المرض والافعال اذا تغيرت حدثت عنها الاعراض
وقد يتبع الشبهة في وجود الاحمال التي ليست بصفة ولا مرض من قبل ان الصحة
والمرض من الاضداد التي لا وسط لها وسببها في جهات متعددة **الفصل**
كم هي اجناس الامراض ثلثة وما هي المرض الحادث في الاعضاء المتشابهة
الاجزاء المتشابهة في الاسم للاعضاء الحادث فيها والمرض الحادث في الاعضاء
الذاتية الذي يسمى ايضا باسم مشترك بين تلك الاعضاء والمرض العام المشترك
بين هذين الصنفين من الاعضاء وهو تفرق الاتصال **المسألة**
الامراض اذا كان وقوعها في الاعضاء لا غير فلا علينا ان تقدم في تنوع
الاعضاء بحسب جواهرها ثم ذكر ما نحن في هذا الكتاب وهو
ان اعضاء البدن توجد منحصرة في نوعين احدهما المتشابهة الاخر وهي
التي احكامها من كل واحد منها وحملتها يوحد مبتابها في الاسم والحد والم
وعينه فان كل جزء من اللحم يسمى باسم كله الذي هو اللحم ويجوز ان يحد ذلك
العظام والعصب وعينها **والاخر** للاعضاء الذاتية وهي الاعضاء التي
اعد كل واحد منها لفعل ما كالعين واليد والرجل وان كان هذا

وبين

مترتبة

العظم

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤٥] (٣٥٢/٩٥)

هو حال الأعصاب في تنوعها فالأمراض إما أن تقع في مزاج الأعصاب
المتشابهة الأجزاء فيكون لها أولاً رباً لذات وللا ليه تسميها وتسمى
باسم مشترك لهذه الأعصاب أمراضاً متشابهة الأجزاء وتسمى لوقوعها
في أمثلة هذه الأعصاب وهو تغيرها عما هي عليه سواء لا مريحة **و**
وأما أن تقع في هيات الألية المركبة من المتشابهة الأجزاء
فيكون لها أولاً وبالذات والمتشابهة من قبلها وتسمى باسم مشترك لهذه
الأعصاب أمراضاً البنية وتسمى لكونها في هيات التركيب تعينها **و**
وأما أن تقع في معنى مشترك بين كلي حشى الأعصاب وهو الاتحاد والاقبال
الذي يوجد لأجزاء كل واحد منها إذا انفردت عن اتصالها بذلك
تسمى تنفرد الاتصال والاحلال البند **و** ولتذكر فيقول إن أحاسن الأمراض
حسناً أحدهما البسطة والآخر المركبة والبسطة ثلثة وذكرناها
والمركبة تحصر بحسب تركيب هذه الثلاثة فبعضها مع بعض في أربعة
أصناف وهي تركيب المتشابهة الأجزاء والألية **و** وتركيب المتشابهة
وتنفرد الاتصال وتركيب الألية وتنفرد الاتصال وتركيب البسطة
معاً وإذا جمع بين أنواع الأمراض وأحاسنهما ارتقى إلى مبلغ لا يجدي
عددها فأيده ولعل يتعد أحصاها وأنا سأضرب لك مثلاً فاقول
إن الورم المنخر من مرض مركب من عدة أوجه **و** أحدها أن الورم يحدث
من بيان ذات كنفية وأثنائي أن الكنفية توجد في جدار ووجه **و**
والثالث أن الورم على الأكثر لا يوجد من جدار واحد بعينه لا
يدخله خلط آخر أصلاً **و** والدواعي ربان في المقدار **و** والخامس
أنه يعبر في السكك لأن قل ما يزيد مقدار العضو لا وسعير سكه **و**
والسادس أنه مرض في أصل في حشى التحلل البند **و** وقد يكون المرض
خاصاً بالعضو كحال في الأورام والحجبات وربما كان عتاراً

بعض

٤٢
٤٢

بعض الأعصاب الأخرى **وروما** كان بمثابة عضو واحد
كما يعرف من الاسترخاء في الأصابع لفساد عصبها **و**
وبما شارك العضو فيه جميع الكدر مثل الدماغ إذا حدث فيه التشنج
بطل الحس والحركة عن الأعصاب **و** ليس ينبغي أن يظن أن الأعصاب
التي تشترك غيرها في الأفة لا علة لها مطلقة كذا أنها لا محالة عليه
وذلك مما يتباعد عنها كما يعرف من الأثرية لفرجه تحدث في الرجل
وذلك أن هذه الغدد لرخاوتها وسخاقتها تملأ بما يمر بها من المواد
المنصبة إلى موضع التفرع **واما** يتباعد ما يشترك بينهما
ربما العضو الذي يشتركهما في العلة وذلك لجوار مشترك الدماغ
في العلة العارضة بالمعدة لما يوجد من أعظم التشرك بينهما التي
في زوج العصب السادس من العصب الدماغ **واما** لأن الماء
الذي يصلح أن يتم بها فعل العضو إنما ياتي من قبل عضو آخر كما يعرف
من انقطاع فعل الحنجر وهو الصوت عند أفة تقع بالصدر من خراجه
أو غيرها **واما** على أي وجه ينسب المرض الحاد في أحد نوعي
الأعصاب إلى النوع الآخر فإن المرض المتشابه الإجراء إذا كان سؤ
مراح لا مانع معه كان منسوبا إلى العضو البسيط بالذات لأنه
مدمر في نفسه وإلى الذي يطبق المرض بمعنى أنه عرض لبعض أجزائه
المرض **واما** إذا كان مع مانع فقد يمكن أن يكون منسوبا
إلى الذي أيضا بالذات وذلك إذا كانت الممان قد رمت العضو
حتى زاد مقدار أو تغير شكله فيكون في العضو البسيط سؤ
مراح مع مانع وإلى الذي يان في المقدار أو تغير في الشكل
والمرض الذي يكون منسوبا إلى العضو المركب بالذات وإلى البسيط
بالمعنى الثاني يعني أن المرض حادث فيما هو مركب من هذه البايطة

مراح الأعراف
بها يشبه
وتسمى لوتو
لا مراحه
بها الأجر
اسم مشار
يبقى لها
الاجزاء
بها الأجر
حاصل الأعراف
شبه تدوير
مع بعض الأعراف
تركيب المش
وتركيبة
مبلغ لا يحد
في مثل الأعراف
إلى الأعراف
بها مراحه
واحد لعضو
ذات **واما**
بغير شكل
يكون المرض
بها كذا

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٢٤٢ ظ] (٣٥٢/٩٧)

وأصنافان جزء الشريان مثل لجزء عضو مثابه الإجزاء والشريان
بأشهر جزء عضواً إلى الجزء الشريان جزء جزء من عضواً إلى متى عرض في
الشريان يفرق من غير تفرق يصفين كان المرض منسوباً إلى العضو المنبأ به
بالدات لأنه عرض لجزء منه التفرق إلى العضو الأول بطريق العرض
لأنه عرض لجزء جزء منه التفرق وإنما إذا انتزعت يصفين كان المرض
منسوباً إليها بالذات لأنه عرض لجزء كل واحد منها تفرق الانتزاع
وبالحكمة بأن الألف النازلة بأحد حسي الأعصاب يوحد بدار له بالحلش
الأحرار محالة إلا أنها رما يكون منسوبة إلى أحدهما بالذات وتلش
إلى الآخر بطريق العرض **د** ورمات يكون منسوبة إليها إجماع بالذات
على ما قلناه **د** وأيضاً لكل عضواً إلى عضواً بيطا هو الأصل في فعل
ذلك العضو كالرطوبة الحليدية في العين وسائر ما فيه من
الأعصاب الأخرى أما واحد ليقوم له بمنفعة مما في فقر الجزء الذي هو الأصل
في الفعل تغيراً مضراً بفعل ذلك العضو كان ذلك مرصاً للمركب **د**
محاله **د** وأما الإجزاء الأخرى فغيرها يفتقر إلى ضمير أحدهما
أن يضر بفعل العضو المركب بذاته وهو أصلاً مرض لذلك الجزء والآخران
يتعدى إفته إلى العضو الذي هو الأصل في الفعل فيكون تغيراً لجزء أول
مرصاً في نفسه وشيئاً لمرض العضو المركب **د** وأما أصناف اجناس الأمراض
ثلاثة من قبل الأعضاء صنفان يخصص كل واحد منهما بجنس من المرض
ويوحد مرض آخر بينهما فصادف لذلك أصناف الأمراض ثلثة لا غير
ولأن المرض يحدث في كل واحد من حسي الأعصاب إما في شؤله
وإما في صورته غير أن صورتهما لما كانت متغايرين والهيولي مشبه
صار المرض الحادث فيهما من قبل الصورة اثنين والحادث فيهما من
قبل الهيولي واحد مشترك فصادف اجناس الأمراض ثلثة ولأن

مركب

لا غير

المرض

المرض حر وروح عن الصفة ادهو صدها وكانت الصفة توحد في
اعتدال امزجه الاعضاء المتشابهة الاحياء وفي الهية الموافقة لكل
واحد من الاعضاء الهية وفي ايضا لجزاء كل واحد من الاعضاء
كانت احساس الامراض ثلثة ولان صروب التركيب في البدن
ثلثة احدها تركيب الاعضاء البسيطة من العناصر **١** والثاني
تركيب الاعضاء المركبة من البسيطة **٢** والثالث التركيب
الذي هو التام الكل وهو تركيب جملة البدن منها وحيدان
يكون المرض هو اسباب احدهما التركيب فالواجب كان
احساس الامراض ثلثة لا غير **٣** وقد يتبع من الحديث من زعم ان
احساس الامراض حيدان وهما سوء المزاج وغيث الهية وان تكرار
يكون تغير في الاتصال جيتسا براسه لا يتخصص برعيه في تعي
الشكل لان العضو اذا انقطع فقد تغير شكله وما من له
هذا القول لا يبره من يزعم ان البلغوي ليس مرصا من سوء مزاج
لانه تغير مقدار العضو وليس مرصا اصلا لانه يولد الحنجرة والحاجي
المرض ولا من له من يزعم ان الورم الذي تغير شكل العضو ليس في
نفسه مرصا لانه يودي الى تغير شكل العضو فيغير الشكل
هو المرض وكذلك فتا دار الوضع المودي الى فتا دار الشكل لا يكون
مرصا لانه مودي الى فتا دار الشكل ونحو اذا تصحنا الاعضاء
التي تغيرت ايضا لها حد منها الى ما لا يودي الى تغير في الشكل
اصلا كالحرج الصغير تقع بالعضو كما لو غرقت بابه من لجله
انسان وكضروب من الشجدة وغيرها فتحد صربا من التفرق يودي
الى تغير في الشكل من غير ان يكون تغير الشكل في نفسه مرصا
تفعل ذلك العضو كما نصير الانف الاقنى افطن هشتم يتبع به فيفضل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٣٤٣ ظ] (٣٥٢/٩٩)

عصر وفان يشته بان تغير شكل الألياف ومصره افطس لا يضر شئ
من التفسر والشتم ثم يحد صر بامر نفس والارتصال تغير معه شكل العضو
او لم يتغير وان تغير صر بالنقل او لم يتغير به الا ويكون نفس التفسر
مصر ما يفعل الا محالة دون اصر بان تغير الشكل بالنقل واذا كان
وتم المرض يناول التفسر واما ما قد يوجد معه تغير في الشكل
وقد لا يوجد تغير الشكل او اوجد معه ضرر بالنقل بالواجب
ان يكون هو في نفسه من دون تغير الشكل كل مرضا واذا كان
هو مرضا لم يكون سوفراح ولا تغير به بيا حري ان يكون
في نفسه مع حسا حري براسه حار غا عن الحسنيين لا ولي يكون
احاسا المرض ثلثة لا غير **الفصل** كم هي اصناف الأمراض
المتشابهة الاجراء ثمانية وما هي اربعة معروفة وهي الحار والبارد
والرطب واليابس واربعة مركبة وهي الحار اليابس والحار الرطب
والبارد اليابس والبارد الرطب كم هي اصناف كل واحد من هذه
التمية صنان وماها اما ان يكون من كفيه معروفة واما
مع انصب ما **التفسير** اذا كانت اصناف المزاج تسعة
لا غير ثم لم يكن ان يكون في المزاج المعتدل مرض لان المعتدل طبيعي
وكل مرض حار عن الاغذاء فهو حار وروح عن الطبيعة لم مرضه
ان يكون اصناف سواء لمرجه ثمانية لا رهن الثمانية تصاعيف
يكونها مع ما في باي البدن باجدي الكيفيات وطورها عن ما
تدخل البدن وذلك بان يتغير مزاج البدن الى الكيفية وحدها من غير
عصر داحله صار قاصفا يتنوع الامرجه ستة عشر لا اقل ولا
اكثر **الفصل** وسوالمزاج على الاطلاق ينقسم الى المستوي والمختلف وليس
المختلف ان يكون في بعض الاعضاء والمستوي في كلها كما

تفسر

معل لا محالة يفعلها

تغير

بمشق

والیومیہ

ای المشرقة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤٤ ظ] (٣٥٢/١٠١)

الى الاعضاء من ملاها بارد بالفعل فهو اذن سؤ مزاج بارد
لأنه معه والفاح سؤ مزاج بارد في الاعضاء غير أنه مع مان
هي البلغم **واما** الترحه اذا تزلزلت كحبال لان مان رطبه
بطيه انضبت اليها بل لان نفس قوه العضو لعجزها عن ان تخرج عن عدا البصر
ما يتلوه صار يعتدي بعذراء رطب فزطب لذلك مزاجها ولذلك ليست تحتاج
ان تستفرغ شي من الماء بل تحتاج فيها ان تحفظ العضو وحده ولا كذلك
الحال في الاستشفافان البدن كله في اللحي منه وكثير من الاعضاء
في الذي فزطب مزاجه لاجل ما يسه رطبه استخوذت على البدن ولذلك هو
سؤ مزاج رطب مع مان **واما** التشخ الحاد ث غن البصر فهو
سؤ مزاج يابس في العضو الذي يحدث فيه من عدم الماء ولا كذلك
الشرطان فان العضو الذي هو فيه وان كان يبتس مزاجه بارد ذلك من
قبل غلبه الخلط اليابس عليه اعني السوراء وصار هذا المرض سؤ مزاج
يابس مع مان **واما** وكل واحد من هذه الامراض قد يكون في
عضو واحد وقد يكون في حمله البدن اما سؤ المزاج الحار
الذي لا مان معه في حمله البدن فمثل حمي الدق وفي العضو الواحد
كالصداع العارض من الشمس المسبي الاحتراق وسؤ المزاج الحار
مع مان في جميع البدن كالحما العضويه المطبقه وفي العضو الواحد
كالقنوعوني والحجر وسؤ المزاج البارد من غير مان في جميع البدن
كمزيبه الحمود من البرد والتدرد طر فساد الاعضاء في الحرق
المفرط الضعب وفي العضو الواحد كمن يبرد في بعض اطرافه
برد ابودى الى ان يبتس منه الاصابع **واما** مع مان في جميع
البدن وكالاسترخاء في عضو واحد كالورم البلعي وسؤ المزاج
الرطب في جميع البدن من غير مان كمن يبتس ربه كله من هلا طبا

ما يتلوه

حتى

حتى يتصل من الأصابع كأنه ما وفي العصور الواحد كما فرقه
المرهله ومثل ما يعرض لباريطاوت حين يتسع منه المجري إلى الضفتين
يحدث عنه القيلة وسواء المراح الرطب مع مائه في جميع البدن
كالاسسقاء وفي العصور الواحد كالادوية والسعات والنزلات
والأورام البلعية وسواء المراح اليابس في ذلك العصور ومثل الجفاف
الذي يعرض للإنسان حتى تتشم ومثل ينس الطبقة القرنية والرطوبة
الجليدية حتى يوردي إلى ضعف البصر والذي مع مائه في جميع البدن
كما تجد في العصور الواحد كالشرطان وقد يوردي في هذا
الهاب بشك وهو ان بعض هذه الامثلة لا يوجد مطابقا للأمراض
البيسطه بل المركبه منها وكلاهما هو في الأمراض البسيطه
من ذلك ان حمى الدق ليس من صاجار امفرد الا انها مرض حار يابس
او البسر يستولى في هذا المرض على الاعضاء والدبول ليس هو مرضا
يا بيا فقط لكنه مرض باردي يابس وحيات العنويه امراض حاره
يا بيه مع مائه لان حراره العنونه حاره ناريه اعني حاره يابسه
وان اغتبرت مزجه موادها فقد تكون حاره رطبه والفاح
ليس هو مرض باردي اما ان فقط لكنه مرض باردي رطب والجذام
والشرطان ليس احدهما شومراح يابس مع مائه لكنه شومراح
دي مائه يابسه اما مع حراره او يورون بحسب حوالها المختلفه
واقول ان حمى الدق مرض حار بسيط في مبداه حدوثه ومن بعد
ذلك يعرض للبدن ان ينش مرضا حله لان حراره الحى باحدي في انسا
الرطوبات **وقد** والدبول يعرض يابسا بسيطا ثم اذا اخذت الرطوبه
فان حراره تنبأ بفتاها اذا الرطوبه مركبه لها فيصير المرض باردا
يابسا ما اطلاق الحيات العنويه امثله للمرض الحار مع مائه والفاح

بلا مائه في جميع البدن كالديبول
وقد العصور الواحد كالشرطان

مرض

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤٥ ظ] (٣٥٢/١٠٣)

منه للمرض مع ما^٣ ^{الربط} ^٢ ^{والسلسل}
وان كان قد تغيرت بكل واحد من تلك الكيفيات كسبه اخرى
فليس يتغير المثال عز حاله اذ المثال يورث من حيث يمكن ابراه ولو
ان في البدن اخلاط ذات كيفة واحدة ثم كان يورث للمراض
البسيطة امثله من اخلاط ذات كيفيات مزدوجة لكان للاختصاص
حسب متساغ فاما وذلك غير ممكن فالاعتراض شاطئ ^٤ ومع ذلك
بان المرض يوجد منشوبا في كل خلط الى قوي الكيفيتين وروايتها
والى الكيفية التي توحد فيه دأمة لا التي توحد ناره ولا توحد ناره
وقد يوتى بحريشك ضعيف وهو ان الماء اليابس كيف يتأهل ان
يصل الى الاعضاء وهذا شك من لا يعلم انه اما غني ينسبها قوتها وكيفية
وتأثيرها في البدن بامان في مواضعها فتوجد رطبة سبالة ولذلك يفرص
ها الانصباب ^٥ **الفصل** ^٦ كما هي صانف الامراض الالهية اربعة
وما هي المرض الذي يكون في الحلقة وهي الصورة ^٧ والمرض الذي يكون
في مقدار الاعضاء والمرض الذي يكون في عدها والمرض الذي يكون
في وضعها **الفصل** ^٨ لما وجب ان يكون كل عضو في
دأخلته من الخلق ومقدار من المقادير وعده لا يتعداه ووضع من الاوصاف
صارت هذه المعاني الاربع صورها الاعضاء الالهية وترتقي اربعتها
الى اربعة الخططية وذلك كما ان الحلقة توحد صورته له بخططية كذلك
الوضع صورته له بحسب كونه في محله وبحسب نسبتها الى ما مجاوره من الاعضاء
وعتله المقدار صورته له بحسب عظمه وهكدر في العدة هي وصورته للعضو
بحسب ما يحل ان يكون له من العدة ^٩ **فصار** ان صانف الامراض الالهية
اربعه لا عينا احدها المرض الذي يكون في الحلقة وهي الصورة ^{١٠} والمرض الذي
الذي يكون في المقدار المتصل وهو العظم ^{١١} **والثالث** ^{١٢} المرض الذي

يكون في الخلقة وهي الصورة والمرض الذي يكون في المقدار
المتصل وهو العلم **و** والثالث المرض الذي يكون في المقدار المنفصل
وهو العدد **و** والرابع المرض الذي يكون في الوضع **و** وصارت
الأمراض الالوية توحيد في هذه المعاني وهذا العدد لأن المرض الذي
يغير في الصورة حسب حال كانت في الأمراض المتشابهة ستوا
وصورة الأعضاء الالوية هي أهي وهيات العضا ونقسمت إلى هذه الأربعة
بالحري أن كانت الأمراض الالوية أربعة أصناف **في النص**
كم هي أها في الأمراض الالوية التي يكون في الخلقة وهي الصورة
حمة وما هي المرض الذي يكون في الشكل والمرض الذي يكون
في الخوف المرض الذي يكون في الحار والمرض الذي يكون من
الحشونة والمرض الذي يكون من الملائسة **في الف**
إذا كانت خلقة العصور صورته منتظم حمة معان **و** أحدها الشكل
يكون الرأس مثل كرم قد صوغ طحاً بناها والآخر السعير مثل راحة
الكف وأحضر القدم **و** والثالث الحار في مثل الأعضاء التي لها مائد
وتعب **و** والرابع الحشونة وهي الأعضاء التي تحبان يكون لها حشونة
مثل داخل المعدة والدم والطبقة العنيفة من العين ولا يكون لها حشونة
بالطبع لكن يبرص لها ملائسة غير طبيعية كما يبرص لبعض العظام في
الروح أن علس لفصل يتجلب إليها **و** والحامض الملائسة وهي الأعضاء التي
لها بالطلع أن يكون ملس تختزن خوصية الدية والخضرة وسط العين صار
إذا برص أحدها المعاني فيفسد شكله أو تخويفيه أو تقعره أو حشونة
أو ملائسته قبل أن العضو قد تغير في صورته وخلقه **و** وصارت الأمراض
الالوية التي من قبل صورته العضو حمة أحدها أن يكون في الشكل
مثل الرأس المنتظم وهو الذي قد بطل تنوع من مقدمه وموخره وتصير

وصيغته

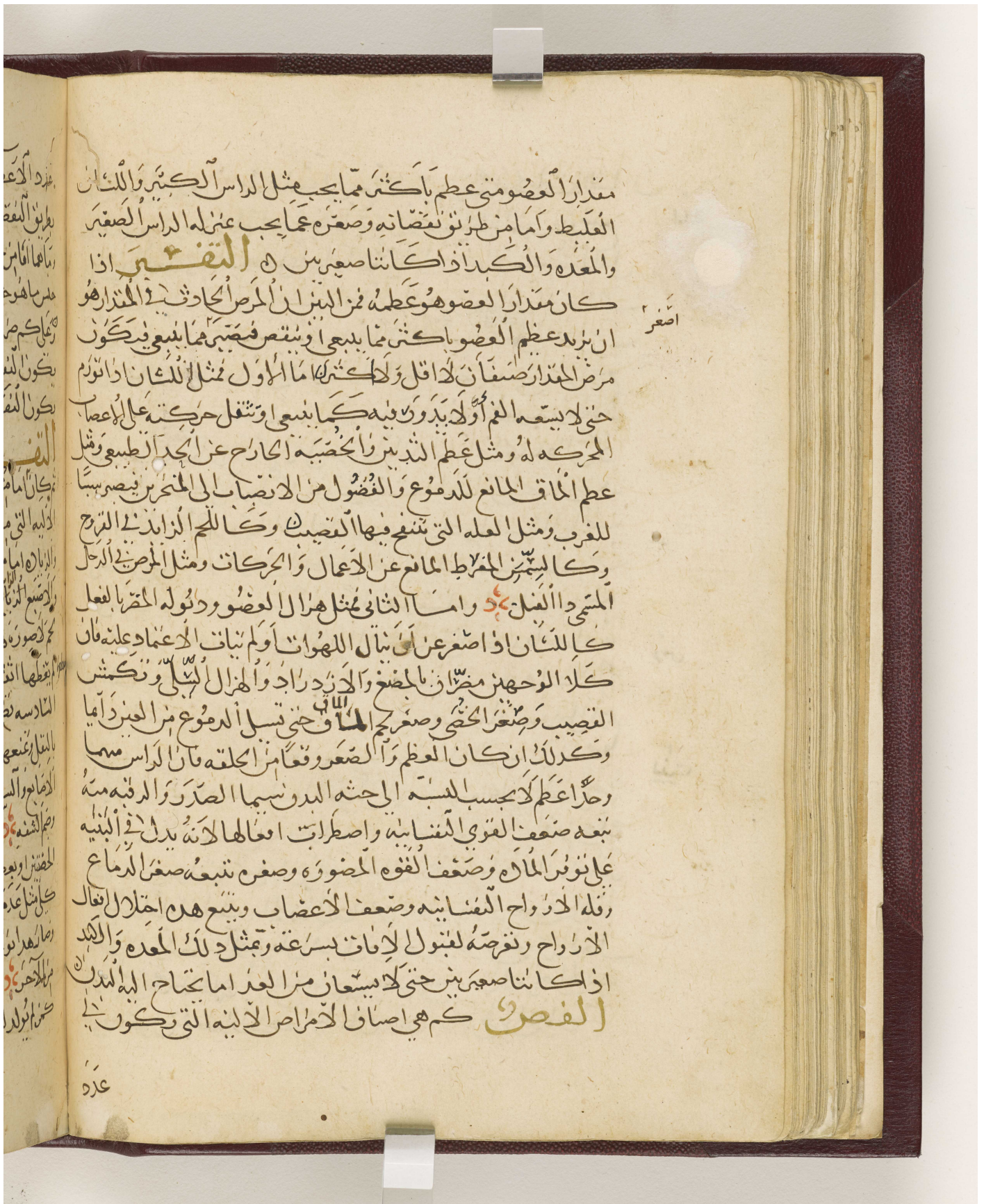
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤٦ ظ] (٣٥٢/١٠٥)

أربع وأتمه ومثل الرجل المنقلب إلى داخل أو خارج ومثل فقارات الظهر
إذا انفتحت حتى تعرض عنها الحدية **✶** والأحران يكون في البقيع
امتلا راحه الكف واحض القدم وتجاوزيف الأعضاء بوحدة واحدة
في هذا القليل **✶** والفرق بينهما أن الخوف يقبضها في داخله والبقيع
خوف لا يحوي شيئاً بخوف المعده يناسب البقيع وطرفاها يناسب الحار
والثالث أن يكون في الحار في أن يتسع كالحال في الدوالي والانتشار أو
تضييق كما يعرض لسام البدن أو تنضم أو تتدرك كما يعرض للحشاء في
الكليتين ودقته المثانة **✶** والذراع الذي يكون في الحشونة بان علس
والحامض الذي يكون في الملازمة بان تحشن **✶** **الفصل**
بما مثال المرض الذي يكون في الشكل مثل الداس المسقط مما مثال المرض
الذي الذي يكون في الخوف مثل أن يكون موضع الاحض من القدم
أو باطن الراحة من الكف فمثلين مماثال المرض الذي يكون في الحار
أما بان يضيّق وأما بان يتسع مماثال المرض الذي يكون في الحشونة والحشونة
قصبه الدية مماثال المرض الذي يكون من ملاسه مثل ملاسه الدم
التفسير إنما صارت هذه أمراً صلاً لا ضراراً بها بالفعول **✶** أما
الداس المسقط ولأنه مع كونه معرضاً للآفات بسبب الذرايا التي تحدث
له يصير بعد من الاستدانة في الشكل فلا يوجد له بطون صالحة الشكل
تأمله المقدار فلا يسع لذلك من جوفها الدماغ ولا من الأرواح النفسانية
ما يسعه الذي له الشكل الطبيعي فتكون الأفعال النفسانية المدبرة لذلك
مضطربة وتضيّق على الحاع والأعضاء بصامتها بها ويكون الأفعال
الحسية والحركية مضروبة فيكون لذلك الأعلى بما لا يتبع على الأسفل
مستوياً فلا يزال الإنسان العاليه الساقلة كما ينبغي فيض بالمضغ ويكون
أعلى الخلق ضيقاً فلا يتداز فيه الساق على ما يجب فيض بالمضغ أيضاً وما لا يصلح
فيض

عن

[illegible]

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٤٧] (٣٥٢/١٠٧)



٤٨

فرد الأصابع اثنا عشر وماها أنه يكون إما بطريق الزيادة وأما
بطريق النقصان وعلى كم ضرب يكون بطريق الزيادة وعلى كم ضرب
وماها أن من جنس ما يجري المحرري الطبيعي مثل الأصبع الزايد وأما من
جنس ما هو خارج عن المحرري الطبيعي مثل الدود وجب التفرع والباقي
وعلى كم ضرب يكون بطريق النقصان على كم ضرب وماها أنه إذا
يكون النقصان نقصاناً كلياً مثل قطع الأصبع بأسرها وأما أن
يكون النقصان نقصاناً جزئياً مثل قطع سلاحي من سلاحيات الأصابع
التفسير إذا كان كل واحد من الأصابع يخص بعدد معلوم
ثم كان إما من طريق الزيادة وإما من طريق النقصان فمن البين أن الأمراض
التي من قبل العدد مرضاً أحدها أن يزيد العدد والآخر أن ينقص
والزيادة إما من جنس ما هو موجود في البدن بطبيعته كالطفح في العين
والأصبع الزايد في اليد والدخول في السن والبرص والرجاء وقطعه
نحو لا صورة لها تلدها المراه فإن الطفح إذا أعطت الحد منهغت البصر إذا
لم يقطها أثقلت العين وحالها بعد ذلك سبباً لمرضاً والأصبع
السادس ينقص من جهة أنها تفوق اليد عن السرعة في بعض الأعمال
بالقل وبغيرها في الأفعال في كثير من الأواني التي تدخل فيها الحس
الأصابع والسن الساعية تراحم أو أرى الحسان ونمى من النفا الحسان
وصح الشفة **و** أما النقصان فمثل أن يفقد أحد الأصابع أو إحدى
الحصين أو بعض الحسان والنقصان في الجملة تنوع إلى ما هو نقصان
كل مثل عدم الأصابع بأسرها وإلى ما هو نقصان جزئي مثل إحدى الشرايين
وصانها أو غير ذلك من الحوادث من كل واحد منها غير الضرر الحاد
من الآخر **و** وكل واحد من هذين ينقسم إلى ما يكون واقعاً من خلفه
كمن لم يولد له أصبع **و** وإلى ما يقع النقصان من بعد كمن قطعت أصبعه

العدد يتغير

المرض

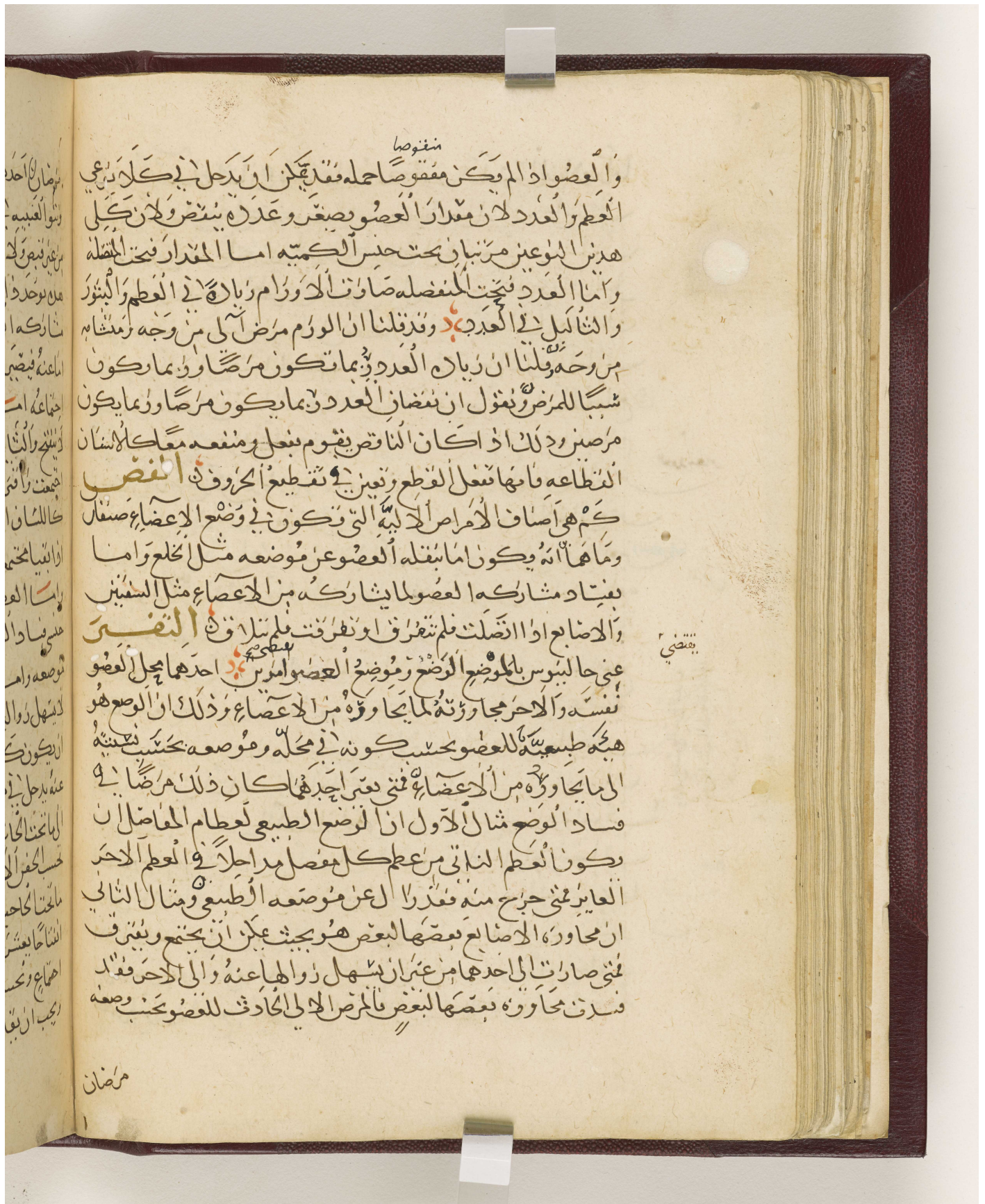
والذي ينقص من الحسان
بغير زيادة الطبع كالخفاة
والذي ينقص من الحسان
بغير زيادة الطبع كالخفاة

الزيادة

عدم

ت

ث



والعُضْوَانُ الْمَوْكَنُ مَقْصُورًا حَلَهُ مَقْدَرُهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي كَلَامِهِ
الْعُظْمُ وَالْعَدْدُ لِأَنَّ مَقْدَارَ الْعُضْوِ يَصْغُرُ وَعَدْرُهُ يَنْقُصُ وَلِأَنَّ كُلَّ
هَذَيْنِ الْوَعَيْنِ مَرْتَبَانٍ تَحْتَ حُسْنِ الْكَمِّيَّةِ أَمَّا الْمَقْدَارُ فَتَحْتَ الْفَضْلَةِ
وَأَمَّا الْعَدْدُ فَتَحْتَ الْمَنْفُصَةِ صَارَتْ الْأَوْرَامُ رِيَالًا فِي الْعُظْمِ وَالْأَوْرَامُ
وَالثَّالِثُ فِي الْعَدْدِ وَقَدْ قُلْنَا أَنَّ الْوَرَمَ مَرَضٌ إِلَى مِنْ وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ
مِنْ وَجْهِهِ قُلْنَا أَنَّ رِيَالَهُ الْعَدْدُ بِمَا تَكُونُ مَرَضًا وَرِيَالُهُ مَا تَكُونُ
سَبَبًا لِلْمَرَضِ وَقَوْلُ أَنْ يَنْقُصَ الْعَدْدُ بِمَا يَكُونُ مَرَضًا وَرِيَالُهُ مَا يَكُونُ
مَرَضًا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفَرْقُ يَفْعُلُ وَيُفْعَلُ وَمَنْعُهُ مَعَالِ الْإِنْسَانِ
الْفَرْقُ وَفِيهَا تَفْعُلُ الْقَوَاعِدُ وَفِيهَا تَقْطِيعُ الْحُرُوفِ **التفسير**
كَمْ هِيَ أَصَافُ الْأَمْرَ الْأَلِيَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَضْعِ الْأَعْضَاءِ صَفَادًا
وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا يَنْقُلُهُ الْعُضْوُ عَنْ مَوْضِعِهِ مِثْلَ الْخَلْعِ وَرِيَالُهُ
بِفِتَادٍ مِثْلَ مَا يَشَارِكُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ مِثْلَ السَّيْفِ
وَالْأَصَابِعِ إِذَا انْصَلَتْ فَلَمْ تَتَفَرَّقْ أَوْ تَفَرَّقَتْ فَلَمْ تَلْتَقِ **التفسير**
عَنِ جَالِيبِ الْوَضْعِ بِالْمَوْضِعِ وَالْمَوْضِعُ الْعُضْوُ أَمَّا رِيَالُهُ أَحَدُهُمَا يَحْمِلُ الْعُضْوُ
نَفْسَهُ وَالْآخَرُ مَجَاوِزُهُ لِمَا يَجَاوِزُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَضْعَ هُوَ
هَيْئَةُ طَبِيعَتِهِ لِلْعُضْوِ بِحَسَبِ كَوْنِهِ فِي مَحَلٍّ وَمَوْضِعِهِ بِحَسَبِ تَقَرُّبِهِ
إِلَى مَا يَجَاوِزُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ فَتَقَرُّبُهُمَا كَانَ ذَلِكَ مَرَضًا فِي
فَسَادِ الْوَضْعِ مِثْلَ الْأَوَّلِ أَنَّ الْوَضْعَ الطَّبِيعِيَّ لِعُظَامِ الْمَفَاضِلِ أَنْ
يَكُونَ الْعُظْمُ النَّاتِي مِنْ عِظْمٍ كُلِّ مَفْصَلٍ مَرِاجِلًا فِي الْعُظْمِ الْآخِرِ
الْعَايِرُ تَقَرُّبُهُ مِنْهُ فَقَدْ رَأَى عَنْ مَوْضِعِهِ الطَّبِيعِيِّ وَمِثَالُ الثَّانِي
أَنَّ مَجَاوِزَهُ الْأَصَابِعَ بَعْضُهَا الْبَعْضُ هُوَ بِحَسَبِ تَقَرُّبِهِ إِلَى جَمْعٍ وَتَفَرُّقٍ
فَتَقَرُّبُهُمَا كَانَ ذَلِكَ مَرَضًا فِي الْوَضْعِ الْآخَرِ فَقَدْ
فَسَدَتْ مَجَاوِزُهُ بَعْضُهَا الْبَعْضُ فَالْمَرَضُ الْإِلَى الْخَادِثُ لِلْعُضْوِ بِحَسَبِ وَضْعِهِ

مرضان

يتقضي

مرضار أحدهما فناد العضو بواله عنه كالحلع وفيه الترتيب للأعضاء
وتنوا الغنبيه في الموشج وأما بلزومه أياه ككروم الأصابع مؤا
من غير قبض ولا بسط وذلك في تخر المعاضل في مرض القوس على أن
هذه بوحدة إحداه في الصنف الآخر بوجه ما **٤٩٠** والأحرف ما د
مشاركه العضو لما يشاركه ويجاوزه بأن يمتنع أو يعسر حركة
أما عنه فيصير إلى اجتماع لا يسهل افتراقه فيصير إلى قتر ولا يسهل
اجتماعه أما الأول فكان طباق الحفر والنشفه أطباقا
لا ينفخ والثاني مثل التناجها حتى لا يطبق وكما الأصابع إذا
اجتمعت واقتربت واجتماعا وقتر لا يسهل رواها عنهما **٤٩١**
كاللسان إذا كان أقص وأمد رباطا مما ينبغي كالشفين
إذا بقيا مجتمعين أو مقترنين من غير أن يسهل رواها عنهما **٤٩٢**
وأما العضو المتشخ والمسترحي فاحسب أنه يدخل في كلي
حسب فساد الوضع **٤٩٣** أما في فساد محل العضو ففي لروم العضو
موضعه وأما في فساد المحاوره فلا نه يصير إلى اجتماع أو افتراق
لا يسهل رواه عنه **٤٩٤** فاما افتراق اجتماع الأحقان بما جرى
أن يكون كل واحد من الغنص والافتتاح إذا لم يسهل رواها
عنه يدخل في كلي صغى المحاوره أحدهما إلى الحفر الأخرى إلا
إلى ما تحت الحانبت حتى انطبقت أطباقا لا يزول عنه فقد صارت
حسب الحفر الأخرى إلى اجتماع لا يسهل رواها عنهما **٤٩٥** وحسب
ما تحت الحانبت إلى افتراق لا يسهل رواها عنهما **٤٩٦** ومتى انفتحت
انفتاحا يعسر رواها عنهما فقد صارت بحسب ما فوق الحفر إلى
اجتماع وحسب الحفر الأخرى إلى افتراق لا يسهل رواها عنهما **٤٩٧**
ويجب أن يقاس على هذا استاير ما يرد في هذا الباب **٤٩٨**

صعها

أواليه

حري

الفصل كيف صار اتصال الأضراس من قبل
الله قد يكون في الأعضاء المتشابهة الأجزاء وحدها دون غيرها
ويكون أيضا في الأعضاء الدالية **الفصل** في التشريح
هذا المرض نعم جنسي الأعضاء لوقوعه في المعنى الذي يشترك فيه
وهو اتصال الأجزاء وبالأضراس صار لكل واحد منهما عضوا
واحد المعنى الاتصال تشاملا لها وإذا اشتركا في معنى الاتصال
ثم كان الفرق يحدث حيث ما يكون الاتصال فبالأحرى أن
يكون هذا الحش من المرض يعم كل واحد من جنسي الأعضاء
وقوم وكدوا في الفرق الحادث في الأعضاء المتشابهة الأجزاء
شكا ضعيفا وهو أن الفرق في هذه الأعضاء كيف يصيب
الفعل ولين يوجد هذه الأعضاء إلى الأفعال وقد ذهب عنهم أن
الأفعال الطبيعية توجد متعلقة بالأعضاء المتشابهة الأجزاء فالفرق
الحادث فيها يصيب بهن الأفعال حتى أن الحادث في الجلد يحدث
فيه اثر يضر للضعف الذي يبال قوته المعبر وقد بينا من قبل أن
تفرق الاتصال بما كان مرسا منسوبا إلى العضو المتشابهة
الأجزاء بالذات وإلى الألى بطريق العرف **الفصل** ما مبال ذلك في الأعضاء
المتشابهة الأجزاء وحدها دون غيرها الله قد يكون في
العظم ويكون في اللحم ويكون في العصب ويكون في
العروق الصوارب وعين الصوارب وفي العضل وفي الجلد
فإذا حدث في العظم سمي كسلا وإذا حدث في اللحم سمي كسلا
العهد سمي حرجا وإذا انقاد مع هذه سمي فرجة وإذا حدث في
العصب سمي بعين ذلك وإذا كان في العروق سمي باسم أحرها كان

العروق

النفق صار باسمي المخرج البور شما ومعناه ام الدم وان كان العرق غير
صائب يسمي فزرا واذا كان في العظم ثم كان منها في طر في العصلة
يقال له فزكا واذا كان في وسط طر العصلة يسمي فزكا واذا حدث
في الحلد ثم كان قريبا للعهد يسمي شلحا واذا تقدم عهد يسمي فزقا ما
مثال ذلك في الاعضاء الاليتية مثل قطع اليد او الرجل **الفصل**
معنى هذا الفصل ان هذا المرض يتنوع بحسب حدوثه في كل واحد
من جنسي الاعضاء الا ان اسماء تختلف اذا وقع في الاعضاء المتشابهة
الاجزاء بحسب اختلاف هذه الاعضاء في نفسها وحسب السبب للناعل
للتفريق بحسب امتداد الزمان وبحسب مقدار التفريق **د** وبحسب
شكله ووضعها **د** بحسب اختلاف هذه الاعضاء فمثل ان التفريق
الواقع في الحلد يسمي خدشاً وسلياً واذا حدث في اللحم حرماً وقرحة **د**
واذا حدث في العظم كسراً **د** واما بحسب السبب للناعل وبحسب
الزمان فمثل التفريق الحادث في اللحم عن قرب بسبب ضربة او وقعته يسمي
حرماً واذا كان بسبب نفع يسمي قرحة **د** فاما بحسب مقدار التفريق
من الكثرة والقلية فمثل ان التفريق الواقع في العظم والفقر وف اذا
انفصل بنصفين يسمي كسراً واذا لم ينفصل بنصفين يسمي صدعاً شماً اذا
كان التفريق في الطول **د** واذا كان في العرض يسمي شراً كان
والتفريق البينر الحادث في نفس العصلة يسمي بدعاً وان كان كثيراً يسمي
رضاً وشمياً **د** واما بحسب شكل التفريق فمثل ان الواقع في العصب
عرضاً يسمي بتراً واذا كان طولاً يسمي شقاً والواقع في عرس العصلة
يسمي حرماً وقطعاً **د** واما بحسب وضع التفريق من العضو فمثل ان الواقع في
جذوم العروق يسمي انحراراً وفي بفتح امواها يسمي تقاراً والواقع في طر في
العصلة يسمي فزكا والواقع في وسطها يسمي فزقا ونسب الكلام للحفظ

والواقع

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٥٠٠هـ] (٣٥٢/١١٣)

واقول ان المتيقن الحادث في الكلد يسمى شدا وسحا وفي اللحم
حرما وقرحه وفي العظم والعصروف كسرا اوضعا وسقا ونقشا
وفي العصب شقا وشدا ونبرا وفي حنق العروق الشجارا وابتنا قاربا
الشرايين على الخصوص الدم وفي العصلة هندا ومسحا وفردعا ورضا
وجزا وقطعا **و** قد يتبعنا حين في تسميته بغير اتصال العصل كما
ذكرنا والا فليس العصل في هذا الباب لانه ليس عضو متبناه
الاجزاء **و** ولا متاع لمن رغم ان طرية العرقاني عصبا ورباطا يسمى
المتيقن الحادث فيها هندا لانه ما دام عصبا ورباطا لم يكون
عصلا واذا صار اجزا من العصلة لم يكون ورباطا ولا عصبا **و**
واما تسمية هذا المرض من الاعضاء الالية فظاهر على العموم
سمي قطع العصور **الفصل** في حالات البدن ثلثة وما هي
الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض هي سم **و**
القسم اعلم ان ترتيب الكلام ينبغي ان يكون هذا الفصل
والنصول ثلثة الاحوال التي تضمنت رسم الصحة والمرض والحال التي
ليست بصحة ولا مرض متبناه على الفصل التي انظم البحث عن كيمية
اجناس الامراض والمعنى في هذا الفصل هو انجان الدم ان يسود
الغايير التي توجد في البدن الانساني ما دام في التلوك الى الوجوه
احداثا سوا كانت الى الحيز والشرا فانما حدث على الكمال نحوها
أحوال **و** احوالها الصحة وهي حال طبيعته للبدن والتاثير المرض
وهي حال جازحه عن الطبيعته **و** والثالثة الحالة التي ليست بصحة
ولا مرض وهي حال ليست بطبيعته ولا جازحه عن الطبيعته لكونها
متوسطة بينهما **الفصل** ما هي الصحة في حال البدن سم

بها

بها الأفعال الحاربه على المجري الطبيعي **التفسير**

الاجماع واقع من الناس على ان كل واحد من الاعضاء مما
يقوم بما يحتاج اليه البدن من افعاله كلها تامة سليمة انه صحيح وأنه
اذا لم يتم للبدن افعاله على ما ينبغي انه مريض **والصحة** اذا كانت
سلامة الأفعال وصدرها عن الاعضاء او كون هذه الاعضاء
حيث يمكن ان يصدر عنها الأفعال على ما ينبغي **ولا يجوز** ان تكون
الصحة وجود الأفعال والألزام ان يكون للنماء من هو
قاعدا لا يعمل شيئا مريضا وهو صحيح صحة ليست بدون صحته
في غير هذه الحالة **ولا يتم** ان يكون المرض وهو ضد الصحة **هو**
الأفعال المضردة فيكون ما عرضا لا رما للمرض امر اجاه
والصحة اذا كَوْن يتيه الاعضاء بحيث يمكن ان تعمل افعالها
على ما ينبغي واذا كان حال الصحة هذه الحال فلقد احسن جاليتو
حيث سمى الصحة بانها حال البدن يتم بها الأفعال الحاربه على
المجري الطبيعي **وقوله** حال مجري مجري كمن يتنازل للصحة
والمرض حال المتوسطه وقوله للبدن يصلحها عما هو اسباب
للصحة وهو موجود في البدن من اعتدال الاطوار والارواح
في الكم والكيف والامتزاج وذلك ان تقدير قوله حال البدن
اي لعضو البدن **وقوله** معها يتم الأفعال على المجري الطبيعي
فصل في معنى المرض والحال التي ليست **ولا مرض** بان الأفعال لا يمكن
ان يوجد مع واحد معها على المجري الطبيعي **والصحة** تنقسم الى ما هي
في الغاية وتوجد لمن يتيه من استجابة وقفت على اعتدال من مزاج
الاعضاء الخلتا بهه الاجزاء واستقوا التركيب من الاعضاء المعضاء
الالية **وبقراط** يسمى هذا الحال الهية الغائلة وحال ليس يسمى من هذه

سبحانه الله
وعا وسقا
فبحار والمنا
وسحا وزد عا
الصال العضا
عصو منا
سبا ورا با
ور با طام
ولا عضا
لما هو على
ن ثلثة ورا
هي م
كون هذا
رض والحال
حت عن ك
البدن ان
شكول الى
الى الكمال
وي الاح
ن والمنا
التي ليست
طبيعه
في حال البدن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٥٠ ظ] (٣٥٢/١١٥)

حاله المصحح؛ ونزحده الصَّحَّة لمن تَوَحَّد له دَائِمًا في جميع الأسان
والتي ما يُوحَّد مثل هذه الصَّحَّة في أكثر الحالات وهو الذي شُيخ عالمه في
المزاج والهيبة عن الذي هو في الغاية نقضًا ليس بالكثير والتي ما يُوحَّد
في الوقت الحاضر ويوحَّد لمن هو معتدل المزاج مُستَوِي لتركيب في الوقت
الحاضر إلا أن اعتداله ليس هو على الإطلاق لكنه اعتدال له خاص
الفصل ما هو المرض المرض هو حال البدن جازحه عن المحرِّي الطبيعي
ينال الأفعال الصَّحَّة من غير متوسطه **النقطة** إذا كان المرض
مصاد الصَّحَّة فبالحرِّي أن يكون رَسمه مَصْدَرًا لرسْمها؛ وإذا كانت
الصَّحَّة حال طبيعي فبالحرِّي أن يكون المرض حالًا جازحه عن المحرِّي
الطبيعي ولما كانت الصَّحَّة توحَّد معها الأفعال على المحرِّي الطبيعي فبالحرِّي
أن المرض يوحَّد معه الأفعال مَصْرُورَةً يُعَدُّ أحسن حالًا لوسط في تحديد المرض
بأنه حال جازحه عن المحرِّي فبما ينال الصَّحَّة من غير متوسط؛ **فقول**
معها ينال الأفعال الصَّحَّة فضل عن المرض عن المرض الذي هو نفس فعل
وقوله من غير متوسط احتراز عن السبب المرجح للمرض فإنه لو لم يحتز بهذا
لكان للقبائل أن يقول سبب المرض بالأفعال فهو أَوَّام مرض فإنه لولا
الحركة لم يندرج الحركة على الحقيقة بين أفعالها إنما أصرت بالأفعال
ولما كان من غير متوسط أخرج سبب المرض عن أن يكون مرضًا لأن
سبب المرض يصير بالأفعال بتوسط المرض والمرض يصير بالأفعال بداهة فإن
الحركة أصرت بالأفعال بتوسط المحتوي والحكي أصرت بداهة من غير متوسط؛
وحالسون يقسم المرض البدن إلى المراض وإلى المراضين وإلى المراضين وهو الذي
وقع في البنية أما على مزاج ردي من الأعصاب المباشرة بها **المر**؛ ولما
على تفاوت من الأعصاب الدالية وأما على الأمرين جميعًا وهذا إذا كان
وحدًا دَائِمًا في جميع الأسان لأن الدقة وحدث واقع ببعض الأعضاء

الشرين

السريفة الدرسه وان كان في اكثر الحالات فهو ينقص عن الاول
ولم يتحقق بعد بحال المتوسطه **واما** البدن المريض الان فهو الذي
هو مريض في الوقت الحاضر **والفرق** بين المراض وبين المريض ان ضرره
النفعل يوجد في المريض ظاهراً محسوساً وهو في المراض ليس بذلك اظاهر
والفرق بين المراض وبين المصحح ان المراض تنقصه الاسباب المستقمه سريعاً
وما ينال افعاله من الضرر كثير والصحح وايماء في اكثر الحالات لا تنقص
الاسباب المستقمه سريعاً وما ينال افعاله من الضرر اقل وكذا ضرر النفعل
اذا كان بمرأه احد التثقب بحال المتوسطه واذا كان اكثر من ذلك
التثقب بالمراض واذا كان كثير محسوساً التثقب بالمريض واذا لم يكن شيئاً
للحصر اصلاً وان كان هو بينا للطبيعة لم يتحقق شيء من هذه الصروب بل لم يعلم
البدن حينئذ الا صحباً **وكما ان** الصحح في الغايه يوجد في الطرف
كذلك المريض في الوقت يوجد في الطرف الاخر وينزل الاول الصحح
في الوقت وينزل الاخر المراض بحال المتوسطه توجد بين هذه الدتب الاربعه
الفصل ما هي الحال التي ليست بصحه ولا مريض الحال التي ليست بصحه ولا
مريض حال البدن اذا كان بها لم يثبت لانه صحح ولا الى انه مريض على الاطلاق
التفسير اما رسم هذه الحال بحسب ما قلناه في رسم الصحه والمريض وهو
ان يقال حال التي ليست بصحه ولا مريض حال التي تخلص فيها المفعول البدن ان
يكون مصدوره او حاربه على المحرم الطبيعي **والشك** هاهنا هو ان الصحه
والمريض من الاضداد التي لا وسط لها على ما نرى عليه صاحب المنطق في الكتاب
المفولات وانت تعلم مصداق هذا من الفاعل الطبي بينهما وهو وجود ضرر النفعل
ظاهراً بينا مادام لم يوجد كان الحكم للصحه ومضى وجد ضرر النفعل طاهر كان
الحكم للمريض وليس بين ظهور طرف النفعل ولا ظهوره وسطاً **الاجاب** جالبو
لم يرع ايضاً عن الحق فيما قاله او اطلق الحكم في وجود هذه الحال اطلاقاً غير

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٢ ظ] (٣٥٢/١١٧)

تفيد ولا يحصر به ما نرى بعضا ويوسع مرضا وسبب من الحاسان على ما
سئول في تقسيم هذه الحال بما بعد **الفصل** على كم مرب يكون
الحال التي ليست بضمه ولا مرض على بلته صروب وما هي اما اذا كان
البدن الواحد فيه الضمة والمرض معا في اعضاء مختلفة مثل بدن العجى
والاعرج واما الذي لم يخلض للبدن ولا واحدا منها على عاتقه مثل بدن
الشح والقامة واما اذا كان البدن في بعض الاوقات صحا وفي
بعض الاوقات مريضا مثال ذلك من كان مزاجه حارا فهو الضيف في
في اكثر الحالات ويقع في الشتاء ومن كان مزاجه باردا فهو في الشتاء
يمرض على الامر الاكثر ويقع في الصيف ومن كان مزاجه رطبا وانه
يكون في صباه مريضا في اكثر الحالات فاذا صار الى حال الشباب
والى حال الشيخوخة صح بدنه ومن كان مزاجه يابسا فانه يكون في
صباه صحيا على اكثر الامر فاذا صار الى حال الشباب الى حال الشيخوخة
صار مريضا **التفسير** هذه الحال توجد على ثلاثة صروب احدها
ان تكون الضمة والمرض موجودين في بدن واحد وفي وقت واحد ولكن
في عضوين مختلفين كالاعرج والاعرج وهذا القرب يوجد ثلثة احوال
احدها ان تكون الضمة والمرض في المراح دون الهيبة كمن يكون معتدلا
بين الكفيرة الباعلين غير معتدل في المنعطين والاعكس مردك **والثاني**
ان يكون اجتماع الضمة في الهيبة دون المراح كمن يكون صحيا في شكل
العضو مريضا في مقداره **والثالث** يوجد اجتماعهما في كل واحد
من جنسي المراح والهيبة **والرابع** بالآخر من الثلثة صروب الاول هو ان تكون
الضمة والمرض في بدن واحد وفي عضو واحد كمن في وقتين متباينين كالمزور
في الصيف والبرود في الشتاء وهذا القرب ينقسم الى الذي وقع من البدنة عروا
او مبرودا وذلك لما دأبنا في اكثر الحالات والى ما وقع اجبر اكثر وهو

الذي

٥٣

الذي هو كذلك في الوقت الحاضر فقط **و** والضرب الثالث وكون
الضربة والمريض في وقت واحد وفي بدن واحد غير أنه لا يكون أحدهما
في العادة فلا يمكن أن ينسب إلى أحدهما كإدخال الأطفال والسيوح والتأخير
وهذا أيضاً ينقسم إلى ما يوجد كذلك دائماً وهو الذي يولد على هذه صعيده
لأنه في مزاجه أو هيئته فإنه ينبغي لجميع الأسنان على تلك الحال **و** وإلى ما
يوجد كذلك في أكثرها حال وهو الذي يحدث له تغيراً ما وإلى ما يوجد
في وقت الحاضر كالحال في الماهين وإذا صح هذا فالمرضى في حل الشكوك
التي قد منها **نقول** أن الحكم إذا حصص في هذه الأصناف
وتمرسل إلى الجان البدن والعصا وما صححها وحده أو مرضاً وحده
لا غير ذلك أن الحكم إذا حصص كان مريض من العين لا غير وكذلك
الأعرج مريض أدخل صحيح شايراً الأعصاب ومن كان صحيح المزاج مريض
في التركيب فهو مريض مرضاً بالياً **و** وأنهم على هذا التماس من كان مرضه
في بعض الكيفيات دون بعض الأجزاء في بعض هيئات التركيب دون بعض
فإنه يحكم عليه بأنه مريض مرضاً بالياً فاما المحرور فلو اقتد الحكم فيه بالزمان
كان صحيحاً في الشتاء لا غير مرضاً في الصيف ولولم يحكم على صحة ستم
في الزمان المستأنف أو على مرض من يستخرج من بعد لم يبق الحكم بالصحة أو المرض على
أحد وطناً يمكن في أمثال من هو لا أن يقال أن صحته أو مرضه غير مؤثراً
وكذلك لو لم يحكم على مريض من يكون مرضاً في جنس واحد من اجناس الأجزاء
بأنها أو في نوع من الأنواع التي تترك تحت كل جنس منها لم يحكم بالمرض
الذي يكون المحكوم عليه مرضاً في اجناس المرض وأنواع اجناسها وهذا
شع محال **و** أما الشيخ والطفل وكل واحد منهما صحيح صحته لا يتغير
بالمشايخ والأطفال على ما نرى عليه حاله في بدنه الأصحاء وذلك أن المزاج
الذي يوجد لكل واحد من هذين أما هو له ما لطبعه وليس ذلك له من أجل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٣هـ] (٣٥٢/١١٩)

مرص ولو لم يحكم بصره من لم تكون صحته في العاوية لزم ان يندر
في الناس وجود صحيح اصلاً لأنه بل ما سبق وجود صحيح لا يدم من صحته
شيئاً: واذا كان هذا صحيحاً فالعائنه ليس صحيحاً ولا مريضاً لكنه صحيح
صحته لا يفته من قد انتقل من مرض اعني الصحة التي سميها لينوس في وز العايم اذا
مهما يتد الحكم ويخصص العضو والجنس المرض او نوعه او بالذمان او بالخال
اللا يبق بالشئ او حال البدن بطل ان يكون حال بين الصحة والمرص على ما قاله
الحكيم واذا اطلق الحكم من سلام غير يقيد كائنا القصبه منه لم يور
شروط في طاعتها فلذلك صارت تصدق من جهة على ما هو عليه في سائر النوايا
التي لم يورق شروط في صاحب ما ذكره في كتاب بارهيننا من بعد ذلك
يكون الحال المتوسط من وجوده على ما قاله حاليوس في **الفصل**
في كم شئ يوجد كل واحد من الصحة والمرص والحال التي ليست بصحة ولا
مرض في ثلثة اشياء وما هي ما في البدن الذي يوجد فيه احدي هذه الحالات
المثلث وما في السبب الذي يبعثها او يحفظها وانما في ذلك الذي يدل
عليها في **التفسير** هذه العبارة مشبهه بوجهه لان القول في فعال السليمه
صحة والمرص ومرضاً وان لا يكون اعتدال الاطلاط والارواح صحته ولا
اعتدالها مرضاً وليس الامر كذلك لان احدهما سبب والاخر عرض والصحة
والمريض والحال المتوسطه ليست توجد ولا واحده منهما الا في اعضاء البدن
فقط وانت ما فهم هذا السؤال شيئاً ينسب الى الصحة والمرص والحال المتوسطه ولا
ان الذي ينسب الى هذه المثلثه هو البدن لانه الموضوع لتثنتها يقال بدن صحيح
وبدن مريض وبدن ليس بصحيح ولا مريض: ثم السبب لانه العاقل لتثنتها والحافظ
لها سبب صحي اني للصحة بمعنى انه يبعثها او يحفظها: وسبب مريض وسبب ليس
بصحي ولا مريض: ثم العلامة لانه يتوصل بها الى ثلثها يقال علامة صحبه اي للصحة
بمعني انها داله عليها وعلامة مريضه وعلامة ليست بصحيه ولا مريضه فذلك

اداً

54

أدركه الثلثة اعني الدوزن والسبب والعلامة تدب في الثلثة التي
هي الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض وأول عرض البطن ان
يقصد الأبدان الصحيحة ومعرفتها بعلا ما نهائم تسبح علم أسبابها
ويغرد ذلك يقصد إلى الأبدان المرضية والمتوسطة بين الصحة والمرض
وتعرفها بعلا ما نهائم يقصد إلى استخراج أسبابها وهذا آخر الفصل
الثاني والله ولي الخير

الفصل الثالث

الفصل كم هي احاسر الاسباب حسا ومما ان منها ما هي
طبيعية ومنها ما هي خارجة عن الامر الطبيعي والاسباب الطبيعية اما
ان تكون جافطة للصحة واما ان تكون فاعلة لها اما الاسباب الجافطة
لها في الاصحاء واما الاسباب الفاعلة لها في المرضي واما الاسباب خارجة
عن المحرري الطبيعي فمما اسباب للمرض ومنها اسباب للحال التي ليست بصحة
ولا مرض واما الاسباب التي هي للمرض فهي الاسباب التي تحدث الأمراض
والاسباب التي تحفظها واما الاسباب التي هي للحال التي ليست بصحة
ولا مرض فهي الاسباب التي تحدث الحال التي ليست بصحة ولا مرض والاسباب
التي تحفظها **الفصل** السبب اسم مستر يقال على رحوه واما
بما نحن فيه فهو الامر الموجب لكون البدن بحال تامر الحلات الثلثة التي
هي الصحة والمرض والحال المتوسطة واذ كان هذا هو حقيقة السبب
فانما في الاسباب ثلثة احدها الاسباب الطبيعية وهي الاسباب التي للصحة
والثاني الاسباب خارجة عن المحرري الطبيعي وهو اسباب الامراض **والثالث**
الاسباب التي ليست بطبيعية ولا هي خارجة عن الطبيعية كل الخروح وهي
اسباب الحال المتوسطة وكل واحد من هذه الاسباب اثلثة اما ان يكون
سببا ناعلا او حاطا **والا** اطباء يعنون بالسبب الفاعل للسبب الجالب

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٤٥٤] (٣٥٢/١٢١)

فيكون السبب الفاعل للصحة يؤجد في حال عدم الصحة وهو إما
حال المرض أو الحال المتوسطة والسبب الخافض للصحة يؤجد معاً بالصحة
فانهم على هذا التماس أن السبب الفاعل للمرض يؤجد في حال عدم المرض
وهي إما حال الصحة أو الحال المتوسطة وإما السبب الخافض
المرض يؤجد معاً معاً للمرض وغثله سبب حال المتوسطة وإما فاعل وجود
في حال الصحة والمرض **وإما** الخافض فيوجد معاً معاً للحال المتوسطة
وحين فدرطوى سبب المرض والحال المتوسطة كليهما في الاستدراك الحار
عن المجري الطبيعي ثم قسمها من الدرس والخصي **و** والسبب الفاعل للصحة
على ما يراه الأطباء سبب للصحة بالتصديق الثاني وإما بالتصديق الأول
مزمع للمرض أو الحال المتوسطة والعلة في ذلك أن ما لم يتل المحذور الذي
هو صدم يؤجد الدليل الذي هو الصدم الآخر والموضوع لا يسميها معاً
بل الصدمان يتعايان عليه مثال ذلك أن ترميد الجراء
المأريه امر مزيل للحجى ويحسب مما مزل الحجى يرجع البدن إلى حال الصحة
وردا العضو المحلوع إلى موضعه هو إزالة السداد ورذا العضو وإذا
زال فساد الوضع رجح العضو إلى موضعه الطبيعي **و** وغثله أمثال المحذور
في تناول العسل يتبع مزيل للتصديق الأول باعتدال مراعاة وإذا زال الاعتدال
كان منه المرض بالتصديق الثاني **الفصل** في أسباب العامة
المشتركة للصحة والمرض سنة وما هي الهواء المحبط باندان الناس وما يترك
وما يشره والحركة والسكون والنوم واليقظة والاستسقاء والاحتقان والحرارة
الغشائية فإن هذه الستة إذا قدرت في الكمية والكيفية والوقت
والوقت حدثت الصحة وحفظتها وإن استعملت على ضد ذلك أمّا في الكمية
وأمّا في الكيفية واما في الوقت والوقت في الترتيب حدثت المرض
التفسير قد يطهر لكل واحد من الناس فضلاً عن ذوي المعرفة حال

مراد
ص
للصديقين

فإن السبب
الحافظ للصحة
هو سببها
فإنه لا يغير
حفظه بالذات
بالتصديق الأول

البدن

55

البدن في تركيبه من مباديه ونزكيب اعصابه لا غنى به في استبقاء
حياته في وقت الصحة عن الطعام والمشرب لا غنى هو ايته نفسه وعن تكون
ونوم يريح به البدن من التعب الذي ادى ادم عليه افعى رطوبته ولا
عن الحركة والبقطة اذ الحيوان خلق بالاطبع متحركا وليس له ان يعطل
نفسه مما خلق له ولا عن الانبعاث والاحقان للبدن ليرمانه ضروره
ولا عما يتبع هذه من العوارض التي تعرض للبدن وعلم كل واحد ان هذه
الاسباب من ورية في تغير البدن بعضها بذاتها وبعضها بتوسط وان
دام في كبر ذلك التغير فشد البدن وانهاكلها محمله للنفس وفيها
فتى استعمل على ما ينبغي صارت اسبابا صحيحة ومتى فقد في فيها الاغذية
صارت اسبابا مرضية مثلاً
الحركة فاذ اجابه له سبب للصحة والمرض وتب للمرض واذ كان جالب
هذه الاسباب على هذه الوجه فتى على النيام بها حتى يكون على الوجه الذي
هو اصل عاد على البدن بالصحة والسلامة من الجاه والبقاء وان من اهل
امرهم ان يامن الفساد وسواك ان واعراض الالام والاستقام واذ كان
هذا اجتمعت بيننا فما احسن ما سمي لفاضل حاله في هذه الامور الستة اسباب
عامية لغومها الصحة والمرض وكونها اسبابا مشتركة للصحة والمرض
لانها مشتركة فيها وذلك ان كل واحد من هذه الستة كما قلنا قد يكون
سببا صحيا اذ استعمل بحسب الحاجة وعلى النحو الموافق وعلى الرتيب الذي
يجب وبالمقدار الذي ينبغي ويكون سببا مرضيا اذ لم يراع فيه هذه المحال
كلها او بعضها من ذلك ان الهواء اذ كان مقبلا حتى لا يعرق منه البدن
لحم فيجلى تلك البصقة القوة ولا يقسغ منه لبره فيسد منافس البدن
في احدى الامراض المتلازمة ويكون غارا بامر كل كيفية رديه في
يحفظ الصحة وكذلك الطعام اذ احسن التدبير في صفة وواضبة

ان البدن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٥٥ ظ] (٣٥٢/١٢٣)

وَقَدْ أَحْدُوهُ وَيَتَوَلَّى بِالْمَعْدَارِ الَّذِي يَتَّبِعِي وَأَحْسَنَ التَّذْيِينِ فِي تَقْدِيمِ مَا يَجِبُ
تَقْدِيمُهُ وَاخْتِيَارِ مَا يَجِبُ اخْتِيَارُهُ وَيَتَقَدَّمُ فِي دَفْعِ مَضَارِهِ أَوْ كَانَ دَامِقَةً
كَانَ سَبَبَ الصَّحَّةِ وَهَذَا الْبُزْمُ إِذَا اسْتَعْلَ بِقَدْرِ مَا يَجِبُ اخْتِيَارُهُ إِلَيْهِ الْبَدَنُ
وَبِالْوَقْتِ الَّذِي يَتَّبِعِي وَاخْتِيَارَ الشَّرِكِ كُلِّ الْمَوَاقِفِ لَهُ وَكَرْدُكَ الْحَرَكَةَ إِذَا
اسْتَعْلَتِ بِالْمَعْدَارِ الَّذِي يَجِبُ فِي وَقْتِهَا وَاخْتِيَارِ مِنْهَا نَوَاعِمُهَا الْمَوَاقِفِ وَاسْتَعْلَ
قَبْلَهَا وَتَعْدُلُهَا مَا يَتَّبِعِي كَانَ سَبَبًا لِلصَّحَّةِ وَالْأَمْرِ فِي مَوْجِ الْأَمْرِ وَمَتَى أَهْلُ
الْعِيَاةِ بِهِدَ الْمَعَانِي كَانَ سَبَبًا لِدَوَالِ الصَّحَّةِ وَالْوَقْتِ فِي بَعْضِ الْمَسَامِ
أَمَّا عَاجِلًا أَوْ آجِلًا نَادَا هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي تَوْجِدُ سَبَبًا مُمْسِكَةً لِلصَّحَّةِ
وَالْمَرْضَى لَهَا تَأْرَهُ تَكُونُ صِحَّةً وَذَلِكَ أَوْ كَانَتْ تُقَدَّرُ عَلَى مَا يَتَّبِعِي
فِي الْكَمِّ وَالْكَفِّ وَالْوَقْتِ وَالْمَرْبِ وَتَأْرَهُ تَكُونُ مَرْصِيَّةً وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
تَكُنْ مُتَدَرِّجَةً عَلَى مَا يَتَّبِعِي فِي هَذِهِ الْمَعَانِي فَعَلَى هَذَا صَارَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ
مُسْتَرَكَّةً لِلصَّحَّةِ وَالْمَرْضَى وَاسْبَابًا عَامِيَةً لَهَا وَمِنْ جِهَةِ أُخْرَى فَقَدْ تَسَمَّى هَذِهِ الْمَعَانِي
وَمُسْتَرَكَّةً لَا يَتَّبِعِي أَنَّهُ تَخَلَّفَ الصَّحَّةُ وَالْمَرْضَى فِي بَدَنِ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ وَجِهَةٍ
وَاحِدَةٍ بَلْ عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ الرَّاحِدَ مِنْهَا يُوجِدُ سَبَبًا صَحِيحًا لِبَعْضِ النَّاسِ ثُمَّ هُوَ بَعْضُهُ
وَعَلَى جِهَتِهِ وَفِي وَقْتِهِ سَبَبًا مَرْصِيًّا لِبَعْضِ الْآخَرِينَ وَذَلِكَ بِحَسَبِ اسْتِقْدَادِ
قَبُولِ الْبَدَنِ لَهُ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْهَوَاءَ الْحَارَّ مَعَ مَضَارِهِ تَقْدِيرُ مَرْصِيٍّ بِهِ يَزِيدُ وَطَرَهُ
كَمَا أَنَّ الْمَاءَ دَمَ مَضَارِهِ تَقْدِيرُ يَتَّبِعِي الْجُوفَ وَيَقْوِي الْقُوَى يَتَّبِعِي الْبَيْتَانَ
وَمِنْ عَجَلِ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ السَّنَةِ وَكَانَتْ صُرُورِيَّةً الْإِنْفَسَارِ
الْبَقَاءِ أَمَّا مَا لَمْ يَتَّبِعِي أَمَّا بِالْوَقْتِ أَنْ يَحُلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الطَّبَاعِ نَفْسِهِ
مَحْرُومًا لِنَفْسِيَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِ بَيْتِ الطَّعَامِ الَّذِي بِهِ قَوَامُ الْبَدَنِ وَالْوَطَنِ
الْمَارِيَّةِ حَيَاتُهُ وَالْكُرْبَى يَتَّبِعِي النَّوْمَ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ رَأْيُ الْبَدَنِ وَحَامُ قُوَاهُ وَلَوْ
كَانَ الْأَمْرَانِ يَتَّبِعِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَمَعْنَةُ كَأَحَدٍ يَتَّبِعِي الْبَدَنَ الْيَحَادُ أَحَدُ
مِنْ طَبَاعِهِ شَيْبًا يَحْقُقُ ذَلِكَ كَانَ حَلِيقًا يَتَّبِعِي عَنْهُ أَحْيَا مَا لَمْ يَتَّخِذْ أَوْ
كَيْلٌ

كسَل حتى يجل مدنه فيهلك كما يحتاج إلى العلاج والدواء التي يصلح به
بدنه فيدافع به حتى يودي به إلى المرض المختلف **فاما** عدد هذه الأسباب
فهو ستة التي ذكرناها ويوجد لها ما يليق بالحركة واليكون
يوحه آخر لأن استعالمها ضرب من الحركة وتركها ضرب من الكون
ويخلق بالاستسراع وفي تركها ضرب من الإحقان أيضا يوجه آخر لأن
في استعالمها ضرب من الاستسراع وفي تركها ضرب من الإحقان بل
هو أحد الأسباب الضرورية في استدانة الصحة وفي بقاء الفل على استعمال
تدرا الحماة ومبلغ الكفاية وفي الحال التي يصلح له من الأمثلة والجواهر في
الوقت الموافق له من وصول السنة والأوقات الخرسه ولم يصلح له من اختلاف
الأمزجة وطبقات العن كان سببا صحيحا وبالعكس ولذلك أيضا حصل في
الطبع شيء يعصبه ويسجن **فاما** الاستحكام فهو أيضا لا حق في يلقي
البدن من خارج كالمراء المحط وقد يلحق يوجه آخر بالاستسراع والإحقان
الفصل كم هي الأسباب المرضية ثلثة وما هي منها يدعي بادية وهي
الأسباب التي ترد على البدن من خارج مثل الحوادث ومنها ما يدعي شائعة
وهي الأسباب المتحركة من داخل البدن مثل الأمثلة ومنها ما يدعي واصله
وهي الأسباب التي ما ذامت حاصي كان المرض حاصرا لحضورها ما ذارالت
زال المرض من وهما مثل الغفوة المحذرة للحزن **الفصل** الأسباب
المرضة هي التي تحدث الأمراض وتحفظها وهذه الأسباب ثلثة أصناف هي
أحدها الأسباب البادية وحاصتها أنها ترد على البدن من خارج مثل الحوادث
وكثرا الأكل والشرب والعم والسهر والشمطه والضربة والسعة والحرق
وغيره ويسمى هذه أسبابا بادية **اما** لانها تبدو للطبيب وعين الطبيب بها
السبب كإن المرض الحادث منه وذلك انها أسباب ترد على البدن من خارج
والأخص يعرفها الطبيب وحده دون غيره **واما** لانها السبب الذي

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٦٠ ظ] (٣٥٢/١٢٥)

منه يبدو المرض **مثال** - ذلك ان من افراط في الأكل فيؤكده بدنه
الامتلاء ويحدث الامتلاء لعونه ويسع العونه بالحجى فالسبب الأول
التي منه بدو المرض بالحديث كان هو الفراط في الأكل **مثال** والآخر سمي السبب
السابقه وحاصتها انها تنبعث من داخل البدن كالامتلاء وتسمى سبباً لأنه
قد سبق وجودها وجود المرض الحاد عنها فان الامتلاء يوجد ولم يوجد
المرض حتى اذا حدث المرض صار الامتلاء سبباً له فوجود هذا الذي صار سبباً
كان ولم يكن المرض بعد **مثال** وقد سبق هذا النوع من السبب وجود بعض
الأمراض بسببها آخر بان الامتلاء لا يوجد بالحجى ما لم يحدث له عونه وهذا
ما يعين على سميتها سابقه **مثال** والمالك في سمي الأسباب للواصله لأنها
توجد واصلها بالمرض ابداً وذلك ان بوجودها يوجد المرض ويبدو لها
يزول وهذا هو حاصتها **مثال** - ذلك ان العونه في الاطراء
تحدث وحده الحجى لا محاله **مثال** ومتى زالت زالت الحجى ابداً والأسباب
المباديه والسابقه يتفقان في ان كل واحد منهما قد يوجد بعد ولم
يوجد المرض يزول ولا يزول المرض بعد **مثال** - ذلك
ان حرا الشمس قد يوجد ولا يوجد الصداع وكذلك الامتلاء قد يوجد
ولم يوجد بعد شدة حر في الحار في لا يشع في العصب والعضل ولا يورم
ولا يجي وقد يزول الامتلاء وهذه الأمراض الحادته عنها باقية بعد **مثال** وقد
يتفقان ايضا في انه قد يكون بينهما وبين المرض سبب ما احراز كثره
الأكل هو سبب ما لا يوجد لورم ما لم يحدث الصداع بنفسه والامتلاء
يحدث الورم ويصيق الحار في نفسه **مثال** وقد طعن بعض السبب المادي
والسابق اذا فعل المرض بنفسها فمما سبب واصل وليس كذلك لان من
شرط طبيعه السبب لواصل ان يوجد المرض بوجوده ابداً وعدم بعده ابداً
اذا حرا الهواء والامتلاء يوجد ان لم يوجد بعد صداع ولا يورم ولا يورم
وقد

57

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٧٠ ظ] (٣٥٢/١٢٧)

باب في تقسيم اسباب الأمراض من الدار إلى العامة
والخاصة والاسباب العامة هي التي تعم الأمراض كلها أو بعضها
وذلك أمراضه وأما عرضية **أم** الأمراض هي التي
التي ذكرناها مشتركة للصحة والمرض ما بها إذا كانت على هيئة
مرضه كانت اسباباً عامة للأمراض جميعاً وذلك أن الأكل
مثلاً ليس يان يحدث هذا المرض أو يلبان يحدث هذا المرض الآخر
بل هي موحدة للأمراض المتكلمة كلها والأمراض العامة للأمراض
أيضاً فإن كثرة الأكل أيضاً أو أورثت لهيئة الردية أو الخلة
المرممة أدنى إلى الشيخ اليأس والكواز والديول وما شاكل ذلك
وأما يختص السبب العام للأمراض بمرض من مرض حسب استعداد
الأبدان لقوله وعلى هذا ما فهمنا من سائر الأمور الستة **و** أما تسمى
صورية لأن الأبدان لا تنفك عن شي منها بل هو مدوع من
الضرورة إلى معانئها واستعمالها حسب ما يبداء وأيضاً فإن هذه
الاسباب ضرورية بقاء الإنسان وفي صحته ومعينه لها إذا لم
تكن مقدرة على ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والريب
ولذلك تعد هذه الاسباب لوان ما حارجه عن البدن ذلك لوان
البدن ما ان يكون لوان ما له من ذاته كالإنسان والالوان
والسكنات والتكوير والانونة والصحة والمرض وما شاكل ذلك
و أما ان يكون لوان ما حارجه وهي هذه الستة وكذلك
سموها اسباباً صورية **و** أما الاسباب العصبية العامة
فهى التي ذكرنا مثلها وصارت عامة لأنها ليست تخص بمرض على
الغير دون الآخر فإن السقطة ليست مثلاً بان تحدث خلعا أو شياً
أو كسراً أو لي من أمراض بعض العروق والعصل وفي الأوتار

٥٨

أو الأمعاء أو وزمما في الدرس أو سكنه أو استرحا وما شاكل
ذلك فإذا كانت لا تختص بمرض من مرض سميت عامية وسميت
عربية لأنها ليست تلبس البدن ضرورة لكنها تقصر في الدرة حارة
عن العادة **واما** الأسباب الخاصة فهي الأسباب التي يصير
خاصة بمرض بعد أن كانت عامة **واما** وأسبابها هي خاصة
بالأمراض على أي نحو وحدك الأسباب للمرض التي ذكرناها ولا
يوجد للحمية أسباب خاصة أصلا لأنه ليس في الوجود شيء يؤثر في
البدن تأثيرا أصليا الأول أن يفعل التأثير على غير ما ينبغي ويحدثه ما يكون
تأثيره على أي نحو انقوص حارة عن الحركي الطبيعي وعلى ما ينبغي **والا**
الخاصة للأمراض تنقسم ثلثة اقسام وذلك انها توجب ما شوا المراح
واما تغير الهية أو تغير في الاتصال **الفصل** كم هي أسباب المرض
الحار حمية وما هي أو لها الحركة المحاورة للاعتدال أما من حركات
النفس وأما من حركات البدن **مسألة** من حركات النفس فمثل
العصب وأما من حركات البدن فمثل الرياضة **واما** والسبب الثاني ملائمة
الحارة الظاهرة بالنقل مثل ملائمة حارة النار وحرق الشمس **والسبب**
الثالث الحرارة الواردة بالقوة على البدن مثل ما ينال البدن الحرارة من أكل
البصل والتمر **واما** السبب الرابع تركائف المتألف **والسبب** الخامس العصب
الفصل أسباب المرض الحار مع كثرتها تنحصر في خمسة **أما** **ها**
الحركة المحاورة للاعتدال أما من حركات النفس كالعصب ومن
حركات البدن كالقلب يولد الحرارة النارية على وجهين أحدهما أن
الحرارة إذا امت بالرياضة ثم لم يبق على اعتدالها انط الحركه اشتدت
والتهب وصارت نارية باقياها الرطوبة التي هي مادتها والآخرة أن
الأعضاء سببا الخافض منها يولد فيها حرارة نارية بالاحتكاك أما

في العائيه
كلها أو
رديه من
كانت على
ان الأك
المرض
العائيه
الدرة أو
كل ذلك
سبب استدار
واما التي
مدون من
مما ان هذه
وهذا
والنفس
ذلك
مما ان
كل ذلك
وهذا
العصيه
من مرض
خلع أو
وفي الأول

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٨ ظ] (٣٥٢/١٢٩)

لان كل جسم شأنه ان يتحرك فان الحركه شيئا الا حركته
تخرج ما فيه من الحرارة بالقوة الى الفعل **واما** لان الاختلال
يقرب ويلطف والشيء الحار الذي يرقق ويلطف تقوى فيه الحرارة ولعل
الاول اولى بالمركبات والثاني بالساريط **فان** الحرارة والطلا
يوجد منعكسته في العلوتين منها احدهما على الاخرى وسقور
في سجين الحركه في باب انفس مولا ابايع من هذا ان شاء الله **فاما**
العصب فيسجن لا فراط ما يحدث من الحرارة بسبب حرك
الدروح الحيوانية والحار العيرى وذلك ان العصب يحدث لدم القلب
والدروح الحيوانية حاله شبيهة بالغليان من مما يشد الى ان يودي الى
الحركة باحمله فان النفس يعرض لها من الجوارث النفسية مثل التي
او عنه ويتبع ذلك حركه الدم والدروح انبساطا وتباصا وبتع
حركتهما اذا كانت معرطة ان تلتهب الحرارة وتكون شيئا
للمرض الحار والسبب الآخر هو ملاقاته الحرارة بالفعل من خارج مثل
حرارة الهواء وحرا النار والاستحمام بالماء المعرط **والجواب** الثالث
الشيء الحار بالقوة على البدن وذلك ان النار محج ما في الاحتمام
المستعد لا لثبات من النار به بالقوة الى الفعل شيئا ما كان منها
شديدا التهيؤا لتهاب النار به كالنقط والقطر في كدلك الامساء
التي ترد على البدن مما هو حار بالقوة فان حرارة البدن تخرج الى الفعل
حتى يصير حار بالفعل ويعود راجعا على البدن فتسخنه كالنقل والدم
والخردل والصل **والدابع** تكاثف المشام من ملاقاته شيئا بارد بالفعل
كالثلج والهواء والماء البارد فياخذ كالثبات بالاستحمام بالمشام
يايسر محفف كالطين فان هذه كلها جمع المشام وتقبضها **فاما** في
في مثل هذه الحال عدم تحلل ما كان حار من البدن من النار فان

كان

59

كان الحار في نفسه حاداً لذا عاها اسرع ما يحكي البدن ببقائه فيه
حتى ياربى وان كان عداً بالحار بما قد يحكي به البدن او افرط مقدار
او تغير مزاجه وهذا النوع من التحسين اعني التكثيف انما هو تحسين بطريق
العرض والحامض العفونة وشان العفونة ان تولد في الاطلاق حراره
خارجة عن الطبيقية اي حراره نارية غريبة مع فساد جدرته في حوهر
الحلط مساداً لا يقبل بعده صلاحاً ينتفع به البدن من فحج او هضم او
غير ذلك ولذلك صار ما يعفن من الاطلاق ينفع عن البدن ولا يستعمل لانه
لا مطمع في صلاحه فاما ما صار منها على شرف العفونة فيزاد صلاحه
بالدوخ عنه وعساً نافع في العفونة عند القول في الحمايات شرخاً
ابلع من هذا ان سأل الله تعالى: وهذه الاسباب وما عداها من اسباب
الامراض الاخر محتاج في احداث الامراض الى ثلثة اشياء هي توفر مقدار
السبب المفاعل وطول مدته وطول مدته وملاقاة البدن واستعداد
البدن لقبوله وذلك كما ان من لم يتعب الكثير لم يعي كذلك من لم يعي
اعنا شديداً لم يحم وكذلك من لم يطل التعرض للشمس لم يحم ومثل ذلك
يحدث بعض الحمى من ادنا سبب ويحدث الضرع بعين يتغير **الفصل** في
اسباب المرض البارد ثمانية وما هي السبب الاول فملاقاة برود اخرى
طاهر بالفعل مثل برودة الثلج والسبب الثاني وبرد الشئ البارد بالقوة على
البدن مثل لبن الخشخاش الاسود وهو المسمى افون والسبب الثالث
كثر ما يبرد على البدن حتى يعر ويطغى الحرارة الغريبة والسبب الخامس
التكاثف المفرط الذي يحضر الفصول حتى يعر الحرارة الغريبة والسبب
السادس سخافة البدن وتحلله حتى يتحلل الحرارة الغريبة والسبب
السابع الحركة المفرطة حتى يكثر ما يجلل منها والسبب الثامن السكون
المفرط **الفصل** في اسباب المرض البارد هي الثمانية التي عدها

في الكثير ولم يجرع الفس
في الكثير ولم يجرع الفس
في الكثير ولم يجرع الفس

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٥٩٠ ظ] (٣٥٢/١٣١)

ملا فاه البارد بالفعل فبرد لأنه يوهن في الحرارة ويضعفها
لأن من شأن الضدان يفعل في الضد لأنه يراجعه للحول في محله
وذلك كما لو وضع الملح على النار **ف** والثاني ورود الشيء البارد
بالقوة على البدن كالمبرد أو الحار إلى الفعل فعمل ما يفعله البارد
بالفعل ومنزلة منزلة دهن البسراج إذا خلط به الماء **المحل**
والثالث كثرة ما يبرد على البدن فيبرد لأن كثرة يبريد الحرارة
فيجففها ويعرض لها ما يعرض للنار من الوقود الكثيرة والسراج
من فطر الدهن **ف** هذا وإن كان الغذاء في نفسه حاراً بالقوة
فضلاً عن أن يكون بارداً ولذلك صار يحدث عن الإكثار
من الشراب الدقيق والاسترجاع والفعل البارد **ف** ومنها
حكم الواحد بقراط أن من أسكت بعتة فاما يصيبه ذلك
من السداد عرفت فانه يعني بالعرف ما ينض منها وما لا ينض
وذلك أنه إذا امتلأ البدن أملاً الذي يمكن معه للعرف
الصوارب أن لا يتحمل يرد على المكان حتى يعدم الحس والحركة
والحقيق **ف** والبراق قلة ما يبرد على البدن فيبرد كما يعرض
للحار من الضعيف والجحود لعذمه الماء التي يصير عوصاً عما
يقصر منه كما يضعف السراج إذا عدم الدهن والنار إذا
قل وقودها ولأن الجران تعطف عند قلة الماء على الرطب
الطبيعي فيفتيه ونفاهي بفنايه **ف** الحامس المتكاثف المبرط
فتتحقق الفصول في الأبدان والفصول تكسر الحرارة وتحققها
حسب ما تحفل لما رأيت الشيء الذي يك عليه ولا ينفذها لعدم الروح
فنعلم الماء والوطف على ذاتها للتسبب بها **ف** والسادس
فطر الكلل لأنه يتبعه فطر حاروح ما يحج من الحرارة الغريبة

لأن

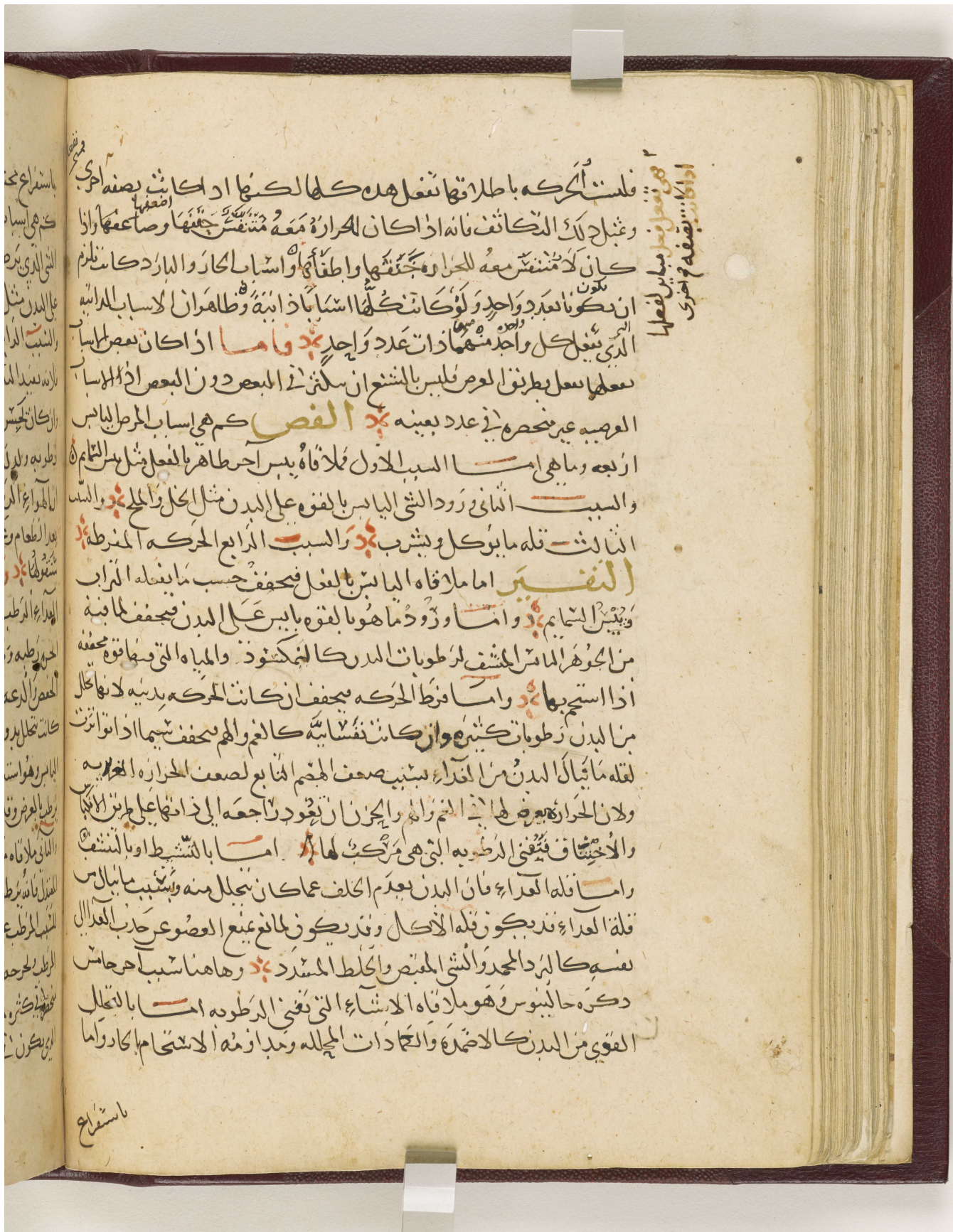
التأخر

عن

عن البدن ويبددها فيعرض للبدن ما يعرض للآثور والحام اذا
تحت زوارتها **✳** والتسابع الحركة المفرطة لانها تبدد
الحرارة لانها تمنعها من التثبيت بما دنتها حسب ما يعرض للبارد
اذا وضعت على مهبل للرجح ولان قسط الحركة تحلل الرطوبة
التي هي مركبة الحرارة فتضعف الحرارة بتحللها وتقل لان قسط
الحركة تحلل المسام وتوسعها فتحلل الحرارة ولانه ياتلف
الحار العربي فينقش سريعاً والبارد ليس كذلك فيكون المفرط فيعدم
مع الحرارة **✳** ولانه يلطف هو الماء فتضعف وتساقل فيفسد
ولانها تعدم العطش على ما دنتها ولا تزداد ضعفاً وتساقل
وتبرد البدن **✳** وقد ورد قوم شيئاً اخرنا سعاد هو الضغط
بسبب الشدة للعنف بالرباط لانه يمنع امتصاص الكروح الحامل للحركة
المعززة في العروق الصوارب من القلب الى تلك الاعضاء **✳**
وتعلم من يزعم ان المتصادم ينفع بالان في كل شيء ما خلا الموضوع
لها فيجب ان يكون اسباب المرض الحار والبارد متضاداً وتحد
اسباباً واحداً باعتمادنا على علل المرض الحار والبارد معاً كالحركة
والثبات **✳** واذا كانت اسبابها متضادة لكل وجه من
الفرق وان يكونا بعدد واحد بعينه وتحد اسباب المرض
الحار حتمه واسباب المرض البارد تمامية **✳** ونقول في الثالث
الواحد ان كل واحد من الحركة والثبات **✳** يفعل الحار والبارد
بحسب ما ينشأ من ليس بالشع ان يفعل الشيء الواحد افعالاً مختلفة
الذات متضادة بحسب احوال له متباينة ومن ذلك ان الحركة
اذا كانت معتدلة افتت الحرارة واذا كانت محاوره للبرودة
غير مفرطة جذاً افسدت الحرارة واذا كانت مفرطة جذاً بددتها وانفشتها
الهيئتها

ان ريشة
الحول في
النشيد
ما يعلو
الماء على
نوع الحار
كثير في
سبب حار
عن الاك
ان ريشة
لما يصبه
ها وما لا
كن مع
تعد
كما يعرض
ن يصرف
من البار
ان على
كانت
الحرارة
ما تقدم
تفها
ن الحرارة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٠] [٣٥٢/١٣٣]



بأسفراع محسوس مثل الكلفه المفرطه ومداهمه أكلح **الفصل**
كم هي اسباب المرض الرطبه رفة وما هي **الاسباب** الأول فلاماء
النش الذي يربط بالغل الحام **والسبب الثاني** ورود النش الذي يربط بالقوه
على البدن مثل النك الطري **والسبب الثالث** كثرة ما يؤكل ويتر
والسبب الرابع الحفص **والدفع** **التفسير** اسامى فاه الرطب بالغل
لانه بعيد البدن رطوبه من عند نفسه صار الاستحمام بالماء العذب البات
وان كان تحسب شيئاً من الرطوبات التي في الجاوب فقد يندفس الجعصاع
رطوبه ولذلك تراهها الزواشداً بما كان قبله **وقد طرأ**
ان الهواء الرطب والاستحمام بالماء العذب مما ينعزل الرطب اذا كانا
بعد الطعام وعطوا لان الرطب حينئذ يكون عاكداً لاسباب الاخر التي
ستقوها **واما** ورود النش الرطب بالقوه على البدن فلما يؤلفه من
العذاء الرطب وما اكثر ما يؤكل يشرب فلاما في البدن
الحر رطبه ولانه يوهن قوه الجراة فيؤلفه في البدن ثم رطب بخزفه **واما**
الحفص **والدفع** والسكون بانه يربط بالعرض بمعنى ان البدن يسهل رطوبه
كانت تحلل بدوام الحركة وهما سبب مقابيل للسبب الذي قلناه في المرض
الياسر وهو استعمال الحفص الرطوبات في البدن مثل ملائاه الترد وعيره وهذا
يرطب بالعرض وقد ولد بعض احدث اسباباً بلته **احدها** استسراع الحلط الحفص
والثاني ملائاه ما سحق سجيناً لطيفاً فيسيل الرطوبات **والثالث** العرق
المعتدل فانه يربط ويخصب البدن **واقول** ان السبب الاول سبب يربط بالمافع
للسبب الرطب عن فعله وليس هو رطباً اصلاً **والثاني** سبب يهيج السبب
الرطب لحرجه عن الكون الى الطهور **والثالث** سبب رطب الجانه
منحصر في كثير ما يؤكل ويشرب خشب على **الفصل** كم هي اسباب المرض
الذي يكون في سوراخ مع مانه تحري الى العضو القليل حمه وما هي

كانت بعضه
ما و صاعداً
البارد كذا
ن الاسباب
اكان بعض
البعض
اسباب المرض
بالغل مثل
كل الملح
كه الحفص
ما ينفذ
ن فيجف
ه التي
كه يديه
ن فيهما
الحراره
ادها على
نشط او
ه ويسبب
نوع حار
اسباب
بالغل
ن على ما

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٦٠] (٣٥٢/١٣٥)

قوة العضو الدافع وضعف العضو العادل وكثرة الماء وضعف القوة
العادية وسعة المحاريق **النفس** هذه الأسباب التي لها يقبل العضو
ما ينصب إليه من الماء حتى يصيب للعضو شوق مزاج مع ما به **وهي** عشر تد
أثاخير منها خمسة قوة العضو الدافع للماء وضعف العضو القابل له
عن نفسه ووضع العضو أسفل البدن لخلل جوهه وضعف القوة العادية
الخاصة لانهاتو لجند بدل لعداء فضلا لا ينبغي بها **وسعة المحاريق**
التي تبدأ في الماء إلى العضو وصن المحاريق المتأخرة من العضو الدافع إلى
الاعضاء الأخر وكثرة الماء في البدن كونها مؤدبة لدرجه **د**
وكا حركته الحادثة في العضو **د** **ام** الأسباب الداعية إلى اجتماع
النسول في البدن ثمانية **د** **احدها** ما يلقي البدن من خارج مما يربطه
كالهواء الرطب والاستظام الكثير سيما بعد الطعام والماء الاستشفاء
من العطش والاشربة الكثير المعروفة بالمولدة للدافعة **د** **والثاني**
صين المحاريق التي منها يستخرج النسول **د** **والسادس** ترك الحركة **د**
والسابع انقطاع استماع من البدن كان يغارة **د** **والثامن** قطع بعض الاعضاء
فان من الأبدان ما اذا فقد بعض الاعضاء لم يقبل الاعضاء عداه فيصير كذا
على القوة فتدفعه إلى بعض الاعضاء التي هي اضعف **د** **واما** الأسباب
التي لها الخفق في العضو ما كان سبيل منه من قبل او سبيل منه ما كان خفق
فيه من قبل فهي ستة إلا أن حين يدكرها عند ذكر الأورام في الفصل
التاسع من هذا الكتاب ونحن شرحها إلى ما هنا **د** **والعقل** من
يرغم ان الطبيعة اذا لم تكن ذات فكري وعين من أين لها ان تدفع المواد في
حال الصحة عن الاعضاء التي هي أقوى واشرف إلى ما هو اخص **واقول**
ان القوة الالهية المؤكدة بتدبير الاعضاء لم يوجد من الجبله في كل واحد
من الاعضاء متساوية الحال بل وجدت فيما هو اسرف واقوى فالعضو

والرابع ضعف القوة
والثالث ضعف القوة العادية

الذي

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٢و] (٣٥٢/١٣٦)

٦٢ ساعة

الذي هو اقوى تدفع المواد عن نفسه الى ما هو اضعف منه وذلك للاضعف
يدفعها الى ما هو اضعف منه وايضا لا يزال كذلك الى ان يحصل الماده
فيما هو اضعف لا عصا اجمع اما بالطلع كما جلد الملبس على سطح الماد
او خلق وقال للبدن من خارج وليس يتعلو به شيء من افعال القوى الحيوانيه والنسأ
والطبيعه **واما** كذلك صار يدفع فصول البدن في حال الصحة اليه على
الاكثر مهمما ثم اتى الاعضاء المعدة لتتسبب بذلك **واما** الى العصور
الذي عرص له بسبب ما من الاسباب ان صار اضعف **الفصل**
على كرم صرب تدخل الالهة على شكل العصور الطبيعى على حتمه صروب
وما هي اما في الدم في وقت تولد الجنين **واما** في وقت التماط
واما في وقت التربية **واما** في وقت نقصه في واحد من هذه الاوقات
او فيما بعد ذلك **واما** في وقت تولد الجنين في الدم فيفسد شكل
الجنين **اما** اكثر الماده او اكان المني كثيرا **واما** لقله الماده
او اكان المني قليلا ونحوا **واما** لقله موافقه كفييه المني او اكان
عليها او اكان رفقا ما ييا **واما** في وقت ولاد الطفل فيفسد
الشكل اذا خرج الطفل حر وحار ديا **اما** على طهره واما على ركبته **واما**
واما في وقت القاط فاذا اتى في قاطه **واما** في وقت التربية فاذا
اشى في امساكه في وقت ما يوحى اللبن او يرضعه **واما** لقله تعرض تعرض
واحد من هذه الاوقات وفيما بعد ذلك مثل عله تعرض للطفل من قطع عصبه
تسبح او استرخا او اثر فرجه او ورم **واما** من كرم شبيب تدخل الالهة على شكل
العصور الطبيعى من سبعة اسباب **وما هي** اما من الظير واما من الطيب
واما من العليل نفسه **واما** من كرم **واما** من رص **واما** من فعل ماله
واما من نضابها **واما** من الظير فاذا هي اسباب في امساكه واذا
هي اطلت له امشي قبل الوقت الذي ينبغي ان يعيش فيه **واما** من الطيب

وضعف القوى
لما لا يتصل
هي عشر تد
صوال القابل
للقوة العاد
وسعه الحار
عصول الدافع
زربه لدا
لداغية
جارج ما يرض
لما لا يتصل
فقه
الحركة
قطع بعض
علاه يفسد
الاسباب
منه مكان
لا ورام في
ان رطل
ن تدفع المواد
من كرم
اقرى

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٢ ظ] (٣٥٢/١٣٧)

إذا لم يحس حيز الأعصاب التي يعرض فيها الكسور وشدها؛ وأما
من المريض إذا حرك العضو لعليل قبل أن يستند ويقوى؛ وأما من كثر
فشل شلم فير مفضل الدور حتى يلتقي الحذر؛ وأما من المرض فمثل أن
يلتدح الألف فيعرض من ذلك المسطحة وأما من وصل الممان وكالدي
يضيف المحدومين؛ وأما من يضار الممان وكالدي يضيف
أصحاب السلن **المفسر** قد انتقلها هنا إلى الأخبار بأسباب الأمراض
الكلية وبدا منها بفساد الشكل والشكل فيفسد على حده ضرب
هي فساد في الدم أو عند الولدان أو القاط أو التربة أو مرض يعرضها
بغدر لك فيطول الحياه؛ وأما الأسباب التي لها يفسد الشكل فيرتق
بالعدو على ما حصرها خالينوس في عشرة أولها الذي يقع عند الحلقه من
حده الممان وأما سبب كسها إذا كانت أكثر فتستعصى
على القوة المصوره أن تتحول بالشكل المستوي وكانت من القلة حيث
لا يتأني القوة أن تشكلها بشكل صحيح؛ وأما سبب كسها
إذا كانت اعط فلا تتأعد الا متدرد ولا يطباع لبقول الشكل
المستقيم وكانت ارق فلا تستقيم بالشكل الصحيح؛ والتالي الذي
يتعد في وقت الولدان إذا لم يخرج حر وحا طبيعيا وذلك أن الشكل الطبيعي
الذي يخرج عليه الجنين هو أن يحرج على راسه ويده ممدودتان على تحديه
لان الجنين إذا اكتمل خلقته وقوي لم يكفيه ما تؤدي اليه المشيمة
من الدم والنسيم فينقلب راسه في الولدان الطبيعية طلبا لارتباطه عن
الحامل لان اعلاها انتل اطرافه وذلك ان الناحية التي فوق السر اعلم من
من الناحية التي تحنها فالان القوة الخلية المدبره للبدن تقلبه طلبا
للتدنية متى لم يقعها من ذلك من ضعف او غيره فان ضعف عن الانقلاب
حرج على رجلية وهو خطر الا ان يكون يده ممدودتان على تحديه ولا

يلتوي

يلتوي على رقبته وان جرح على ركبته او شكل ما احزنك في
الدم واخفق فيه على الاكثر ويموت وان جرح خروجا من رصا لما نصبت
من المشقة وعلى الاكثر يكون قد فسدت كل بعض اعضاءه من
انتقال وزكه والنوى وكنته والحلاع كفته ومن ياتووم الدم وينفع
الجفن من الخروج فموت الحامل والمجول معا **والتالث** الذي يقع
في وقت القاط مائة متى لم يدروح في القاط على ما ينبغي النوى بعض اعضاءه
فكثيرا ما يكون بسبب الفرس من فساد شكل القدر او الطهي
وانتقال بعض الاعضاء بشدة الف في القاط ومد بعض الاعضاء في وقت
المنطقة مد اعلى غير استواء **والدابع** الذي يقع في وقت الدضاع كما
يتبع من قبل الدايه اذا تمسكه الموضع او ثمره على سريره على شكل
غير مستوي فيفسد بذلك شكل بعض اعضاءه **والخامس** الذي يقع في
وقت التريه كما يتفق للجواظ ان يبلية او يضعته او تمسكه فيفسد
او يبلية على غير استواء وهو بعد في عايه اللين او يطلق له المشي والحركة
قبل ان يستريح صلابه اعضاءه فيفسد لذلك شكل بعض اعضاءه **والمسادس** اسباب
يكثر ان يقع في سنى التريه ويكثر ان يقع من بعده
اما اسباب باديه وذلك اما من قبل كثر يلتوي بها العضو كما يصير
لزيقات بعض الحماض ان تحمي وتثلم افرزها او من قبل رص كما يصير
للاف ان يهشم فيفطر او من قبل قطع عصبه ونسجه او لسحابة
يلتوي بذلك العضو ويفسد شكله وذلك ان الحان المشي يجذب
الى نفسه الحان الصبح والحان المسح يجذب الى الحان الصبح وعمل
اليه وامر **الاسباب** تقع من جهة المتولي لعلاج هذه العلك
كما يقع من جهة الطبيب ان لا يحسن حبر العضو المكسور من رن
الى موضعه وشده على ما ينبغي او احكام ربط الحابر منه او لم يحسن

دها **والتالث** الذي يقع
في وقت القاط مائة متى
لم يدروح في القاط على
ما ينبغي النوى بعض
اعضائه فكثيرا ما
يكون بسبب الفرس من
فساد شكل القدر او
الطهي وانتقال بعض
الاعضاء بشدة الف في
القاط ومد بعض
الاعضاء في وقت
المنطقة مد اعلى
غير استواء **والدابع**
الذي يقع في وقت
الدضاع كما يتبع
من قبل الدايه اذا
تمسكه الموضع او
ثمره على سريره على
شكل غير مستوي
فيفسد بذلك شكل
بعض اعضاءه **والخامس**
الذي يقع في سنى
التريه ويكثر ان
يقع من بعده
اما اسباب باديه
ذلك اما من قبل
كثر يلتوي بها
العضو كما يصير
لزيقات بعض
الحماض ان تحمي
وتثلم افرزها او
من قبل رص كما
يصير للاف ان
يهشم فيفطر او
من قبل قطع
عصبه ونسجه
او لسحابة يلتوي
بذلك العضو
يفسد شكله
ذلك ان الحان
المشي يجذب
الى نفسه الحان
الصبح والحان
المسح يجذب
الى الحان
الصبح وعمل
اليه وامر
الاسباب
تقع من جهة
المتولي
لعلاج هذه
العلك
كما يقع
من جهة
الطبيب
ان لا يحسن
حبر العضو
المكسور من
رن الى موضعه
وشده على
ما ينبغي
او احكام
ربط الحابر
منه او لم
يحسن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٣ ظ] (٣٥٢/١٣٩)

تدبر الفروخ حتى يندمل اندمال سوي يستج بدلك شكل العضو **د**
واما اسباب من جهة المريض نفسه اذا لم يتبعها الممرض على خير
كثرة او جرأ العضو المتجني قبل ان يقوى الجبار فيفسد منه عضو
واما اسباب من جهة تعبر اشكال الاعضاء كما يعرض للمحدثين
والمثلولين فان المحدثين يفسدون انفسهم وتغلظ شفتهم وتورم اعصابهم
وينتو من بدنه كله زوايد ويصير في جميع اعصابه مستغلطا واشد
الشكل **د** والمثلول بالصدمة فانه يدق انفسه ويلطى صدره وتغور
عشاءه وتنفوس اظافيره وتتجزع كتافه ويصير في جميع اعضائه يفسد
الشكل وكما يعرض من قبل التورم ان تعبر به شدة كل العضو ومن
قبل الفزحة ان يبقا لها اثر صلابته قبل العضو لتلك اليها او يذهب منها
ثم لا يبرحها بعده فيفسد العضو ويفسد شكله **الفصل**
من كم شيب يكون صيق المحاري من ثلثة اسباب **واما** ما هي
لا تضامها ولما لا لتحامها **واما** ما ليس له بصر فيها والاضام
يكون اما لشدة القوة الماشكة واما لضعف من القوة الدافعة
واما لعلبه البرد واما لعلبه التبريد واما لعلبه اليبس واما بسبب صاعط
يعرض في ذلك الموضع مثل ما يعرض من الوثاق بالشد واما لافقه تدخل على
شكل العضو الطبيعي واما لتورم يحدث فيه والالتحام يكون ان تقدم
مله حدوث فزحه واما لشدة **الفصل** في كونه تعبر بشي يقع في جوف المحري مثل
كحوض علقط او حجاز او دم جامدا واما التي يلبث في المحري مثل اللحم
الزائد والتاليل **الفصل** في اسباب الاول لصيق المحاري ثلثة
الاضام وهو ان تتقارب اجزاء الاعضاء بعضها من بعض فتضم **د** والباي
الالة ام وهو ان يلزق بعض اجزاء المحري حتى يطل بعد ما يلبث منه **د**
والثالث الشدة وهي ان يقع شيء غريب في جوف المحري فيضيقه **د** والاضام

بعض

يعرض من ثمانية أسباب **١** إذا حدثت القوة المتكفة فإن هذه
القوة تفعل فعلها بأن تفعل أجزاء العضو فإذا أقيمت واشتدت جمعتها
من كل جانب بأكثر مما ينبغي فيصنع المحرّ **٢** والثاني ضعف من الدافعة
وذلك أنها تفعل فعلها بأن تبسط أجزاء العضو فإذا أضعفت لم تبسطها
ولأنها إذا أضعفت تفردت الماسكة بالنفيل فيؤثر لذلك فعلها **٣**
والثالث إذا راع عليه البرد واليبس فإن البرد يجمع أجزاء العضو كما
أن الحر يفرها وليس يعصها كما أن الرطوبة تبسطها وعنى بالبرد البرد
الذي يستعمل على أجزاء المحرّ أعني البرد المرضي وعنى بالبرد الهوائي
وما تحاشى القصور لم يعز بالقبض أن ينقص أجزاء المحرّ كلها فيصم لأن
ذلك تفعله القوة الماسكة بالآلات إذا أقيمت والدافعة تطرد
العضو إذا أضعفت ويبعده البرد لكن عني به أن يصم أفواه المتدققة **٤**
والمراد التي تفعل ذلك تسمى آفة وبه قابضة وخوهرها على طارضي ومراحها
بارد ولا تلذيع لها أصلاً فهي لعلطها إذا الفت أفواه المحارري لا
تندفها وبردتها تجمعها فيعرض لأفواه العروق أن تنقبض **٥** والبارد
الضاميط الذي يعرض في العضو الذي يستوثق منه بالشد يصعظ المحرّ
فيشعل خويفه **٦** السابع لأنه تدخل على العضو تنقطع أو يلبس به ومع
الآلئوا والتنضغ يصنع المحرّ في حاله **٧** والثامن الورم الذي يحدث من
حارح فيرجعه ويشعل خويفه وضعفه لا محالة ولعل هذا السبب يخص
في السبب السادس أيضاً فاما ما يحدث من الورم داخل المحرّ فلعده
بالسدن أولى **٨** وأما الالتحام فسيه امرؤ واحد وهو التقرح الذي
يعرض في حروف المحرّ فيأمرق أجزاءه بعضها ببعض ويكون منه
الالتحام **٩** وأما السدن فسيه الأولى واحد وهو شئ عيب في
حارح عن الطبيعه يقع في حروف المحرّ ثم ربما كان حروحه عن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٤ ظ] (٣٥٢/١٤١)

الطبيعة في مقدارها كالامتلاء المفرط أو في كسفه كالخلط
العليط والذرح أو جازحاً عن الطبيعة في حشده كالخضاء أو كجونه
كالعلقة من الدم: **أو** في طبيعته كالمدة أو في نيته كاللحم الزايد
والنيان الفلأولي: **أما** الاستعداد فهو غير المشد ويطلق على
مسام الجلد وأقواه العروق إذا انفتحت: **الفصل** من كم
سبب يكون انتاع المحار في من أربعة أسباب وبما هي أما الحركة
وذلك من القوة الدافعة وأما الضعف من القوة الماشكة وأما الغلبة
الحرارة والرطوبة: **أما** سبب إدوية فتناحه: **الفصل** من كم
انتاع المحار في قلة ضد لضعفها فاشياء ضد لا شياء به غير أن بعض أسباب
الصيق لا يوجد له مقابل هو ضد لكن مقابل هو عدم مثل الالتقام والشد
والضغط من الورم والرباط والعدم لا يوجد لكم عليه بعد حكم الصد ولذلك
صار في أسباب انتاع المحار خمسة: **أو** أحدها الحركة من القوة الدافعة
والثاني ضعف القوة الماشكة: **أو** الثالث والزاج عليه الحرارة والرطوبة
وقد جمع جالينوس هذين السببين في واحد وهو الأدوية المرجية: **أو** والرابع
الأدوية الفتاحية وهي ضد البياض التي تضم أفواه المحار في موضعين هذين الأولين
أن تفتح أفواه العروق لا تستد فيها لحرارتها سطها وتفتحها: **فأما**
شرح باقي الأسباب فقد استوفينا من قبل: **الفصل** من كم
سبب تحدث الملائمة من شيتين وبما هما أما من سبب من داخل وأما من سبب
من خارج **أما** السبب الداخل فمثل الخلط الذرح وأما من السبب الخارج
فمثل الشمع المداب بالدهن: **الفصل** الملائمة تحدث في العضو
الحشيش بالطين لسببين أحدهما من داخل وهو ما خلط لرح يغريه: **أما**
من جوهر لطيف محل برفق المان ودريل الكاثف واختلاف الأجزاء التي في
سطح العضو: **والثاني** من خارج وهي الأشياء الدسمة التي تخرج بها العضو

كالقير

٤٥

كالقنوطي والمعرية التي تليز كما تفعل الجحشا بالخلق **فصل**
من كم سبب يحدث الجشونة من سببين واماها اما
من سبب من داخل واما من سبب من خارج **اما** السبب الداخل
فمثل الفضل الحاد واما السبب الخارج فمثل اليجان والعضار **فصل**
الجشونة تحدث في العضو الملتزم بالطبع اما من سبب
من داخل غير له الحلاط الحاد الذي يجر كما تفعل الصفراء بسطح الجها
ومثي كانت احدى اقوى فخلت في الاعضاء الملحية فزوجا وفي العظام
تثقب كما تفعل الفضول الحاد بالامشيان **فصل** واما من سبب
من خارج وهو اما شجارد او حرفت يجر كما تفعل الحيل بقصبة الذرية
والحردل بالجلود والادوية الحارة بسطح الجها **فصل** واما من سبب
بالقصر كما تفعل العفص بالخلق وبالبرد كما تفعل الهوا البارد او باليبس
بمعك الدخان **فصل** من كم سبب يحدث تزيده الاعضاء
في عدد هاتين سببين ان كانت تلك الديان طبعته فانها تكون من
فضل ما ان طبعته طيبة ومن فضل قوه وان كانت حارجه عن الامر
الطبيعي لانها تكون من فضل ما ان غير طيبة ومن فضل قوه **فصل**
التفتت زيان العدد من حيث كانت من جنس ما يوجد مثله في البدن
وكانت حادته من الحلة كالاصنع السادس فسيبها فضل ما در
توليدية وفضل قوه مولده **فصل** من كم سبب يحدث من بعد كاطفه
في الغير والجم الثابت في القروح فسيبها فضل ما ان جده وحمه من القوه
الطبيعية ومن كم كانت من جنس ما ليس يوجز في البدن بالطبع فسيبها
فضل ما ان غير ضاحك الكيفية وسلامه من القوه لولا سلامتها والام
تفعل من المان جشنت ملحد هاستعد لفتوله **فصل**
من كم سبب يكون نقصان الاعضاء **فصل** هاتين سببين واماها اما

كافعله
الذباب والجد
والنبت حنقا

سببه كالحلاط
الحضاء او كجر
نه كالحلم الزا
ويطلق على
من كم
هي اما كرك
كه واما كالحله
اسا
بر ان بعض اس
نل الا لافا لافا
م الصدر والذات
من القوه الطبع
الحارة والظن
جبه **فصل** والجار
ويشيان هذه ال
كها **فصل** فاما
من كم
من سبب
ما من السبب الحار
حدث في العف
فريه **فصل** واما
في الاخر والظن
لتي تخرج بها الع
كال

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٥ ظ] (٣٥٢/١٤٣)

من سبب من داخل وأما من يتبب من خارج **أما** السبب الداخل فمن
نقصان الملام **وأما** من السبب الخارج فمن حرقة نار أو من برد أو من عطونه
أو من قطع والعصوة يحدث من الأدوية التي عبت وتغير **وأما** من الحفا
ما يحل **الفصل** نقصان العدد إذا كان من الحلقه فسيبه أما
نقصان الملام إذا كانت أن كليات أن يكون منها تمام العدد **د**
وأما حط من القوم التوليدية إذا عرّض لها أن لا غير ما كان كل
واحد من العدد على حاله فيفعل من ملام أصبعين مثلاً أصبعاً واحداً وافر
العظم وإذا كان حادثاً من بعد فسيبه **أما** إذا قطع والحرقة
والبرد والدوا الأكال والمحرو **د** **وأما** إذا ضل كالخط الحاد الأول
فانه يفعل من داخل ما يفعله النار من خارج وكما يعفونه **أما** الأدوية
معفونه **وأما** لا تقطاع التنفس واحتقان ما كان تجل منه **د**
وقد يوهم كل من حين أن البرد يطوي الحرارة العريضة التي في العضو
العضو **د** ومتى مات العضو هذه البنية بها الحربي لجوا البرد حرارة القلب
بموت صاحبه والبرد يمتنع العضو بالنعيق **د** وذلك أن البرد الشديد
يضغط العضو لا محاله ويتبع شدة الضغط أن يتفسخ اجزائه ثم يحية من
الدم باكثر مما تسعه فجاءه فإن التحاويف تكون قد توسعت
بالنسح فضلاً عن النسوح التي عرضت والطبيعة تروم إرسال الملام الكثير
اليه طلباً لأن تصح فساد البرد والوخع **د** ولأن الدم يصير اليه أو أكثر مما
يملأ أن تجل من منافسه شيما والمنا من قد ضاقت بالبرد غرض للدم أن يعف
كعمره ويفسد ويؤدي الفساد إلى العضو فيعفر ولذلك يشترط العضو
في مثل هذه المواضع ليمتد الحية أو يسبح بالمحله كما تفعل في الظروف **د**
وما يدرك على الفساد أن العضو في مثل هذه المواضع هو بالنعف دون الحرق
لأن الحرق ويتأخر حسب ما يعرض للدهر والأنوار من التفت والمنا

بحث

أن العضو يطوى إذا فسد
ويطول ولو كان سائداً سواه
طريقاً لأصراق صولان

في زمان المريج اذا افسد ما البرد **و** اما يعرف من المعنى عند عدم التحلل
لان الحرارة العربية اذا بقيت من كبوسه لعدم التحلل صارت الى
حرارة عربية نارية مفيدة للجوهر ولذلك ليس يحدث غفل الاطلا
للجئات العفنية الا ويندم سدة او اسداد **و** اما الحرق فقد
يكون بالنار وقد يكون بالادوية الحارقة والاكالة والادوية
الحارقة ادوية قوية الحرارة على طه الجوهر فليسبب غلط جوهره
تحيي في العضو الذي تريد عليه ولا تستدش بهما ولقوة حرارتها
تهرية وتشتبه وتحدث فيه ما تحدثه الكي بالنار من القشر
المحترقة **و** اما الادوية الاكالة فحسب طهرتها المحرقة
غير انها اضعف من المحرقة حتى كثرها اذا استعملت في الحرق ما
في طاهر المذرة لا يمكن ان تبلغ العفو ولذلك صارت تستعمل امثال
هذه الادوية في الفرحه التي تختلج فيها الى ادمال وفيها فضل **و**
و اما الادوية المعفنة فلم تسم معفنة لانها تغفر على الجوهر
فان الذي يغفر يستر ويغطي ويحدث ثمر الحجة لكنها سميت معفنة
لمشابهة ما تحدثه بما تحدثه العضوة من مبادا العضو ما والا
يرجع معه وقوة هذه الادوية في الحرارة فوق الادوية المحرقة غير انها
تخالها في المقدار وذلك لانها لا تقوى من تدوير اللحم
وتهرية وتشتبه على ما تقوى عليه المحرقة وهي مع ذلك الطيف
جوهرا فلا تنفق في العضو بل تنفذ نفورا اما ذلك صار اما ان لا
تخسر لها بلدغ أصلا وان كان تخسر في ليسر منه بل لذلك صار بعض هذه
الادوية تنفذ في اكثر مجاري الدم وتغل الفساد بالخرق كالذي ريج
الفصل من كم سبب يكون عظم الاعتصاء من ثلثه اسباب
وما هي اما من كثر الماان واما من فضل الفوق واما من اجتماعها

التفسير عظم العصور يكون من فضل الماء وحدها ويكون
العصا الذي هذه حاله صعباً بيني الحال وعلى الأكثر يكون فاسد
الشكل * وقد يكون من فضل القوة وحدها وذلك ان القوة اذا كانت
متوفرة امكنها تمدد الماء المقدر له في الكمية مقدار له فله عظم
ويكون العصور الذي هذه حاله صالح الحال حتى الشكل الذي يكون
لطيفاً وقد يكون عظم العصور حاداً من قبلها اجمع اعني من فضل الماء
وقل القوة معاً * وقد يتبع هاهنا ان عظم العصور كيف يمكن ان
يكون من كل واحد من فضل الماء وقيل القوة وحدهما وزياد
العدد لا يمكن ان يكون من دون اجتماعهما * وعلة ذلك ان
الماء في زياد العدد يكون متميزاً منفصلاً فلا يتأخر وجود عضو
منها الا ويتضاف اليها تفر من القوة وفي العظم تكون الماء متحدة متصلة
بالقوة التي تعمل في اصل الماء امكنها ان تعمل في فضلها ايضاً *
الفصل من كم سبب يكون صغر الاعضاء من ثلثه اثبات
وما هي اما من ضعف القوة واما من نقصان الماء الطبيعية واما من علة
من خارج مثل القطع وحرق النار والعفونة والبود **التفسير**
القوة التوليدية اذا كانت اكثر ضعفاً عجزت عن ان تعمل الماء مقدره
صالح الكمية عضواً صالحاً المقدار والماء اذا كانت بالغة النقصان لم يثبت
للقوة به وان كانت متوفرة ان تمدها الى مقدار صالح وان كان الامر كذلك
فما حرجي ان يوجد عضو اصغر اذا كانت الماء نذرة القوة صعبه
واما **الاسباب** الاخر التي من خارج فقد شرحتها من قبل *
الفصل من كم سبب يكون انتقال العصور عن موضعه من
سبب وماها اما من حركه مفترطه واما طوبه محاوره للاعتدال ترحي
العصور وتلقه **التفسير** اما العصور فانه ينقل عن موضعه

اما

67

أما السبب ونوع من الحلقه كما يتفق لبعض الناس ان وقت الحلقه الذي
تدخل فيها الرمانه النايه في مفاصلهم مسطوحه غير غايه ولا عمقه
فيعرض لرؤس العظام الداخله فيها ان تنقلب منها من ادنا سبب يعرض لها
زوال العضو عن موضعه **واما** سبب حركه قويه يعرض
لنسيها للزيقات التي حول المفاصل التي ينتم فنقلب الرمانه عن النطقه الداخله
فيها فيزول العضو عن موضعه **و** كما يعرض للامعاء وبعض الاعضاء
الباطنه التي لها اطراف ان تنقلب مستديره على نفسها بسبب سقوطها وضغط
بعضها فيعرض لها من فساد التشكل فسادا الوضو ايضا وكما يعرض قبله **ب**
والامعاء بسبب حرله عنقه وقد يحدث زوال العضو عن موضعه بسبب
مقدركم تجذب عضومه باليد او غير **و** وقد يكون زوال العضو
عن موضعه بسبب رطوبه لزجه من لفته كما يعرض لطوباب بعض المفاصل
ان يتل او تسرح فيعرض لرؤس العظام النايه ان تشرع انقلبا عن البقره
الداخله فيها **و** كما يعرض للرب وبعض الاعضاء القلله من رطوبه تزلزل
احدها الى الصخر في البحر في النافذ اليه في الصفاق ثم يتسع الحري على مرور
الانام **و** قد يكون سبب زوال العضو تغير الاصل كما حال اذا
عرض للصفاق تنق فبر الزرب والامعاء نايته الى جارج وكما تطلع اليه
عند انقباض الصدر من الجراحه العظمه تنقبه وكما تطلع اليه احدي
روايد الكبد عند الجراحه تنقب بالمراق وكما تخرج الطبقة الغنيه اذا
انسعت القريبه الى جارج وهو الذي يسمى الموسر **و** وقد يكون سبب
الزوال فساد يعرض لحوهر العضو كما يعرض للمجد وميل ان يتاكل رباطات
بعض مفاصلهم فينزع العضو عن موضعه وهذا المرض يحد احلا في كنف
الانفصال ونقصان العدد وفساد الوضو فقد بين ان اسباب زوال
العضو عن موضعه ستة **و** الحادث عن الحلقه والحركه العنقه والرد طوبه

المنزلة وتفرق لانصال وفاد حوهر العصور والمزدد
الفصل من كم سبب تكون نغلة العصور حاله في انصاله
بعينه من سببين زماها اما من اجتماع لا يتصل افراجه واما من افراق لا يتصل
اجتماعه من اي الاسباب يكون كل واحد من هذين كان ذلك
على طريق اجتماع من غير افراق فاما ان يكون من مواد الانساج
واما ان يكون جاذبا عن قرحه وان كان على طريق افراق من غير
اجتماع فحدوثه يكون ماعن غلط واما عن اثر قرحه واما عن تشع
التفتت اما العصور اذا فسدت متاثر كنهها بالافراقات
ثم لم يكن ذلك مولودا انفسه اما اثر قرحه كما يتفق في مداواه في
الجفن الذي على من خارج ان يمرض نوع من التشع **و** وقد يظن ان الاغصان
داخل في هذا الضرب وهو خطأ لانه ليس ذلك قسدا ونجا وده واما
هو فيها وانصال **و** وقد يكون بسبب وزم كما يعرف في وزم اللثة
ان يباها التشع **و** وقد يكون بسبب تشع كما يعرف في الاوتار المائلة الى الجاه
الى الجانب الوجشي ان يجف وتغلظ **و** وقد يكون بسبب جفاف من
الخلط كما يعرف في المفاصل ان تجر الاخلط المنصبه اليها في وضع العمل
واما اذا فسدت متاثر كنه العصور بالاجتماع ولم يكن ولا يبا
فسببه اثر قرحه كما يعرف في خياطه الجفن الذي على من داخل ان يمرض في
قطعها في علاج التشع لما ثبت في الاجفان **و** اما تشع كما
يعرف في اجفت الاوتار المائلة الى الجانب الوجشي وهو حجاب
الابهام **و** اما استرحا كما يعرف في الشرح الاوتار المائلة
الى الجانب الوجشي وهو حجاب الخنصر **و** اما وزم يضغط احد العصور
بالآخر **و** وقد يكون سبب ذلك قصر الرباط وذلك ان الرباط المنزدد
به اللتان اذا لم يكن عندا الى مسافه ابعدا حتى يكثرت من الاصلح

عن

٤٨

عن الحروف ولباط الكمة إذا كان اقراضه يتدفق في المني وشرقيه
الفصل من كم سبب يكون تفرق الاتصال في سبب يكون
تفرق الاتصال من سببين وهما اما من سبب من داخل واما من سبب من
خارج اما السبب الذي يكون اما من كيموس جلد يقطع
واما من ريح عليه عود واما من كيموس عليه سبب
والسبب الخارج ان يكون مما يصدع ويهتك مثل الحركة العنيفة واما
مما يقطع مثل السيف واما مما يمدد مثل الحمل واما مما يشدخ ويضر
مثل الحرق **الفصل** اسباب تفرق الاتصال مع كثرة ما تحفر
في سبب احدها من داخل والاخر من خارج والذي هو من داخل اما جسم
يفعل التفرق كميته كالخلط او الريح والذي هو من خارج
او يفعل ذلك بكيفيته كالخلط الذي ياكل او تحرق والخلط والريح
الذي يفعل كل واحد منهما غير انما ياكل العضو او يفعل ذلك بقوامته
كالخلط الذي ياكل او التفرق الذي يصدع او يفعل التفرق
بحركته كالخلط الذي ينفذ القوة التي افعها اياه على غير الحركي
الطبيعي وقد يفعل الطبيعة التفرق كالحال في فتحها اقواء العروق
في الجاذب وكالحال في فجورها الاورام **والاسباب التي من خارج**
اما حركه شديده مثل الوثبة والصيحه واما جسم عود كالخلع
او يقطع اما المنفعة كالنقود والبط والجياطة **واما الماء**
كالدفع بالسيف او برص كالحرق او بحرق النار او ثقب كالسهم
او بهش كالحق او بلسع او بليدع وما ساكل ذلك واما الذي يمدد
كما يعرض للاصابع ان تنتثر **الفصل الرابع**
الفصل كم هي احاسن الاليل ثلثه وما هي منها ما تدل على الفحه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٨ ظ] (٣٥٢/١٤٩)

ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بمرض ولا
مرض **كم** هي اجناس الدلائل التي تدل على كل واحد من هذه الثلاثة
اعني الصحة والمرض والحال التي ليست بمرض ولا مرض حسن وما هما
ان منها ما يدل على الاعضاء المتشابهة بالاجزاء ومنها ما يدل على
الاعضاء الآتية **كم** هي اصناف الدلائل التي تدل على الاعضاء المتشابهة
الاجزاء صان منها ما هي جوهرية ومنها ما هي عرضية اي الدلائل
هي الدلائل الجوهرية الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **وكم**
هي الدلائل العرضية ثلاثة وما هي ان منها ما يدل بالمشي مثل الضلابة
واللين ومنها ما يدل بالقيء مثل البياض والحجر ومنها ما يعرف من طريق
الكمال مثل الافرغيل الثامه الكاملة **كم** هي اصناف الدلائل
التي تدل على الاعضاء الالبيه صان منها ما هي جوهرية ومنها
ما هي عرضية **كم** هي الدلائل الجوهرية اربعة وما هي الصبيغ والمقدار والقد
والوضع **وكم** هي الدلائل العرضية اربعة وما هي الحس والشم والتعل
المستكمل والماور **وكم** **التفسير** الدلائل هي الاسيا التي تتوصل
بها الى الوقوف على حالات البدن وهو اذن حالات جلية في البدن
بها على احوال خفية منه **وكم** ولا حالات لبدن ثلثها الصحة والمرض
والحال المتوسط **وكم** في الجرحي ان يكون اجناس الدلائل ثلثة احدها
الصحة **وكم** والثاني المرض **وكم** والثالث الحال المتوسط وكل واحد من
هذه الثلاثة اما يدل على حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء او يدل على حال
الاعضاء الالبيه على حال الاعضاء ^{المتشابهة} الاجزاء تنقسم الى الجوهرية والعرضية
وكذلك على حال الاعضاء الالبيه تنقسم هذين التسمين ايضا والدلالة
الجوهرية التي تكون ماخون من نفس جوهر الاعضاء التي هي آله
عليها **وكم** والعرضية هي التي تكون ماخون من لوازم نوجد الاعضاء

الدلائل الدالة

الدلائل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٩و] (٣٥٢/١٥٠)

٦٩

فالدلائل الجوهرية الدالة على حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء هي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وصارت هذه دلائل لهذه
الاعضاء جوهرية لان جوهر الاعضاء المتشابهة الاجزاء اما توجد
او اوجد لكل واحد منها مزاج ما مولف من الحار والبارد والرطب
واليابس حاص به فصارت المزاج بكل واحد من هذه الاعضاء هو
صورته الجوهرية التي بها صار ذلك العضو موجودا اما اذام ذلك
المزاج الحاضر فهو موجودا له كانت الصحة فوجود له وبزواله عنه
تزل صحته ويوجد له الصحة والمرض اما حال المرض او حال
الفساد الكلي ولعل من برغم ان المزاج الحاضر بكل واحد من
الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذا كان موجودا على ما ينبغي كان
هو نفس الصحة واذا زال عن المحرك الطبيعي كان هو نفس المرض
كيف ما هو نفس الصحة والمرض وليلا على الصحة والمرض **والاجواب**
ان نفس الصحة المزاج اما يكون صحته او مرضا لصاحب المزاج
فاما ان ينفذ ان يتوصل الي عرفان حال مزاجه فانه يقوم ذلك دليلا
له وذلك ان يقا به على اعتداله يدل دلاله جوهرية على الصحة والخرافه
عن الاعتدال يدل دلاله جوهرية على المرض وهو اذا احسب النفس
الي من تعرفه دليل ويحب اليه الى صاحب المزاج صحته او مرضه وانما
يتوصل الي اعتداله وانحرافه عنه بالافعال فيقال فيقال يتوصل الي حال المزاج
بالمزاج اذا يقوم دلاله جوهرية على الصف من الاعضاء **واما**
الدلائل العرضية الدالة على حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي
ثلاثة احدها تدرك بالشم وهو الصلابة واللين والآخر تدرك بالبصر وهو
البيضاء والحمرة والثالث يعرف من طريق الكمال والنقصان مثل
الافعال الثامنة والناقضة ومن اليبس ان اللون والقوام لوازم الاعضاء وليس

صحته ولا
من هذه الدلائل
ان وماها
يدل على
بعض المتشابهة
اي الدلائل
له **والاجواب**
في الصحة
من مريض
سائر الدلائل
جوهرية وهو
والفقدان
والتي توضح
التي يتوصل
الاعتدال
والمزاج
لثمة احدها
كل واحد من
وبدل على
به والمريض
صا والدلائل
في هي دلاله
للأعضاء
فالدلائل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٦٩ ظ] (٣٥٢/١٥١)

منها شيئا لوجود ذاتها وأما حصص الكلام من بين الاعراض
اللازمة للعضو المتشابه الاجزاء باللون والغوام لانها تترى ويكونان
السبب في وجود افعالها لا غير **مثال** ذلك ان الذي يتسرع به من
العظام هو رعا منها ثم الصلابة هي السبب في رعاها العظم الذي
يسرع به من اللحم الغدي هو الخشونة والرخاوة والسخانة التي توحد له
هي السبب في صلوجه لان يكون **خشوا** والذي يتسرع به من الرطوبة
الجلدية هو لونه فقط فانه لو لا بياض وضعف هذه الرطوبة والالام
يكن يتسرع بالتحركات اصلا وكما ان المزاج الخاص بكل واحد
من هذه الاعضاء هو السبب في افعالها ومنها فاعلم ان المعدل
من الاغذية ان كيلوس **والكبد** يولد من الكيلوس
الدم على كل واحد منها من المزاج الخاص بها **كذلك**
العظم يفعل الرعا بما له من صلابة الجوهر **واللحم** العدي يفعل
الخشونة بما له من اللين والرخاوة والرطوبة الكبدية تتأثر من المشايخ
وتصور بها ما لها من البياض والصفاء **والطبقة** المعنوية يتسرع
بها بما لها من السواد والكلية **واما** اكمال الاعمال
فليس ينبغي ان يظن انها والافعال واحد لان الافعال الطبيعية الضوارة
عن الاعضاء المتشابهة الاخرى تزحد احدها في دوائها عما هي مؤخرون
لانها اسباب غائية لها **واما** اكمال هذه الافعال في الغاية
فلان في لوانها الحنة قد توحد افعالها عن غاياتها وتصور السبب لها
بعد ضرر عند الحشر **فحكم** موازين الطب تكون هذه الاعضاء سليمة
صحيحة الا ان افعالها عارضة للكمال فالكمال اذا لازم للافعال
فهو اذا احدث لوازم الاعضاء فلذلك صار معدودا في الدلائل العريضة
واما الدلائل على حال الاعضاء الكلية فهي اربعة الحلقة والمعدن

الغريبة والآلة

والعدد

والعدد والوضع **وذلك كما ان المذاح المؤلف من الحار والبارد**
والدطب واليابس صورته جوهرية للأعضاء المنتشابهة الآخر لذلك
الهية المؤلفه على ما ينبغي ان تكون عليها في الحلقة والوضع والمقدار
والعدد صورته جوهرية للأعضاء الالهية فهي اذا الدليل الجوهرية
الدالة على احوالها من الصحة اذا كانت على ما ينبغي وعلى المرض اذا كانت
على غير ما ينبغي **واما الدليل العرضية** فمما رجع اليها اربعة الحسن
والقبح والفعل المستكمل والماروف وعني بالحسن ان تكون هذه الاعضاء
على افضل احوالها وبالقبح ان يكون ناسه عن افضل احوالها ولا علينا
ان تقدم على شرح هذا فضلا وهو ان احوال على صير من احوالها
الذي يعرفه الجمهور من الناس وتعدجه النحاسون **وهو الذي**
ان يكتسب لشيء من صفات اللون والبرق وغير ذلك وهذا احوال
محمية ليس بحقيقي ولذلك ليس هو معتبر وما نحن بصدده لانه ليس
بطول في الاعضاء الواقعة تحت الحسن **واما ما عدا**
ذلك فليس يدرك له هذا الحالة ولانه ليس يمكن ان يتصدق من
هذا النوع من احوال كثير ولا له على حال الاعضاء **والاحز**
احوال الطبيعة الذي يدرجه بقراط ونسبها الهية الفاضله وهو ان يكون
كل واحد من الاعضاء المنتشابهة الآخر على ما ينبغي ان يكون
عليه من المذاح الخاص به ويكون العصور التي المؤلف منها على ما ينبغي
ان يكون عليه من الجملة والمقدار والعدد والوضع **والى هذا**
اشارة بقراط في مناقضة القوم الذين كلوا اكل الناس فانه
لم يفرق بالاحوال كمالا من احوالهم عارضة ان يخطئوا في احوالهم
كثير من المواضع عينية المعنى ولذلك جعل ابيانا الذي قدر به هذا
احوال هو الافعال فاضاف حال الاعضاء الى فضايل افعالها **واذا**

هذه

والاعراض
ان يكون
في شئ من
لحم والي
التي توحده
مع من اللحم
وبه الى
كل واحد
من احوال
كذلك
يدري
تتم في
نبيه
كمال
طبيعة
ما هو
فقال
الاسير
صا
لازم
لذلك
قته
والمدار
والعد

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٠ ظ] (٣٥٢/١٥٣)

صح هذا ما فوقك ان العضو الذي منها واحد في هيئة على افضل
احوالها ووهدت الاعضاء البسيطة التي هي منها على افضل احوالها
بان الفعل الصادر عنه يوجد على افضل ما يمكن ان يكون عليه
وذلك هو الحال الطبيعي ومنها واحد نقصان في بعض هيئة او
نقصان في بعض امرجه يسارطه حتى يؤدي ذلك الى نقصان فعله
فذلك هو النقص الحقيقي ولا في هذا الحال وهذا النقص مما يمتثل
للجمهور من الناس من هو صحيح المزاج والبدنية ثم يجد به في العزير
صرا من الغنة ومن الدعونة او سوء الذاي او الكسوف او كان
سريع الغضب وشديد الحقد او مجوفا او كسلا او ذا لاذبا
او شجيا فمتى ان هو لا يان كابر الجذون بحسب قواين
الطبا صحا بانهم يقصرون في الحال الطبيعي عن اعمارهم ولذلك
ليس توجد امثال هذه الافعال التي ذكرنا على عاينه مما يجب ان
يكون عليه من الفضيلة او كان قد لزمهم من فتح حال الرماح
او القلب كما يلزم غيرهم من ليس بهم شيء من هذه الاعاها كالحال
في هذه العوضين **في** الحال والقها لان على حال الاعضاء
الاولية يطلبان في حال صحة العضو ويدل احدها على الهيئة الفاعلة
والاخر على الهيئة المتخلقة وليس يمكن اذا كان هذا الحال الطبيعي
موجودا لا ويكون الحال الذي يتركه الجمهور موجودا ابدا
وقل ما يوجد في في الطاهر الى وهما ان في طبيعي مستور في الباطن
يؤدي الى روي في الطبع وفي الخلق وهذا وروا الشرح بان
الجوانب تطلب عند اجتناب الوجوه ولا في كل واحد من هذه الحال
وهذا النقص قد يزيل عن العضو بحسب قواين الطبا كماله لا قلبه به
صار امعد ودين في احوال العضو في اللوازم التي تليق به وبالحدوي

جوابك

ان

۱۱

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧١ ظ] (٣٥٢/١٥٥)

وقد زادت الحرارة **و** وأما أن يدل على امر خاص ما ص
ويستفيد به الطبيب وحده لانه ينسب عن امر قد كان قد زاد
الناس تقيه به ويتقدم في علمه **و** **مثال** ذلك
انا اذا وجدنا بدن العليل يدنا ونضه عريضا غير شامق ولا قوي
علما ان حرقا قد تقدمت واما حصصنا هذا الحكم بهذا البصر
لان البدن قد تدي قبل ان يعرف الحدان البصر يكون معه عظم
مشرقا واقوه لان القوة تكون قد نهضت قبل الحار لدفع
الحوى فيزداد عطا وشهوقا وقوة وبعد الحار قد هدأت ساكنه
ويكون اصغف لما مر بها من المجاهدة والكبد يلبث هذا النوع
من الدلالة بالمذكورة **و** **الثالث** ان يدل على امر مستقبل
وسنفع به الطبيب والمريض معا **و** **الطبيب** فلا نداه
بما سيكون فيزداد ثقته به ورعيه فيه **و** **فاما** المريض
فلما توقع حاله في واجب تدبيره **و** **مثال** ذلك
ان الشفة اذا احتضت اندرنا بالفتى لان الطبقة الداحلة من المحده
والفتى الذي يمشي سطح الغم واحد فاذا انتضت المحده لما تزدن
الحوى تحركت الشفة كالحشم الذي يضطرب احد طرفيه فيتحرك
الطرف الاخر ويلبث هذا النوع من الدلالة بتقدمه المعرفة **و**
الفصل ما الفرق بين الدلائل والاعراض الفرق بينهما بالاص
والنسبة الى ما يضاف اليه كل واحد منهما وذلك ان الشيء الذي يقصد
اليه منهما جميعا امر او اجدا لكنها عند المريض اعراض وعند الطبيب
دلائل **و** **التفسير** لما في الكلام في الامراض اتباعها بالكلام
في اسبابها وارتقها بالكلام في الدلائل التي يتوصل بها الى المرض
استقل الكلام في شرح الاعراض اللازمة لها وتسميت اعراضا

ويتقدم علمه
وجوده ضاع

استص

وارد فيها

لانها

٧٢
٧٢

لأنها أحوال أعراضه للأمراض وهذه بعينها نفس الدلائل إلا
أنهما يختلفان بالنسبة لحسب النسبة إلى الطبيب ودلائل لأنها
يتوصل بها إلى أحوال الأمراض وحسب النسبة إلى المريض أعراضه
لأنها أحوال أعراضه للمريض تابعة للأمراض فبها أدركت الذات
واحدة ولا تجد تختلف **العص** كم هي أخماس الأعراض
ثلاثة وما هي منها ما يوجد فيما يدخل على الأفعال من الأوقات مثل
سواء الحضم ومنه **أما** يوجد في سوا حالات ألم الأبدان مثل
الرقان ومنه **أما** يوجد في حال ما يبرق من البرق مثل البول
الأسود **كم** هي أصناف الأعراض التي تحدث في الأوقات
الدخلة على الأفعال ثلاثة وما هي **أما** يكون حديثه
بطلان الفعل مثل العجز والجمه ومنه **أما** يكون حديثه
مقصاه مثل ظلمة البصر وإبطاء الهضم ومنه **أما** يكون حديثه
تغير عن حاله مثل **ل** رؤيه من يرى قدام عينه نفا أو عيونا
أو غير الطعام في حال انحصاره إلى الجحوشة وإلى الباطنة كم
هي أصناف الأعراض التي تحدث في حالات الأبدان أربعة وما
هي **منه** **أما** يذكر بالروية مثل الرقان والبرص والبهق
وسواد اللسان والحمى والبياض وما اشبه ذلك ومنه **أما**
ما يذكر بالشم مثل بخر النفس وشر العرق وشر المخبر أو صنان الإبا
ومنه **أما** يذكر باللمس مثل البرص والصلابة ومنه **أما**
ما يذكر بالمذاق مثل **ل** الملوحة والمرارة والحرافة والجحوشة
كم هي أصناف الأعراض التي تكون في حالات ما يبرق من
البرق صفان وما هما **أما** يذكر بالسمع ومنه **أما**
ما يحرج حرًا مطلقًا **كم** هي المدرك بالسمع اثنين وما

خاص ما
أن قير زاد
ذلك
تو ولا قير
بهد البصر
مع عظم
الحول للم
أهت سأك
هذا النوع
بمستقبل
فلا يذرا
المريض
هناك
له من المعد
لا يبرق من
فيه فيترك
لعره
ببها لوط
نق الذي نقص
من وعدا ليط
لتعها بالكل
فألى الطر
ت أعراضا
لأن

هيا الأصواف والنعم اما ^{للأصواف} الأصواب فكثفت الخشاء
والقفره والديح التي تخرج من أسفل راس النعم مثل النعم
التي تنسب إلى الحية والنعم التي تنسب إلى الحن **وكم هي الحار**
حروا مطلقا ثلثة وما هي من مائها في حمله حليها
حارحه عن الحري الطبيعي مثل النجار الدم ومنها ما هي حارحه
عن الحري الطبيعي في كبتها مثل الجلفه والدعا **ومنها**
ما هي حارحه عن الحري الطبيعي في كبتها مثل البول الاسود
التفسير لما كان غصوه وهو صدر عنه محل من الافعال
امنا طبيعه او حيوانيه او نباتيه ثم كان المرض
مضرا بالنعل لا محالة بما حري ان صار ضررا للنعل هو العرض
البايع للمرض الا ان ضرر النعل وبما ينسب إلى حال يتبعه مثال
ذلك ان العي عرض هو نشر ضرر النعل والدرع عرض وهو حال
تألقه لضرر النعل النحر القوه المتفرقة عن تمام التشبه وهو ضرر النعل
له والعرض حال لازمه له وهذا صار من الاعراض الاول للاعراض
حين ان احدها ضرر النعل والاجرا حال الردية التي يقع ضرر النعل
الا ان الاطباء قسموا الحسن الثاني بين الاحوال الردية التي توجد
في المدن حارحه عن الحري الطبيعي وبين الاحوال الردية التي توجد
في باب ما يستخرج من المدن او يحضر منه حارحه عن الحري الطبيعي
ولذلك قسموا الاعراض ثلثة احاسر احدها القرار الداجل على
الاعمال **والتالي** الاعراض التي هي سوجالات الابدان والمبالت
للاعراض التي توجد فيما يبرر عن المدن والحضر فيه **فدلالة** الداجله
على الافعال عدد هه الجسب على الافعال وقد علمت ان الافعال صواب
عن القري فعدد ما اذا حسب عدد ما اعني ان الافعال ما هي حيوانيه
ومنها

٧٣

ومنها ما هي نفسانية ومنه ما هي طبيعية ثم كل واحد من
الافعال ينسج حسب نوع القوة التي هو صادر عنها لا ينسجها
مثل الافعال الطبيعية ثلاثة التوليد والماء والاعتدال لكل القوى
الطبيعية ثلاث والاعتدال اربعة افعال الحذب والامثال والمضم
والدفع لان القوى العادية اربعة وعلى هذا فمفسر بيانها وقد
وقفت على عدد الافعال والاعراض الداخلة على الافعال اي فعل
كل ينقسم الى بطلان والنقصان والكون على جودتي
مثال ذلك ان الفعل الحيواني وهو النقصان اما ان
يبطل ويصح من الحس حتى لا يحس له اثر اصلا او ينقص فيصير
اصغر واضعف واقل سرعه ونواتر اما ينبغي ان يسبق الى جودتي
فيصير سري الوزن او محتلنا او غير ذلك وتحمل هذا المثال اسفرا
في سائر الافعال الاخر وذلك ان بطلان الافعال الاخر
مثل تعي في العين والضم في الاذن والاسترخاء في الحركات
الارادية والتخمة في هضم المعدة وامثالها بالنقصان
مثل الظلم في البصر والطرش في الاذن والتقل في الحركات الاذا
وتطو الهضم في المعدة وامثالها بالنقصان الى حال رديه
مثل رديه الحيات في العين والاصابة باليدوي والطيرة في الاذن
وتسو الهضم الى نوع حامض ودخاني في المعدة والارتعاش والارغوا
في الحركات الارادية وامثالها بالامراض التي هي شدة
حالات الاذن وهي حس ما يراه جالينوس اما اربعة اصناف يدرك
بالحواس الاربع التي هي البصر والشم والذوق واللمس اما التي
يدرك بالحواس الاربع التي هي البصر والشم والذوق واللمس وهي الالوان احوار
عن الحس الطبيعي كالبيان في البهق والبرص وسواد اللسان

وفى الحشا
فمثل النقص
كم هي الحارة
حليتها
ما هي حارة
وهو منها
للبول
عالم
ان المرض
نوع المرض
مثال
وهو حاله
بعضه
وللارغوا
مع مرض
التي توجد
بما هي توجد
الحركي
الداخل على
انها والمات
الادوية
لصواد
ما هي حارة
ومنها

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٣ظ] (٣٥٢/١٥٩)

في الحجي المحرجه وحرر الوحنه في ورم آلهيه وصفه اللون في
البرقان وكمودنه في علل الطحال واما ما في النابض
فهو الذي يجر المنيه مثل حر الترم والآنف ودفرا لادب وسهوكه
الفرق بين النوايح الخارجه من اسفل وغير ذلك واما ما
التي الذي يدل بالمداق فهي الطعوم الغريبه التي يجدها من ليدون
في الوقت مطعوما اصلا كمن يجد ملحوخه في عه او حوصه
او مراره او غطوخه وغيره فان ورم الحدا حد هذه الطعوم عند
ما نذاق مطعوم اخر وسبب ذلك كله احلاطه كبيعه تلك
الطعوم محققه في الان المداق يجرها ويحركها عند ما يذاق
اي مطعوم كان او يحل بنفسها وان لم يطعم الانسان سببا
واما التي تدرك بالمرس مثل الصلابه واللين والخشونه
والملاسه والحراره والبرود وعينها ان والذي اوشى في هذا
المبحث ان اصناف هذه الاعراض حده الاربعه المذكوره وحار
الحر والاعراض التي تدرك بحاسته الشعاعني الاصولات وهي ليس
وان كان بعد هذا المصنف في الاعراض التي تخرج عن المدن
فالاولي ان يقتضيان احتم الذي يخرج عن المدن يوجد احلاطه في
الحسن الثاني من الاعراض واما ما في اصوله مطعوم ان
يكون معدودا في المصنف الثاني والدليل على صحة ما قلناه انه
يوجد في المدن اصولها من عماران يخرج عن المدن حوله مثل المراق
في البطر والنفق في المفاضل ولذلك لا يستبعد ان يوجد اعراضا على
ملارمه فان البحر متى خرج من اسفل وكانت ذات صوت وتبرقان
نفس الريج الخارج على عينا المحري الطبيعي هو عوص واحل في القسم ثلاث
اعني الاعراض التي توجد فيما تدرك عن المدن واما ما في الصوت

والمدن

[illegible]

في الكنية كالحلقة ودرور البول والعرق باكثر من المبدأ
فان خرج منه ليس خارجا عن الطبيعة في الحس كمن في الدم
اعني اذا اكثر مقدارها فاما **باب** ما يوجد من كتف الاستفراغ
في الحارين المحجورين وحروجه واجب ولذلك ليس شيئا منها كثر
بحسب الوقت والحاجة ما دام الشئ الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي
والمرضى محملا له شهوة وخفة **باب** وانما انصر اعراضا اذا عجزت
الطبيعة عن امتساكها عند الحد الواجب حتى يتجاوز ذلك ليس
بالشع ان يكون ما هو كثر في الوقت ليس كثر في اخر كما
يوجد ما ليس وكثر في وقت كثير في آخر **باب** والثالث
ان يكون حرج من المخرج خارجا عن الحرج الطبيعي في الكنية
كالبول الاسود فان السواد في البول حرج عن الطبيعة في الكيف
وكالبراز المقيع والسائل فانه خارجا عن الطبيعة في القوام
والقوام داخل في الكيف **باب** وعنه الدم الذي يخرج عن اجزاء **باب**
الفصل في ما لا يتبدل على الاعضاء التي تحدث فيها العلل
ان كانت تلك الاعضاء في طاهر البدن استدلنا عليها بما يطهر
للمحس مثل تغير لون الجلد وما حدث له من اللز والصلابة والحرارة والبرودة
وعلم العضو وعددا حرايه **باب** وان كانت تلك الاعضاء باطنه استدلنا
عليها منه طرق **باب** اولها الطرق المحجورين من الحفات الدالة
على الاعمال **باب** والثاني مما يبر من البدن **باب** والطريق الثالث
من الوض الذي يخص كل واحد من الاعضاء **باب** والطريق الرابع
من موضح العضو **باب** والطريق الخامس الانفراد بالعله والمشاركة فيها
باب والطريق السادس في الحث والمسايلة **باب** التفصيل
عروضه ما هنا ان بين كيف يتبدل على علل الاعضاء وذلك ان

حار
كثير

الحلل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٥و] (٣٥٢/١٦٢) (٣٥٢/١٦٢)

٧٥

العلل امرض وروي في سفا الأمراض والأعضاء اما طاهرة واما باطنة
والعلل الطاهرة تدركها الحواس سيما اللمس والبصر كالعظم والضعف
والعدد من الديان والنقصان والحركة والحشونة والمللثة وغير
وما يدرك اللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخلل
واللين **و** من الحشونة والمللثة ايضا وقد تدرك الحواس بعض العلل
الباطنة كما تدرك من القراقر والنفخ وسوالهضم ومن المتعصونة
الاحلاط ومن تجذب الظفر فترحه الدية ومن حمر الوجه ورؤمها
ومن صفير العين **و** **واما** العلل الباطنة فترى
انه يستدل عليها من طرق احدها من الافعال فان من وقف على
فعل عضو عصور من الاعضاء الباطنة علم متى رأى ضررا في بعض
الافعال من البطلان والنقصان والكون على غير ما ينبغي على ان
اي عضو منها ما و **و** والثاني ما ينبغي وتبين من الاعضاء
وقد يتقن قمين **و** احدها ان يكون اخر من الاعضاء الالوية
وتدل اما ينفس حوهرها كالحلقة الحارحة من السعال الدال على
انها من الدية **و** **واما** اعتبارها كالعش الغليظة
من الترحه التي تخرج بالبراز فتدل على ان الترحه في الامعاء العللاط
والدقيقة على انها من الدقاق **و** **واما** حجه حر وحما مثل
از فشره الترحه التي تخرج بالبراز فتدل على ان الالوية المعالج وخرج بالبول
فتدل على انها من المانة **و** **و** التسم الاخر اشياء محصورة في الخاوية
الاعضاء اما بالطبع واما خارج عن الطبع **واما** الذي بالطبع
وهي اشياء اخرى واما طبعها الا انها في الحكم بالبول والبراز الكثير
والقليل **و** **واما** ان يكون حر وحما طبعي طبعي مثل الدم
واما الخارج عن طبيعته وكالدرد المتولد في البطن

من العلل
من في الد
من المستر
ها كثر
هو الذي
ايضا اذا
لللبس
في اخر
الث
بعض الك
بعض الك
في الد
من غ
في العل
اما ط
حراره والبر
باطنه اسل
تعال الد
الط
البراز
از ك
ذلك

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٥ ظ] (٣٥٢/١٦٣)

وَأَحْصَى الْمَوْتُ فِي الْمَثَانَةِ وَالْحَازَةِ الْمَقُولَةِ فِي الْكَيْلِ؛ **وَالرَّابِعُ**
وَالْمَالِثُ الْوَجَعُ الَّذِي يَحْصِي الْأَعْصَاءَ مِثْلَ الْوَجَعِ الْخَذِرِيِّ حَاضِرًا بِالْقَصْرِ
وَالثَّقَلِ فِي الْعُضْوِ وَالْوَرَمِ الصَّلْبِ وَبِهِ غَيْرُ الْحَاسِرِ بِالْأَوْرَامِ **وَالْأَخْرُ الْوَجَعُ**
الْمُنَاحِرُ بِالْأَعْتَشِيَةِ وَالْوَجَعُ الْمُنْذِرُ طَوِيلًا بِالْعَرُوقِ وَالْأَعْصَابِ وَالضَّرْبِ
بِالسَّرْبَانِ **وَالْمَنْعُ بِالْمُزْأَشْرِ الْعُضْلِيِّ وَالْمُكْتَبُ بِالْمُزْأَشْرِ الْعُضْلِيِّ وَالْمُزْأَشْرِ بِالْمُزْأَشْرِ**
وَالضَّرْبُ بِالْأَسْنَانِ وَالْوَجَعُ بِالْحَلَةِ أَمَّا لِقَبْرِ مَرَجٍ يَحْدُثُ دَفْعُهُ وَأَمَّا لِقَبْرِ
اِنْقَالٍ **وَالذَّرَاعُ مَوْضِعُ الْعُضْوِ الْعَلِيلِ وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنَ الْأَعْصَاءِ**
الْبَاطِنَةِ لِحُضْرَةِ مَوْضِعٍ **فَمِنْ عِلْمٍ مَوْضِعُهَا عِلْمٌ مَوْضِعُ رَأْيٍ وَجَعًا فِي مَوْضِعٍ**
مَا أَنْ عَصُومَتُهَا هُوَ الْأَلَمُ وَالْأَشْرَاقُ فِي الْعِلَّةِ مِثْلُ أَنْ يَجِدَ سَارَكَ
الدَّمَاعِ فِي الْعُضْبِ الْمُنَارِلِ مِنْهُ وَأَنَّهُ تَزِيدُ مِنْ الْعِلَلِ الَّتِي يُظَنُّ أَنَّهَا
مِنْ حُضْرِ الرِّاسِ كَالْتَدَرِّ وَالْوَرَمِ وَالْكَائُوسِ وَالضَّرْعِ وَغَيْرِهَا بِاسْتِزَالِ
الْمَعْدَةِ كَمَا يَحْدُثُ بَعْضُ أَوْجَاعِ الْمَعْدَةِ كَالْمَقْوَعِ وَالْعِيَانِ وَالْبَقِي
فَسْتَبِيحُ الْمَدَامِ **وَأَمَّا** **الْبَحْثُ** فَمِنْهُ قِيَامُ بَحْثِ
عَنِ الْعِلَلِ الْحَادِثَةِ مِنْ دَاخِلِ سَيِّمَاتِ الْأَوْرَامِ مِثْلًا فِي الْأَحْشَاءِ مِنَ الْبَضْرِ
وَمِنْهُ غَيْرُ قِيَامِي وَهُوَ الْمَسَائِلُ أَيْحَى اسْتِخْبَارُ الْعِلَلِ عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَسْتَفِيدُ
وَمَوْثِقُ هَذَا الْفَصْلِ يُفَصِّلُ شَرْحَ قَانِ الْأَشْنَاعِ بِهِ عَظِيمُ الْعَنَاءِ فِي الْجُزْءِ الْعَلِيلِ
مِنْ الطَّبِّ وَهُوَ أَنْ لِعِلَلِ الْبَاطِنَةِ لِحْتَاجٍ فِي إِدْرَاكِهَا إِلَى دَرْيَةِ بِالْعِيَةِ
بِالشَّرْحِ لِيَعْلَمَ جَوَاهِرُ الْأَعْصَاءِ وَمَقَادِيرُهَا وَأَوْضَاعُهَا وَاشْتِدَادُهَا
وَعِلَى مَا لَحْظِي عَلَيْهِ إِلَى مَعْرِفَةِ نَاعِمَةِ بِأَفْعَالِهَا وَمَنَافِعِهَا بِالْأَعْرَاضِ
الْحَاصِلَةِ بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَعْصَاءِ وَشَوْعِ الْوَجَعِ وَالْأَسْرَاقِ فِي أَنْفَعِهِ وَالْمُسَادَّ
وَالْحَدِثِ الصَّبَاحِيِّ وَهُوَ الْبَحْثُ وَالْمَسَائِلُ **مَثَالُ** **ذَلِكَ**
أَنْ مِنْ عِلْمٍ أَنْ فِي حَزْمِ الدَّرِيَةِ حَلَقًا عِلْمٌ مَوْضِعُ حَرْجٍ بِالنَّفْسِ شَبَابًا مِنْ ذَلِكَ أَنْ حَرْجُ
الدَّرِيَةِ وَذَلِكَ كَلٌّ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ لَيْسَ عِلْمٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَصَبِ الدَّرِيَةِ

وَأَنْ

وان كل فيها خلقا كثيرا كبر الان الموت يادي الي صاحب ذلك
قبل ان يتل منها حلقه **واما** الذي فمك ذلك فيها لان
العقوبة تتسرع اليها لطوبتها والتكامل يسارع اليها لخطورتها لان
حلقها صغار مرتبوت بعضها الي بعض برباط عتاشه وقاوت ذلك
ان من علم ان جوهر الكل كيمي وجوهر المنة عضي **العلم** متى راي في البول
احز الحمية او قشور اصفر الحية علم انها من ايها خرجت ومن علم ان حزم المع
الاعلى ارق والسفلى اعظم علم متى راقش رقيقا او خشنا انه من ايها
خرج وكذلك اذا علم ان العروق الذي في اليد اعظم مقدار الذي
في يصبه الذي صغارا استدل بمدار العروق الذي يخرج بالنفث انه من
ايها **وعبث** ذلك متى راي قشا بالقي ثم كان رقيقا
حذا علم انه من المري وان كان اخرا واعظم علم انه من اعلا المعدة وان
كان الي الحمية علم انه من قعر المعدة سيما اذا شهد له بذلك مش
الروح في موضع القرحة ومن علم ان وضع الكبد على الجانب اليمين
من البطن والطحال على الجانب الايسر والمعدة في الوسط والكل عند
القطر والمثانة عند العانة علم متى راي ورم او وجع في اي احد هذه الموا
ضع انه في اي عضو يجب ان يكون منها ومن علم ان شكل الكبد
هلا في شكل الفضل الذي هو مستطيل علم متى راي في الجانب
اليمين ورم مستطيلا او هلاليا انه في ايها هو **ومن علم** ان
المعدة تحتوي على كيلو شش بالحشو الخبير والكبد على جوهر
احمر وهو علم متى راي برار اكيلوسيا او شيها بمثاله اللحم
ان العلماء اخذوه في ايها هو وكذلك من علم ان المحتوى على الثقاب
هو المعاء والمحتوى على البول هو المثانة وان العروق تحتوي في ما احمر
عليها والشرايين في ما مشرقا فري يابن في حر وحره وثوب البصر

ووالله اعلم
ماض بالحق
الاعراض
صاحب العلم
والجواب بالحق
عه واما النور
ومن الاعراض
ما في موضع
بده سارا
لذي يظن انها
غيرها ما سارا
ما في النور
ما في كذا
شأن من البصر
او يستقر به
في الجوز العليل
وايه بالحق
اشك لك
الاعراض
في العلم والاعراض
ذلك
ذلك ان
من قصة اليه
وان

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٦ ظ] (٣٥٢/١٦٥)

علم متى راي حر حاض الجراحة في احدى هذه الاشياء ان الحرق الوافر
ماي عصو من البدن **✶** ومن علم ان عضل الصدر بعد نفس الصوت
وان المعدة تهضم الطعام علم متى راي هباب من غير علمه نالت لته
وهي الحنجره ان تلك العضل مض ورة باشر حلا او وزم وقطع او غي
وعلم متى راي شوا هضم ان المعدة ضعيفه ومن علم ان منفعه التراب ان
يسخن المعدة فيحوذ الهضم علم متى راي ضعفا في الهضم مع رقة في
المراق ان التراب قد جمع ومن علم ان حرق الوحش عرصر حاض
بورم الذئبه وتفسر الاطفاق بقرحتها وسواد اللسان بالحجى
الحرقة وضفر اللوز كلفس ادا البدن وشوا في ليل الطحال
وان الغيبان حاض فيم المعدة وان تولد الحضاة خاص بالكليز والمائة
والديدان بالامعاء وان وزم القلب لا ينفتح وورم الذئبه لا وضع معه
لم يعسر علي من وقع علي ذلك ان يتلق الي نوع المرض وموضع العلة **✶**
ومن علم ان الوح الذي معه خدر يدل على مزاج بارد والذي معه لدع يدل
على الحرارة والذي معه قدد يدل على كثرة الاظلاط والرياح والذي
معه قدرح وحك كال يدل على خلط حريفة والتقرح يحدث من خلط
لطيف حاد وهو لذلك يسلع العقوق **✶** والتقل في العضو الحساس يدل
على الورم الصلب كالحال في المعدة وفي الاعضاء القليلة الحس تدل
على الاورام الاحرك كالحال في الكبد والريه والطحال والكلي
علم متى راي سيامر ايات هذا الوضع انما على اي خلط يدل على اي نوع
من المرض ومن علم ان الوح الناحس الذي يمتد وتنتط حاصا بالخشيه
والوح الذي يمتد الي الحامين كالونز حاض بالعصب والعروق والشرايين
وتعرف بينها بالوضع من الخلقه **✶** والوح المنفخ حاض بالفتة الذي يملأ
العضل **✶** والوح الذكسري حاض باعتبيه العظام والوح الذخور

الذي

الذي يوجد أقل عددًا خاصًا باللمع علم متى راي آخر هذه الأوجاع أن العلة
تحدثه في أي عضو هي **وعش** **والمثل** ذلك فإن الوجع الحار فإن
الروح والصلب لا يؤلمان **والمثل الثاني** كون الورم في عضو حار
لأن العادم للمحس لا يحس بالحر فإن **والمثل الثالث** أن يكون
هال عن ظاهره أو لما هو الوارم أو هو متصل بالعضو الوارم **والمثل**
والوجع المعروف بالقر شحاض بالانقباض والوجع الشبيه بالمثل المكونه
يدل على ما كان كثيره وبارد ساكنه في عضو غليظ الجذم نحو المعاء
المعروف بالقولون **والمثل الرابع** والوجع الثاقب هو هذا الوجع يعينه الذان
المان يكون فحكه دابة **والمثل الخامس** علم اصناف هذه الأوجاع وقف
بها على المواضع الأله وعلى نوع المرض **والمثل السادس** الاستدراك
في العلة والافتراء فثبت **والمثل السابع** أن من علم أن العضو الذي يأتي المصاع
بالحس عما ياتهما من الروح السادس من غضب العنق علم متى وجد صرًا
في هذه المصاع مرض خفيف أو استرحاء ولم يكن أصاب شيئًا إلا أنه
أما هي عشار كنه هذا الروح من العضو ثم يصفى إلى هذه الحامى
الحث والاعتبار **والمثل الثامن** القياس في كماد كرام حال
البصر **والمثل التاسع** الجدسي الضاعى وهو المايله فمما ان يحضر عن
المرض باي شيء يسكن وباي شيء يستريح وعن المرض باي شيء يسرع وباي
شيء ليكشف بذلك دليل على نوع المرض **والمثل العاشر** اني عشر معنى كليا
صوريًا في تعرف العلل الباطنة **والمثل الحادي عشر** ما هي اسباب الأمراض
الأمراض **والمثل الثاني** أن الأمراض إما تحدث إما من سوء مزاج وإما من مرض إلى
وإما من تغير والاتصال **والمثل الثالث** فكما ان الاسباب المطلقة
اسبابًا موجبة للأمراض كذلك الأمراض بانفسها موجبة للأمراض
بالذات **والمثل الرابع** قلنا بالذات لأن الاسباب المطلقة ايضًا موجبة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٧ظ] (٣٥٢/١٦٧)

للأعراض إلا أنها تنوشت في الأمراض **وذلك** قلنا أن سبب
المرض إما خارج عن الطبيعة مضر بالفعل بالذات وإما خارجاً عنه
عن الطبيعة تابعاً للأمراض وتلتهما يترتب بعضها على بعض **مثال**
ذلك أن من سقط في الخلع متصل ساقه فضاء أعرجاً أو السقوط هو سبب
بأدوا الخلع مرضاً إلى من قبل الموضع والعرجة عرض من قبل حر الفعل
وكذلك من استكثر من غسل مجتهد كبدته واصفر لونه فحجم
الكبد مرضاً من أجي حاداً من الاستكثر من الغسل الذي هو
سببه واصفر اللون عرض تابع لمرض الكبد الذي هو الأصل الذي هو
الاعتدال إلى الحرارة وهو عرض من أعراض تشو حلات الأبدان
وعلى هذا التفسير **فأفهم** أن الحصة سبب لا سبباً دعوا المتألمة
والاستعداد مرضاً إلى من قبل ضيق المجاري وإشراق البول عرض لا محالة
يلزمه من حمله الأعراض التي توجد فيما يختص بالبدن مما يجب
أن يسفر عنه ويمتله الفضل الحاد في البدن سبب للفرجة التي
مرض تفرج في تنبغه والآن عرض كذا لم له من حمله الأعراض الحسية
الداخلية في حمله ضرراً في الأفعال **وكذلك** ما فهم من العفونة
في الأخطأ سبب وأصل المحي **والبحر** مرض من أجي شديعة واختلاف
النفس عرض يلزمه من قبل ضرراً الفعل سيما الحيواني **وقد** رغبوا
أن السبب قد يتصل عرضاً والعرض مرضاً والمرض شيئاً إلا أن تحريف
ذلك سبباً في كتاب آخر **وقد** أخذ السوس يدكر في بعض
الأوراق عرضاً صحيحاً الأعياء الذي لا يعرف له سبباً أو الذي يعرف له
سبباً يستتبع صحيحاً لأن البدن في مزاجه وهيئته بعد في عرض الصحة
ولم يوجد في ضرراً الفعل ما قد ظهر بعد ظهوراً شيئاً فإن ضرراً الفعل
الظاهر هو الفضل بين الصحة والمرض غير أن وجود أمثال

هذه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٧٨ ظ] (٣٥٢/١٦٩)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٧٩ ظ] (٣٥٢/١٧١)

٣٠
قائم الذات

ثلاث

مَا زَامَ بِالْقَوَّةِ فَيَكُونُ مَوْجُودًا شَيْئًا آخَرَ فَإِنْ الْإِنْسَانُ يَكُونُ
إِنْسَانًا إِذَا كَانَ شَخْصًا مَوْجُودًا بِالْفِعْلِ نَامًا —
بِالْقَوَّةِ نَامًا يَكُونُ وَمَا أَوْثَقًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ إِذَا كَانَ هَذَا
صَحِيحًا فَالْعَدَاءُ هُوَ مَا قَدْ صَارَ جَرًّا مِنَ الْبَدَنِ إِنْ كَانَ حَقِيقَةً الْإِنْسَانُ
هُوَ أَنْ يَصِيرَ الْوَارِدُ عَلَى الْبَدَنِ خَلْقًا مَا تَقَرَّرَ مِنْهُ **فَدَامًا** مَا زَامَ
فِي شَلْوَى الْأَسْحَابِ إِلَى جَوْهَرِ الْبَدَنِ فَلَيْسَ يَعْدُو إِلَّا بِالْقَوَّةِ
وَدَلَّ أَنْ الْعَدَاءَ مَا زَامَ حَارًّا عَنِ الْبَدَنِ فَلَيْسَ لَهُ حَكْمٌ حَتَّى إِذَا
وَرَدَ عَلَى الْبَدَنِ وَحْدَهُ مُرَاتِبًا **فَوَاحِدًا** مَا يَسْتَحِلُّ فِي
نَفْسِهِ وَلَمْ يَسْمِ ذَلِكَ عَدَا سَوَاءً كَانَ بِعَدْلٍ أَوْ شَيْءًا فِي الْمَعْدَةِ أَوْ آخَرَ
يَكُونُ وَمَا فِي الْأَكْبَدِ أَوْ قَدْ صَارَ وَمَا تَامَ التَّوَجُّعُ فِي الْمَرْءِ
إِنْ دَاخَلَ إِلَى رُطُوبَةٍ وَذَرَايَةٍ فِي فَرْجِ الْأَعْصَاءِ الْمُشَابِهَةِ الْأَحْرَاءِ
فَإِنْ يَأْتِيَانِ لِمَجْمُوعٍ مِنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ أَنْهَ سَيَعْدُو أَوْ يَكُونُ أَنْ يَصِيرَ عَدَا
وَالْأَحْرَاءُ يَلْتَصِقُ بِالْبَدَنِ وَهَذَا أَيْضًا لَا يَسْمِي عَدَا عَلَى الصَّحَّةِ وَالْحَقِيقَةِ
لَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَدِبْهُ الْبَدَنُ يَكُونُ كَانَ حَقِيقَةً الْعَدَاءُ هُوَ أَنْ يَصِيرَ
الْوَارِدُ عَلَى الْبَدَنِ شَيْئًا مَا قَدْ تَقَرَّرَ وَأَسْمَى هَذَا عَدَا عَلَى طَرِيقِ
الْإِسْتِزَالِ فِي الْأَسْمِ **فَوَاقِلًا** — أَنْ يَنْتَشِبَ بِالْبَدَنِ بَعْدَ
الْإِلْتِصَاقِ وَهُوَ الْعَدَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْبَطَّانِ
مَا قَدْ عَدَا هُوَ الْعَدَاءُ وَمَا هُوَ كَمَا لَعْدَاءُ سَيَعْدُو وَإِذَا عَلِمَ هَذَا
فَإِنَّ الْعَدَاءَ مَعَهَا كَانَ ذَا كَيْفِيَّةٍ بِالْقَوَّةِ حَارًّا أَوْ بَارِدًا أَوْ
غَيْرَهَا فَإِنَّ قَوَّةَ الْبَدَنِ هِيَ الْمَحَرِّجَةُ لَهَا إِلَى الْفِعْلِ **فَوَاحِدًا** مَا زَامَ إِلَى
الْفِعْلِ بِأَنْهَا تَقْدُرُ رَاجِعَةً عَلَى الْبَدَنِ فَتَعْلُقُ بِهِ السَّخِينُ أَوْ عَيْنٌ لَمْ لَا
تَزَالُ تَخْلَعُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْكَيْفِيَّةِ وَتَسْتَحِلُّ عَنِ الْبَدَنِ إِلَى أَنْ
يَصِيرَ فِي وَقْتٍ مَا قَدْ زَامَ عَلَى التَّحْقِيقِ وَقَدْ خَلَعَ عَنْ حِلَّةِ التَّكْفِيَّةِ

دَصَارُ

والتأثت تدبير الأبدان الضعيفة
ديبر الأصحاء تنقسم إلى ثلاثة أقسام التي ذكرها **بسم** أحد حفظ
الصحة مطلقاً وهو أن يُقَيَّ الحفظ كل واحد من المزاج والهبة
على ما هو عليه وذلك إذا كان المزاج على الاعتدال والهبة على
الكمال **بسم** والآخر لسمي بالتقدم بالحفظ وهو أن يتقدم تحسُّم
الأسباب التي تتوقع مهاجمة وث الأحوال الدورية **بسم** والتأثت
تدبير الأبدان الضعيفة بالتغذية والتدبير المنعش وهذا هو تدبير
الأطفال والمشايع والناظر من الأمراض ويريد في السرخ **نقول**
أحوال الأبدان لحسب نسبتها إلى ما يحتاج الله من التدبير يرقى بالعداء
إلى حته نرحل عند الحضر وأجمع عابده إلى أربعة **بسم**
أن يكون البدن صحيحاً صحتة لا يدم من أحوالها شيء وهو أن يكون
مزاج كل واحد من الأعضاء البسيطة وهبات كل واحد من
الأعضاء الدالة على أفضل أحوالها وتدبير هذا البدن هو حفظه
على ما هو عليه من الصحة فقط وذلك بأن البدن عن الافات التي ترد
عليه من خارج كالحرق والبرد والأوثية والأمراض الوافدة والفتك
المؤلمة ويحذر عن الافات الداحلة وذلك **بسم**
حفظ المزاج على ما هو عليه وتحفظ الاخلاط على النسبة الطبيعية
التي لها في الجسم والكيف والامتزاج ويتصان عن العوارض النفسية
المنكبة ويعني باختيار ما يرد عليه من المتطعم والمشروب ليكون
موافقاً في الكم والكيف والوقت والترتيب **بسم**
يخرج عنه من الفضول **بسم** والثاني أن يكون البدن صحيحاً لأنه
ليس بحيث لا يدم من صحتة شيء أصلاً **بسم** لأنه ضعيف العود
يفتحاح إلى التدبير المنعش ولأن حته مودنه بالذوال أن لم يغن بها

الأ

الآله لم ينزل بعد شي منها وتدبيره المقدم بالحفظ على ما راعى صاحب
الكتاب وهو على الحقيقة مركب من حفظ الصحة ومن التقديم
بالحفظ وهذه الثلاثة هي تدبير ابدان الاصحاء **والمثلث**
ان تكون الصحة قد احدث نزول ولم يسرع بعد من الدوال
وتدبيره مركب من المداواة ومن التقديم بالحفظ لان ما قد زال
من الصحة يحتاج الى المداواة وما هو مزمع بالدوال يتقدم بالحفظ
لما ينزل **والمثلث** الرابع الابدان التي قد زالت صحتها **والمثلث**
وتدبيرها المداواة التي هي احوال الابدان بحسب ما يحتاج
اليه من التدبير **الفصل** بما اذا يكون حفظه من
لا بد من احواله شي بتعديل تلك الاسباب الستة العامة المشتركة
للصحة والمرض وهي الهواء المحيط بابدان الناس وما يتركب وما
يشرب والحركة والسكون والنوم واليقظة والاستسراع
والاحتقان والاحداث النفسانية **الفصل** اما
حفظ ما لا يذوق من احواله شي فيتم بتعديل الاسباب الستة العامة
التي ذكرها وتعدبها على احواله هو ان يتبدل بحسب الوقت اعني
وقت الحاجة الى استعمالها بحسب الكم والكيف وبحسب الترتيب
فيكون سائر جواهر الصحة على ما شرعنا من قبل واما على
التفضل فان الهواء يحتاج ان يكون في كيفته موافقا وان
يكون ما يتركب ويشرب ملائما في كيفيته مقدرا في كميته
موافقا في وقته وترتيبه واكل واحد من الحركة والسكون
والنوم واليقظة بالقدر الذي يحتاج اليه البدن في وقته **والمثلث**
ما يجب استسراعه من الفضول حتى تستفرغ في وقته وعقداره وباحتقان
ما يجب ابتياله في البدن ويعني بالعوارض النفسية حتى لا يتجاوز شيئا

للبدن

هذا الخط
والله
الهيبة على
م تحسن
ثالث
وتدبير ابدان
والمثلث
يقع بالعوارض
ما
توان يكون
واحد من
تو حفظه
تالي تد
تد والكم
بالنفس
طبيعية
بالنفس
وبالبدن
الكم ما
توان يكون
تد والكم
بالنفس
طبيعية
بالنفس
وبالبدن
الكم ما

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨١ ظ] (٣٥٢/١٧٥)

منها المقدار المتضد ولا يوجد في غير وقتها وبالحمله فان استعمالها
على ما يجب لا يتأتى الا بالز استخففت له عند خصال منها ان يكون
ذا علم يقو ان ينحفظ الصفة فان مراعاة الجزئيات لا تتم الا لمكان
وطنا الامور تلك الاصول ومنها ما يكون ذا اثار فان
المقتضى يتأتى له ان يفعل ما يعرفه بما يجب ان يستعمله ومنها
ان يكون صابغا لنفسه فان الشئ الذي لا يتم كمن ضبط نفسه
عن الشهوات لا يقدر ان يرم نفسه عما لا يحب ان يفعل ومنها
ان يكون ذا ادراع لثان نفسه فان من يلي عصر الهبات او يجده
الغير لا يكاد ان يتفرع لما يجب ان يفعل من تدبير نفسه وحالته
بشيء من استخففت به هذه الخصال حسن التثنية **الفصل**
عماد يكون المتقدم في حفظ الابدان التي قد اشرفت على ان تزل
عن صحتها بسبب من وماها استفرغ الحلاط العال في البدن وان
يودع البدن ان محو من تلك الستة التي ذكرناها قبل
النصف قد يحتاج الى استعمال التدبير الذي هو التقدم بالحفظ
وتلاحق الانتذارات من كان معتدلا في مزاجه مستويا في ركيبه
الا انه عرض له ما شأنه ان يربطه عن ذلك وهو **واما** اراده
من الاطلاط فمعتدله ان كان في صلاحها وطبع او يستفرغ
ان كان لا مطمع في ذلك **واما** فصل كمينه من
الاحلاط فيستفرغ لا محاله او يقلل بتقليل الاعداء ان كان الفضل
دما او نقصان كمينه من الاحلاط ويودع البدن ان محوده او
مزج على ملاها جرا او يرد مفراط وهو اروي او غيرها فيهيأ به
لذلك **واما** ان يكون وقع من الخلقة ذامراح
وتركبت لحتاج ان يستعمل فيه نوع من التدبير كما المحرور والمبدود

البدن

٨٢
٢٠٨

وما ولا

الذي اجترأ دكرهما من قبل هو لا متى اثرت ان يتقدم الي
افضل الاخوان فادمت شغلهم فاحول الاشباب لثنته حارجه
عن الاعتدال الى الامر المضاد لما هم عليه حتى اذا انقلبتم جعلت
الاشباب معتدله وهذا هو التدبير الذي يحضره ولاع وان
اثرت في حال ما ان يحوطهم على طبائيعهم فعول على ان يكون
الاشباب حارجه عن الاعتدال الى ما يشاكل حالهم وذلك
انها ولاع متى كانوا اذا فزع طوبل يمكنهم ان يصلحوا
امرهم التي هي لهم بالطبع ينقلها الى المزاج الذي هو افضل
قليلا قليلا لان لطبايع لا تحتمل الاشغال دفعة واذا كانوا
مدفوعين الى امور يقطعهم عن العناية بشان انفسهم واصلا ح
امورهم ان يحفظوا على ما هم عليه واذا كان المزاج المتحرر
عاما للبدن كله فتدبيره بالنقل والحفظ تدبير واحد واذا
كان في بعض الاعضاء دون بعض كمن يكون معدته
ابرد مما ينبغي والراس اسخن فيايجب فتحاح كل واحد منها
الى تدبير خاص على حدته والبدن يحتاج الى تدبير اخر مغاير له
واستأنف **فانقول** ان التدبير الطبيعى كلها قد علمت
ان يخص في هذا الصرح الذي هو التقديم بالحفظ فتعال
انما التدبير الذي يتقدم فيحفظ البدن الصحيح السليم **بدونها**
التدبير الذي يتقدم فيحفظ البدن الصحيح الذي ليس بسلام ركنه
ينكر منه شيئا **بدونها** التدبير الذي يتقدم فيحفظ
البدن المريض عن مرضه والاول من هذه الثلاثة هو علم صحة
البدن والثاني هو علم التدبير الذي هو التقديم بالحفظ
والثالث علم تدبير المرضي **بدونها** القصص اي البدن الذي

له فان استعمل
ما ان يكون
الامر كان
وايضا ان
منها
ضبط نفسه
لومنها
تأويله
هـ
نص
فتعال
البدن
بما قبل
المقدم
توبل
اراده
وتيسر
فيه
كان الفضل
في مجوده
ما فيها
وامر
تدبير

ما يحتاجون اليه وينبغي من المائيل ينصرفون ان يحسوا بالدم من المالح
ان يحفظ المالح خفيفا قويا وكذلك يصلح ان كل في القروح
الغارية في ابدانهم امر ان لا يستعمل فيهم لقوية الحفظ فلا يولد
تجاصبا محالفا لما هو عليه لحوتهم اللينة **واما**
المشايخ فذرية هم مركب من التقدم بالحفظ ومن التدبير المنع وذلك
ان ابدانهم حفت كثيرا وقلة الدم فيهم مع خلطهم لذلك رغبوا ان
الشيخوخة من قوتهم كما ان الدم يول رغبوا شيخوخة من مرض ومن
قبل ذلك يحتاجون الى تقدم في شرب طيب وسخين ابدانهم بالكملة لا يتغير
تقدر عليه **واما** الناقصون فقد يحتاجون ثابته الى التدبير
الذي هو التقدم بالحفظ وذلك لان يحتاجون اليه حسب حال الحاضر
لهم **واما** الذي يعم هو لا في المثلثة لهم فالمدبر المنع واحسن
اليه الضبان لان حار فيهم كثيرا واحار اكثر من يحتاج من القود
الي اكثر مما يحتاج اليه الحار الذي هو اقل لان الخل يكثر منهم
للين وطوبه ابدانهم فقلحون من الحلفا في اكثر ما يحتاج اليه غيرهم
ولان ابدانهم في الماء فيحتاجون الى الديان لا حله **واما**
الشيوخ ناسهم احوح الى هذا التدبير من غيرهم الا ان اعصابهم لجفاؤها
وصارتها لا تتدد ولا تشرب وطوبه العدا ولذلك رغبوا ان
الكمول في اوبل ينهم تغتريهم العملاء كثر الان تولد الدم
بعد كثير فيهم والاعضاء لا تحذب به مع مساس خلطها الى العدا والشيوخ
خلط اخري ونسب انهم لا يجمعون اكثر لا خزال مواهم وضعف
احار فيهم ولذلك شبههم الحكيم بالشرائح الذي قارب الارطقاء فانه
لوا تد بالدهر اكثر انعم ذلك وارطقا لكن مد بالسبي منه
مناجاة **واما** الناقصون فحاجتهم الى التدبير المنع حسب

ما احتجها
سالم
لكن فيها
هي قليلة
اركا الش
ليس فيه
نم ضعف
ما
لا ضعف
الوقوع
الدم من
الدماء
ولذلك
ان
شبابهم
ومن التد
الدماء
لذلك
الدماء
راهم
جفهم

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨٣ ظ] (٣٥٢/١٧٩)

ما نقص من أبدانهم وبحسب ما لهم من القوة الخاصة ولعل لو جاوز
الكلام في التدبير المنقش لا يجزي في التدبير الذي هو التقديم
بالحفظ وذلك أنه ليس ولا واحد من الأطفال والمشايخ والناهيين
لحفظ على ما هو عليه لكن يتقدم في تدبير ما يريد في أبدانهم ويتغير
قواهم والتدبير المنقش إذا اجتزى بات التدبير العام بالتقدم
بالحفظ **والفصل** كم هي أصناف المداواة صفان وما
هما أن منها ما هو عامي وذلك يكون بتقدير تلك الأسباب
التي ذكرناها ومنها ما هو خاصي **كم هي أصناف المداواة**
الخاصة ثلثة **ومما** أهمل ما يكون في أمراض الأعضاء
المتشابهة الأجزاء **ومما** في أمراض الأعضاء الدالية **والمما**
تفوق الاتصال **والفصل** لما فرغ الكلام في تدبير
الأصحاء أحديكم في حال المرض وهو المداواة ونعم أنها صفتان
أحد ها عامي وهو بتدبير الأسباب المستمرة المدركون إذا قدر
لحين كانت من بله للمرض وسماها عامية **المما** لأنه يحتاج إلى
تدبيرها على العموم في جميع الأمراض **والمما** الأسباب عينية
للصحة والمرض وذلك أن اعتبار هذه الأشياء نارة تفعل الصحو
أو يفسد ما نأده هي باعتبارها تفعل المرض والحفظ والاحتياط
خاصي يخص كل نوع من أنواع المرض وهو أن يقصد إلى نوع المرض
أن كان سوء مزاج قابله بما يصلح وأن كان تغيراً في الهية
قابله بما يصلح وأن كان تغيراً في اتصال قابله بما يريد به ويعيد
الاتصال إلى حاله وهو التدبير الخاصي **المما** استعجال
الأدوية أو عمل بالبدن وسائر ذلك ما سترخ من بعد **والفصل**
المرض أن يحدث في الشكل عارداً يداوي بزيادة الشكل إلى حاله

الطبيعي

الطبيعى وشده حتى يتقي على تلك الحال **إلى** المرض المبدي يكون
 في بعض الاعضاء مما اذا يؤتى ان كان ذلك المعيار يدا
 من المقدار الذي ينبغي كانت مذكرا لانه الشكوك والشدة
 وان كان انقض مما يحتاج اليه كانت مدا وانه يادوان
 فكل ذلك الحشو ويحصر الفسر **المسألة**
 بل حين يدكر الامراض الالئية والمخو كرا المشابهة الاخر لانه
 راي ان ظهورها يستغنى عن الشرح او لما قد رتبها ان ذكرها
 قد ابطوي في القابول العام القابل ان المرض يدوي بالصد وهذا
 هو كبر ذلك في احشاش الامراض عامته وفي الحشر الذي هو
 سوا المراج خاصه **وذلك**
 بالبريد والبارد بالسخن وكذا الرطب واليابس **وبما**
 في هذا الباب حال الادوية في اطافه وعلط حواهرها حشما
 بقوته عند الكلام في الاستدال بوضع العضو على ما يحتاج
 اليه من مدا وانه **واما**
 الخاصية بالاعضاء الالئية فان فساد الشكل او المكن
 ان يرافل علاج بالتسوية والشدة ذلك ان فساد الشكل
 ان كان من جهة الضوطة او الصربة او السقطة كالانف
 اذا انطس او الرأس اذا انشيط فانه يحتاج بصلاحه بان يرد من
 الجهم التي مال اليها الى الجهة التي مال عنها حتى يستوي شكله
 ثم يشد ليقيم على استوائه وهكذا يفعل ان كان فساد الشكل
 خادنا من جهة الاعوجاج كالرجل المنقلبه الى داخل او خارج
وريج حال يوسر ان فساد الشكل يمكن ان يصل مدا و
 المدن في المشو واما بعد وقوا الاعضاء عن الماء فلا مطيع

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨٤] (٣٥٢/١٨١)

في اصلاح فساد الاعضاء وهذا القانون يحتاج الى فصل جديد
وهو ان فساد الشكل اذا كان من الجملة وهو ان يكون
داخلية في التشوهات الحادثة عند الخلقة فلا مطمع في اصلاحه
اصلاً في الماء ولا فيما بعد **مشار** ذلك ان من
تسقط رأسه من نقصان الدم وقد استداره شكل الرأس
مع تضاعف في الجاسين مما يوحد لاجل الدور الثلاثة التي تحت
له فاذا اوحد للرأس دران متقاطعان في وسطه على زوايا قائمه
لم تكن في اصلاح هذا الفساد وطبع اصلاً وان كان فساد
سكبه من قبل فساد حروجه عن الرحم او عند وقوعه على الارض
او سويدي الجواهر او الضيق ام كن ان يصلح هذا الفساد في المولد
منهم وام **ما** بعد تقدم العهد فرغنا من بحثنا وربما يعسر او يقدّر
وان وجد فساد شكل الرأس بقدر الماء لسقطه او صغره
وقعت به فقد كن ان يصلح ذلك بالتشويه والشد وهذا
لا محالة في جميع الاشنان ويجلي هذا فتصور حال اشكال الاعضاء
التي تفسد وكثيرا وغير ذلك **الفصل** المرض المبدئ
يكون في تفتت الاعضاء مما اذا يدوي ان كان ذلك التفتت اريد
من المقدار التي ينبغي كاستمدادته بالشك كون والشد وان كان
انقر مما يحتاج اليه كانت مدارته بادمان فغل ذلك العضو
الفسر **الفصل** الاعضاء التي بها افة في حيويتها وعنفها
قد يمكن ان يصلح تلك الافة بازام البدن في التشويه ولما بعد
الاستكمال فليس في اصلاحها سبيل **الفصل** الافة التي في الحوي
متى كانت في القلة اعني ان يكون العضو اقل حيويتها ما ينبغي مدارته
السكون والشد لان مع السكون يعدم العضو ان كثير الانصاب

اليه

٨٥

اليه قتمى الأعضاء الآخر المتحركه لكثرة ما يصير اليها من الغذاء
ونهل الساكن فيكبر خويفه وروام الشدايصا ينقص من
فضل الماء لما يصيق من الحار في الماء فيها الغذاء الى القصوه
ومنى كانت الآفة في كثير من الخويفات ان يوحدا العضو للث
لخويفا مما ينبغي مداواته تحريك ذلك العضو مع حصه النفس
وحصه النفس هو ان يحبس الطول ما يكون يرفع الى داخل وبعاقونا
وذلك بان توتر عضلات الصدر والبطن كما كان في الزجر لاجراخ
الخوفا في الصدر متى ضغط الذئبه ثم لم يخرج الهواء بالفسر عاد
في الفرق الى الاعضاء مستضيحا لما هو مستكن من الانحناء
والمواد في الفرق وتضيي اكثر المواد الى العضو الذي هو اكثر
استعدادا لقبولها **وذلك** ان العضو الذي يسكن بالذلك
والتحريك فان قوته الطبيعية تنبئه على الحدب اليه اكثر من
غيره **والدليل** على ذلك ان المواد تراعى في الفرق الى المهق في
الاطراف عند حبس النفس انه يشغ الشاوب والتمطي والفواق لان
الهواء كما قلنا اذا عاد الى ربيع ما هو مستكن في الحار
الدقاق والجوارب تدلك الحفر والاستكراء الذي يكون
عند حبس النفس **ولا علينا** ان جزر الكلام في قوطة الخويف
فان حاله ينوس قد قال ان مداواته بالسطكون او الشدق
لحد الصدر متى تكلف بسطه باكثر من الحله طاوغة
في سنا الماء ان يرا دسعة ومتى استعمل شد السكون في هذا
السن ينقص من السعة التي كان يريد ان يصير اليها فاذن يجب
ان يبال ان الخويف والمقومها اريد بمرادهم كان العضو
له التحرك بالانشاط مداواته تحريك هذه الحركة ومتى ان يلد

والرطوبات

الي فضل
يكون
في احواله
لك ان
الدراس
نه التي
في راي
كان فساد
عنه على
ساد في
سنا في
سنا في
وصف
شد
كال
المريض
التي
دون
العضو
ينها
لما بعد
في الخويف
ما ينبغي
ثم الانصاب
اليه

يقتصر استعمال فيه الشكون والشدة وإن لم يكن للعصو
انسياطاً من دانه وارتدان يعظم خوفه هذا والله الشكون والشدة
الذي لا يحسن له مضطرب لأن الشدة المحركة تحلب إلى العضو مواداً
كثيرة ويؤخذ هذا النص **ل** من كلام جابر بن محمد
ودلت الله **ق** قال من كان المتغيراً زديماً
يتبعه وعني به أن يكون المتغيراً ثابتاً قال وإن كان المتغيراً محتاجاً
إليه وعني به زيان في التغير **الفصل** المرض الذي يكون
من شدة المحاري ما إذا أدى إلى الأشياء التي بدأ بها المرض الذي يكون
في زيان في تغير الأعضاء وما هو مضاد للشيب المحدث له
الفصل الفرق بين الخوف والحري أن الخوف شأنه
أن يكون زديماً ما كان على شدة ينعف المنفعة منقداً لما ينفذ فيه
والحري شأنه أن يكون منقداً لما يحري فيه وقد يوجد أيضاً على شدة
تضعف المنفعة جازياً وسعة الحري تدوي **م** على العوم
بما الشكون والشدة **و** ما على الخصوص فيحسب السبب الموجب
للسعة وإن كان السبب شومياً حاراً أو طيباً يداوي بما يزيله إلى
العند الله وإن كان ضعيفاً من انقواء الما يملكه فيما يقبض وينفذ فيه
وأية ضعفها أن يكون ما يخرج من الحري أو لا ما ولا شيئاً بعد شيء
وإن كان من فضل حركته من القوة الدافعة وإية ذلك
أن يكون ما يخرج من الحري زديماً وكثيراً فيقطع السبب الذي
يرفعها وذلك **ل** أنه كان السبب المزعج فضلاً من الما
فيقل وإن كان من تدبير كفيته فيعدل وإن كان من دها ب جسم كان
يقوى سطح الحري بما يرد ذلك إليه وإن كان السبب من أدوية
فتأخذه فيقابل بأدوية سائها أن سدد وتطبق أفواه المحاري وهي أدوية
نصو

أرضيه

من العصور
 تكون في
 العصور
 حين فوجئ
 رازيد فما
 نفض فالحاج
 الذي يكون
 عن الذي يكون
 كحرف
 لما يندبه
 يصاعق
 على المعجم
 في الموجب
 عما يركب
 في يندبه
 شيئا بعد
 سبب الذي
 لا من الما
 بجم كان
 من الذي
 في الذي
 ارضه

عدد صفات الحري لما يحدثه فيها من السحابة والخلل وإذا
استعمل بعدها حضر النفس اندفعت المواد الهري مما يحدث بالذلك
والتحريك لأن شأن حضر النفس أن يدفع ما هو في المحاري من المواد
المستكنة فيها لم يستطع أن يتبع هذه المعاني شعبة الحاري وهذا
التدبير ما يمكن أن يستعمل إذا كان قتيلاً **وَأَمَّا**
على الخصوص فيقال الجسم المستب لي له ضايق الحري فإن كان
ذلك لبرد وبها فيضخ أو ليبس فيها برطب أو ليقص فيها هرجي عن
بالقبض برطب أو اقواء الحاري وبالأثر فافتح تلك الأقواء بآلة
قلاحة ما قد ينشأها وإن كان النظام عارصاً من شدة القوة
المائية فيعالج بما يبرجي مما يكمد به العضو ويطلق عليه
وهذه هي الأسباب التي تسخر وترطب لأن هذه القوة تستند
فعلها باعتبار الجز الذي يسب إلى البرد ويتوفر البسر ولا بد
تتميز أجزاء العضو على الحري تصل لتصرف القوة المائية **وَأَمَّا**
في موضعه فالبرد والبسر قد يقعان التصيق فيهما إذا أوردت على
العضو من خارج ويبرد ببرد الهاء **وَأَمَّا** إذا كان مزاج
العضو مضموراً بالبرد والبسر اشتدت هذه القوة ولا يزال الصبي
أوبدل السبب خارج وإن كان الصبي لضعف من الدافعة يعالج
بما يقوى بها وبما يفتح السدد وهذا هو أن يجمع إلى التدبير الممتحن المرحي
المربط قبض يجمع به أجزاء العضو لتقوى به القوة ولا الشجين
والرطبة على الانفراد يرخيان العضو ويضعفان قوته ولذلك
أصاف إلى قوله ما يفتح السدد قوله ما يقوى لأن الأدربة
المفتحة للسدد تجمع إلى حراره المراح ولطافة الجوهر لزعانف
تفتح العضو على الدفع وقبضاً يسيراً تقوى به أجزاء العضو **وَأَمَّا**

صيق

87

صين الحزبي من حبه الشد فجعل عنه الدباط والدي من فساد
التحل فيجل المساد والذي من الورم فيباع الورم حتى يراو الذي
من اللحم فيباع بالفتق والذي من شي يقع في حوض الحزبي
فيباع بالمحقة الشد ان كان شدة والمفتة للمحقة ان كان
خفاة وعامل ويدب ان كان دما جامدا او بالعطع ان كان شيا
ناقتا وبالثلين والتفتت ان كان قفلا صلبا لا الامعاء ولا خبز
تداسغل التدبير المرحي في هذا الفصل في عدة مواضع **قد فانا نقول**
ان الارض غاشية شتى لان التدبير الذي هو صفة اسم مستكن من قبل ان
الشيء يتبدد باللبس يتبدد بالبرد ويتبدد بكل على طحارج عز العان
طبيعا كالشعر وزيان اللحم الذي يبرد الجلب او حار طاهر الطبيعه
كالورم والصلابة واذ كان التدبير يطلو على هذه المعاني
بالارضاء فان يطلق ويراد به الرطب وناره يطلق ويراد به التبخير
وتارة يطلق ويراد به التفتت في الاورام او الاستفراغ او الدباب
بالورم والديان الحار حه عز العان على اي نحو كان وناره يطلق ويراد
به الملبس وهذا التدبير هو الذي يسخن ويخفف تسجينا وتخفيفا يسيرا
الا ان الادوية التي تصد حاتها هي التي تشع من الورم الصلب وذلك
ان هذا الورم يحدث من فساد بلعنه عليه لوجه التحلل في الحار الذي
ويحلل ما فيها من اللطيف ويبقى الباقي على طابا ردا جامدا فيضين
ورما صلبا والادوية التي تسخن تسجينا يسيرا يحلل الماء ولا يبرد
على جليلها كلها بل تحلل ما فيها من اللطيف ويبقى الباقي مستحرا
صلبا ويكون مع حلها الماء محففة خفيفا يسيرا المقي من الدطوبة
تبدد ما تحلل من حراره فقط **الفصل** بما يزيد اوي الملاءمة
بالخبز بما يراووي الحشونة بالثلين **التدبير**

والحل والادوية
الجذبة والادوية
التي من الملاءمة
عازي وهذا
دواء
فان كان
ما هو في رعي
الادوية والادوية
شدة القوة
بطل عليه
لغوه فيشدد
شدة القوة
هوت فيشدد
او ردا على
كان مزاج
دور الصن
بما يقع
المليح المرحي
بالا التبخير
نه وذلك
لا ربه
بالادوية
صوت **دواء**
صين

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٨٧] (٣٥٢/١٨٧)

فدريج ان ينجت عن السبب الفاعل للحشونة بما يحيط ايجاد يعدل
ويكس من خدته والدوا الاحاد يقابل بالمغرية والطعوم الحامضة
تكتس بالجلو والقابضة بالدمومة والردى بالتحسين والتيسر
بالتي طيب والعقب بالارحاء والكشونة زما حدثت بالوعظ ويندر بالرد
ليتمس وحدث في اللسان فتمس بالاشياء اللزجة المغرية وتحدث في
قصبه الدنية وتمس ايضا عند ذلك ويحدث عن السبب الفاعل للملازمة
فان كان حليطاً لم يحمى ما لم ياربك باقواه المناقذ فيعالج بادوية هور
تخلو اقوي فاحلوا سطح البدن ليعوض عن المتام وينقيها وانها ولدك
ليحان وتكون لطيفة في جوفها ولا قبض لها اصلاً والا امتنعت
من التقود في اقواه الحار الذي المذاق وان كان سببها محل لطيف
فتقابل بادوية يكتس وفيها ارضية يسير لان مثال **الادوية**
الامشاة الدسمة فتبع بالادوية التي تنقي الوسخ من الجلد والوشح من
المرجة وهي الادوية التي تجاوز الدرجة الاولى من الجلاء والملازمة
تحدث في العظم وتعالج بالحقن الحشونة وحدث في المعدن والدم
واللطفة وتعالج بالمقطعة للحط المحذرت لها القول **الفصل**
عما اذا دوى فضل العدد وما بانداه كما يفعل بالحناذير واما بقلة عني
العدد وفيمن موضع كما فعل بالماء الذي يجمع في العبر فيمن انقصان لا يبر ان
كانا العضو الماقص من ذلك من الدم فيمكن ان يبر في جميع الانساج
وان كان تولد من المني فاما يكر ان يرا في سر الصبا فوط **التفسير**
انما ديان العدد متى امكن اسقاطه عن البدن
كالخاثير والشرطان والخصاه المتولدة في الكليتين واما
وكا الدندان والاسلع والديلات والتايل الغاير والمتعلق

والطفره

85

أولاً يحذر من ما يحلل بأدوية محله وكذلك يعالج النخ في الصدر
ومنى لم يكن قبل الذبابة أيضاً أجمل في تدوينها وتصنيفها فقط ويكاد
كل رماه في المدن على قفاها الذرة وليس حال المنصان كذلك لأن
أكثره من أفعال الحلقه **وحال لبوس** يرى أن الأعضاء التي تولدت
في مبدأ الحلقه من الدم كالبشيم واللم يمكن أن يعود في جميع
الأسنان لو حوذه هذه المائل في البدن في جميع الأسنان وأبنة
غزيرة ولا كذلك حال الأعضاء التي تولدت من المني وهي الأعضاء
التي تسمى أصلية كالعصب والعروق والعظام فإن البعض منها قد
يعود دائماً كحال في الأسنان **د** وصارت تعود دائماً لأن
نباتها لا يكون إلا في الدرع بقصد من القوم المولدة أن لا لها
تنت لعراره المائل ولا في حرارة اللبن تلبس الأسنان عما جاز ذلك
من كان من الضبيان يرصع لبن اشجر فإن نبات الأسنان يتسارع إلى
أكثر من غيره ولذا القوم لم يقر بها أو لا فهي لذلك لا تكون بحلة
كل الاستحكام والحرارة تضاع باللبن ما يزيد لها فساداً وذلك
صارت الطبيعة تعيدها وتبشها من الرأس أسناناً قوية **دواماً**
ماعد الأسنان فيكون أن يعود في الذرة فإن حال لبوس
يرحم الله رأي عزراً تولد في بدن صبي لغز حوكا يتصوره لأنه يوجد
في هذا السن بعينه من جوفه المني ما هو عتيد في البدن **دواماً**
ماعد سن الضبيان في سن سقط عظمها فليس إلى رديده سبيل أصلاً
إلا في سن الضبيان في الذرة ومنى لم يكن إلى رديده بعينه
سبيل فالغرض عند ذلك أن يتولد مكانه جوفه آخر ينوب عنه
ذلك أنه متى سقط عظمها عظمها بآدم
فإنه يحال أن يتولد مكانه شيئاً ليس هو **وفاً** الجاهل أعطاها كحوله
بما

البعض

فما بينهما يسمى الإسشد وكذلك متى انكسر أبصغير ولم يمكن أن
يلتصقا فيقال ان يربط أحدهما بالآخر بهذا الجوهر بعينه وأما متى لم يكن
هذا الغرض أيضا فيقصد إلى المحيطة العضو فقط مثل ما ذكرناه
حاليوس في آخر حيله المروءة فغلة بالعلقة والالتصاق ويحذفها ومثل ما يستعمل
من شق السفة إذا كان يقصر عن شق الأسنان حتى يخرج فيعطى
الإنسان ويحاج ان يعلم كل عضو أبعث من المدن إنما تولد القوة
الموكلة بتدبير المدن تتغير من له الخلق والآخر للتدبير الطيب
في ذلك ان يبل المانع والنجاسات لها عن فعلها وقوة على المدن ما له للبدن
الفصل ما إذا بدأ واعظم الأعضاء بالتكون والشدة بما
فأبدا وأصغر الأعضاء بالحركة والدليل **الفصل**
عظم العضو في الحلقة ان امكن ان يبالغ في سن اليأس بالتكون
والشد ليتحقق الأعضاء الآخر التي لم تكن ولم تشد فبينا سبب
الجلد ولما يما بعد البناء فاما كان منها عارضا عن ما ان تصب
اليه فيقال في جسم الماء بالتكون والشدة الموافق وما لا يستفاد
والذي يروى عن ذلك **فصل** الأعضاء التي هي اصغر مما ينبغي
تحركها الطبيعية والدليل المعتدل وحظر النفس وسائر الاشياء
التي تحدث اليها ما يعبر على غير ما **الفصل** ما إذا بدأ أو استقال
العضو على موضعه ثم يبدل ذلك العضو ويؤلف إلى موضعه بما إذا بدأ أو
غير الأعضاء في مشاير كتها بعضها البعض في الموضع ان كان ذلك
بأنها حالت إلى اجتماع لا يمكن معه الاقتراف فداواته يكون بالتدبير
وان كان ذلك بأنها حالت إلى اقتراف لا يمكن معه الاجتماع ثم كان
ذلك بسبب اثر مفرجة ففلاحة يكون ما يحدث وان كان بسبب
ورم فداواته يكون تحليل ذلك الورم وان كان ذلك بسبب

النوع في الصدر
ما فقط ويذكر
ذلك لان
عضو الذي يولد
يولد في جميع
سائر اقسامه
لما في العضو
فمنها تد
وإذا ما كان
ان اولها كان
عاجزا وكذلك
تسارع اليه
فيكون سببا
سار او ذلك
فصل
ان جالينوس
هو لانه يوجد
فصل
تنبل اضر
لذلك بعينه
ينوب عنه
عظم بالبدن
لما الكحل
يما

فمنه فذا وانه يكون بالتخليل والارحاء **التفسير**
اما العصب الذي قد زال عن مكانه فيمد ولا يندفع الى خلاف اتجاهه
التي مال اليها حتى يحاذي به الموضع الذي كان فيه عند انتم بره اليه
وليشد حتى يتقارب على حاله **واما** اذا فسدت محاورته لملا محاوره
باجتماع او بافتراق فصالح ان كان من قرحه بالحد يد وان كان
لنسخ فبالتحليل والارحاء وان كان لا سترحاء فيما يشد ويقويه
وان كان لوزم فبتخليله وان كان لا تسليح فبتضيقة وان كان
لنفوق فبالثبانه **والعصب** كم من شي يتخلل اليه مذراوة
تفوق الاتصال حتى يرا اربعة اشياء وما هي جمع ما قد تفوق وحفظ
ما قد جمع على حاله والمنع من ان يقع بين ما قد تفوق شيئا وحفظ طبيعته ذلك
العصو عليه **التفسير** اتصال العصور متى تفوق فالعصر
في مذراوة هو ان يعود الى اتصاله على ما كان عليه من قبل الا ان هذا
العصر ليس يمكن ان يتم في اكثر الاعضاء الالهيه **واما** في
المستأنه فليس هو ممكن في كلها لكن في البعض منها والى
في مذراوة ما هو ممكن منها هو الى اربعة اشياء جمع ما قد تفوق وحفظ
ما قد جمع والمنع من ان يقع فيما بين الاجزاء المتلا فيه شي وحفظ
طبيعته ذلك العصو عليه **و** ولا علينا ان تستقر في هذا القانون
في اعضاء متغايرة الحواشي ما تزال في الجوهر الذي تفوق اتصاله
لحراجه وفعت به فينبغي ان لا ان يجمع الاجزاء التي قد تفوق منه
وهذا ادخل في جنس قسويه الخلقه ثم يحفظ ما قد جمع منها ليقا
الاجزاء الملتئمة على الاجتماع وهذا يتم بالرباط والرقاب والرباطه
وعبر ذلك ويمنع مع هذا ان يقع فيما بين الاجزاء الملتئمة شي يمنع
من الالتحام والاتحاد وهذا يجعل اما في الوقت الذي لم يجمع فيه

الاجزاء

الخواطر
 الأجزاء المتفرقة فإن بالاحتياط حتى لا تقع فيما بينهما شي من جراح
 من شعره أو دهن أو شي من الدطومات أو عن هاتين الأجزاء
 من الالتئام **وأمّا** فيما بعد فإن حال الجراحة يشبّه في
 أسفلها السيل منه ما يجتمع فيها من الصديد والماء وذلك **أن**
 بأن يراد في فتح الجراحة من أسفل حتى يسقط الحبل الجراحة ثم من
 أسفل وبعد هذا يعني حوصط طبيعته العضو على صحته إذا طبعه العضو
 ففي التي يلبس الأجزاء المتفرقة ويعيد على ما كانت عليه من الاتصال
 وهذا يتم أن يستعمل فيه الأدوية لحفظ حقيقاً معيداً لا لخلل الدلو به
 الفضله لتسبب ضعف العضو العارض من قبل المرض وإن كانت طبيعته
 العضو رايه ردت إلى ما كانت عليه من الاعتدال وهذا يتم باليد **ثم**
 وإن كان مع الفرج حروباً اعني أنه ذهب من جوهر العضو شيئاً
 فاحتاج إلى علاج مركب من عشرين **أحد** أن يفرد الالتئام
 يحتاج إلى الالتئام والأجزاء من ذهب ما ذهب من جوهر العضو يحتاج
 أن يتولد ويعود به **وتمت** في الأدوية المنبهة للمخ في شرح
 الفصل السادس من هذا الكتاب **فإذا** استأذنت أحوال الفرج
 بسطح الخلد يطل أحد الفرجين وهذا التمام التفرق ويجتاح الفرجه ان يش
 يد الخلد انه جلد آخر لأن الخلد سالم يمكن يعود أما لا في
 تولد من الخلد على ما يراه هاليوس وليس هو عيّد إلى البدن في
 كل وقت ولأنه يحتاج تفرغ عايه من الطبيعة واستحالات
 كثير من الأجزاء **فمما** عنها الطبيعة لصفتها صار يحتاج إلى أن
 يصن سطح اللحم الدراع شيئاً بالجلد بأن يعلب بأدوية لحفظ وتقبض
 من غير تلديع **فتم** كان التفرق حادثاً في العظم وقل ما يكون
 هذا التفرق إلا ومعه مرض أو أمراض آخر من قبل أنه ليس بجش

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩٠ ظ] (٣٥٢/١٩٣)

الذي
العظم الذي والعصل التي تلييه وشاير الأجزاء التي تطف به بما لم
معه إلا أن ليس الغرض هنا إلا الكلام في تفرق أجزاء العظم
وهو الكسور والألتخام ليس يري كمن في العظم لصاحبه اللحم
الذي **في مداوئه** العظام اللينة من الأطفال الرضع وأوليس يتم
هذا الغرض في تفرق اتصال العظم في مداوئه عزم آخر وهو أن
يرتبط أجزاء العظم المتكسرة بحوهر يسمى الرسديت عليها
ويطيف بها من حوائجها ومن البن أن هذا الحوهر إنما يتولد من عذاء
العظم والناعل له الطبيعة فينبغي أن تجبر الطبيعة فضلاً عن ذلك
العدا صلب في الكسور والكيف لا يتولد منه هذا الحوهر ولذلك
ينبغي أن نغني يد يد بعد العليل حتى يقبل في العضو دماً صالحاً لا يتولد
منه الرشيد ومتى كان التفرق حادثاً في العصب والوتر فينبغي معانيه
أبلغ لأن هذه الأجزاء أفضل حسناً واتصالها بالدماع لحلب الشح
سريعاً سيما إذا لم تجرح العضو التي فيها إلى خارج ولا ذلك يجب
أن يفتح شق الجلد وحقق الفرجة براءة الطف حوهر سيما إذا
لم يكن العصبه كسوفه ليغوص في العرق ويصل إلى العضو التي
تفرقت أجزاها **د** وينبغي أن يكون مع حقيقته ولطافته إما
معتدل الحرارة أو فاتر لأن البارد باحمله صار بالعضب وأما الفرق
كلها فلا تزال التماس كأي الشرايين منها عصب النجاة العظم
صلا به خواهرها على الأوردة وأما صارت لا يلتصق على الأكتام لتمام
حركتها على الانبساط وعدم بقا الحزين المتلافتين منها على اللداني
الفصل في كسور شئ يتم مداوئه ما حدثت له أشيا **وما هي**
أما بأصلاح تلك المسته المواد الضرورية التي ذكرناها قبل وأما
بإستعمال الأدوية وأما بعلاج اليه **دكم** هي أصناف العلاج

بأدوية

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩١ ظ] (٣٥٢/١٩٥)

تأثير فيه كذلك إذا كان الموضع العليل من داخل فورد
الدواء عليه من داخل وفق وعلى أن الدواء قد يستعمل من داخل
وقد يستعمل من خارج والمرص في غنى البدن إما لأن الأضداد لا يمكن
أحد أو لأنه يزاد أن يتقافوته مدة طويلة لأن قوة الدواء تستمر
إذا استعمل من داخل أكثر وفي مدة استمر أكثر ما يحاطه
من الأضداد ولما يعثر جراح البدن مع ذلك باستعمال الدواء من
داخل أمر ضروري لما في الأدوية من القوى الأكثر التي بعضها
أول وبعضها ثانياً وبعضها توالى وأخرج له إلى الفعل هو طبيعه
البدن فإثره على البدن من روي في شفا الأمراض وإذا استعمل من
خارج فقد يرد حوته إلى داخل البدن عما من لطاف حفيه تسمى
المسام ومنها يستخرج العرق ووضول الهضم المالب واستعماله من داخل
قد يكون من ألم ومنه يرد على الاحتشام إلى أكثر مواضع البدن
وقد يكون من المخير أو الأدين أو أحد السيلين والعرض في كل
وأحد من ذلك أن تكون المسام أقرب إلى أن يكون الدواء يلعب
العضو الألم في مسامه قريبه لبها قوته فان بعد المسامه يتقصر من
قوة الدواء وبعائدها أصلاً **دواءه** استعمال
الدواء من خارج فقد أحالوا في ذلك بكل حيلة قدر وأعطوها
فمنها التي كبدت وهو أن تخرج الشئ أو يرد ويلصق بالعضو الألم أما
بالبس أو بماء أو ببعض الطوباء ومنها **التي** السيل وهو أن
يرطب الدواء ويسكب ماؤه على العضو ليفتح به المسام وتغوص
قوة الدواء إلى داخل أو تجلس فيه العليل وزعموا يستعمل مثل هذا
في الاشتباء المزمن لتبدل المزاج **دواءه** القميد
وهو أن يطبخ الأدوية وتحمل في حرقة من يرها وتلصق بالعضو

ومها

عاشق
٩٢

ومنها الأطلاء وهو أن يجعل يفسر الدواء مستحقاً لمثل ولا على
العضو نفسه **ومنها** المشح وهو بالدهن وغيره من
السوائل **ومنها** النثر وهو أن تشرق الأدوية إليها
وتشتر على العضو وهو الدزور **ومنها** المراه وهو
أن يجمع الأدوية مشحونة مطبوخة ببعض الأدوية أو بفصل الدواء مات
وتجعل على قطن أو حرقة أو غيرها وتوضع على العضو وقد حضر بعض
القوم صنفاً يمدوا به في ثلثه **وهي** التثقيب وعني به تدليل
المراح المحرق بالصد والآخر التقوية ليقوي البدن على دفع الأفات
وعلى مقاومها **على** **والثالث** الأسنفاع وذلك إذا
كان في البدن متلاء غالب **والفصل** **على**
حده يستعمل الدواء من داخل على ثلاث حبات وما **هي** أما يستعمل
شيئاً مما في المذنب من الاستعوييا وأما **المنع** ما يستعمل من
البدن بمنزلة السفرجل وأما **اليعز** مزاج البدن بمنزلة شرب الماء
المبارد في وقت الحبح **وعلى** كم حبه يستعمل الدواء من خارج على
أربعة **وما هي** أما ينقص شيء من البدن بمنزلة الدواء الأكل
وأما لا يزيد منه بمنزلة الدواء المثبت اللحم وأما **المنع** ما يخرج منه
بمنزلة الدواء الحامض للدم وأما **اليعز** مزاجه بمنزلة الماء البارد
أو اسكب على البدن في وقت الحبح **التفسير** الأغص
التي لها يستعمل الدواء من داخل شوحه بخولته أشبه **أما** الحرج
من البدن ما ليس يحتاج إليه كالأدوية المشهولة والمقنية وما
فان قوة المعدة والأمعاء هي التي تخرج الأخطأ عن البدن والأدوية
في ذلك أن يمتزج الدم ويحد بها من العروق وتخرجها
في المعدة والأمعاء **وعلى** الناس إلى استعمال هذا النوع من الادوية

داخل
من داخل
جلد له
الدواء
من داخل
للدواء
التي
هو طيبة
استعمل
نصفه
له من
مع الدواء
منه
الدواء
ينقص
سفرجل
وأما
الدم
وهو
أم
المنزلة
للمعدة
من البدن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩٢ ظ] (٣٥٢/١٩٧)

اصحاب الطبائع الرطبة وفي العلل التي تحتج فيها في الأبدان
المائية الكثير وكما الأدوية المدرة للمني والحيض والعرق وهذه
الأدوية قوية التلطيف مع اسنان شديد وكما لغزورات والعطورات
التي تخرج من الدماغ وكما الأدوية التي تخرج الدبدان عن البدن لأنها
تقتلها وتذريها وأما يمنع ان يخرج من البدن ما يحتاج اليه
وذلك ما بادويه مغلطه ان كان السبب فيما يخرج هو لطافة
النش أو باردية كثيفة ان كان السبب هو خلل البدن أو
بادويه فاصه ان كان السبب هو نفع افواه المحار أو بادويه
مضوية للقوة ان كان سبب ما يخرج هو ضعف القوة المائية
أو بادويه تزيل ما ينزع القوة الدافعة على فعلها ان كان في السبب
في خروج ما يخرج وهي الأدوية المعزبة **والتاليت**
ان يعبر المزاج كالماء البارد في وقت الحار والعرض العام فيما يستعمل
من الدواء من خارج يتوجه نحو حمة اشياء **التي** تنقص من
اعضاء البدن بمنزلة الدواء الذي ياكل اللحم الزايد في القروح
كالأدوية التي تنفي التآليل والتسلع وقد ذكرنا ان هذه الأدوية
معقبة في جسطها الا انها تتعقبه فهي لذلك تنفي ما هو ابدني
سطح الحشم ولا تغد بان يعبر الى داخل البدن **والمسالك** الذي يد
في الاعضاء البدن كالدواء المنبت اللحم في الحقيقة فليس الدواء
هو المنبت اللحم لكنه يزيل السبب الذي يعوق الفاعل من الانبات
وذلك انه يتولد في كل عضو فيقتل فيقتل ان احدها لطيفه
يتحلل بالتخليل الحفي وتخرج بالفرق في الاوقات التي تسمى لها
الى خارج من حرارة الهواء او الحركة للعينه والآخرى غليظة
ترسا على الحلد وسحالا ان العصور المنقرج تضعف قواه لما ناله من

الرجة

القرحة فهو لا يقدر ان يذوق الفضله الا وانه لكانها سقاما ييه
يرطب بها القرحة وتوصف بالفضله العليظه فتحتاج القرحة
الى دواء يخلو الوض ويخفف الرطوبة والادوية التي تفعل هذا
الفعل ينسب الي ابيات اللحم لانها تزيد المانع الذي يمنع القوة الهلبيه
المدينه للعصوه عن الابيات اعني انها تخفف وتخلو والعصر الثالث
هو ان يجبر ما يستفزع عن البدن كالدواء الذي يقطع الدم من
الحجرات وكالعسولات والدموراني التي يقطع المرق **و**
والدائع ان يستفزع منه كالدوية المحلله والمنشفه **فاما**
الدوية المحلله بلانها لطيفه حاره باعذار صارب يفتح المسام
ويذوق الماء ويحدثها الى خارج **و** **فاما** الادويه المنشفه
وظاهرها في الرطوبات من البدن **و** والحامض هو ان يعبر المزاج
كالاطليه والصادات المشتمه والميزه **الفصل**
صم في اصناف العلاج باليد صنفان وماها امان بما استعملناه في
الحمور وما استعملناه في العظام **فاما** استعمال هذا العلاج
في اللحم البيط والقطع والكي والحياطه **فاما** استعماله
في العظام اما برد الخلع واما الحيا والكتل **الفصل**
العلاج باليد ينوع بحسب الاعضاء التي تعالج الى ثلثة اصناف احدها
ان يكون العمل في اللحم مثل البيط وليس هو مذكورا به بالصد الاول
والصد الاول من البيط هو هو فترق اجزاء متصله **و** **فاما**
بالصد الثاني فيستعمل البيط لاجراحي الشئ القاسد عن البدن ومثل
القطع في المواضع التي يوجد فيها ريان غير طبيعيه ومثل الحياطة في
المواضع التي لا يمكن ان يجمع الاخر المنفرقه فيها الا بها ومثل
الكي وهو يستعمل **اما** لشي من البدن كما يستعمل في اللحم

في الكبد
من المرق
وراثه
البدن
بجناحه
ح هو طمان
البدن
الذي هو
قوة الما
ن في السب
ش
العام
البيض
في القرح
ان هذا
أهورا
سكالي
فليس
من الابيات
ها الطيب
تستعمل
عري غيظ
لما ناله
الرجح

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٩٣ظ] (٣٥٢/١٩٩)

الذي ايد في المفضي والمسيبين **واما** يمنع ما يخرج عن
البدن كما يستعمل عند اثبات الدم من عرق صائب او غير صائب
واما الذليل ويصير كما يستعمل في علق الطحال والحوه ومثل
الحك في الحشونه والحرب الذي في العين **في الاحزان** ان يكون
العمل في العظم وهو اما في الخلع بزره الى موضعه وشده حتى
سقا على حاله ليلته او يرتبط بالرشيد **واما** في الفتاد
الذي يعرض له في الملائه فحكه حتى يورث من بعد انبات
الشم عليه **في** والمثا **في** ان يكون العمل في المرق ومثل
سلكا في الصدع او في الدوالي او في مواضع اخر ومثل لقطها
في مرض السبل في العين ومثل فخذ ما في ارجح الدم والاحاطة الاخر
عن البدن ومثل حياطة الحياض من طرف الدم **في**
بكم طريق المداواه حتى تكون البر في الامراض عامة محسنة طرقة
هي بوزن كيميقات الادوية وبوزن كيميقاتها وحس جهه استعمالها
وتقدير الوقت المناسب لاستعمالها وحس احتيازاها **في**
فداخذ من هاهنا بيك في القواين العامة التي يراعي فيها الامراض
ليقم بها البر في الامراض العامة فداخذ من المداواه من الادوية
والمواد المستعملة فيها خمسة اشياء **وهي** مزاج الدواء وربه قوته
وحسه استعماله ووقت استعماله ووقت استعماله او احتيازاها او وقت استعماله
ويراعي ايضا من العصور التي يعالج نفسه اربعة اشياء **وهي** مزاج العصور
العليل وحلقه ووصفه وقوته ويراعي على العموم في كل مداواه
امور عشر **في** وهي نوع المرض وسببه ووقته المزاج الحاد
والمزاج الطبيعي والنسب والاعان ووقت السنة والمدة وطول الهواء
الحري في وقت المرض وهذا التعليم قد افتح منه القول بالقواين التي

هي

هي الطرق والدرجات في استعمال ما يستعمل في المداواة من الأدوية
والأعديّة وفي التحمل من المواد المستعملة في كل مداواة ليتم بها
الدواء في الأمراض أحسن وهذا هو حقه فوائدها عندنا أكثر مما أعاد
مراح الدواء **وهي** أن يعلم أي كيفية ينبغي أن يكون للدواء
لأن المرض إذا كان شديداً فواجب أن يحرر كسبه الدواء
ليكون مضاداً لنوع المرض وعبارته حينئذ هذا المعنى تحرر كسبه
الأدوية بوجه أنها تدل على رتبة الكيفية يعني أن كسبه الدواء
فيكم وراحه ينبغي أن يكون **و** والثاني تحديد قوة الدواء أعني
أن يعلم أن الدواء أي رتبة يجب أن يكون له من القوة وذلك أن الدواء
وإن كانت كفيته مضادة لنوع المرض فليس يشفيه إلا إذا كانت
قوته لقوته مساوية والإتيان بضعف عنه لم يجمع فيه وإن رادق عليه
أحسن المزاج إلى الطرف الآخر فيكون قد أبدل من أجاد دياراً
أحرر دواءه وعبارته حينئذ هذا المعنى يوفق في كميات الأدوية
بوجه أنها تدل على أن كميات الأدوية المشروبة على مقادير
مراها **دور الثالث** العلم بحجته استعمال ما يستعمل والعلم بذلك
واجب ضروري ليكون ما يستعمل من الأدوية في الحجة التي فيها العوضو
الأم ويستفزع البدن من الحجة التي المان ما يله البها ويراد في الدواء
ويقتصر منه على الحجة التي يعوضها القوة ويجعل كفيته
ما يرد على البدن بالحجة التي يعوضها حال الهواء في الوقت الحاضر والدواع
تقدير الوقت الموافق لاستعمال ما يستعمل وذلك أنه ليس أي شيء يرد
ما يورد على البدن يكره أو يجب أن يستعمل في أي وقت أنفق من
المرض والدخان بل في الوقت الموافق لاستعماله فقط **والخامس**
أخبار الأوقات ما يستعمل وذلك واجب لأن الأوقات أكثر ملازمة

المخرج عن
ب أو غير ذلك
لحوقه ومثل
أن يكون
شده حتى
أنه الشدة
من بعد ما
لم يرد في
مثل لظهور
لا حلاط
منه
تجه
ما الأمراض
الأدوية
رتبه
وقد يستعمل
مراح العوض
كل مداواة
المزاج الكار
قال المداواة
الغوايين التي
هي

للبدن فهو حار يان يستعمل فيما له يستعمل ليسا **د** وصارت هذه
المعاني على حته ضرب من الدواء اذا كان يستعمل فيحتاج الى الحر
قوته ليكون مضاد لنوع المرض ويجري تلك القوة لساوي قوة المرض
ويستعمل من جهة التي يجب ليصل الى العضو الذي لم عن قريب فيستعمله
قوته في الوقت الذي ينبغي لئلا يبال به الحاحه ويقدر الوقت الموافق لمستعمله
ويجوز الادوية مما يستعمل لم يكون ابلغ في الاحتياج **الفصل**
مما اذا يستخرج وزن كميات الادوية من نوع المرض وذلك ان
كان المرض حار فينبغي ان يكون الادوية التي تعالج بها ادوية تبرد
وان كان باردا فينبغي ان يكون الادوية التي تعالج بها الادوية
سائر الكميات الحارة والمركبة اعني ان يكون كميات الادوية
التي تدوا بها المريض مضاد لكيفية المرض **التفسير**
هذا هو واحد ما يجب ان يراعى من القوانين الخمسة التي هي الدستور
في استعمال ما يستعمل من المواد في سفا الامراض وهو استخراج حبيبات
الادوية واستخراج ذلك يكون من نوع المرض ونوع المرض وان كان
سببا في اكثر من نوع المرض التي تبرد تحت كل جنس من المرض فانه
عني في الادوية الواقعة تحت سوا المراح ونوع المرض اذا كان حارا احتاج
ان يكون كسفة الدواء الذي يعالج به باردا وان كان باردا احتاج
وكذا الدطب والياس وان كان نوع المرض اكيقتين على
الحدود واحتاج ان يكون الدواء الشافي له اكيقتين **د**
الفصل مما اذا يستخرج وزن كميات الادوية من مراح البدن
ومن كمية المرض من سائر الاسباء التي يستعمل بها على ما يحتاج اليه **د**
التفسير هذا هو القانون الثاني الذي يطعم لحد كسفة الدواء اعني
في اي دوحه ينبغي ان تكون قوته وصاحب الكتاب وان كان

متضادين

قد

95

قد عني عن هذا المعنى بوزن كعبه الدواء فإنه عني بهارسه الفقه **د**
وربته فقه الدواء يستخرج على ما رجم من مزاج البدن ومن فقه المريض
ومن سائر ما يستدل بالتباين على ما أحاط اليه **وهي** عشر الفقه
والسنن ووقت السنه والبلد والمزاج وحال الهواء والنعان والمهنة
والسحنة والمذنب **د الفصل** مائتات استمراح
وزن كميات الأدوية من مزاج البدن أنه إن كان مزاج البدن حاراً
ومريض حاراً فينبغي أن يكون بردياً أي أنه يشترط لانه إنما يتاعد
عن مزاجه الطبيعي قليلاً وإن كان البدن بارداً والمزاج ومريض مريض
حاراً فقد راعى مزاجه الأول كثيراً فينبغي بهذا السبب أن يكون
بردياً أي أنه كثيراً حتى يرجع إلى مزاجه وطبعه الأول **د**
الفصل في شرح هذا الفصل بحسب المذنب المشهور
اليه ثم يتبعه بما هو عندنا في ذلك وهو أن أحداً ما يستخرج به كيفية
الدواء هو مزاج البدن وذلك أن المحرور إذا أصابه مرض حاراً أصاب
البريد إلى أقل مما أحاط اليه البارد والمزاج إذا أصابه مثل ذلك
المريض الحار لأن الأول لم يتباين عن مزاجه الطبيعي أكثر منه **د**
ويؤيد في الشرح فيقول أن الاعتدال المزاج عند صفاً ما دام المزاج في
حاف الوسط من ذلك العرض ثم معتدلاً على الإطلاق وحسب ما
يخرج عنه إلى أحد الطرفين يسمى حاراً أو بارداً ويوجد ذلك دارب
ودر حاف بحسب التباين عن الوسط بالزيادة والنقصان وإذا
خرج عن ذلك أحد كان هو المرض نكاح المزاج في درجة مثلاً
إذا أصابه مرض حاراً في درجة أحاط إلى حاراً بارداً في درجة لانه
لم يتباين عن مزاجه الطبيعي أكثر من درجة والبارد المزاج في
درجة إذا أصابه مرض حاراً في درجة أحاط إلى حاراً بارداً في

صار هذه
تحتاج الحار
وي فقه المريض
تستعمله
واقف لستعالم
لانه ان
ادويه تزد
بريد وزن
يقات الأدوية
بسنن وراك
مزاج حار
مرض وراك
بالمزاج فانه
ن حاراً أحاط
بارد الحار
بن علي
بها **د**
من مزاج البدن
جراح اليه
بما الدواء
وان كان
قد

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩٥] [٣٥٢/٢٠٣]

درجته لا ينفك وإن لم يتباعد عن الاعتدال المطلق أكثر من درجه
وقد تباعد عماله من المراح الطبيعي نحو من درجتين **قد** واستأنف
ما قول ان الذي يحري عليه امر النذير في علاج المرضى
لنوجد حار به بخلاف هذا القانون **ودلك** ان الشاب
والشيخ اذا اصابتهما حمى عيب مثلاً يوجد الشاب يحتاج من البرد الى
اصعاف ما يحتاج اليه الشيخ ولو اصابتهما حمى واحدة وجد الشيخ يحتاج من
السخن الى اصعاف ما يحتاج اليه الشاب ولو اقتصر من يريد الشاب
في حمى العتب على ما يريد به الشيخ لا يضر في ذلك كما لو اقتصر من
يسخن الشيخ في مرض الجدري والمناخ على ما يريد به الشاب لو سلك
ان الحذر ونهك **قد** وقد يوجب هذا التباس صحة ما يحري عليه الامر
في المشاهدة **قد** **ودلك** ان المحرور في وقت صحته ان
لم يدير ما يعدل حرارته لا الحر وعماله من اعتدال المراح الى حال
المرض كما ان المحرور ان لم يبدل مراحه بالسجن ايضا لا يضر في
عداد المرضى من هاهنا نوجد اطلاقاً من مراح القول بان الصحة ليست
لحفظ بالمثل بل بالصدق فاذا كان المحرور في وقت الصحة يدير
بالمذنب المبرور او في اخرى او الصافي الى حراره مراحه الاصل
حراره اخرى عريضه ان يتالع في تبريده واذا كان المبرور يبدل
مراحه بالمذنب المبرور فيكم بالحري او امر من صابار اذا حار الله
لم يتالع في تبريده **قد** **وقد** يوجد شتاء صدق على صحة هذا التماس
وهو الحر به فان بقراط وهو صدر هذه الصاعده للحكم ان الذين
هم في النشو الكثر الابدان حار اجاراه عذيره استع ذلك بان الشيخ
اقل الناس حاراً ثم استشهد على ذلك بان الحجي ليست يكون في
المتاح حاله كما ان يكون في الذين هم في النشوانه اعين الحجي

اكثر

كانت

96

كانت من مروج واحد وثبتها في الشباب والشيوخ على رتبة
واحد سواء أتت أذا كانت الحجة تكون في المساجح حاد
سالم في تيريدهم وفي الشبان وهي على أحدا يكون عليه يستان
تيريدهم **دفا قول** ان هاهنا ثابوتين مقاربتين حتى
اسما للشباب وللأبي كاد يميز أحدهما عن الآخر فالمرضى الباهل
أحدهما ان المرض للشباب والمحرور وهو أقوى حراره ومسه أو أعرض
بعينه للشع والحرور والمرض الذي هو أقوى حراره يحتاج من التبريد
المبرد الى ما هو أقوى ناس من ذلك بعينه اذا كان اصغر حراره
والآخر ان المحرور اذا مرض من صا حار فقد تباعد عن فراحه الطبيعى
باقل من المبرد اذا مرض ذلك المرض بعينه وهذا الثابوت يقتضى ان
المحرور يحتاج ان يرد من فراحه الى رتبته من البرد اقل ما يحتاج اليه
لمبرد وليس يقتضى هذا الاصل ان المحرور يحتاج الى تبريد اقل
والمبرد الى تبريد اكثر بل السبب في الشع ان الذي يحتاج ان يرد من فراحه
الى رتبته من البرد اقل من التبريد الى صغاف ما يحتاج اليه من فراحه
ان يرد من فراحه الى رتبته من البرد اكثر لان هذا المحرور وهذا
التدبير في باب الكف دون الكم **دول عمل** من سقم ان المرض
اكثر أو أعرض للمبرد فهو اكثر خطرا منه أو أعرض بعينه
للمحرور والمرض الذي هو أشد خطرا يحتاج الى مبالغة في علاجه اكثر
اذا كان اقل خطرا والمرض الجارية في المبرد يحتاج الى تبريد اكثر
منه اذا كان ذلك بعينه في المحرور **دوال جواب**
ان المرض اذا كان مضادا للمزاج والسن والسحنة والوقت الحاضر
كان أعسر بر والاذا السبب الفاعل لما كان في غايه الفرج حتى
قام المزاج الاصل والسن وعينها ومهرها على ايجاب المرض كذلك

فهو يقاوم بالذي يبريه فهو لذلك اعسر بر واوليس اعسر
بر واد المرض الحار ليس يوجب كثرة البريد لكنه يوجب لان يواط
على مقاومته ليزول **الفصل** **ما من** استخرج
وزن كميات الادوية من كمية المرض انه كان المرض قوي الحرارة
يتخاج الي ان يداوي بادوية شديدة البرود وان كان قليل الحرارة
يادوية قليلة البرود **التفسير** الالقاء بالادوية على
الكميات ليست توقع على الكيفيات من طريق الحمايق في الكلام
اللائق **تدعي** بوجه ما اخر تسمية ارباب اللغة طريق الاسعار
كما يقال في الحمايق عظمها او طفيفه ثم قد ينقون ان يضرب اللفظ
المستعار لكثرة استعماله جارا يامحري كحمايق كما استعمله صاحب
الكتاب هاهنا من كميات الادوية رعي بها مؤنها في الشدة والضعف
فكمية المرض رعي بها جالها في الاستدراذ والضعف وذلك ان **الفصل**
توجد اخله في باب الكيف وزن الكم وكانه قال ما من **ما من**
استخرج رتبة الدواء من حال المرض في قوة الحرارة والبرود وغيرها
فان كانت قويه فتوجب بما يقاومها من الحار والبارد القوي وان
كانت ضعيفة عوكت بدواء قوت لا يزيد على قوته معدا الدواء اذا
استخرج من مقدار قوة المرض **الفصل** **ما هي** الاشياء التي
تبدل بالناسمها على ما يحتاج اليه وكيف يستخرج منها وزن كميات
الادوية الاشياء تبدل بالناسمها على ما يحتاج اليه وهي البلاد الذي يسكنه
المريض الوقت الحاضر من اوقات السنة الذي فيه حدث به المرض وحال
الهواء في ذلك الوقت فان هذه الاشياء اذا كانت حارة والمرص
حار فلا بد على انه ينبغي لنا ان نكثر من البريد وان كانت باردة
والمرص حار فلا بد على انه ينبغي ان يكون البريد قليلا **لأن**

الفصل

هذه هو
الفصل في بيان كيفية الدواء من الاسباء التي يسدل بالتنا
يسمح به لتحديد كيفية الدواء من الاسباء التي يسدل بالتنا
على ما يحتاج اليه والاسباء التي يسدل بالتيها على ما يحتاج اليه
هي العشرة التي عدها حنبلها هنا فانه يحتاج ان يراعى ذلك في كل
مداواه وذلك ان الشاب المعروف بخزاره المزاج في الملبد الجارو في
مصل الصيف الذي هو اشتد حراره وقد تعود مباشره الى اعمال التي تفلح
بالنار والتدبير المتقدم تدبير مسحا اذا مرض من صا حارا فمضى
ان يكون التبريد اكثر منه اذا كانت هذه الاسباء بالصد من
ذلك والمرح جارا لان هذه الاسباب بالصنف المذكور معاوية
للمريض الجار معاوية للتدبير الذي يصلح له واذا كان يوجد معه
للتدبير معاوية للمرض الجار لان هذه المعاني اذا كانت مصاد
المرض اشتد خطر امته اذا كانت بخلافه على ما ذكرنا وقد تبين
هذا الفصل صدق ما قلناه في المجرود والميرور اذا اصابها مرض
حار بعينه فان صاحب الكتاب قد قال ان الشاب الجار المزاج اذا
مرض من صا حارا احتاج من التدبير الي اكثر ما يحتاج اليه السنج
المباد والمزاج **الفصل** في بيان الاسباء في الوقت
الموافق لاشغال الادوية من اوقات المرض من قوة المرض ومن ساي
الاسباء التي يسدل بالتنا فها على ما يحتاج اليه وما مثاله
العلم بذلك من اوقات المرض انه كان المرض في مبداه وكان حارا
ولنا ذلك على انه ينبغي لنا ان ندير المرض بالتدبير اللطيف وان كان
مما قبل التدبير العبط وان كان المرض قد بلغ مستواه ولنا ذلك
على انه ينبغي لنا ان ندير المرض بالتدبير اللطيف لا محالة وان كان المرض
قد لحظ ولنا ذلك على انه ينبغي لنا ان ندير صاحبه بتدبير الماده من

وليس عشر
لان بواسط
استخرج
في الحارة
بل الحارة
المدا على
في الكلام
في الاسباء
في اللفظ
استعمله
الشدة في
لنا ان
ما مضى
وهو غير
توبين وان
روا اذا
الاشياء التي
في كميات
والذي يملك
في حال
والمريض
انت بدار
لان
المرض

المرض وما مثال — المعرفة بذلك من قوة المريض ان
كانت قوة المريض قوية احتجنا الى ان يستمر بدنه وهو مخوم
اسمها هذا اول الامر بلا ريب وان كانت قوته ضعيفة لم تستمر
لكن يستعمل فيه اول الاشياء المبردة المطبوعة حتى اذا راححت
قوته استمر عنه وما مثال — الوقوف على ذلك من
سائر الاشياء التي بالناس فيها والنباهة تدل على ما يحتاج اليه انا اذا
احتجنا الى استعمال الاشياء التي يستمر بها البدن استعملناها في
السناء عند استصاف النهار لا بالعداء وبلا الصنف في الشح
واذا احتجنا الى ان نعدوا المريض في الضيف غدونا بالعداءات
خاصة لا عند استصاف النهار في الاماكن التي
هذا هو الدستور الثالث في استعمال ما يحتاج ان يستعمل من الاعدا
والادوية في الحلة من المواد التي يستعمل في سائر الامراض وهو العلم
بالوقت المناسب لاستعمال ما يستعمل منها وتيسر ذلك من التفتة
الحاجي التي ذكرها حين اعني اوقات المرض وقوة المريض والاشياء
التي تبدل بالناس على ما يحتاج اليه ام — استراحه
من اوقات المرض وهو ان المرض اذا كان حاداً وهو ان يكون
مع حمة شرب الحكة الى المنتهى في مبداه بالمدبر اللطيف
واشد المرض هو من حين حين بعد النعل الى ان يندبر للنوع ان
ولو تحفي من بعد ذلك هو وقت المريد الى وقت ظهور علامات
النوع ظهوراً كاملاً وذلك هو وقت المنتهى وعند ذلك
ماجد المرض في الخطا بالامراض الحادة لكن شفاها ما في في
الايام الاول منها صارت القرة بقلع المدبر اللطيف الى وقت
المنتهى فذلك ينبغي ان لا يستعمل القوة بالعداء اذا لا القدا يحتاج اليه لبقا

القوة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [٩٨و] (٣٥٢/٢٠٨)

٩٨

القوة لا لدفع المرض **دوام** الأمراض المزمنة وهي التي
لها عظم المرض بلان حركه الى المنتهى فيدبر في مبداهها بالندى
الذي هو اعطى لان المنتهى يتبعه في مثل هذه الأمراض فلو لم يدبر
المرض بالندى الذي هو اعطى سقطت قوته الى المنتهى ثم لا يزال
ينقص من عظم الندير قليلا لحسب ما ياجد المرض يحرك الى المنتهى
حتى اذا كان وقت المنتهى يلطف الندير لسفر القوة لمقاومة المرض
واذا اجد المرض يصحى والقوة تيراح وهو وقت الخطاط فينقص لطافة
الندير ويزاد في عظمه وذلك مبدى الندير المنقش الذي يدبره المانور
واوضح هذا **دنا قول** ان كل واحد من المرض الحاد
والندى اللطيف لما كان تربت عدة مرات صار كل واحد من
المرض الحاد والندى اللطيف بما يناسبه من الندير **دوام**
الحاد في الغاية القصوى وهو الذي لا يتجاوز حركتها الرابع فالندى
اللطيف في الغاية القصوى وهو من الندير العداة واما الحاد في
الغاية لا في اصنافها فهي التي لا يتجاوز حركتها السابع فالندى
اللطيف في الغاية لا في اصنافها وهو ان يسبق ما الشيعر ونحو
اذا احتاح المريض اليه **دوام** الحاد لاحدا وهي التي
لا يتجاوز الرابع عشر فالندى اللطيف حاد وهو ان يطعم العليل
كشد الشيعر ونحو **دوام** الحاد يقول مطلق
من غير يقيد بشئ وهو الذي غيدا الى الاربعين ولا يتجاوز فالندى
اللطيف مطلقا وهو ان يطعم العليل المزورات ونحو **دوام**
استراحه من قوة المريض وطاهاه فاقاته وهو ان المحوم من لانتى
احتاح الى الاستفراخ وقوته استفرغ منذ اول الامر بلا شيب اد
لا مانع في الاستفراخ عند الحاجة اليه مع نوفر القوة وان كانت

المرض المزمن
وهو من
بعضه
المرض
على ذلك
ع اليه
معلنا
في الت
لعدة
تعمل من
وهو الع
من الندي
الانشاء
استراح
وان يكو
ندير اللط
للنوع
مورع
ردد
اما في
الى وقت
فاح اليه
القوة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [٩٨ ظ] (٣٥٢/٢٠٩)

القوة ضعيفة لم يستفرغ لكن يستعمل اليد المبردة والمطفي أولاً
ليخرج بذلك امرين أحدهما تطهير الحرارة العربية التي هي نفس المرض
وهي السبب كان في اصعاف القوة **و** والآخر ان الاطلاط
اذ ابردت تباخر جوهرها لما يعصر لها من البرد الاحتماق والنضج
في الحنجرة وذلك كما ان الحر يبيط الاطلاط ويريد في مقدار
كذلك البرد يفعل صد ذلك فيعرض للقوة بهذين السببين فمضه وخرج
ثم ان احيى عدد ذلك في الاستفرغ استفرغ القدر الذي هو وصل
في الاطلاط ويعبر ذلك **أما** في الفصد فمن البصر وكيفية
الدم نأخذ في العود من الفساد الى الصلاح ولا شدة بوزنه الى
مساويفه تنقص الاستفرغ واجب بعد اذا احدث هذه
الثلاثة تغير هناك يقطع **و** **واما** في فاعدا الفصد
ويستعمل الاستفرغ ما زاد من حذر المريض له راحة وحفظه **و** وقد بينا
في هذا الكتاب في غير موضع ان حال القوة كيف يتغير في
الصالح والفساد وسنقول في ذلك في الفصل
الاحمر من بعد قولنا **و** **واما** استخراج
سائر الاشياء التي يستعمل بالتيامها على ما يحتاج اليه مثل ما
يستعمل الاستفرغ في الصيف وفي البلاد الحارة عند الحر وفي
الشتاء والبلاد الباردة وفي وقت الانقاص وفي الربيع والخريف
والبلدان المعتدلة بالعدوات لان كل واحد من هذه الاوقات
اعتدل زمان النوم والليل بحسب القوة والبلد الذي هو منه
ومراعاة الاعتدال في كل شئ او قدر لنقاء القوة سيما في مرض
الاستفرغ فان شانتها اصعاف القوة **و** **واما** العزاء
فستعمل في وقت الحاحها اليه وذلك على الاكثر ويكون

هذا هو الذي
يأخذ في الضعف
في الاستفرغ

بالعدوات

بالعدوات لأن في هذا الوقت خلوا المعدن من بقايا الطعام
المتدم وتكون النضلات قد برزت **باب** **المص**
من أي الأشياء يستخرج العلم بحسب حمة استعمال الأدوية فمقدار
قوة المريض ومن نفس الموضع العلل ومن شأن الأشياء التي تبدل
باعتبارها على ما يحتاج إليه ما مثلاً **باب** **المص** استخرج ذلك من
مقدار قوة المريض أنه إن كانت قوة المريض قوية واحتجنا إلى
الذيان في بدنه أو النضار منه فعلنا ما يريد من ذلك دفعة
في سر واحد بمقدار حاضنا وإن كانت قوته ضعيفة لم يفعل
ذلك دفعة بل دفعت كنية قليلاً قليلاً **وما مثلاً**
ذلك من نفس الموضع العلل أنه إذا كان بالإنسان سحر وكا
الفرجة في الأمعاء وهي الرقاق أو ساء ما شرب وأن كانت
الفرجة في الأمعاء العللاط وهي السغلي علخاء بالحق **وما مثلاً**
المعروف بذلك من شأن الأشياء التي بالتأثيرها تبدل على ما يحتاج
إليه أنه كان الوقت الحاضر قريباً صابفاً استعملنا ما يريد استعماله
من الأشياء التي تزد ويه بارده بالمعل وإن كان الوقت شتاً
استعملنا منها وهو معتدل وإن احتجنا إلى استفرغ وكان الوقت
صاففاً استفرغنا من فوق بالقي وإن كان الوقت شتاً استفرغنا
من أسفل بالاشتغال **باب** **المص** هذا هو الدستور الرابع
ويظهر العلم بحسب حمة استعمال ما يستعمل ويستخرج ذلك من
ثلاثة أشياء **باب** **أحدها** قوة البدن ودلائل أنها
من كانت قوية وأردنا أن نورد على البدن ما يريد فيه كما حال
من يريد لين من الأصحاء وسعد فوق من المضاربين واعتاشا
من الداء من حللنا ما نورد عليه في الدفعة الدرد الذي لحاح

الطبي
في نفس
أن الأطر
عما والله
يريد نفس
نفس
ي هو نفس
النفوس
ه برده ال
رت هذه
والفصل
باب **المص**
نفس
ل في العل
مخارج
ل في مثل
حد و
مع الحرف
الأوقات
هو منه
ل في مر
العداء
وكون

بالعدوات



١٠٠
القوة القوية تعني باستفراغ الكثير في دفعه وان كانت ضعيفة
لم تسفل ذلك في دفعه واجزه بل في دفعات بحيث ما يجزئ ان
القوة تخفل والقوة تعجز قوتها وضعفها **اما** النفسانية
بصحة الدهن وجوده النفس **واما** الحيوانية فهو البصر **د**
واما الطبيعية فبالحاشية للطعام ولذلك صار صحة الدهن
وقوه البصر والحاشية للطعام علامات جيدة كما حكم به
الارواح فباطل فاحتر فيه وضد ذلك علامته رديه فان اضاف
النفس استقلا للعليل بما يعاين من المرض كانت العلامات
العامه للملزمة كلها متوفرة **واعلم** ان الجهة في هذا
الموضع توسع في العبارة فانه يقال بوجهه بعد العليل وبأى
جهة يستفزع البدن عن ذلك **وكيف** يصدر العليل
في الجسم الا يستفزع البدن ولذلك **صلح** ان يجاب
عند انه بعد قليل او كثيرا وفي دفعه او في دفعات **واما**
شاكل ذلك فتستفزع في كذا من والا فالحجة على التحقيق
بطلق على الكميات الست هي نهاية الابعاد الثلاثة وكان وجهه
في هذا الموضع استنبط من باب المقدار او عدد المرات لاستماع اللغة
بذلك **د** **الثاني** مما يستخرج به حسن جهة استعمال ما يستعمل
هو نفس الموضع العليل فان يعرفته يعلم جهة ما يورد على البدن من
الدواء كونه بوجهه او اوصل الى الموضع العليل ويعرفته
ايضا يعلم اسهل واقرب طرق الاستفراع **د** **مثال** ذلك
الاول ان السحر او كان في المعال بعلمنا فالاول ان يداوى بالمشراب
وان كان في السفلى يداوى بالحفر لان المشراب لا يصل الى هذه الاعضاء
وقوته باقية كما لم تصل الحفر الى الاعضاء العلوية ولم ينكسر

تضعفه
لينة في كل
ه ووبالاعلى
طاحه الى
ساره لا يجرى
ن الاحاط
الحال المرض
د **واقول**
ن يستعمل
نحو الى جهة
امر من بعد
نستعمل
ن ان يجرى
احه فان

ان فيه
في وقت
ن البقي
نوه القوه
زاد في قوته
الخدمه
والقوة
قوة لان

القوة



١٥١
لأن هذا هو قانون الحرب وليس الأمر على ما طنه هؤلاء لا ينس
أن يصعد المارة إلى بعض الأعضاء فتحدث إلى خلاف الجهة وين
أن الأخطار ما يله في وصول من السبه إلى جهة دون جهة من
البدن بونا بعيداً ففي حال الإصابة تحدث إلى خلاف اتجاهه ليستطع إلا
عن تلك الجهة فينقطع الأصابة عن القصور الذي أخذت نصراً إليه
وفي حال ما يراد أن يستخرج من البدن من غير إصابات إلى عصب وراعي
الجهة التي تحتل الحواديد البها والفلو فعلن خلاف ذلك طرت أمانه
في البدن مما نعت من الاستخراج **الفصل** من أي الأشياء
يستخرج العلم بحسن اختيار مواد الأدوية من قوة المريض ومن
مراح البدن مما مثالي استخرج ذلك من قوة المريض
أنه إن كانت قوة المريض قوية واحتاج أن يعذره عدونه بأعذبه
الحوهر ليس منها كثير غيره كالحمازير وما شاكله ومثلي كانت
قوة المريض ضعيفة عدونه بأعذبه للحوهر الكثير منها عدا
يسير غيره المقول ومما مثالي استخرج ذلك من مراح
البدن أنه إن كان مراح البدن على ما لم يدل عليه من طبيعته
عدونا المحرص بأعذبه مشابهة في مراحها المراح البدن على ما لم
يدل عليه وإن كان قد تغير عن مراحه الطبيعي عدونه بأعذبه
دوانه وهي إلى الأعذية التي تكون مراحها مخالفاً لمراح البدن
الفصل هذا هو الدستور والحاسر ويصير القول في
اختيار الأدوية مما يستعمل ويتصدر ذلك من قوة المريض ومن مراح
البدن أما من قوة المريض فابها إن كانت قوية تعدي بأعذبه
الحوهر ليس منها عدا كثير لأن مثالي **هذه**
الأعذية لثانته حوهرها لا يعني بعضها إلا القوة القوية وأما

إن الأذن
البلين من
من المارة
شباب الأشياء
يستخرج منها
أله في الضيق
والدمان والبدن
يحول مع البنية
عمل بها وما
رخصان لا
ن في الضيق
جركها
ن موازنة
تكون قد
نذكر الحزن
من ألقى
صف والادوية
أية
مه فعمل
طائفه
لك أداها
نوق أخرى
لأن

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٠١ ظ] (٣٥٢/٢١٥)

متى كانت القوة ضعيفة فانه يعدي العليل بأعديه للجوهر الكثير
منها عدا يتيلا **امثال** هذه الأعدية لرحاوه جوفها
سهلة الانفعال فهي لذلك تستعمل من القوة الضعيفة من
غير كلف عليها وليس في هذا الكلام ان صاحب القوة
القوية يعدا من العدا القوي مقداراً كثيراً ولا صاحب القوة
الضعيفة يعدي من العدا الضعيف مقداراً كثيراً على ما سبق
الى الاوهام بل كثر ما يطعم وقلته يؤخذ من العلم بحجته
استعمال ما يستعمل مما قد قلناه واحسب ان هذا القائلون
بغير في الأصحاء والمناقص من المرضى لا فلو اعتد في المرضي
وحب ان يراعى في تعدي الأعدية العليل على الجوهر اليسير بعدد
كثير لعد شريطاً واحداً ان يكون حله البدن
ما است الى مثل هذه التعدي وذلك ان القوة توجد
في مبادي الأمراض اجمع فتزيد ثم لا تحتاج ان تعدي العليل
بما للجوهر اليسير عداً كثيراً من الأمراض ما لا يحصى بالقول
الاحصاف ثم لا يحتاج معها الى هذه التعدي كالصداع والربو
ووضع الأرض من رطب من القوس وغير ذلك والآخر ان هذا
الذي يستعمل متى شاع ان يصر القوة عن مقاومته العلة الى مثل
هذه الأعدية فان الأمراض التي هي في الغاية ليضوي من احد
قد توجد القوة معها متوفرة ثم لا يشوع ان يشغل القوة بالتعدي
فضلاً عن ان يعدي على الجوهر اليسير بعدد كثيراً والثالث
ان من الأمراض ما يصعب معها القوة فيحتاج ان يعدي
العليل منها بأعدية الجوهر اليسير منها عداً كثيراً وذلك
ان من اصابه هيجته فان قوته تضعف في اليوم وكما مع

ضعف

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٠٢ ظ] (٣٥٢/٢١٧)



١٥٣

الحمر والبعض البارد وكدي الرطوبة واليؤسبه وعلى وجه آخر فان
الاعضاء مع كونها من كسبه من الاسطوانات بأقسامها محلل أم حتمها
بحسب علمه بعض الكيفيات عليها فبعضها يعطى عليه الحر من له
الدم وبعضها البارد غير له الغضب وبعضها يؤخذ من طب كجوهر الدماغ
كما يؤخذ البعض من كسب الطعام والبعض يؤخذ من كسب الاغذية
غيره الحلة ثم كل واحد منها مع كون الحلة مختلفة في امر حتمها
فبعض معدله الاعتدال الحار في والفرصة مداواه ككل واحد منها
منها حرج من الاعتدال الذي له ان يزداد الى المزاج الاصيل الذي له طبعي
فانهم ان اختلف امر حلة الاعضاء ليس انما جاء من قبل غلبه خواهر
الاسطوانات لا يخرج عن الارض بالجوهريه غالب على الاعضاء
كلها بل على المركبات اجمع وانما اختلفت اجسام قبل غلبه الكينات
ذلك ان الموضوع للكينات الاربع يوجد واحد ثم ليس
بالشع ان يغلب كسبه بعض العناصر من غير ان يكون ذلك
العنصر جوهره عالجه اعلم العبد **في القصف** **ما شال**
الطريق الماخوذ من خلقه العضوان تبطل في جواهر العضو العليل
اي خواهره هو ويقتصر هل هو أجور او غير اجوف **وما شال**
النظر في جواهر العضو العليل اي الخواهر هو ان من الاعضاء ما
جوهره متخفف مثل الرية ومنها ما جوهره ملبس ككثيف الكلس
ومنها ما جوهره متوسط بين هذين مثل الكبد والطحال **في**
التفسير هذا هو الدستور الثاني وهو الكلام في خلقه
الاعضاء وكيف تختلف مداواه بحسب اختلاف الاعضاء في الخلقة
وذلك ان الاعضاء تختلف مداونها اختلافا بالدمان والبعضان
كثيرا بحسب اختلاف خواهرها في الخلقة اعني بحسب ما وجد لها من

كانت قال
من سئل
ثاني خلقه
ثلاثة من
والنفس
المعاني
كان من
نه ومن
ورعده
العضو
الاعضاء
الاعضاء
البرد
الاعضاء
منها
في
بين
جلان
هذا
في
ن
الاعضاء
بالحلقة
ليست
عليها

التخلل وسحافة الجوهر ومن تدرسه وتكاتفه وبحسب ما يوجد لها
في التخويف والاصوات والعصويقال **ان** رحواد اكان
لينا مسن جيا خيرا الفقه كالحوم القديرة الى خلقت حشوا يما بين
الاعضاء ويقال **ان** سيجت تعلق اذا كانت مساندة كثيرة
كالنوب المحلل للنسج ومن البين ان العضو اذا كان باحدى هاتين
الطفتين كان سهل القبول للافعال فلم يلاجر اذا اجتمع بينهما على ما هو
عليه حال الرية وايضا اجعت بين السحافة والتخلل والعضو يقال
ان شدة اذا كان في اخر ايه اندماج ومتانة جوهره ويقال **له**
هذه كثرة اذا كان قليل المناقصة فيها كالنوب الصيقو النسج
وطاهران مما كان من الاعضاء بهذه الصفة فهو عتدا نفعالا
واصر على ما يورثه من التأثيرات على ما هو عليه حال الكلي فانما اجعت
بين المتانة والصناعة **واما** اذا كان العضو متوقفا
بينهما على ما هو عليه الكبد والطحال فهو في سيرة الاعمال
وعنه يوجد متوسطا بين الاولين وتحتاج من الدراء الى الوسط من
الفقه وايضا فان العضو المختص هو العادم التخويف في ذاته من
داخله وبحسب ما تحاوره عين من حارجه كالحال في الاعصاب
التي في اليدين والرجلين وما كان من الاعضاء كذلك فهو عتد
الاعمال والتاثير في نفسه **ويقال** **ان** دو الحويف
ام من وجهين كالدريه وما كان من الاعضاء لذلك فهو
يقابل المختص العادم التخويف من الوجهين اعني في ذاته وبحسب
مجاورته لذلك فهو سريعا في الاعمال والتاثير في نفسه وما كان
دالحويف واحدا **اما** في داخله كالمعدن والعروق التي في
اليدين والرجلين **واما** من خارج عنزله الاعضاء التي في داخل

متخلل

مما لا حرج

داظه

الصفاق

١٥٤

الصفاق فهو متوسط الانفعال والناشئ وايضا فان الدواء يقال
انه قوي اذا كان يسير المقدار منه يؤثر اثر اظاهرا في سرعة ويقال
انه ضعيف اذا كان لا يؤثر الا كثيرا منه اثر ابعثه ولا يقطعها
بأثره بسرعة **ويقال** انه وسط القوة اذا كان ناشئ
وسطا بين المزلتين فالاعضاء التي هي ارجا واشد خللا وسخا فيه
فهو لشرعه افعالها من ادى مؤثر عليها لا يستفيد قوته فيها وتصل
العضو بسرعة لا يحتاج الى ذي قوة بل لا يتحمل الادوية القوية
لذلك ينكها ويحل جوهرها فذلك حازت الادوية الضعيفة
القوة كافية للناشئ منها شيئا اذا كانت في ظاهر البدن **واما**
ما كان من الاعضاء ملئها الجوهر كثيرا فلهذا ساعا لها ليست
تفزع من الادوية المؤثرة فيها بالضعيفة منها لانها لا تقا
تعمل منها شيئا اذا كان في عمق البدن ولذلك يحتاج في مثل
هذا الاعضاء الى الادوية التي هي قوي قوة والطف جوهر
واما ما كان من الاعضاء وسطا في جوهره وحلته
بين اللطيف والمخلخل وبين الكثيف والخلل فيحتاج من الادوية
الى الوسط القوة منها والاعضاء التي توحدهم من اعلى لا تخوف
لها اصلا لا من داخل ولا من خارج فانه في خللها يصل احتاج
من الادوية الخفيفة التي يستفزع منها ذلك الفصل الى القوية
جدا لتعوض بها ونفها وصل الى عمقها ويتنزع عنها الفصل ومتى
كان الخوف من الموحين اكتفى من الادوية ما هو ضعيف القوة
ومتى كان الخوف من رجة واحد شيئا اذا كان الخوف من
داخله احتاج الى الوسطين الادوية الخفيفة فان تركيبها لبيان
حتى يكون العضو المختللا الذي له خوف من الموحين متخللا

ما يؤثر
اذا كان
ايما بين
له كثير
وهما بين
بما على
العضو
ال
لصق
تعال
بها
تؤثر
الاعضاء
تطمين
انه من
لا عتاب
هو
لخوف
لنفسه
بحت
ما كان
التي
في داخل
الصغار

او المصت بحفا او ذوالنخوص ملدزا او ذوالنخوص الواحد سجفا
او ملدزا فيجب ذلك فيحتاج من الادوية الى القوية والضعيفة
والوسط على مراتبها ولا معنى لاطاله القول بشرح ذلك **بدر**
الفصل في ما يشاكل الطريق الماحود من وضع
العضو القليل انما كمال الوضع يدل على امر من احداهما الموضع الذي
فيه العضو والاخر شيئا وجهه العضو على سبيل ما ويتا ركمن
الاعضاء المتشابهة كنه صاير يستدل على مداواة كل واحد من الاعضاء
بكل واحد من هذين على الاقتران وبالوجهين كليهما معا **بدر**
الفصل في هذا هو الثامن الثالث الماحود من وضع
العضو وينبغي به في المداواة من ثلثة اوجه **واما** بحسب موضع
العضو نفسه ففي تقديره قوة الدواء المدله المزاج والدواء الذي
يستخرج منه **واما** بحسب محاوره من الاعضاء ففي جهة المداواة
واما باحتمالها معا ففي حرب المواد وضار يندفع بالوضع على
ثلثة اوجه **لذا** الوضع يقضي للعضو **اما** في نفسه **لذا** الوضع
وينبغي به في تقديره قوة الدواء **واما** بالاضافة الى غيره
ففي المحاوره وينبغي به في اوجه الاستفراغ **واما** بحسب ارذراج
الامر من فيسنع بهما في احتداب امان وسها **بدر** **الفصل في**
ما يشاكل الاشترا في موضع العضو القليل على ما يحتاج اليه
من مداواة سواء وجه انه ان كان العضو قرب الموضع حتى يمكن ان
يصل الدواء وقوة الدواء باقية على حالها او سها بدو اقوته ففي سبيل
عله العضو لا غير وان كان موضع العضو بعيدا حرا حتى لا يمكن ان
يصل اليه الدواء وقوة الدواء باقية على حالها ودنا في قوة الدواء بقداها
ما يحتاج ان تعلم ان قوة تنقص في طريقة الذي يسلكه حتى يصل اليه **بدر**

المقيد

١٥٥

هذا هو أحد المعاني الثلاثة المأخوذة من السور
الثالث الذي هو وضع العضو وهو الاستفاد من العضو في تقدير
قوة الدواء المبدل للمزاج **وذلك** ان العضو لا لم يمت كان قويا
من مورد الدواء حتى ان الدواء يلقاه وقوته باقية لم يتحلل منها شيء
فتدبر كفي ان يكون قوة الدواء ما يلقاه من المرض لا من
لقاه وقوته تفي لشفاؤه وان كان العضو لا لم يمت الموضع من ورود
الدواء فليس يمكن ان يلقاه وقوته باقية كما لم ينقص منها
شيئا الا ان يعرض للدواء ان يتحلل او ينقص وقوته من طبيعة الاعضاء
التي يلقاه ومن الحرارة والعزيم التي تؤثر فيه وبما يحالطة من الرطوبة
والاحطاط التي تعرضه في مرض الى العضو **ولذلك**
ينبغي ان يراد في قوة هذه الادوية بحسب ما يهدر انه ينكسر من
قوتها بعد ان يحل للطاقة ويحلط جوهر الدواء في هذا الباب خطأ وذلك
ان الدواء اذا استعمل من خارج وجوهره غليظا لم يمكن قوته ان
تغوص من سطح البدن الى عمقه ولان استعمل من داخل امكنها ان
تغوص الى ما في الجوارح الى ما في جوفه لكنه كثير ما يقع في تقبضه
سطح البدن وافواه الفروق **واما** التطبيق لجوهره فتدبر
جوهرا ان يغوص من السطح الى العمق ومن هنا قد اصابه ضاحيه
ولذلك ينبغي ان يعني بعلاظه ولطافته جوهر الدواء المبدل للمزاج
العضو بحسب قربه وبعد من مورد الدواء **ولذلك** صار
حلط بالادوية الدماغيه اخل لتدبر قوتها في اخلل الحارح وفي
السحاق وفي عظم الخفق وفي اعشبه الدماغ وليس يحتاج الى وضع
العضو في قوة الدواء المبدل للمزاج لكنه قد يحتاج اليه في الادوية
التي تستعمل من الاعضاء ايضا وفي الاورام اذا صار من امورها

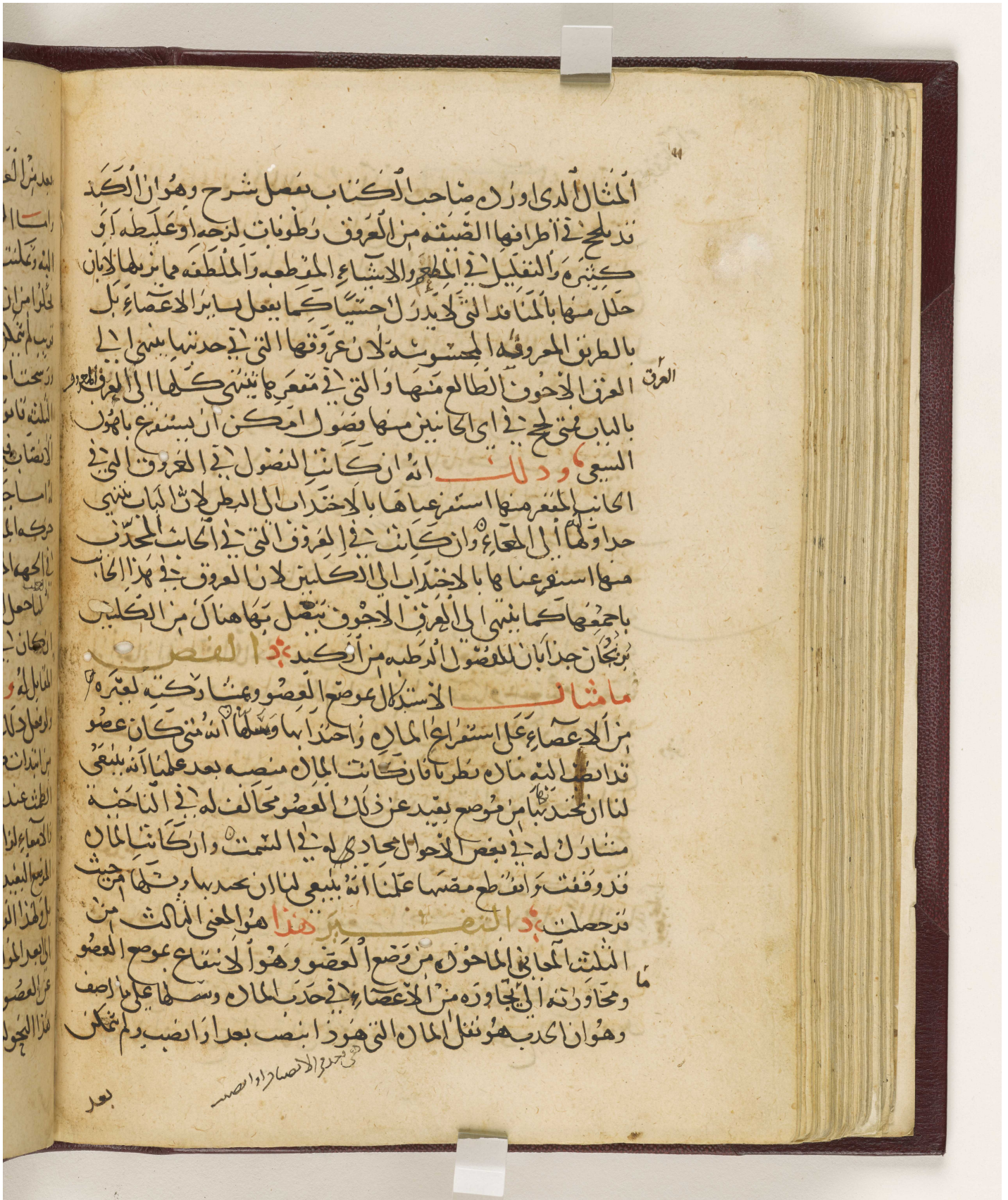
به

الواحد
والضعف
ذلك
ومن وضع
الموضع
شارك
واحد
فيها
زمن وضع
بوضع
لدواء الذي
في جهة
بالوضع
سواء
صاحب
تأجيل
في ما يحتاج
حتى
قوته
في لا يمكن
الدواء
في قيل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٠٥ ظ] (٣٥٢/٢٢٣)

ان يحتاج الى الادوية المحللة فانها اذا احتاحت اليها ثم كان العود
الليل بارزاً طاهر احتاج من المحللة الى المعتدلة منها لان الادوية
المحللة كلها توجد ذات تلذيع **واذا** كانت قوية الحرارة ثم
استعملت في عضو بارد طاهر لم يضره واحذرت فيه من الموضع امر الس
بالسبر وكل وجع فهو من وجع وجع المان فيعود الودم من الرأس
فاما المعتدلة التحليل فلا تحدث فيها رجوعاً **واما**
اذا كان الودم في العروق من العضو يحتاج ان يقوى له الدواء المحلل
لانه لا يوم من ان يضعف ويتصل فوته قبل ان يبلغ ويصل الى العروق
كان او افعل ذلك على المواضع البارزة الطاهرة التي يلقاها لانها
محتملة اذ لا علة بها فتصوي على دفع او اعن نفسها **واما** الموضع
الغائر فينتفع به لانه يحتاج اليه **واما** المثال الذي ورد
حالبوس في باب الانتفاع بموضع العضو وهو ان العضو لا يلمس
كان هو الودم او المري او المعد فقد يلبس الدواء وقوته باقية
بجملها وان كان هو الكبد يستعمل في موضعها فذبيعي ان يكون
قوة الدواء متوقفة بحسب ما يحتاج اليه في كسرها حتى يصل الى
محدث الكبد وقوته بحسب ما ينبغي ان يكون عليه وهكذا
ان كنا استعملنا الدواء في الكبد من خارج فان وضعها في
موضع بعيد العروق **والله** تعالى في الادوية القابضة
لها ادوية لطيفة تنفذها اليها وان كان العضو لا يلمس الادوية
يا حري او الى ان يتراد في قوة الدواء اكثر وابلع لان الدواء يحتاج
ان يلقاها ثم يتغير فيه ثم يلقي المري ثم المعد ثم تغير البواب ثم يحصل
في الاعضاء الداف ثم يصير الى المراض ثم الى المعتدلة الكبد ثم الى
فجدها ثم يند في العروق العظم ثم في الخوف الا من من

القلب

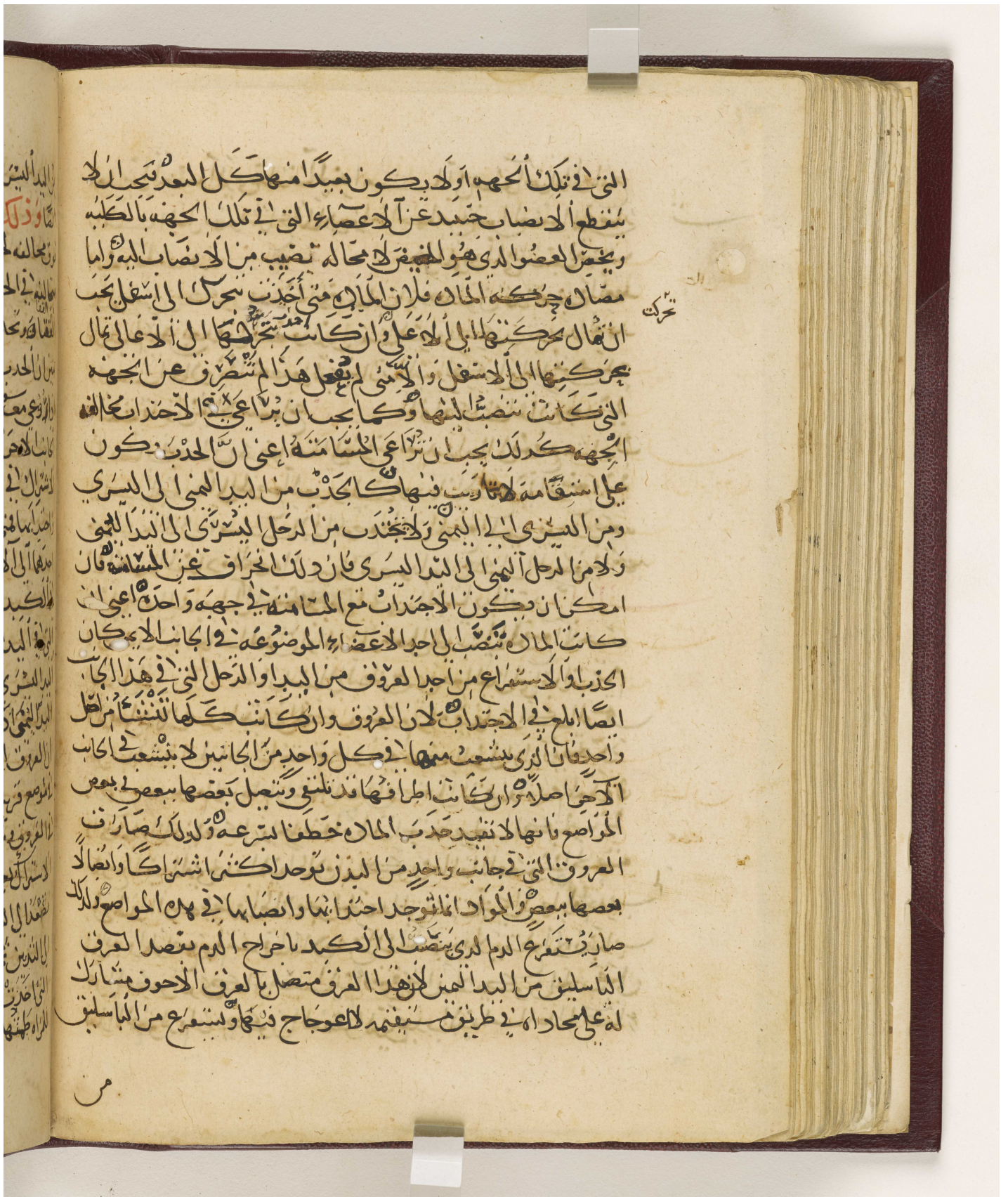


١٥٦

بعد من العَصْو الذي ضارنا لئنه **اما** الى عَصْو آخر او الخارج
واما السَّل فمضوا شراخ الماء واخر احدها من نفس العَصْو الذي صار
اليه وتعلت فيه **ودله** ان المواد التي تنصب ليست
لحلو ام ان يكون بعد في الانصاب او يكون قد انصب في العهد
قريب لم يمتد بعد من العَصْو الذي انصب اليه او يكون قد بعد العهد
ورسخت الماء في العَصْو الذي ضارنا اليه ولكل واحد من هذه
الثلاث فامون في الاستفراغ **اما** اذا كانت الماء بعد في
الانصاب فيجب ان يصرها اما الى موضع بعيد واما الى موضع مشاوك
له اما جديها الى الموضع البعيد فليصاد ذلك الموضع في الموضع وفي
حركه الماء **اما** في الموضع فلان الموضع البعيد يوجد وجهه
في الحمة المضادة للحمة التي فيها العَصْو بان كان العَصْو في الحمة
لما جعل الجذب الى الموضع **ولذلك** الحمة اليسرى وبالصد **ولذلك**
ان كان في الحمة اليسرى او اليمنى فليجعل الجذب في الموضع الآخر
المقابل له **ولذلك** صار اسهل البطن يرمى وجه العين التي ابتدأت ترم
ولو فعل ذلك عند ما يتدنى الكبد يتورم لزااد فيها حدا كما لو سمي
من ابتدأت كليا او ثلثا ترم او بيه مدرة للبول او او بيه تحدر
الطث عند تورم الارحام واسهل البطن او استعمل التي عند تورم المعدة في
الامعاء لزااد في كل واحد منها ولهذا استرط صاحب الكتاب في
الموضع البعيد الذي جذب اليه الماء ان يكون محالفا للعَصْو في الحمة
بل وهذا الوجه يصر في الماء من الحمة التي اخذت تجري اليها ولم يجذب
الي بعد الموضع لم تنصرف الماء عن تلك الحمة فلا ينقطع الانصاب
عن العَصْو الذي كان ينصب اليه ومنه فصار لا يكون الجذب على
هذا النحو لزم ان يكون العَصْو الذي جذب اليه اما اخذ الاعضاء

هو ان الكبد
وعليه ان
ما يربطها
لا عصا
بما ينبغي
لها الى
يسند
لغزق
في الكبد
ان الجذب
في هذا
من الكبد
كبد
في كبد
علما
في الناحية
كان الماء
ارتها
لذلك
مع عوص
لها على
انصب

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٠٧ظ] (٣٥٢/٢٢٧)



١٥٤

من اليد اليسرى لعل الطحال وفي هذا الحذب نوع من محالته الحمة
وذلك كما ان جهة اليمن مخالفة لجهة اليسار ووجهه
 فوق محالته لجهة اسفله كذلك الاعضاء حسب الظاهر والباطن
 متعينة في الجهة وكذلك التدام للخلت وكذلك العروق الحمة
 العروق والحذب المادة المنصبة اليها جهة العروق الحمة
 بين الحذب والاسفراع اذا كان من الجانب الذي فيه الانصباب
 اذا روي مع محالته لجهة اسفله اختطافا منه اذا كان بخلافه من
 الجانب الآخر **واما** الحذب الى العضو المشار في بعضه ان يكون
 الاشران في العروق هي التي تحتوي المان وفيها جريانها وانصبابها **لان العروق**
 واحدتها هي اشتران العضو في العروق امكن ان الحذب المان من
 احدها الى الآخر **مثال** ذلك ما قلناه من كذب
 الكبد والطحال بعضا لبعض في اليسار واليمين من العروق
 التي في اليد اليمنى اذا كانت المان في اعلى الواصل الى الجانب اليميني
 اليد اليسرى اذا كانت المان في اسفله جهة اليسار وكالعقد من
 اليد اليمنى اذا كانت المان في اليد اليسرى وبالعكس **وذلك**
 ان العروق التي ياتي كل واحد منهما ينشعب احدهما عن الآخر
 في موضع قريب من الصدر فليقر بتشعبهما من اصل واحد اذا اشتر
 في العروق في شقان في المسألة وقد يوجد من الحزم والتدري هذه **حطت**
 الاشران العينية **وذلك** انها خلقت من الشرايين والعروق التي خلقت
 نضجها في الاسفل واربت الرفوع شعبان متصل لكل واحد منهما
 الى التدين ثم جعلتا اطرافهما متصلين وتتم باطراف العروق والشرايين
 التي احذرت تصعد من جانب الدم الى المراق **وذلك** صار من ارتفاع
 للمراه طينها درت عروق التدين ومنه من التدين في احوال اندوت
 انزوا

بعد تبي
 حمة بال
 ضاب اليد
 الى اسفل
 الى الاعلى
 عن الجهة
 لا حذر
 فيكون
 الى اليسر
 الى اليد
 بين المسألة
 واحد اعني
 انما لا ي
 في هذا
 ما التدين
 ينشعب
 با بعض
 لك صارت
 شرايا
 من المراه
 نضج التدين
 لا حذر
 من التدين

بالاستسقاء لانه يدل على عوز الحوامل الدم الذي يعقدي به الخير من
هذه العروق **والدلائل** صار يتي اخذت الممان تنصب الى الرحم امكن
اجتذابها الى باجه البدن كما يمكن اجتذاب المواد الاجدة
الى فوق ليسخ العرق الكثيف واجتذاب المواد الاخفة الى نواحي الصدر
بقية العرق الابطي لان العرق الكثيف اقرب بالعروق المتشعبة في اعالي
البدن وكذا ذلك يخطف الممان من هناك والابطي اقرب بالعروق
المتشعبة مما دون المرتفع وهو تحت طغ الدم من تلك الناحية وذلك
ان العرق الطالع من الكبد الى فوق او اجاورا القلب والى ارجاء البطن
لان الين يتشعب منه في مخرج شعبة تسمى شعبة ما حاد بينهما من الحالت الصدر داخل وطارحا
حتى او اجادي المرتفع مخرج منه الى خارج البدن باجه الابط شعبة كبد
وهي المسليق او اجاورا الاصل موضع المرتفع وقادريان يدل الداش
انقسم قسمين لكل جانب وانقسم كل واحد منهما من بعد قسمين اجريه
أحد هذين القسمين الى الكتف ويمتد الى البدن الى جانب الرضحي وهو القفال
ولهذا صار هذا العرق اسرع اخيضا فاما للدم من الجعالي هو الآخر ما دون
المرتفع وليس ينبغي ان يظن اننا عتينا بجذبا لخاص من عضوا الى اخر مرها
من احدهما الى الآخر من غير ان يسفر عنها ويخرجها منه لكن قد يجديها
البدن يسفر عنها ويخرجها منه كما يجذب مان الرضاح الخارج من
المخرج الايمن فحجمه يصنعا على الكبد ومن المخرج الايسر فحجمه يصنعا
على الطحال اذا تعلق مثل هذا اذا كنا قد تقدمنا ما سفر عما البدن
الى جرد النقاء والى جرد احمال القوة **واما** اذا كانت الممان على
الانصباب وفي القوة فضل باننا اجتذبنا الى عضو يسفر عنها كما
يجذب مواد البدن الى البدن ففتح العرق الى قداما وهذا هو عم حين اياها
الاستدلال منها جميعا فني استسقاء الممان وفي اجتذابها وفي سفلها

معمل

١٥٩

فحل الاختداب غير الاستدراج وأقود مستمرا للكلام بما يجب أن
يراعى في الاختداب الممان إذا كانت بعد في الانصباب والقانون في
ذلك أمر أن يحدث الممان إلى بعد الموضع من العضو الذي أخذت
نصب البنية ليقطع بذلك الانصباب عنه ويلزم هذا القانون أن يكون
العضو الذي يحدث منه مخالفا في اتجاهه للعضو الذي أخذت ينصب عنه
لأن هذا الوجه ينقطع الانصباب عن العضو الذي أخذت ينصب عنه على
ما قلناه والأحرى أن يكون من العضو الذي ينصب إليه الممان وبني لقصو
الذي يحدث منه مشاركة في العروق لأن الانصباب والاختداب والنقل
أما تكون فيهما ويلزم هذا القانون أن يراعى في الاختداب الحسامية
والألم يتم الاختداب خطافا ومفترعة ومماثل هذان لا يصلحان معاً عليهما
من هذين العنصرين **وأما** اختداب الممان التي وقعت انصبابها
ثم يمكن من العضو بعد ومعنى التكرار هو أن يوحى الممان ثلثه أو صافاً واحداً
أن يجمع المواد من العروق الكبار إلى العروق الصغار التي لا يكاد
يرد كها الحس حرج مجتاز العضو من هذه العروق أيضاً إلى العروق والخط
أحالبها التي هي بين الأعضاء المتشابهة لأجزاء أو الباني أن يعلظ هذه المواد
بعض الغلظ والمالك أن يهدي عروقاً أساساً وأكانت الممان لم يمكن راسخه
من العضو لا تستوعق للخروج عنه لكنها لا تستاد لأن حرج كلهما لا
تحدب إلى بعيد **ولذلك** صار أن يحدث انصباباً إلى موضع قريب منه كما
لحدث مان الدم عجيبة تنصب على باطن العنبر ويستعمل فتح عروق الحمة بعد
فتح القيقال إلى أكانت الممان المنصب إلى الحمة القيقال ويجعل الكلي والار
وتفتح العروق التي في باطن الركبة فتخرج بعد فصد الباسلوس وأما إلى موضع
مشارك كما حدث مان الدم أيضاً فصد الصافين أما إذا بعد العنبر
فالممان تكون قد غلظت ورسخت في العروق الدقاق وفي فتح الأعضاء

ضع وربما
الحركة

+

بدي الحية
صلى الله
لواء الاختداب
إلى يوازي العروق
تستعمل في الحمة
ربما لم يرت
لما حية
والإحراق
تدور الحمة
بطشعة
لأن بدل العروق
تستعمل في الحمة
في هذا القيقال
الأخرى دور
والأخرى دور
لكن في الحمة
عاف الحمة
تخرج من الحمة
بأسف عروق
كانت الممان
فمنها ما
والأخرى دور
إلى يوازي العروق
فحل

لا سطا على من
الأضليله وهذا عن الحركات لا سطا على من
تحتاج ان ترفع وتسل عنه كما قيل ما له الذئبة بفتح العين الذي تحت
اللسان وكما سرح الدم العن من الخيشة بالضم والشرط وكما قيل
في ما له السعفة والقوبا بالعلق والحجامة **الفصل على ك**
لن ضرب يكون الاستدلال المأخوذ من قوة العضو على بدوئه على
ثلاث اصناف الاول ان يكون العضو مبدأ لقوة تصل منه الى سائر الاعضاء
بغيره الدماغ الكبد والثلب الثاني ان يكون يفعل فعلا عاما يتبع
منه جميع البدن بغيره المعدة والحجاب والثالث ان يكون العضو كغيره
بغيره العين **الفصل في** هذا هو القانون الرابع الذي يحتاج
ان يحتاج ان يحل دستورا يتبع به في المداواة وهو الاستدلال المأخوذ
من قوة العضو الغليل نفسه وهو ان يغير حال قوة العضو الذي يعمل
واعتبار ذلك على ثلاث جهات **احدها** هل العضو اصل له قوة
تبلغت منه الى سائر الاعضاء والثاني هل له قوة تضد عنها
فعل نعم نفعه سائر البدن ما نه يتلو العضو الذي هو مبدأ القوة او
يكون العضو مبدأ الفعل ومنفعة نعم نفعه سائر البدن والثالث
يعتبر هل القوة الحاشية منه في كبره الحس او يلبده فان دكي الحس ثور
قوته من الذي ما يورده وتلك واللبد الحس ابطا القوة بما يوردها
من اقوي القوديات **الفصل في** **ما مثا** الاستدلال
المأخوذ من قوة العضو على انه اصل ومبدأ لقوى تحيى منه الى سائر
الاعضاء او انه يفعل فعلا عاما سائلا لجميع الاعضاء بفعالها انه ان
كان مبدأ اصل القوة يحتاج اليها سائر الاعضاء **الفصل في** او
كان يفعل فعلا نعم منفعه جميعها احتجنا ان يورد عليه ادوية
سبب علة به او بعضو غير علمنا انه ينبغي لنا ان نوقا ونحس فيما

بورد

نور دعليته أو دونه سبعة ان يكون ما حلل قوته دفعه أو يكون
ما يبريداً شديداً أو يوقا أيضاً ان نور دعليته أو دونه كشيء غير موافق لخصيته
وان لم يكن مبدأ أو أصلاً لقوة تحري منه إلى الأعضاء الأخرى ولم يكن
تفعل فعله يشمل جميع الأعضاء أو ياتيه من الأعضاء بما يحتاج
اليه **باب** هذا الفصل ينظم معنيين من اثنتي عشرة الحيات
التي تراعى من قوة العضو على مداريته **وذلك** ان العضو متى كان
مبدأ لقوة ما من القوى كالكبد ياتيه أصل ومبدأ القوى الطبيعية
ومنتهاها في اجمع أو كان ذلك فعل نعم منعتة سائر البدن ^{فإن} لا يجي
وتتكاثر للعدة والحجاب فان المعدة تفعل لعدة جميع البدن ولا تبقا للبدن
من دونها والحجاب تفعل للنفس الذي هو ضروري في الحياة فمتنعاً ان
نور دعليته ما حلل قوته والإمكان في ذلك استسلام الفعل إلى
الآن ولذلك صرنا نخلط بجلالاته وأرام الكبد والمعدة والقوات
وذلك ان الأورام كلها وان كانت حارة ياتيهما تحتاج في وقت الخطا ط
إلى التخليل لئلا يعمرا بالوراء ويناورام الكبد والمعدة فيحصل التخليل
لأن ذلك معاً يخلل ويمنعها من قوتها ويحلل بالأحلال قوة الكبد وقوة
القوة اجمع ولذلك صرنا نخلط بهذه المحلات التي تتعملها فيهما القوا بص
وتصان ذلك تلك القوا بص عطرية **باب** استعمال المحلات
فان الأورام يحتاج إليها بالوقت وفي الخطا ط وأما حط القوا بص
لها فلا يحتاج حوهر العضو ويحفظ قوته من الخلل وأما جعل القوا بص
عطرية فان أقوى مما تقوى وتغشى بالروائح العطرية لأنها توحد
شبهه لها لئلا ياتيهما حيوية عندها وذلك رعو ان الروائح العطرية
تعدو القوى وكما نفع من هذه الأعضاء ان نور دعليته ما حلل
قوتها وكذلك ينع ان يور دعليته ما يبريداً شديداً أو كان

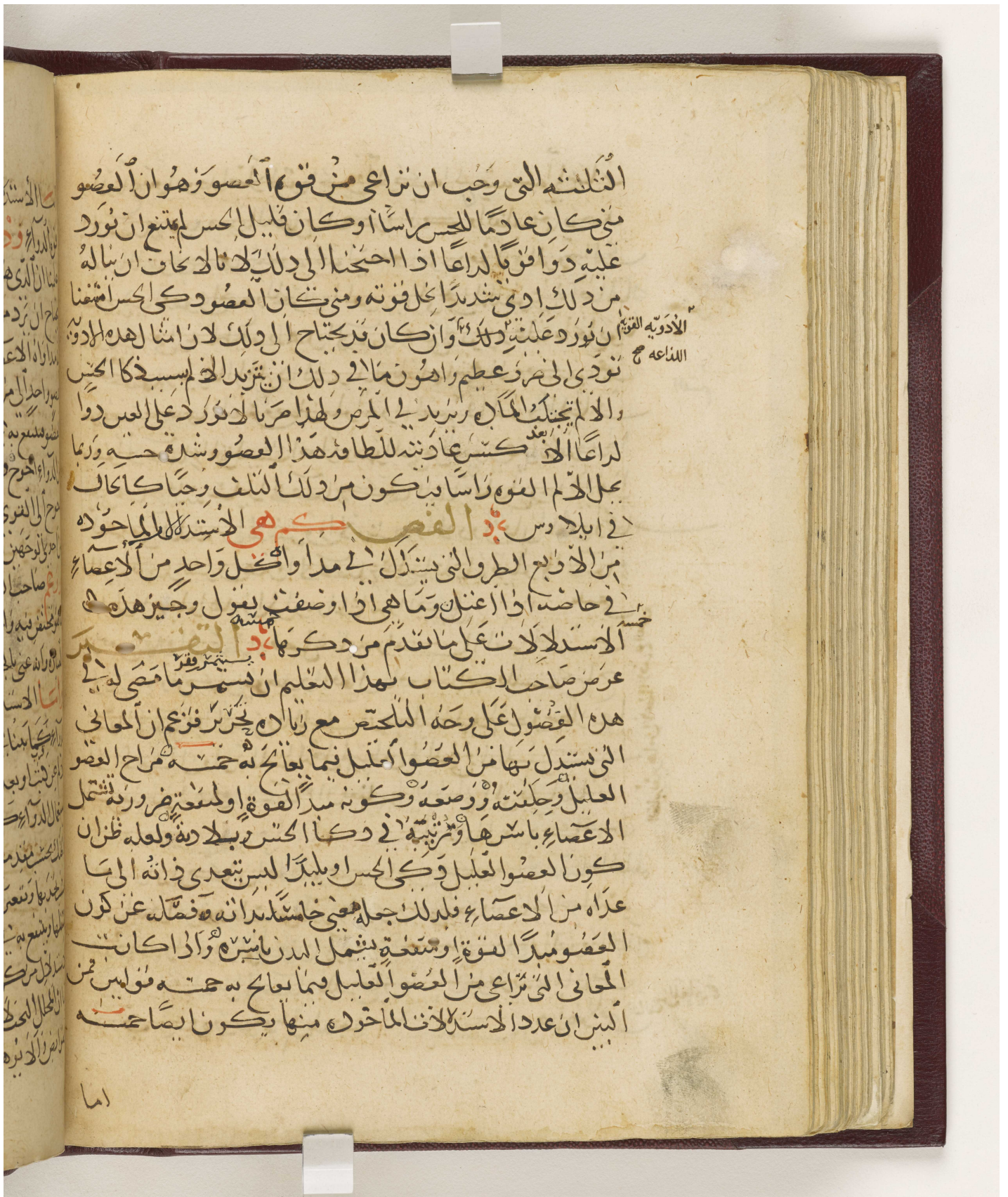
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٠ ظ] (٣٥٢/٢٣٣)

هذه الاعضاء ضعيفة الحرارة لغلبة البرد الشديداً
كانت هذه الاعضاء ضعيفة الحرارة لغلبة البرد الشديداً
يهم على الحرارة الضعيفة في هذه الاعضاء ذلك ان الخطأ ينشأ عن
ولذلك ضرب بالاسفة من حمى حرقة ما صادف البرد مع مشاعر الحاحه
اليه اذ كانت الكبد والمعدة منه ضعيفة الحرارة ليلها يصعب
ذلك البرد فلا يلاقي وقد يحتاج في هذه الاعضاء اذ كانت ضعيفة
من البنية او لعارض ان يورد عليها من الادوية الحارة لعلها كفي
برديه غير موافقة في اذنا تنضج البدن وذلك كما ان السمع الضعيف
لا يحتمل الصوف وهو محسوسه الملائمة ولا البصر الضعيف الضو
وهو محسوسه فلم بالحري ان لا يحتمل الكبد والمعدة الضعيفة
الادوية التي لها كيفة عربية نافع منها **ولذلك** ضرب بال
تسني من هذه حال الكبد ولا معدته الادوية شبيهة ولا تسويها
ولا غيرها ما هذا حاله الا بعد اصلاح كيفة لئلا تنحل قوه كبد
او معدته فتتخل **واقر** ان نوع الاعضاء يوجد في اربعة
الكمال من الثلثة في الشرب وذلك ان منها الا شرب وهي
الاعضاء التي توجد اصلها في القوة تنبعث منها الى جميع البدن كالدم
والقلب والكبد ومنها الاوسط في الشرب وهي الاعضاء التي
توجد في افعال جنبها اليه سائر الاعضاء في البقاء كالمعدة والحجاب
ومنها الادوية وهي سائر الاعضاء التي توجد في افعال تحضرها كالبلي
والصل وصار القسم الاول من هذه الثلثة اسرف اسماءه لان كل
واحد من هذه الاعضاء متما وحداً صلاً ومبدأ لقوة هي سبب الوجود
يرجى في افعال وهو سبب كياه وذلك ان الكبد مع كونها
مبدأ للقوى الطبيعية توجد قوتها لندم الذي هو عود الاعضاء كلها

والدم

والدماع معا يوحد أصلا لقوة الحس والحركة المبعثة منه إلى سائر
الأعضاء يوحد معدن التخييل والذكر والذكر والقلب معا يوحد
معدن القوى كلها وللقوة الحوائية محمدا يوحد مؤلف للروح الذي
هو مربب للقوى اجمع وللحرارة المعزبة التي هي له للقوى في أفعالها
ولذلك ينبغي ان يخطاط لجمع هذه الأعضاء حتى لا يوردها ما محل مؤنسا
وتصحيحها ويغيرها إلى الرد الشديدا وولغاها شيئا له وكيفية غير
مراعاة شرفها المتفرق وصار يلو هذا القسم في السر والعلاني
وهو الأعضاء التي ليست أصلا ومبدأ الشيء من القوى غير أنه يوحد
فعل يحتاج الله سائر الأعضاء كلها للبقاء فلو لم يوحد في هذا
القسم يعني المثلثة من الحشيرة والأشطر والأدور كان المعدن والحجاب
والزبد يوحد أشرف هذه الأعضاء على ما قلناه ويملؤها الأعضاء
والطحال ويملؤها من الحرارة والمثانة والكلية **ولذلك** ينبغي
ان يجمع هذه الأعضاء فضل عما به وأما القسم الثالث من
الأعضاء وان كان يوحد في الأفعال نافع شريفة فليست محتاج
إليها الأعضاء الأخرى ولذلك ان بطلنا ليد لم يطل بطلانها
الأعضاء وان بطلنا لدخل لم يطل إلى الشيء ولذلك
ليس يطر في هذه الأعضاء ان يعين بها في المعاني التي قلناها **فد**
الفصل الثالث الاستدلال من دكا حسي
العصاة ان كان العضو غير حاس او كان من الأعضاء القليلة
الحس امكنا ان نورد عليه من الدواء الذي يداوي به مقدار ما يحتاج اليه
منه في رقة واحدة ولو كان الدواء في غاية من شدة الفس والبلذخ
لان هذا اميله من الأعضاء فليس يحا عليه ان يحل مؤنسا بما ياله من
الذي من شدة مؤنسا ومن يد بها **الفتور** هذا هو المعنى

الشدة
لأن
نفس
مشتات
أره
أكان
علمها
للمع
صعيف
من
فرا
الاستد
لأن
وحد
شرق
مع
نفس
معدن
الحجاب
الحجاب
أما
سبب
مع
الأعضاء
والد



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٢ ظ] (٣٥٢/٢٣٧)

القوية فان كانت الحاحه ماسه اليها فلا يورد عليها دوا قوي المبد
الا بعد التصالح التام واما الاستدلال الماحود من حس العضو
مستعنه في بعدين قوة الدوائين من خارج علي خواصر وهي عوارض
استعماله واستانف **دناقول** ان الذي يسمع به في تقدير قوة
الدوائين من مراح العضو وهو تقدير قوته المبدله للمراح والذي
يبلغ به من تقدير قوته من حلقه العضو هو تقدير قوته التي تخرج منه المواد
استعمالا باي نحو كان والذي يسمع به في تقدير قوته حسب وضع العضو
هو تقدير قوته المبدله للمراح والمستقره للاطراط والمسكه لها والممكنه
للاوجاع وهي كيدي الانواع بقوته بحسب ما هو اصل ومدا لقوة او
لمنفعة واما الذي يسمع به من تقدير قوة الدوائين بحسب حال حس العضو
وهو تقدير قوته التي يهيج الوجع وتسكنه سوا كان الدوا مبدلا للمراح
او دوا خرج من العضو خا طار غير ذلك وليس يعني بها الادويه التي تعذب
بالممكنه للاوجاع وهي التي تسكن في الدرجه الاولى وجوه الطيف وهي
التي تسخن وتسخن وتسحق جوهر ذلك الادويه التي تخدر الحس بغير التبريد
الفصل **كم هي الاعراض والمقاصد التي يطر بها عند المداواه**
عشر وما هي اولها العرض المقصود اليه بدلاله نوع المرض **والثاني**
الماحود من سبب المرض **والثالث** الماحود من قوة المريض **والرابع**
الماحود من مراح المدن علي غير المحري الطبيعي **والخامس** الماحود من
مقدار المراح الطبيعي **والسادس** من سن المريض **والسابع** من عادته
والثامن من الوقت الحاض او فاق السنين **والتاسع** من البلد الذي
سكنه المريض **والعاشر** حال الهواء في وقت مرصه **د**
التفصيل لما فرغ من القواين التي تحدد تراعي من العضو
العليل في معالجته اخذ يورد القرائين التي جعلت اغراضا عامه بتقدير كحوا في
المداواه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١١٣ و] (٣٥٢/٢٣٨)

١١٣

١

المداواة اجمع وهي عشرة عددًا نوع المرض وسببه وقوة المريض والمراح
الحادث الطبيعي السن والعاد ووقت السد والمداواة المداواة
وقت المرض **اما** نوع المرض فمخاج ان يراعي لخصوص المقصود اليه
بالمداواة ووحدة مفصّل من الطبيب فصار اوليا للمداواة بالمرض
نوع الحس وهو في نفسه نوع تحت حس اجرا ويطبق نوع ما في
نفسه وهو نوع مشار له في الحس ووحدة يتم على ما قد تعلّمنا من
الفصل جالينوس ان يقف **اولا** انه تحت اي حسي من الاقراض **ثانيا**
ناذا وقف عليه لا يزال يتدرج الي نوع نوع يقف اليه ان يقف عليها باخر
وقونا **مثال** ذلك انك اذا وجدت جميع عظامه
متكدة ووقفت **اولا** ايهما من سوء مراح وليس هو من الاقراض الا ليه ولا
من طرق الاتصال ثم يقف بعده على انه سوء مراح حار ثم يقف على انه
سوء مراح حار حادث عن عصبته لانحطاط ثم يعلم انه سوء مراح حادث
عن عصبته الصفراء **ثانيا** وحدها فيشوبها بمحونة خلط احمر وهذا هو العجب
الحال **واما** المرض فمخاج ان يصح لان من الاقراض ما لا يزل
الا بالوقوف على حقيقة السبب المعامل له **مثال** ذلك ان من
راي جرحا من غصه كلب فانه يخاج ان يتضح اكلبا كان ذلك الكلب
او غيره فان لم يكن كلبا اخذ في ادمال الجرح فقط وان كان كلبا اخذ
نوع الحرج واستعمال ما يجد في السهم منها **ثانيا** ان يفرغ المريض بعد ذلك
من الماء فيهلك وايضا فان من الاقراض ما يكون المداواة الي يقصد
بها نحو المرض من بله للسبب المعامل له بعينه نحو التبريد والترطيب في حمي
البع الكالصة ومنها ما يكون المداواة رانده في السبب المعامل للمرض
كالبريد والترطيب في الحمي النابية في كل يوم كما توحد العناء بامس
السبب رايد في نفس هذا المرض بعينه وهي التلطيف والتخليل **ثانيا**

٣ ثم يقف باخره على انه
سوء مراح حار حادث عن عصبته
الصفراء

اخذ
وان

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٣ ظ] (٣٥٢/٢٣٩)

أولي
مثل هذه المواضع ينبغي أن تبصغ ما كان المرض عظيمًا حادًا واحط ففقد
اللبه بالمداراه من غير أن يلبث في السبب وإن كان المرض ليس بالقصد بالمداراه
كحو السبب أولى وإن كان حال المرض والسبب من له بين المرض ليس بقصد فقد
الاهم منها من غير أن يهل امرأته وأيضًا فإن المرض الذي يهدد وجوده من
السبب الراضل ليس يبرأ إلا بزوال سببه فمن لم يعلم ذلك لم يعلم كيف يحال
في أثر المرض وأما مواضع قوة المريض ولان عليها مدار الأمر وذلك
أنها هي التي تقاوم المرض وسائر المذاير الطبية تؤخذ معينه لها في فعلها
فيحسبها يستفيع البدن ويعدى المريض ويرجى بتره أو يحيا وعليه رصوران
قوة المريض عزله قوة الحال وإن المرض عزله التقل الذي يحمله الحال وإن مد
المرض عزله المسافة التي يريد أن يقطعها الحال وكما أن الحال قد يكون
قويًا إلا أن المسافة من البعد أو يحمل من القتل ما لا تقوى به قوته كذلك
قوة المريض قد تكون مستوفيه إلا أن يربما من المرض من الطول أو بالمرض من
العظم والنشد ما لا تحوز معه القوة وكما أن التقل الذي يحمله الحال قد يكون
يسيرًا أو المشافه فحينئذ إن القوة من العجز والاختلال ما لا يقوى به كذلك
المرض قد يكون غير شديد وربما من المرض غير طويل إلا أن قوة المريض خائفة
تخرج عن مقادير المرض ويصعب بالعكس من هذا الحال الذي يحمله الحال قد يكون
قليلاً أو بالمسافة بعد ذلك أن بالقوة من التوفير ما لا يخرج عن حمله وفي ذلك الجاه
الزاد المتأخر
والمرئى له
كذلك حال المرض وإنما على قياس ذلك ولذلك يحق قيل أن قوة المريض
عزله الطريق وقد قلنا في بعض المواضع أن قوة المرض تعتبر على الحمله بعينه
الدهن وحبون البصر والهناسه للطعام والاستقلال بالمرض فربما المرض
يعلم بأن توقف على نفس المرض حاد وهو أمر من وأما سرف على ذلك في
نفس المرض ومن سببه الفاعل اعني مادته في الجسم والكيف والقولام
من مواضع ومن قوة المريض هو في التوفر والضعف ومن الذين في الدرد
والسحانه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٤و] (٣٥٢/٢٤٠)

والسحابة وفي وقت المسنه ومن سرعه حركه المرض الي المسهي ويطوها
ومن العلامات التي توحد للنسخ والجران وعدم وجدان العلامات
وحركه المرض الي المشتى في سرعتها ويطوها فيعلم من يريد المواث
في الامتداد والاشداد والمقدم وامساك شدة المرض ولينه
فتعتبر من كونه العلامات المقترنه للمرض ومن العلامات الجيده
والذويه التي توحد في الامراض وتتم الكلام في امر القوة
وذلك انه يتبع بالوقوف عليها في العلم بانها هل تبقى الي وقت
المنتهى تخور قبل ان تفسد عاربه على ما سناه وفي العلم باستفراغ
المدن هل يمكن ام لا يمكن فان امكن فالي اي حديد ياتي
مقدار وفي العلم بالتدبير الذي يحتاج اليه المريض وذلك ان القوة
متى كانت قويه باستعمال التدبير اللطيف غني وان كانت ضعيفه
فاستعمال التدبير الذي هو اعطى وان كانت متوسطه والتدبير المنقسط
او من امسا المراح الحادث فاما بعد الاستدلال اليه فيعرف
منه كيفيه الدواء الذي سيجعل في المداواه ومقدار تلك الكميه
انما وذلك ان المراح الحادث ان كان حار او لئلا ذلك على ان الدواء
الذي يتعمله يحتاج ان يكون باردا او بالصدور ان كان المراح الحادث
كثير الحاره فلنا على ان البريد يحتاج ان يكون كثيرا وان كان
قليل الحاره فبسر ولعل من نزع ان المراح الحادث هو بعينه نوع
المرض وقد سبق الكلام فيه في متفرع الاصل وهذا الاعراض لعربي
صادق لو كان نوع المرض مقصورا على سؤال المرحه وامسا
او كان النوع يتغير اي لم يرب ثم كان احسن انواع الدواء احمد
ما يستدل منه في احيان نوع الدواء استدل الاخص بما يحوي ان
يجعل عصاره من الاعراض فيصير نحو بالمداواه **وامسا** المراح

على الافراد

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٤ ظ] (٣٥٢/٢٤١)



١١٥

المرض فان من يعبريه مرضاً ما وان كان ذا خطر وهو اجل له فمن
لم يقدره وان كان اقوى قوة منه ذلك قالوا ان العار طبعه
مكتسبة وقد يتبع بها في كثير من النوازل الطيبة والسيئة
الى اجراح الدم وسقي الماء البارد في الحمية الحارة الحارة بالانقباض
تتم كان مقبلاً في ذلك ولا يقدم على من لم يقدره كل الانذار
شيما النصف غير يعود اذا افضد ان يقضي عليه وسقي الماء البارد
فمن احس ان ضعفه **واما** وقت السنة فقد كتب
منه ذلك على نوع المرض فان الوقت الحار يقضي المرض الحار والبارد يقضي
يتبع به فيما يحتاج ان يعمل في المداواة فان من الهراء ما يكون معينا
على المرض فيقوم له مقام الدواء ومن الهراء ما يكون معيلاً فيحتاج ان
يكون المداواة اقوى وقد يتبع بالوقت فيما يحتاج ان يوظف الصبح
المرض حتماً فلنا انه يطعم في الصيف بارد بالانقباض وفي الشتاء
حار بالانقباض وقد يتبع بالوقت من السنة فان عند طلوع الشجر في الصيف
وقبله وتبعه يعبر فيه الاستفراغ بالادوية وكما يتفرع عند الص
في الصيف في وقت الشحر وفي الشتاء عند انبساط النهار ويتبع
به في جهة الاستفراغ وايضاً فان في الصيف يتفرع بالقي وفي
الشتا بالاستسعال **واما** البلد وطال الهراء الحار فالكل من يهاهو
الكل من يبينه في هذا الفصل اي الوقت الحار من اوقات السنة
ولذلك يجب ان يقطع الكلام هاهنا في هذا الفصل وهو اجر الفصل
الحامس **٥**

الفصل السادس
الكلام في قوانين الادوية المبردة والمرطبة
الفصل **عليكم** **حرب** **يقال** **ان الشجر** **حار** **على** **صبر** **وما**

الدواء اعني ان
من التسخين والبر
يرد الدم الى
تغيره في الكلى
عنه الى الوجود
احد لم يولد
من قدره
الشرع والادوية
من اجاز
المسالك
كثير وقد يتبع
فقال الشجر
ان من افاد
اد اكل
نوع المرض
دلت له من
وهو انه يبر
فها هو اكل
ان العلامة
كل واحد
ول الدواء
على ان يهاهو
ان على حجب
المرض

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٥ ظ] (٣٥٢/٢٤٣)

هما وذلك أنه يكون حاراً بالفعْل أو بالقوة **أما** بالفعْل فمثل العاقل
موجاً والقليل **وأيضا** بالقوة **في الفصل** عرض صاحب الكتاب
أن يتكلم في هذا الفصل في قواين الأدوية والكلام فيها ينقسم قسمين
أما القسم الأول منهما فينتظم قواين الأدوية المفردة **في الثاني**
ينظم قواين الأدوية المركبة وهذا هو منتجع القول في القسم الأول **في**
ما قول أن الشيء يقال أنه حار أو بارد أو رطب أو يابس على
صيرين أحدهما بالفعْل والآخر بالقوة فالحار بالفعْل هو أن يكون الحارة
موجودة له عند جس الإنسان كالماء وكذلك البارد والرطب
والحار بالقوة هو أن يكون الحارة غير موجودة له عند الجسم الخا
عكس أن يصير بعد ذلك حاراً كالقليل والنوم والعاقرة قرحاً وإذا كان
لغير الحار وما بعده بالفعْل وبالقوة يجري على هذا النحو من البسائر الحار
بالفعْل سحر أبدأنا ساعه يليها ما وإن الحار بالقوة يسحر المدين بعد أن يلبس
الاستحسان من المدين أعني أنه باجدمبداً الاستحالة إلى الحار من المدين
حتى إذا صار حاراً بالفعْل عاد فأسحر أبدأنا وذلك **لأن** سخونة
المدين بالفعْل وسخونة القليل والعاقرة قرحاً بالقوة فإذا قبل السخونة من المدين
كثر بعد ذلك على المدين فأسحبه كل خطب والنصب المدين بما يزيدان في النار
وينبها بعد أن يقبل مبدداً الاستحالة إلى النار به ولما كانت كميات
الأدوية بالقوة وكان المعنى بهذا الفصل الكلام في قواين الأدوية
بإصاحب الكتاب يذكر ما يقال أن الحار وجبر بالقوة **في**
الفصل **ما الذي** الذي بالقوة وعلى كم ضرب يقال
الفصل التي يقال بالقوة إذا كان موجوداً في نفسه
شيء ولم يكن باجلاً التي يقال به في الوقت لكنه يمكن أن يصير ذلك
بالفعْل **في الثالث** أن الخبر يقال أنه ديم بالقوة ولا يحسنه وليس

ما الذي في الوقت موجوداً
في الخارج وليس

موجوداً

١١٦
موجوداً دائماً لكنه إذا ورد على البدن ان يصير دماً ومقيماً في
بالقوة الى الفعل ينقسم قسمين **أحدهما** ان لا يصير الشيء في احواله ومعنى
صورته النوعية يعني ذاته وحوهره على ما لم يزل عليه كالبقاء البقاء
بأنها تكون جهة بالقوة وتصير بالفعل بان تبقى ذاتها حالها وكالمولد
في الوقت ذاته ويكون نحوياً بالقوة وتصير نحوياً بالفعل مع تغير نوعه
بحاله وإنما علق هذا الحكم بالسوء لأن الصبي المولود اذا صار حروباً
بالفعل بعد تغير عما كان عليه شخصه ولم يتغير نوعه وهذا التغير
اذا كانت بقاء وصارت حراً بعد تغيرت بالشخص لم يتغير بالسوء
والا حراً يستحيل الشيء في ذاته وحوهره ويكون شيئاً اخر كالحب
فانه يكون دماً بالقوة وتصير الى الفعل بان يستحيل في ذاته وينسب
صورته النوعية **واقول** ان الذي بالقوة يقال على صيرين احدهما
أحدهما ان يكون مهياً للخروج الى الفعل من ذاته وطبيعته ان لم
يعتق من ذلك عاين كالمشي في الطفل والصيد في الجرد فانه يقال
في الطفل حين يولد انه ماشٍ في الجرد فانه يصود ابيها ان يكون
كذلك من ذاتها وطبعها والآخر ان يكون ما من ملازمة الشيء
الذي هو بالفعل كما يقال في النقط انه ناراً اي مادته ملازمة له فتصير ناراً
ولانها قد قلت عند الكلام في الاستقسات ان الحار بالفعل وما
بعد يقال اما على الإطلاق واما على الغلب ولما بالحقايته فاما
نقول فيما هو حاراً بالقوة على انه ما من ملازمة لما هو حار
بالفعل انه اما ان يكون ما من الحار بالفعل على الإطلاق كما يقال
في المائة الهواء بالقوة وكما يقال في النقط انه نار بالقوة **واما**
الحار بالاعلى كما يقال في النظم انه حار بالقوة حسب اعتبار الاعلى يجب
ان الكيفية الحارة التي فيه اذا خرجت الى الفعل أكثر من الباردة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٦ ظ] (٣٥٢/٢٤٥)



يحتاج الى استحقاقات كثيرة وذلك بمنزلة الدراج الى ان يسبح
 النوع الاول خارج عن حدود الادوية راسيا لانه ليس مما يسمع به
 البدن اصلا **والثاني** صان اسحانه على طريق انه سم بمسده وعلما
 على طريق انه دوا اعني ان التسم يسبح البدن ويعتبر ^{باعتباره} امر يقبل به الى طبيعته
 التسمية وهذه الطبيعة مضاد لطبيعة الانسان فلهذا صارت مفسدة
 للبدن واما النوع فيوجد احلا في حدود الادوية ولذلك
 صارت يسمع باسحانه البدن او اصيب به وقتة وفقدان **والثالث** المالك
 وان كان حاله في الخارج الى الفعل متوسطه وليس هو متوسط في
 الاستماع منه الا مستقار به كحال يؤول في الاصل الى ان يفيد
 المدايا على طريق التعيين **والرابع** ما يسبح البدن على انه
 يريد في جوهر الحرارة العربية في كميته ^{التي} شتم كما قلنا الى ما هو
 الفعل وذلك في ما هو بالقوة اما بالفعل مثل الصبي الحصب الذي
 في الانسان الى بدنه حتى يلقاه حرارته وصدرة وسدرة وذلك
 ان الصبي في الحمل كل من هو في الشو بعد فهو اكثر حرا حرارته
 عمره فربما يرب عمله بالكون **والثاني** ان كون الانسان من الدم
 والمخ والروح وانما حارة حراره عربية ولا في البدن من حر يوجد
 لا يزال فيل حرارته في رطوبته فقيتها وتنتهي هي ايضا بنائها في
 الرطوبة محري محري حراره محري المان لها كالدهر للشرع **صا**
 الضياع ومن هو بعد في الشواكثر الاضمان حارا حراره عربية
 واقلا حراره الشيوخ والموسطين سها منسوطوا يحظ منها ما اذا ضم
 الانسان الى صدره ميا حصا وهو اكثر لضياع حراره ورطوبه
 عربية اصاف حراره بدني الصبي الى حرارته فيوفر جوهر الحرارة فيه
 ويرزاد كميته كالماء التي تصاف اليها ما زاد احري وهذا المعنى

١١٨

بالوع وقوله لا على طريق انه ما كان ما ما قد بينا اما هو ما بال لوق
للحال بالفعول ما لا يستحيل جوهره لا محاله ويقلب الى المحل الذي هو
بالفعل فكأنه قال **الدواء** المسكن للبدن على طريق انه هو
ازبوعه وركانه يتقار ولا يتقلب جوهره ولا يستحيل جسمًا وهو ما لا
للمحار بالفعول **العض** **على كرم** ضرب يكون كل ما
يرد على البدن على ثلثة ضرب **النفوس** كل ما يرد على
البدن دواء كان نجا او دوا سمًا او دوا محضًا او دوا دوائيًا فان
البدن يفعل فيه او لا فعل ام كثير حتى اذا خرجت قوته الى الفعل لم
يحلوه من ثلثة الوجوه التي ذكرها احدها التي يكون
حاله حال العداء عند البدن وذلك ان من كظم ما ملأه في مقتضى الفصل
احاس من هذا الشرح علم ان الغذاء لا يفعل في البدن شيًا وان
البدن لا يزال يغير حتى يعلبه الى جوهر نفسه وان الغذاء الذي
لا يزال يؤثر في البدن بالقهر منذ اول الامر والبدن يقاومه الى
ان يقهره باخره ويقلبه الى جوهره وان الدواء لا يزال يفعل في البدن
ويغيره من اول الامر الى اخره حتى يحوّل الى كل ما يرد على البدن
لم ينفك من احدى ثلثة احوال اما ان يكون البدن هو القاهر
او اخي كخلة الى ذاته واما **ان يكون الدواء هو القاهر**
انما الى ان يتلاشى ذاته واما **ان يكون الدواء هو الذي يتهم**
اولا ثم ان البدن يصير باخره هو القاهر له ثانيا ثم اخيرا **علم**
العض **كم هي** احاس الادوية وما هي احاس
الادوية اربعة ودلائل **انها** ما لا يغير البدن وهو يعبر
البدن وهذا الجنس هو جنس الادوية المتأله وهذه الادوية **فعل**
اما بالحرارة غير له ثم الا فاعى واما بالبرودة فيمن له الاميون **د**

الصواب في الادوية
وما هو منها ما لا يغير البدن
نقل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٨ ظ] (٣٥٢/٢٤٩)

الاسم لما بين ان اصاف ما يرد على المدن ثلثة وان
أحد تلك الاصاف هو الدواء ثم كان ما يطلق عليه سمي بالدواء
اصافاً واحداً في هذا الفصل فبين ان اصافه اربعة **احدها**
ان يعبر المدن ولا يعبر المدن وهذا هو جنس الاشياء الفعالة
وهذه الاشياء تفعل اسماءها من الحارارة غير له سم الاقاعي وما
بالمدن غير له الا موقوف واما قال **ان هذه الادوية**
لا يعبرها المدن لان الحارارة في سم الاقاعي اسم ان يكون بالفعل
ادوية حارة فوجود في تدن الحيوان وهو من عاين القرب
من الحمار في الفعل حتى ان المدن لا يفعل فيه شيئا اكثر من ان يلهو
فقط واما **الادوية** على رأي جالينوس ليس يمدح فيه من
المدن برذا اصلاً واما يحتاج في التبريد ان يقسم الى اجزاء اصغار
حسبها ما تستعمله بعد فحوا **ان هذه الادوية**
المدن ولا يعبرها المدن وقوله ان سم الاقاعي تفعل بالحارارة فان
سم الاقاعي وان كان يقبل الحيوان عضاده للحور فان تلك القوة الحارة
لحور الحيوان فوجدنا بعه للمزاج الغالب عليه الحارارة ولولا
دع ان سم الاقاعي تفعل بالحارارة والدليل على ان سم الاقاعي يقبل الحارارة
ان رين الصائم بعد فعل في الاقاعي او التي في معطاة ما يفعل
سمها في المدن او الاصافه وكذلك صارنا لما تعور دواء احد
الترياق والمزود في طوس كل يوم صار اذا الدرعهم عقرت هلك
العقرب ولم ينالهم منها شيئاً حتى ان الملك لما داراهم الملك مشرو في طوس
على احد معجون المزود في طوس ثم نام ان يقبل نفسه بالسم فلم يعمل فيه
شيئاً من السموم اذ حتى قتل نفسه بالسم وذلك ان طبيعته
صارف من الموه حيث يقوي على السم والسم لا يقوي على مفرها

داسا

واما الافيون فترجم قوم انه ليس يقبل بالبرد بل يقوى شحمه
فيه مصان لحوهر الانسان لانه مزاج فيه بارد ولو كان يقبل
لخض البرد كما ترجم لزم ان يكون الثلج وهو اشد بردا من الافيون
لانه ليس يشويه حران اطلاقا وهو غير مستطابا اشدها لكان
للبدن وسيل فيما بعد ان الافيون يقبل بالبرد وسيل على اي وجه
يفعل ذلك وقد ترجم جالينوس في الادوية المبردة ان الافيون
ليس يبرد الا بالبرد وانه ليس من الادوية المصان لحوهر الانسان
فهو ما يقبل بالبرد ومضاد السم الافاعي الذي يقبل بالحر وبما هو يحتاج
ان يرق ويلطف وينقسم الى اجزاء صغار حتى يفعل فعله مما قد يعجز
هو الادوية المبردة في الجنس الثاني في قرن واحد واما
الجنس الثاني من الادوية وهو الذي يقهرها البدن ثم ترجم
البدن ونفسه اما بان يرق ويلطف **مثل** الشوكران واما بان يغير
مثل الدرابج فان الادوية التي يقهرها البدن بان يرق ويلطف ليس امثلا
على طريق المصان لحوهر البدن غير له سم الافاعي بل يبرط البرد ذلك
ان الشوكران والبنج والافيون والبيرنج من الادوية المبردة لمرارة
السيررانه لا يقبل كما لا يقبل الناب الماء البير الذي يصعد عليها مع
مصادته لها ويدل على هذا الحراه التي حكي جالينوس عن انها كانت
ما حرم من الشوكران شيئا سيما ثم لا يزال من يدر في الاحدمه حتى صار
ما حرمه المقدار الكثير من غير ان يبالها منه بسوء ذلك من القدر البير
الذي كانت تناوله اولان يقهر طبيعتها ورحيله ولما طوى بها ذلك الامر
العهه الطبيعه وصار لها غير له التي الطبيعى المتماكل وما يشبهه
بها ما يقبل البين من الهندان صحت الحكايم انما يبروا الصبايا بالبش
من التي يبه ثم تحفظ الاعادي من الملوك طلبا لهم يهلكوا موافقتهم

البدن ثلثه
سبعة له
اصد
شبهه
سم الافاعي
من الادوية
يكون بالبدن
من عيها
كثير من
يقهر فيه
لي اجزاء
الادوية
لي بالحر
ملك القدر
و رطل
في يمين
من يمين
تقوى
الافاعي
من يمين
ملك من
بالم
ان طبيعه
ري على

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١١٩ ظ] (٣٥٢/٢٥١)

وامثال هذه الأدوية وان كثر عواصفها فليس لها ان تقبل
ما لم يصل قوتها الى القلب وليس يصل قوتها الى القلب دون ان
تقسم الى اقسام صغار ثم تقسم في الذهاب الى داخل وهذا امر ان
ليسا هذه الأدوية بالطبع لان طبيعتها على طه ارضيه بطيه
الحركة فهي لذلك تحتاج الى شي يلطفها وييسرها الى اجزاء صغار ثم
تندرفها في الجاري وتوصلها الى القلب والذي يوجب بلطفها
وتوصلها الى اجزاء صغار هو حرارة بدن الانسان والذي يوصلها
الى القلب هي هذه الحرارة والعروق الصوارب معاً لان هذه
العروق او انبسطت اجزاء اليها كل ما قرب منها مضار لذلك
بصل امثال هذه الأدوية الى القلب بترعه ولا يهاصل اليه
بسرعه ويكون قوتها باقية معها مضار لذلك تبرد القلب
وتصل الانسان بهذا هو معنى قوله اما بان يرق وياطف مثل الشان
واسما ان بعض مثل الدجاج فان هذه الأدوية هي التي يقتل ما تحته
من العفونة والباكل في بدن الانسان وهذه الأدوية توحد قبالة
للانسان لا في الجوار بل لانها في حنا مضارة لطبيعته الانسان
ولذلك جازت لا يلبس عليها ان يحدوا ولو من اقل ما يكون كما قد
يعودوا الأدوية المبردة وانما صان تدبيل الانسان من ضررها
اما لقله مقدار ما يندبها ولبه منها فان احد الراحو حوا من ما به حر
من مقال واحد من الجوارح لم تكن ان يجعل يعمل مضار عن
نفسه وذلك ان التي وان كان في عايه القوه فانه يحتاج
الى مقدار ما حتى يتم له ان يجعل وانت تعلم مضار هذا من ان حرا
من ما به حر من شوية النار لا تقدر ان يحسن البدن مضار عن ان يحرقه
واسما ان الاحدله يستعمل معه وبعد من التدبير ما يدفع صرته

غزله

١٢٠
يتركه ما حاط البير منه بالكثير من الادوية التي تصلح في
بعض صروب الاستسقا واذا احتجج الى اذ اراد قوي في اسر البول
التدريج وهذه الادوية تخرج حارة في مزاجها عليته في
حورها **اما** احزان مزاجها فلعلها تنفع الى ان يكون بالقل
عند حزن من الحيوان وانما يفوتنا ذلك كما ذكرنا من **اما**
لان حارة ابدنا اكثر من جرائها فيفوتنا تلك كما يفوتنا حارة
ما الا برز اذا تحت ابدنا بالاحكام وكنا نحب في اول الدخلة
حار جدا كما يفوتنا حارة البول في الاحكام وقد كنا نحس حاج
الاحكام حار او كما يفوتنا حارة مياه الامار والاضور بعد حزن
من الاحكام وقد كنا نحب قبل الدخول نأخذ او كما يفوتنا حارة ابدنا
الحظ في المراج والنور وعينها اذا كنا اسما ابدنا وحسها
بل تحين المبرجزة **واما** لان حورها هذه الادوية علي طارقي
والحرارة مستكنة فيها ولعلها صار اكثر هذه الادوية تصل
ما يفعله من التعيين بعد ما يوجد برمان طويل **واما** بانه
يصل العمونة اولا من البدن ثم يرجع علي قيعينه ثم انه لعلها الحو
تصل العمونة شيئا فشيئا في زمان طويل وكل ما طال لبثها في البدن
اراد ان يعفنا لان كل شي يعف عن طول المدة فاذ تعفنا وها
اذا بقي في موضع حار رطب ولا نهد الادوية علي طه في حورها
فهي تحين في المروق ولا تتعد عنها بسرعة كما نراها في جز من
البدن زمانا ولما يها في حرج من البدن لا يزال تكتب حراره نارته
مغنية شيئا فشيئا الى ان يصير بحيث عكسها ان يهوى اللحم وتذنيه
وتسرحه ولذلك صار في الدواخ تخرج في اجز البدن المسانه لانها
في طول الردد الي هذه العضلة لا يزال تصل الحرارة العينية شيئا
الاحكام

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٠ ظ] (٣٥٢/٢٥٣)

فتشاحتى إذا صارت إلى هذا العضو ثم لها فتقو لها فتقو المباشرة
واما التي حرارتها هذه الحرارة، وحوهها لطيف فليست
تعمل هذا الفعل لأنها لا تملكها فتقو في العروق وتخرج عن البدن
بشيء **واما** الجنس الثالث من الأدوية وهي التي قال
فيها ما يعبره البدن ثم يرجع هو فيعبر البدن ويسخه استخانا شديدا
عنزله العاقر فرحا واحدا بآدمه فان هذا الجنس الأدوية التي
ينفع بها في الاستحسان واللبث في وجود البدن يعمل بها أولا ثم
يعود فيعمل في البدن وحال لبوس بيني ان الأدوية المسخنة للبدن
تأخذ مبدأ الاستحسان من البدن بان يفتح فيها من حرارة البدن
حرارة أولا ثم تقع فيها السخونة ويكثر حتى يتجاوز مقدار
الحرارة التي في البدن الخسائي لما في طباعها من المواناة ليقول
السخونة **واما** ورد على ذلك **مثلا** من الاستبراء التي متى اذ شفا
من النار المتهمة واستحالت منها ثم لا تزال تمنع فيها تلك
الاستحالة الى ان يبلغ المذارا اكثر من هذا هو ثبات البدن
في الأدوية الخارعة القوية ثم انه اذا ظهرت حرارته بالفعول
تقارب فاستحلت البدن وهذا هو الذي عنه حين يقوله **ومنها**
ما يعبره البدن ثم يرجع هو فيعبر البدن **واما** الكلام في ثبات
البدن في الأدوية المتبركة فيوجد حال لبوس بين عتاراه ان جميع
ما يدي من البدن شي من سخونة اكثر مما له فهو حار كالماء
الحار الذي يخط به **مثلا** اكثر حرارة منه ومنى ما سخن منه سخونة مثل ما له
فهو معتدل كالماء الحار اذا اخلط به ما حار مثله ومنى سخن
منه سخونة اقل مما له فهو بارد كالماء الحار اذا اخلط به ما
اقل حرارة منه وهذا الكلام يوجب ان الأدوية المتبركة

باجل

بأحد مبداء التبريد من البدن على وجه ما وتارة يقول وهذا
يعمده ان الادوية الحارة ليست تفعل مبداء التبريد من البدن اصلاً
لكنها تفعل من البدن انقشاً ما الى آخر اصغار حيثما قلناه
ويمكن ان يجمع بين مبداء التبريد كقول المؤلف **لا بد** ان لم يندفع في
الادوية الحارة من البدن يرد فقد يندفع في حارته يارفع عن
حرارة البدن والمختل انتاب من الكمية للعلية والاسغالة اذا
لا يفاعل المفاعل تفاعلاً وعلى اي نحو يوحدها هذه الادوية
منهي قبل ما يرا من البدن ولا يتم فتعود فتعمل فيه **واما**
الحسن الرابع من الادوية وهي التي لها عاربيه كالفضل والترم
والحس والكل فان البدن والاحرج قواها الدواويه التي لها الى الفعل
عادت على البدن بما حيد في اسكانه او تبين الا ان البدن لا يزال بها
غيرها ويجعلها حتى وان استوي كمن استحالها الى البدن صارت
حارته وفي ذلك الوقت لا يوجد لها تاثير اصلاً لا في الاستحباب
ولا في التبريد كما حكينا عن حاله في **قول** ان العدا
الذي يعدي به البدن من الحس والفضل عداً متشابهاً بها **الحس** في جميع
الاجزاء **فاما** قبل ان يندفع وان يلقوه الدواويه التي كانت
لها يوحدها في البدن **در- الفضل ولم صارت**
الحساس الادوية اربعة **در** لان التي لو اردت ان تعمل فيه ثم يرجع
هو يعمل في البدن ويسمى على الاطلاق **در** وان كان اقوي
من البدن حتى لا يندفع البدن ان يعمل فيه ولا يغير بل يكون
هو المعبر للبدن وهو لا محالة مفرد **در** وان كان البدن
اقوي منه حتى يغير ويحمله حتى يسببه لحوهه سمي عداً على ان
العداء ايضاً قد يندفع في اعضاء البدن على حال تاثيرا بغيره

او لا يندفع في
البدن على ما
اذا عدا

ان كانت قوته مساوية
لقوة البدن فالبدن

لها تفاعل
الطبيب
في تخرج
وهي التي
استحباب
الادوية
لها اول
وبه الاستحباب
في حرارة
او من سائر
المواضع
في التي هي
منها تفاعل
المواضع
لها بالبدن
يعتبره
الكلام
وتارة ان
هو حار كان
سببه مثل
نله وفي
الاخلط
لادوية

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢١ظ] (٣٥٢/٢٥٥)

بعض البعير وهذا الثاني **والبعير** رجا كان بينا للحسن ورجا
لم يكن بينا في اول الامر لكنه يبين بعد مدة طوله **وما**
كان من البعير يورث في البدن اثرا بينا وهو يسمى عرادا ويك
مثل الحرس والثوم **فان هذين قبل ان يهصما يورثان** **فما** كس
يرد ذلك اليوم والثوم ليخرج ولذلك يعطش ثم انها من بعد
ان يتم ايرادان في مقدار جوهر البدن فقطط من غير ان يعبره
في كفيته **التفسير قال جني** ولم صارت
احاس الادوية اربعة **قال** **التفسير** قد بينها
صاحب الكتاب فيما رجم ان احاس الادوية لم صارت اربعة ثم
عدا لعدا البحت في تفصيل الادوية وكان من سبيله ان يقول
لم صار احاس ما يرد على البدن اربعة لبتاني له ان بعد الاعدية فيها
واما بحسب ما مضى له في الفصل المتقدم وكان يجب له ان
يقول ان احاس الادوية صارت اربعة لان الادوية **اما**
سميه **واما** غير سميته والسميه **اما** ان تغفل في البدن او لا
ثم يعود عليه بالافتصاد كالأدوية التي تستد بالبعير او بان
يرق وتطلف كلها الكلب الكلب **واما** ان لا يغفل
من البدن انفعالا اذا قد رجم كسمه الاباعي وغيره والتي هي غير سميته
اما ادوا محض او دوا عداي **اما** على حسب ما رجم ان يقول
في هذا الفصل فيجب ان كان يقول احاس ما يرد على البدن **اما**
صارت اربعة لان ما يرد على البدن ليس بجلا من ان يكون
اقوى قوه من البدن حتى ان البدن لا يعثره اصلا بل يوجد المعين
للبدن دائما وهذا هو حسن النجوم الثالثة او ان يكون قوه
البدن اقوى حتى ان يعثره دائما وهو لا يعثر من البدن شيئا وهذا
هو

هو حنبل الأدوية المحضة العدائية أن يكون الوارد والبدن
متفاري بالقوة فغيره البدن ولا ثم سير منه ثانيا وهذا هو حنبل
الأدوية المحضة الدوائية أو أن يكون الوارد يجمع بين العدائية
والدوائية فيكون هو الحنبل البدن أو لا بالقوة الدوائية والمنعبر
بالجوهر منه ما ينما فيه من العدائية وهذا هو لا ثم غلبة الدوائية
وقوله على أن العداء يؤثر في أعضاء البدن فليس للعداء البحث
تأثيرا في الأعضاء اللهم إلا بحسب ما لا يوجد من الكائنات ما
يفعل في الأمر فيفعل فيه لا محالة فانك لو فرض أن تقطع بسكين
من أحد ما يكون خوفا في غايه النعومة كالقطن مثلا وجدته
على المسايف بعد مدة **وكذلك** لو كان العداء يشبه
ما البدن في الغايه لوجب الإحصاء في الكبر والشيخوخه من
النعومة والدخوصه والطراوه وحسن المزاج على ما يوجد عليها
في الطعوله ولكن لما كان الحلف الدار وعليه تبصر على الحلف
عنه اعني عما قد تحلل منه بمقدار لا يسير للحراش في الوقت وإنما
يتن على اعتداد السنين صار البدن بغير شيئا مشيا الى ان يهرم
ويغنى **وقوله** ان العداء قد يؤثر في البدن تأثرا
بينما يعني به الادعية الدوائية والكلام فيها طاهر فاعلم **الفصل**
لم صار وقت الادوية التي تسحق البدن
او تترك بالقوة بعضا اذا ورد على البدن من طاهر ص **وقوله**
واذا ورد من داخل لم يضرب عن له البثور والبصل وبعضها يضرب
من داخل ولا يضرب من خارج عن له الاسفنداح وبعضها تنفع او
يضر من داخل ومن خارج لان البصل الاول اعني البصل والثوم
وما اسبهما اذا التي طاهر البدن لفرجه واذا ورد الى داخله

بينما الحنبل
طويله
جميعا
ان
ثم انما
عنه
ولم
يج
ت
بيله
تد
كان
لا
ت
لعمري
ان
هي
نما
الى
ان
ل
يكون
ل
يكون
ل
ل

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٢ ظ] (٣٥٢/٢٥٧)

لم يرحه وذلك لاسباب ستة احدها انه يبعث في المعده
والكبد والثاني ان الدواء يخلط من داخل مع الاطعمة التي
في البدن فيكثر حدته **ثالث** ان الدواء الذي
هذا سبيله اما يبرد البدن مع اشياء اخرى من الاطعمة **رابع**
انه اذا ورد لم يلبث في موضع واحد من البدن لكنه ينتقل
من مكان الى مكان **خامس** انه اذا امتلأ في البدن
صار الحذر للناس منه عدا واندفع وجرح ما لا يصلح منه للدواء
مع الانتقال **سادس** انه انما يداول الانسان بما هذا
سبيله بمقدار الحاجة وفي الوقت الذي ينبغي فلا يضره فان
تجاوز ذلك ضره **سابع** الا سنيذاح وغيره مما يجري مجراه
فاما صار اذا ورد الى داخل البدن ضرر او اذا ورد عليه من خارج
لم يضر لانه عليط الجوهر **دول** لان ما كان
من الادوية لطيف الجوهر فهو يعوص ويلع الى فعل البدن
سواء وما كان منها عليط الجوهر فليس يعمل من طاهر البدن
ومن باطنه وهي لطيفة الجوهر يميز له سم الا فاعى ولعاب الكلب
الكلب فانها يضران من الوجهين جميعا والمصطكي وسبيل
الطيب فانها ينفعان من الوجهين كليهما **الثاني**
اخذ من هذا ما ورد في القوائم التي يبعث بها قواي الادوية المعركة
وتخل السبه المخلطة في تلك القوائم وهذه القوائم مع ثلثها
يرتقى بالعدد الى اصلها **احدها** ان يبعث تاثير الدواء في البدن
كما يقال ان الاقويون يارذ لانه يوحد بين البدن والرسوب
حار لانه يسخن والاحقران يعتبر قبوله للثاثير كما يقال ان
الكثير يارذ لانه يلقب من النار شريعا واما يارذ لانه

يخن

يحل من البرد سر بعا **ما** اعتبار ناسر الدواء في البدن
فينقسم إلى ما يؤخذ تأثيره في حاسته البصر وهو القانون الذي
يستدل به على قوة الشيء من لونه وإلى ما يؤخذ تأثيره في حاسته
السمع وهو القانون الذي يستدل به على قوة الشيء من رائحته وإلى
ما يؤخذ تأثيره في حاسته الذوق وهو القانون الذي يستدل
به على قوة الشيء من طعمه وإلى ما يؤخذ تأثيره في حاسته اللمس
وهو القانون الذي يستدل به من مماسته سطح البدن وعمقه
فاما اعتبار قوة الدواء من قبله **الما** فيقسم إلى الطريق
الذي يستدل به على قوة الشيء من سرعته استحالته إلى النار وبطو
استحالته وإلى الطريق الماحود من سرعته عود الشيء وبطوه
وهذا الطرق القواين كلها ترتب إلى ما هو أقوى الدلالة وإلى
ما هو أضعف الدلالة وإلى ما هو متوسط فيها ما قواها دلالة فهو
أن يحق قوة الشيء من نحلته وتأثيره في سطح البدن وعمقه وأضعف
دلالة الاستدلال الماحود من لون الشيء على قوته ولعله **قد**
الدلالة الماحود من رائحته وبعده لدلالة الماحود من الطعم
بأن هذه الطرق أقرب هذه الطرق إلى الصحة غير أنه ليس سهل
تعلل الحكم من تأثيره في اللسان إلى تأثيره في سائر البدن
الابعد تعرفه في مراعاة شروطه وحججه من شبه وبعد
الطعم **قد الدلالة** الماحود من قبول الشيء للتأثير في نفسه
غير أن هذا القانون وإن كان أقوى صحة وليس موقوف به
لكثرة الشبه المعلقة فيه وعشر تعلق الحكم من قبوله
التأثير في الحكم على تأثيره في البدن وإذا كان الطريق
الماحود من فعل الشيء في سطح البدن وعمقه هو أقوى الدلالة

لعلنا نذكر منها ما يليق
بهذا الكتاب وذكره

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٢٣ ظ] (٣٥٢/٢٥٩)

الكمال الثقة كالدلالة على ان الايون بارد لانه يوحد
من ذلك المدن لم يعرض المشبه والاعطاش ايضا واخبرنا قوود في بعض
تلك المشبه وهو انه لم صار الحردل والقوم يصير من خارج ولا
يصير من داخل واسفد اح الرضا والاقليما يصير من داخل ولا
يصير من خارج وبسم الاقاعي ولعاب لكلب لكلب يصير من خارج
وزا حل معار الدعمران والسبيل يمنع به من داخل وخارج
مع هذا المشك ما يؤهم انه لا ينبغي ان يستدل الحكم عن ادراء
من فعله في سطح الحسد الى فعله في عمقه ولا من فعله في عمقه
الى فعله في سطح المدن **قوله** اما على التحقيق
والدريغ ينبغي ان يتل الحكم من قول النبي في طاهر المدن في
فعله في باطنه لان تأثير الشيء اذا كان بالقوة والمخرج لها
الى الفعل هو حرارنا العربية وهي يوحد على الاكثر اقوى الشر
توفا في الباطن منها في طاهر المدن فلا محالة ان تأثيرها في الشيء
وقول النبي لما ترفنها ليس هو ممتا ويا في الموصع ولما على الشيء
فليس يصير هذا الاختلاف في صاعه الطب لانه لا يوحد تضاد
في فعل الشيء في الموصع اذ ليس يوحد شيئا يحرق من داخل ويخمد
من خارج ولا بالعكس من ذلك واما يوحد الاختلاف بحسب
الموصع في حكمه الفعل الواحد فقط واذ كان الامر على
هذا صار النوم واليقظ وما اشبهها تفريح سطح المدن ولا
يصير من داخل كقواته ستة **قوله** احداه
المحور والكبد حراره قويه كثيره تغيرها مثل تفعل هي في
الاعضاء التي تناسبها لان للحراره القويه ان يحيل الشيء وتغيره
عن طبيعته اكثر مما يحيله وبغير الحراره الضعيفه والثاني انما

وغير النورين من اجل ان يومه مسجونا
تظهر هذا الطريق في كل

فليس

اذا

١٢٤

ازا وردت على المعدة اختلطت برطوبات ^{كبيرة} ترهنا وركس من
عاديتهما **والثاني** ان لا يكاد يوجد مثال هذه
الاسياء مفر من بل مع اطعمه اخرى فكس من حدتها وحرافتها
والثالث انه لا يلبث اذا ورد على البدن من داخله في موضع
واحد مما ناطويلها لبثها اذا اخذت من خارج لكونها تنقل
من موضع الى آخر **والرابع** ان امثال هذه الاسياء
لطيفة في حوهرها فلا يطايقها شيء اليها الا تهضم فيشبه
البعض منها بالبدن ويدفع الباقي الذي لا يحتاج اليه مع المنافع
الى خارج **والسادس** ان ما يوجد امثال هذه
الاسياء الا الشئ الزر الذي يخرج الذي يكاد يستغرقه الرطوبات
التي في الاعضاء الباطنة ويوجد في الوقت الذي يحتاج اليه وكذلك
من لم يرع المقدار والوقت فما جرى ان يؤول على البدن بعض المضم
فاما الاستفراغ والاقليم وما اشبهها فلعل طوهرها
بوجد بطيه النفود فليس لها ان تفل من طاهها لبدن الى باطنه **لما**
فان اكلت قد وردت على مواضع ليس ان تردها بطبيعتها ولذلك
صارت تردها وايضا فان امثال هذه الادوية اذا وردت
على الاعضاء الداخلة ثقلت عليها واصعبتها وهذه الاعضاء لا
تحتل الصفة والنفوذ احتمال الاعضاء الباطنة **واما**
سم الاناعي ولعاب الكلب الكلب فلا يطايقها وشده استعدادها
لقبول هذا الفعل من البدن صارت تعمل من طاهر البدن بما يكون
لها ان تبلغ به كمال ما في قوتها وعلى ان ينقب لها مبدأ الفعل
من طاهر البدن وباطنه بونا لان وجود الحرارة في سطح البدن
وعفنه ليس بالسوية على الأكثر وعلى ان ينزول هذه الادوية

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٤ ظ] (٣٥٢/٢٦١)



عليه من داخله فلا ينفذ من داخل مكان الحرارة فيسجل منها
وتقلب جوهرها فينضج ما كان لها رايده في كسبها هذا اذا وجد المقتدر
المعتدل منها لان ما يتجاوز حد الاعتدال يذهب بغير الحرارة ويحرقها
صبيح اذا وضع على النار دقيقة **والمسألة** ان التي الحمر طاهر البدن
لم يلق من حرارته الا الولوج للزبد بالناس اياها بلقاء في الباطن فكلون
استحالتها اليها وانما لها فقدر ذلك وصار لا يعذر البدن
اذا ورد عليه من خارج وبغير كسبات البدن اذا ورد عليه من داخل
وخارج معا في الحرح لكسبات مما يرد على البدن من القوة الى الفعل
فوجوده في طاهر البدن باطنه وان كان على تفاوت بينهما فاما
المحل في جوهر البدن فليس هو موجودا في سطح البدن بل في عمقه وفي
مواقع مخصوصه في الباطن فيعين من حال الى حال الى ان يقبله الى جوهره
البدن لذلك صان لا يعذر البدن ما يرد عليه من خارج **والمسألة**
الفصل في لم صار في الادوية العناله قد بنا ولها
الناس من اراد كثير ولا تغفلهم **السبب** في ذلك قلة مقدارها
وليس ذلك لبعيد اذ كانت الاخر الصغار من النار لا تسخن فضلا
عن ان تحرق وكذلك الاخر الصغار من الملح وليس كذلك بسبب ذلك
ان يقول ان النار غير محرقة اذ كانت اخرا وطا الصغار لا تحرق
بل انما يجب ان يحكم على فعل الادوية انها لا تسخن من مضادها
للبدن لان من قدا يرها **التفسير** في هذا الصغار لها الناس من
كثيره فان تغفلهم **السبب** في قلة مقدارها **والجواب**
في طاهر ما قاله حين وما قلناه في الادوية المعينه جلد **والمسألة**
الفصل لم صار الا يثور اذا سخن بالنار حتى يصير حارا
بالفعل ثم ورد على البدن برك **السبب** في ذلك ان الشئ الحار

لحطب الكثير
المجموع والافهام
يعتدو البدن

هذا شئ اخر على هذا القانون ايضا وهو انه اذا كان قويا في كسباته
على قواي الادوية فهو في سطح البدن ويحرقه ثم يورد على
قواي الادوية في حاله ما كان قد ورد على الناس من

هـ من طاهر
نصارا طاهر
هـ على مثال
من طاهر
لحمه انما
فتاير
كان اصعب
كثيرا
من اصعب
يقيه من خارج
لها اذا عده
عارجا
لها من
فل البدن
سان منها
ن الطعام
في حرقها
لحطب
معدل
البدن
ن طاهر
ها اياه



١٢٦

والنريد ساعه يتناول فانه ان كان اما يسبح بعد مده وقد كان
في اول امره يبرد فاسحائه اما هو بطريق العهر وكذلك ان كان
اما يبرد بعد مده وقد كان في اول الامس يتسخن فيبرده اما هو بطريق
المرض السادس ان يتفقد عمله هل هو عمل واحد في كل بدن
وفي كل وقت فيكون يبرده او اسحائه امرا اما فانه ان كان
ذلك مفعله بالطبع وان لم يكن مفعله بطريق المرض **فصل السابع**
ان يكون امتحان الدواء في ذلك الشيء الذي له ينسب اسحائه او
يبرده لا في غيره فان كان الدواء اما ينسب اسحائه الى بدن الانسان
فينبغي ان يقال انه حار من طريق انه يسخن بدن الانسان لا من قبل انه
يعل ذلك في حيوان اخر وفي جسم اخر فانه ليس بحسب من قبل ان
الشوكران يبرد بدن الانسان ان يكون ابصار يبرد ابدان الدواب
ولا حب اصنام قبل ان الحرق عدا للشعاع ان يكون عدا للانسان
والناس من يعرف بين العدا والبر لا بعد ان يعلم الماعل لذلك ان الدواء
يسحر او يبرد البدن بشيئه والعدا يعل ذلك مانه يرد في حوله البدن
ونسميه **فصل الثامن** **فقد قلنا** ان الطرق التي يسلك في المستدال
بها على قوى الاسباء كثرتها يخضر بالعدو في اثنين **احداها** بانثرها
في البدن والاخر فتوكلها المائتي في نفسها **فدوا قولنا** ان هذه
الطرق لو حذر الدارس تنقسم قسمين احدهما **احداها** طريق التماس والاحز
طريق المحربه **اما** التماس فيؤخذ من اسحائه الشيء البار ولا اسحائه
ومن حنونه بالبرد ولا حنونه وقد تقاس من لونه وطوعه والحيه على موته
الصار ذلك ان المستعمل للتماس قد بسطه باقتال هذه الاشياء امتحان
قوى الادوية ويقوم له مقام ما يغز زبه علمه وركثر به حخته **واما**
المحربه فيؤخذ من تأثيره في البدن اذا القيه في وسطه وعقه وحاليسه

وكذلك
ما بها ان
يقرب من
ن
فقد ينفذ
انه يسكن
مكتن
لرذله
ن تارقه
ارحه
الى اخر
صا شي
لم يسكن
بوان الادوية
اوراد
هي
قوى الادوية
في تعرف
كيسه
لرذله
مضان
س على
في الاحوال
والنريد

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٦ ظ] (٣٥٢/٢٦٥)

بسمي هذا الاعتبار امتحان قوة الشيء من نفسه جوهر الشيء المطلوب يرفع
ان من يروم ان يخرج حرارة الشيء فيدفع الاعتناء به وانه اذ بقي ابداناً ولد
منها الحرارة وانه يستعمل الحرارة شرباً ويعتبر بانه خفيف اولوه كذا
او طعمه كذا وكذلك اذا اراد ان يخرج حاله يرفع الاعتناء بانه
او البقي ابداناً يبردها وانه يحذر من البرد سريعاً ويعتبر بانه ثقل او خفيف
او طعمه او لونه كذا وكذا وهو عتله من يري ان يعرف اسماً وهو
يقدر ان يطر الله ويتعرفه بغيره مثال فبدخ ذلك وتبعه **مثال** العمل على
صوته ربما كان هذا الطريق اصح الطرق فذمها حين علي سائر الطرق وذلك
بان بدأ اولاً بمحل الشبهة العارضة لهذا الطريق في القول للمقدمة ثم احد
في هذا الفصل يعود الشر وطا التي تجلح ان تراعي حتى يجمع الحكم من
التحريه على قوة الدواعي وهذه الشروط وتوحد بالعدد بالغة ثلث عشرة شرطاً
فذا في حين ثمانية منها احدها ان لا يثبت عن طبيعة الشيء جثماً مطلقاً فان
ذلك البحث ليس يليق بالصناعة الطبية بل يليق بالفلسفة الطبيعية ولذلك
صار ما البحر من بحث المطلق لزم ان تحكم عليه بالدرطوبه وهو بحث عنه محب
صناعة الطب حكم عليه بالسر لنترقي **في قوله** **ان**
من المتفق عليه ان البرد سائة ان يجمع الجوهر ويلززه ويجعله سائناً
غير يتحرك والحوارة سائناً ان يسطر ويحلل ويدب ويضم ويجمع
ويحرك فيحكم هذا الاصل المجمع عليه يلزم بحسب النظر الطبيعى
ان يكون جميع النبات جافاً والى كيف كان يفتلق الحب ويثبت
وكيف كان يحطل الغذاء من الارض في الماء البعيد الى موضع
الاشجار وكذا كان يستعمل فيها الغذاء اجزائاً نباتية وكيف كان
يتمحرك حركه الماء ويترنم يلزم بحسب هذا الاصل ان يكون اليخ
والحشائش والشوكرا كالحاذا وهي باره بحسب صناعة الطب وكذلك

يلزم

١٢٧

لنتم في كل واحد من الجنون الذي سمي سبالاميدرا ومن السمكة التي
تقوى بياض ولعوق الداعاة لأنه حيوان معتدي يام حساس متحرك
بالحيثيات ان يكون حار وهو بحسب الصنعة الطبية بارد **دور الثاني**
ان لا تحت عن قوى الاسباء بحسب الاضافة الى احناس مختلفة كالميلد
حيث ان يكون جنس النبات وحيث الحيوان بحسب الاضافة الى جنس الحاد
والاحتام غير المتألم حار ويوجد منه **اما** هو بارد بحسب صنعة
الطبيب كما قلناه **دور الثالث** ان لا تحت عن قوى الاسباء بحسب الاضافة
الى انواع مختلفة لكن بحسب الاضافة الى نوع الانسان والادرم من ذلك
ان يكون شياً واحداً بعينه مستحقاً لحيواناً واحداً او معداً ورواً معاً
او بافعاً بوصاناً اسمياً معاً بالاضافة الى نوعين من الحيوان مختلفين **مثال**
ذلك ان السوكوان يوجد من راعاً معداً ورواً **الطبيعة** الانسان مطفياً
حرارة الغريبة ثم هو بعينه يوجد من سحابة الذر اريد كيا حاراً بها والذرايد
يوجد من راعاً الطبيعة العرش ثم يوجد بعينه حاراً عند الانسان والحر يوجد
روا اللباس وعند السمك والشئ يوجد له في بدن الانسان مصه السم ثم يوجد هو
بعينه ينفع الذرايد **دور الرابع** ان يتخذ من هذا النوع الى شخص معتدل
المزاج والسفن فيقوى فيه قوه الدراع او لا لان هذا الشخص هو العيار الذي
تسير به طبعة الاسباء فيوقفنا على معادير قواها **وذلك** ان في مثل
هذا البدن يطهر كحرارة الشئ الحار وكم يروى الشئ البارد **دور خامس**
الحار المزاج فاذا استعمل فيه الحار او فهم انه استدرجته مما هو كذلك البارد
في البارد المزاج ثم يعين بعد ذلك في البدن الحار فان ذلك يحقق قواها
لا محالة ولو كانت في عايله القلة **دور خامس** ذلك انك اذا انبت
دراعتين السكون من بدن معتدل فلم تجد له كثير اثر امتحنته في بدن حار
المزاج ظهر لك انه وازكان الدراعتين المروون طهر اش في البارد المزاج

الطبيب
في ابدانها
ف اولها
عنان ياب
تفعل او
سناً ومن
الك عمل على
ب الطرز
فقد تم احد
لك من
عشر شفا
طلقاً فان
الطبيعة
تعد بحسب
ان
ه سلكا
بهم
لر الطبي
ب بلب
ه الى مزاج
يف كان
نوع البلع
طبي

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٧ ظ] (٣٥٢/٢٦٧)

والحامي ان يكون الشيء الذي يعين قوته معرى من كونه عري
قد اكتسبها ام اذا الصفة كالافينون اذا سخن او باستحاله في حقه
كاللبن اذا فخت **وذلك** ان الكيفية العنصرية فخر القوة الجوهرية
ميتوهم بالفعل العنصرانية صادرة عن القوة الجوهرية **مثال** ذلك ان
الافينون اذا سخن بال نار فقد بلغ ما دام حاراً ان يكون في المذرة والماء العذب اذا
بولغ في تسخينه عر عن معال لا يبرد برون الجوهرية ان يكون محرفا للبدن
واستفداح الرصاص مع تبريد البدن اذا سخن بالنار عر عن له معال لا يبردا
ينصح ولما للوز مع قربة من الاعتدال او ارفع اسخن بقوه **دوال** **لشار**
ان يفرق بين ما يفعل الشيء فعلاً او لما يبدله وبين ما يفعل فعلاً نائياً لا رماً للفع
الاول ويقال له الفعل بالقصد الثاني **مثال** ذلك ان الماء البارد
قد يكون سبباً للاسخان بجمعه مناسن العضو وحضره الحار فيه حتى لا يحج
عنه والماء الحار قل ويكون سبباً لبرد العضو بتسخيفه مناسن العضو ونجاليه
الحار عنه ما يفعل الاول الجوهرية للماء البارد وهو الذي يدا الذي كان عنه
الكيفية ثم الحار الحار على حار تابع للفعل الاول **مثال** ذلك الماء الحار
تلا سخن العضو وفتح مسامه عر عن الحار الحار ان تحلل وحرر عنه فعلاً الذي
ما هو حار اسخانه العضو الذي كان عنه تحلله ثم التحلل وحده تابعاً لاسخا
المسام وتلطيف الحار وكذلك الشيء المماس قد يكون سبباً للترطيب
لستره المسام ومنعه الدطوبة ان تحلل كما الشيء الذي لا يرب قد يكون سبباً للبر
او كان في العضو دطوبة مسيغه من التحلل لعلطها ولز حثها ورقتها وهما
للحار عن العضو ثم تحللان معاً وانما يفرق بين الفعل الاول وبين الذي بالقصد
الثاني ان كان الشيء سيجي بعددك وقد كان في اول امر تبريد
اولي واسخانه بالقصد الثاني وان كان اما تبريد بعددك وقد كان في
اول امر سخن فاسخانه اري وتبريدك تابع وفي هذا من المنفعة ايضاً ان يعرف

بين

١٢٨

بين الشيء الذي يفعل مغليين أحدهما الأولي والأخر بالقصد المائي وبين الشيء الذي
يفعل مغليين لغيره فعلين متضادين **والسابع** أن يكون الشيء الذي
يعرف موته بسيطة لأجل الطه شي والآخر الشك والجرح **بمثال**
ذلك أن الماء العذب مع يديك البدن متى حال طه ملأ وكبرت بانهما لا يبرن
يوجد سحره والسك الطري يريده وترطبه أن الملح يسخر ويحفظ **والثامن**
أن ينجح الدواء في غلبه بيطه غير مركبة لأنه لا يومر متى امتح في العلة المركبة
المخلطة أن يفعل في بعضها مغلا بالذات وفي بعضها مغلا عرضيا فليست
على الباحث وتحيين **بمثال** ذلك أن الدارياخ أو انفع من الحجي البلعيه
لأنه يلطف ويقطع البلغم العليط للريح ويحلوه لم يصح أن يحكم علة بالبر لأنه
نفع من المرض الحار **ولذلك** أنه إنما ينفع من هذا المرض بطريق العرض أو بالقصد
الثاني **فاما** بالذات وبالقصد الأول فاما نفع من البلغم العليط للريح **بمثال**
والثاسع أن ينجح الشيء في عمل متضاد فإن ذلك أحرى أن يعرف فعله
الطبيعي بفعله الثقة لأنك متى وجدت الدواء ينفع المرض الحار ورضي المارد زفت
من الوجهين أنه ما روي أن كان بالعسر من ذلك زفت الله حار والحكم على
قوة الدواء من وجهين يعني من الشيء رصده أجمع من الحكم علة من وجه واحد
وأما أنك متى كنت في دواء استعملته في مرض حار فمفعله أن ينفع له
لعله كان بطريق العرض وإن قوته الجوهرية بخلافها وجدت نفع المرض الحار
ولزمه أن ينفع المرض البارد بقوته الجوهرية فإن استعملته فيه وجدته ينفع
كحقوقه أن فعله في المرض الحار من نفعه له كان مغلا دانيا جوهريا أو
متي وجدت الدواء الواحد ينفع من المرض الحار والمارد دمعاً أحدهما استقراع
الماء والآخر بتبدل المزاج كالسموسا مثلاً لم يحكم علة بانه مركب
من قوتين بل يعلم أنه نفع من أحدهما بالذات مغلا أولياً والآخر مغلا ثانياً بطريق
العرض **والعاشر** أن ينجح الدواء في مرض قوته مساوية لقوته والآ



له اوله في اللون حمرة ثم ان دام احد ث شورا ثم تفرجا وان كان مبردا
وحده بيضا وظلانية ودر في المسر وخنم الكرام بيان المسبب
الذي له صار الشوكوان في الانسان وسبح الذراير **والمسبب**
ان ذلك فصل حران الانسان على حران مراح الذراير وذلك ان انا قد
بيننا ان امثال هذه الادوية لا يبرد ما لم ينقسم في اخر اصعاج ولا تقبل ما
لم تصل ببردتها الى القلب فحرارة الانسان لتوثرها صار ينقسم مثال
هذه الادوية الى اخر اصعاج وتبدرونها الى القلب بسرعة وتغير على سرعه
احدا بها الى القلب شعة العروق الصوارب في ابدان الناس وتشد
احدا بها امثال هذه الادوية بانها تصل الى القلب فتوثرها بانيه
معها فذلك صار في برد القلب وتقبل وهذا صار من كان اسحر فاحا
من الناس يتاثر عن امثال هذه الادوية اسرع واوضح وصار من كان
اسحر في فته او اخده وحده خطير من الشرار **واما**
الابدان الباردة فلا يتصلها ان تطلق امثال هذه الادوية وحدها
الى القلب سرعه فذلك ينطى بالمصير الى القلب فينطى بالهشيل ايضا وربما
اذا اربط اصعاجها الى القلب وبقيت متخمة مبردة في المحاري نالها من
الاحلاط الى القلب في العروق بعض الثاير فتغير في نفها حتى اذا وصلت
الى القلب وصلت وقدر كسرت فتوثرها فلا تقبل لان ليس في سر
مراح يحدث في القلب تقبل بل ان كان سورا مراح فو يا حدا وربما يسفر
اليه الهضم قبل ان يصل الى القلب اذا طال ثروته في المحاري ويسمر
ويصعدا وليس جسر هذه الادوية قتاله بالاطبع لكنها تقبل
بالكيفية فان الثقلت الكيفية عن حالها واستحال جوهرها الى
جوهر ابدن غدا وان كان لا مر على هذا وليس يجب ان يكون الذراير يرد

ذلك ان الدماء
اشد لانه ليس
هذه اصار للادوية
في فالتوثر
لذلك العمل
مع طول اللان
او يبردها
ان ينقسم
لم يكن
يعينه وبالعسر
لغيره لا يوجد
بالكيفية
للكان للمعروف
ولا يما هو
في الحار والبارد
فعل من اجل
حدا وحدا
من المسر
او كان
مثال من
نفسه فصل
كان يكون
ان سحر

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٢٩ ظ] (٣٥٢/٢٧١)

لنفسان حرارة مزاجها عن مزاج الانسان بلطف الشوكرا فيقودها
وتسكنها **وذلك** ان حرارتها لا تلطفها ولا تسد نفقها الى
التلذذ لكنها لا تزال تحيلها اولما ولا حتى تسببها بجوفها فذلك
صار في قودها وتدرج حرارة العين بزيادتها **واما** الراوند
فليسبه ان قوته اذا اخرجت الى الفعل كانت انقصر حرارة من مزاج
القرش **فذلك** صار يبرد ولا يثقل ككل حرارة المعتدل المزاج من
الناس صار يثقله باعديال وقد عكس ان يستخرج مما قلناه ان الخرق
صار دوا للناس بعد اللسان وسمي الكراي والحار يبرد الخرق
وذلك ان توفر القوة الطبيعية الاقنانية لمخرج ما لا الخرق من
القوة الدوائية فتعود قوتها الدوائية لمخرج ما لا الخرق من القوة
الدوائية فتعود قوتها الدوائية بالتأثير فيه وقوة السمان لانها تعمر
ذلك **وهي** لا تزال تحيلها اولما ولا حتى تسببها بجوفها ولعل قوتها
اذا اخرجت الى الفعل ذات اقنانية يد عند انواع من الحيوان فبها
يبرط الكيفية وهذا هو الذي لو كان يقبل بالمضاد السمته
كان عند الحيوان كافا وعند الاكثر منه يثقل المزاج **واما**
البشر فلا يند في الغاية من الحرارة صار ينسج من شره مما كان من
الحيوان حارة المزاج واجزى ان يقبل بقرط الكيفية جنبا بغير الاثير
وغير بقرط الكيفية ايضا لا مضاد الجوهر هذا ان كانت الحكاية
التي تلت لنا الهد من صحته وحقها عندي ان قوما من برثون يعلم
شهدوا على واحد من الهنود من كنت اعرفه لخر حايته نحو ان انه تناول
مراهنه من البشر ما له قدر صالح ورأيه وقد راها من قوما ان يتناول من
الكافور متاعا كثيرا في ايام اقل من اسبوع فتشرب ثمانية متعالا
منه في ثلثه اواربعه ايام ثم بدأ للقوم في مراهنته فلم يباله فاسد به يسو
بكون هذا

اصلا

الأدوية ولا للمنفعة فيقاسم من السخا إلى السخا على حرات
مركبة وتنجده الباردة على بارد وكما قاسم من طينه ونجده
ولونه أيضا وسيرد ولو حذر الحذر من شرج الفرس وكما يكون

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٣٠ ظ] (٣٥٢/٢٧٣)

يطلق جميعاً بالسواء أعني حرار النار وحرارة البدن عما هو ما كان
لطيف الجوهر ككيف الجسم وإن ما هو عليه الجوهر متحلل الجسم
فحرارة النار تقوى عليه ولحمه سريعاً وحرارة البدن لا تبهره
ولا يطهر عليه سريعاً **ويعلم** ذلك من تشبيه أحدهما الذي لا يحترق
الفضة بالبرق **وإما** الذي يدل على ذلك من
قبل أنه سريع الاستعمال أو اقرب من النار ومتى لقي البدن لم يستح
استحاً سريعاً ولا استحاً تاماً **وإما** الفضة بالبرق والشعر
ما بها أو الثياب النار احترق سريعاً وإذا ورز بدن الإنسان لم
يستح **وإذ** صار الذئب وطبعه طبع ما إذا النار اكبرها
واستغل بها ساعة تلقاه ولا يسجن البدن ساعة بلقاء **هذا**
لأن الذئب له جاعلة الجوهر وهو إذا لقي البدن تشبث وتعلق
به بسبب لذته وحنه وعطس جوهره بالأجزاء التي يلقاها وإذا لم يكن البدن
تشبثاً وتعلقاً بعصر معه خلطه منها ومعارضة لها لا يبرأ
تطول مدته ولذلك صار يطول مكثه في جميع الأقسام التي يدخل
فيها **والتسبب** في ذلك أنه لا يمكن فيه أن يرق ويلطف الهواء
سريعاً فيتحلل كما يتحلل الماء الذي يلقا البدن فيحلله الهواء لا يبرأ
ويصل إلى باطن البدن والتسبب على ذلك أنك إذا أصيبت في إنا أو أحد
أجزاءها وطبختها وحدث الماء يعني مثل الذئب **وإذ** صار الفضة
البرق والشعر يسرع كل واحد منهما في الاحتراق ولا يستح
بدن الإنسان **وإذ** صارت هذا السنين أحدهما جوهر الحران **وإذ**
والأحر طبيعة الماء وذلك إن النار لما كانت الطفا الحسام
كلها وأحرها صارت نفوس في الحسام التي ساءلها أحرانها حتى
تبلغ إلى باطنها وتقرها بما هوون سعي وأسفل نفود فيصرف أحرها ويلطف

وخلها

١٣١

وخلوها وتغلبها إلى طبيعتها **دراما** حراره ابدان الناس فبها لما
كانت غليظة بخار به صعيغه صار لا يقدر ان يعمل فيما تلقا
عمل الحيلة وتغلبها إلى طبيعتها وجميع ما يسخن البدن يخرج ان يعمل فيه
حراره البدن ولا يغيره حتى يرجع هو بعد ذلك ليسخن البدن
وهذا هو السبب الذي من قبل حوله الحرارة **دراما** السبب
الذي من قبل طبيعته الممان وهو ان هذين قد كان بينهما ان يتقسما وتفرق
اخر او يها بالذوق والسحق يفرقا نصيرا ان به في حد العيار وكما
يزيد من الادوية يسخن البدن فهو يحتاج الى ان يتقسم الى اصغر ما
تكون من الاجزاء حتى يشغل بقوله لعمل حراره البدن وتأثيرها
فيه ويعمل بها له من قبل هذا صار في السير ما في صان قصب الدرهم
لاستحيائه للبدن والتخل يسخن ابدان الناس اكثر مما يسخنه عن ماعدا
من الاقصاب انواع القصب الدرهم يسخن ابدان الناس اكثر مما يسخنها
غير مما عداها من انواع القصب **الفصل** اما الطريق الذي يستدل
به على قوة الدواء من سرعته استحالته وعسل استحالتة الى التاثير
فقد بين ووضح فنبغي الان ان يوضح ويبين الطريق ويستدل الذي يستدل
به على ذلك من سرعته المحمود وعسر هذان الطريقان كلاهما
صوابان في البحث عن قوتي الادوية **الا** ان الادوية لها اما
لجراح البنية في الشعر في امر الادوية الحارة بالقوى والثاني في علاج
البنية عند الطريق في امر الادوية الباردة بالقوى وعلى حسب هذا
الثاني معنى كان سببا امرها في غلظ الجوهر ولطافتها في جري على
مثال واحد فاسرعهما فتولا للمجود بالبرد هو اثرهما في غلظة
مراحا **ومعنى** كان سببا امرها في لطافة الجوهر وغلظته
لا جري على مثال واحد فانه ان كان غلظ جوهر الواحد حسب

فيما كان
على الحشم
لا يتغير
البدن ولا
ذلك من
لم يسخن
لناس الشعر
فما لم
الكبرها
وهذا
تت وتعلق
لا من البدن
لا يغيره
التي تدفن
ويطبخها
في ان يستدل
انا واحد
من القصب
ولا يستدل
الحرارة
لها الاشياء
وانما جري
احد او بط
وخلوها

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٣١ ظ] (٣٥٢/٢٧٥)

برودة مراح الأخر منها جميعاً بخلاف على مثال واحد الحادان أحدهما
وهو الأعلى حوله شوه القلب له أنه اسد حوداً أسب ضلابة
خوهره العليط وإن كان برود مراح أحدهما اسد من علط حوهره الآخر
أو كما نأ على خلاف ذلك فليس عي كنان يكون حودها في مقدار
من الزمان واحد بل يجب أن يكون بردهما مراحاً أو علطهما حوهر
أنجلي في مدة من الزمان أقل ويكون حوداً أقلها بروداً أو أقلها
علطاً في مدة من الزمان أطول وكذلك أيضاً يجري الأمر في
أن يكون أحدهما أصلب كثيراً أو أصلب قليلاً من صاحبه فإن ذلك
إنما يعرض له حسب مقدار إفراطه في أحد الوجهين صرره **د**
الفصل وكف يكون المعرفة بقوى الدوا سرعه استحالة وعشرها إلى قوله ما عندنا من أنواع
القصب وهذا الفرع مقدم **١** وذلك أنه كذا يقاس من استحالة الشيء إلى
مما يار على حرارة مراحه ومن حوله بالبرود على برودة كما يقاس من
طوره في الحية ولو أنه أيضاً وسير في لراحه واحد من هذا السر **د**
التفسير الاستدلال لما حود من استحالة الشيء إلى النار على حرارة
مراحه موافق الطرق الطبيعية لأن الحرارة التي بالقوى لما كان مراحها
إلى الفعل الحرارة التي بالفعل ثم كانت الحرارة بالفعل حوهرات في أعين حارة
النار وجواربه بدن الإنسان بالحري أن يكون ينال الحكم من أحدها
إلى الآخر وكيفية إذا روي فيه شروطة وذلك أنه لا القضية
القبيلة أن الشيء الذي هو سريع الاستحالة إلى النار فهو مسخن للبدن
ولا عكسها النار بالانما يسخن البدن فهو سريع الاستحالة إلى النار
ما يصح أن تطلق عليه **د** **وذلك** أن دهن الرود وخشب الصندل
يوجدان يسجدان إلى النار سريعاً ولا يسجدان البدن والحجر يسخن البدن
ولا يسجدان إلى النار سريعاً **د** **وذلك** يجب أن يراعي في هذا الاستدلال

شرد

١٣٢

شروط ثلثته: **أحدهما** من جهة الباعل واثنان من جهة
المنفعل **أما** الواحد الذي من جهة الباعل وهو اختلاف الحرارة
في ذاتيهما أعني حرارة النار وحرارة البدن **وذلك**
أن حرارة البدن حرارة محاربة رطبه عذبة ضعيفة وحرارة
النار قوية لطيفة يابس غواصة على الأجسام كلها وأفهم
للمثال أن حرارة بدن الإنسان حرارة هو الحام الذي قد رشح
فيه ما كثير وأن حرارة النار نار نجم قد ارتدت عليها بالنفخ
الدام فذلك صار لها أن تحيل دهن الورد والصدل وأشباهه
كثيرة إلى ذاتها وتقتطعها عليه النهر فيمد قربه ولا يصوري
على ذلك حرارة الألبان وصار الحمر مع فضل حرارة تها على دهن
الورد تسطى في استحالة التماس إلى النار لأن ما من الحمر وطوبى ما يه عتي
نصيجه فهي لذلك مستحيلة إلى النار لأنها تنحل طغيه لها وما
دهن الورد وطوبى نصيجه قسمة مستحيلة بالكلية إلى النار
وليس فيها جز خالص الماينة وليس يلزم هاهنا أن يكون دهن الورد
مع كون رطوبته نصيجه مستحيلة إلى الهوائية مجبان شح أكثر من
الحمر وجل ما دنتها وطوبى ما يه غير نصيجه فإن الحمر للروحنة عذبة
وامتناعه عن الانفعال عن حرارة البدن كما سبق له من بعد ولأن
حرارة الورد في كقيتها مساوية لكيفية حرارة بدن الإنسان
فوانقصر منها وكيفية حرارة الحمر أيدى على كيفية حرارة الأما
وأما أحد الشرطين الذين من جهة المنفعل وهو طائفه عذبة
حورهم فإن الشئ الورد على البدن إذا كان لطيفاً فحره
فإن حرارة البدن تقوى على أن تعوض فيه وتخرج قوته إلى الفعل والشي
لنطافة يجيب في ذلك وينتج فيه من حرارة البدن **وأما** العليط

لأن أمة
سبب فأن
طاهر فأن
دما فأن
أعظم فأن
مردوا فأن
نرى الفهم
عنه فأن ذلك
رذرة
لأنه فأن
قاله الشئ
كما يلبس
لذا سبب
النار على
فما كان
إذا كان
الحكم
لأنه في
مستن للبدن
قاله إلى النار
رذرة فأن
لحم البدن
في في

حراره الدنيا
بأحد أفعالها
الدينية
وهذا النوع
ليطهر من النار
المتحلل للو
بما والله
حاشي
والذوق النقيض
وهو لا يقد
رحمنا
أمر حسن
فإن موضع
فيه مله
سائر الناس
وما حاشي
إلا الدنيا
القليل مثله
ثم الدنيا
على كل شيء
في الموانع
القضية أي
الحسن

في أحد الوجهين خروجه **التفسير** أنه كما يستدل من انفعال الشيء
عن النار على حرارته عند البدن كذلك يستدل من انفعاله بالبرد على برودته
عند البدن وكما ان الشيء الذي هو أسرع استماله إلى النار حار عندنا
إذا روي فيه الجذب الذي قلناه كذلك الشيء الذي هو أسرع حركته
بالبرد هو بارد عند البدن أو أحدهما أفضل حاله في حركته من اللطافة
والغلظة وهو أنه متى وجد شيان مختلفان في لطافته الجوهرية وغلظته
يختلفان في الحرارة والبرودة فأسرعهما واشدهما حركته بالبرد
أبرهما من أحرهما حتى انفعالي في المزاج وأخلفا في القوام فالذي هو
أغلظ جوهره أبرد في ماله من الدمان أقل لأن الذي يبرد بحماح أن
يغلظ أو لا ما لا يخفى يظل باخرة وقد يتوهم اللطافة لأنه أسرع
انفعالا بحماح أن يبرد أسرع من الغلظة الذي هو أبطأ انفعالا
وهذه القضية لا تنجح كلفه إذا اطلعت وإنما نصح مما كان أبرد
بالطبع والثاني أن كل شيء هو أبرد من اللطافة شئ وبسردها ولا
يظل بل إنما لا يغلظ أيضا وإن خذ صدق هذا من الهوى فإن
أخلفا في المزاج والقوام معاً ثم كان الأبرد من أحرهما غلظ
حركته فهو لا محالة بحر أسرع من صاحبه وإن كان البرد في
أحدهما أغلب والغلظ في الآخر إلا أن برده الأول ما يغلظ
الثاني حينئذ لا يبرد بها أغلب وقت واحد إلا أن الغلظ حركته
بوجه أنه أسرع حركته وإن لم يكن يبرد أحدهما مساره في غلظ الآخر
فالذي هو أبرد من أحرهما أو أغلظ قوامهما يبرد في ماله من الدمان
أقل **والدليل** صان الدرب والشمع والشمع يبرد أسرع من الماء
وهي أشد منه لأن غلظ حركته يبرئ على برد الماء حداً ولذلك
الزيت والرياح والبخار أسرع إلى التحرق وهي حارة بعد الفعل

لعلها

جمل وور واحد

134

لغلظها فعلى هذا ينبغي الحكم في حال التشنج عند البرد إلى حاله عند
البرد **وقول** إن من الأسياء ما يحترق بغلظ بالبرد
ولا تخد كالدهن كما أن منها ما يجرد من غير أن تحترق إلا لما
تالتان للذان بخزان بالبرد من غير حمود فاسرعها وقولاً للحنث
بالبرد أن يردهما مراحاً فإن اختلفا في قوام الجوهر وافقاً في المراح فبالجوي
أن يحترق الذي هو غلط قواماً ولا وكذلك إن اختلفا في كسبه المراح
وقوام الجوهر سبق الحنث إلى ما هو غلط قواماً إلى حرقه إذا اختلف
ليست شياً أكثر من غلط قوام الجوهر **وقال** الأسياء التي
توجد من أول الجمله خاشع فليست تدل صورتها على حر أو برد فإدوى
لكن منها ما يكون بارد إلا أن حنثونه لعله أرضية بارده
منها أو هو أيتها فليست في الاستحالة فصار ت ما ييه ومنها
ما يكون جارا لأن فيه ما ريه تعقد ما ييه وكر لك متى ما انصلت
عنه رقت الماسه ويرد في كالحال في المني **الفصل**
قداني القول على شرح طريقتين من الطرفين الداحله في باب المخت عن نوي
الأدوية الجوهريه وأيضاً هاتين بين **فبدي** الآن أن يشرح أيضاً
الطريق الثالث المردى إلى معرفته فنذكر الدواء من طعمه الله ما كانت جميع
الاحكام من كيه من الاستقصات الأربعه وكانت الاستقصات
غير متساويه المقادير في تركيب الاحكام ما زال الاحكام من قبل
اختلاف المقادير الاستقصات في تركيبها حواض كثيره وصار **د**
للطعوم أيضاً من قبل اختلاف هذه المقادير حواض كثيره ولما كانت
الطعوم وهي المقادير كثيره اجتمع إلى التميز بها بين ما هو منها
سوافق وما هو غير موافق للبدن محلت هذه الآله اعني اللسان وكيفما
يجوز للسان كثير الحس جعل ما يصل به من العصب كثير العدد

انفعالي
رد على
حار غدا
نور اش
منه من
نوم وعط
ود بال
بالذي
يحتاج
لانه اس
السعال
يا كان
سريع
الموي
أحاط
البرد
أدى غلط
غلظ
الزمان
وع من
أدراك
بعد الع
لغلظ

وذلك انه يتصل به ست عصبات لكون سبب ماله من فصل
الحس يفرق بين ما يليق به من الحار والبارد والربط واليابس وغيره ايضا
بين المواقف وغير المواقف للبدن **وذلك** كانت الاسباب المرافقة
للبدن من فصل فيكون بعضها اكثر موافقة لطبيعة البدن وبعضها
اقل وكذلك الاسباء المخالفة لطبيعة البدن بعضها اكثر مخالفة له
وبعضها اقل وحيث ضروره ان يكون كميات الاسباء التي تراق كثيره
اعني طعموها **التفسير** تداد من هاهنا بشرح القابول
وهو الذي يستدل به قوى الاسباء من طعموها وريح بعض ان هذا القابول
يوجد دائما في الفضل والاشبه للقابول المشد به على ان يغسل التي من ملاقاته للبدن
او اذا لاقاه في سطحه وحقيقه **وذلك** لان الشيء الذي يليق به في سطحه انتم
واللسان ويؤثر فيه بالطعم والمسر الخاياه لما لم يلدن اللسان سطحه وسطح الكف
ويؤثر فيه بالطعم والمسر من ما يخرج منها فوته الى كمال الفعل ومع **ذلك**
فان اللسان غصو خفيف كثير الحس ليس لنا ان نقل الحكم عنه من ناس
ما يليق به في التاثير الجسد منها هو اقل حسا واكثر اكثنا في الاشياء
ومع ذلك فقول يستدل كبرها بعد من ذلك لا يخلو والمر يوجد ان تحس
تلك الحلو يوجد في بعض البدن الحار والبارد في بعض البدن لم يوقف على هذا التاثير
من تاثير هذين الطعنين في اللسان بل من ناس هما في جملة البدن وايضا فانه
فيما كان الشيء في طعم غالب ويوجد واقفه وكسفه مؤثر في البدن
تاثيرا مضادا لذلك الطعم كما لو خلطت قدر من القليل بضعافه من
الكثير فانك تجد طعم القليل غالبا حتى يوهل ذوقك انه ليس هناك الا هو وحده
وكذلك لو خلطت قليلا من السموي بأكثرك كثير من ربا السرجل فانك
تجد طعم الرب وحده الا انك تحده لا تحس بطلقه **وذلك** ان هذا
هكذا فيما نحن فيه فكذلك تصور مثله فيما نحن فيه الطبعه ولو

١٣٥

هذه الحلة واللم يشك في حر الأيون مع مرارته الغالبة عليه في
الطعم وأمثال هذا القلطي يوجد في الأدوية البارحة القوة أكثر
سهلة الحارة أعني أن يوجد للشئ طعم يدل على غلبه الحرارة على مراحه والشر
والامتحان بحرق بخلاف ذلك وذلك لأن الحرارة وما كانت أقوى
الكينات تأتي أو أشدها كناية واعد طاقه صار الجزء الذي يحاط
المروق منها يوتر في اللسان تأتي بنا وتل ما يوجد طعم يدل عليه الذي
عليه ثم يوجد شئ من هذا هو مبلغ رتبة هذا القاسم من بين المواد
في تعرف قوى الأشياء **وأمّا** سبب وجود الطعم فهو سبب
وجود المركب بامزاج الأسطوانات الأربعة **وذلك** أن الطعم
من الكميات النواتية التي لا يوجد إلا للمركبات بامزاج الأسطوانات
أو كان وحدها أو بامزاج واحد لا طعم قوي يوجد عارياً من الطعوم أجمع
صار من ما كان المركبات قريباً من العاصر بعد توحد طوائف الطعوم أو
من طعمين كالتين والخلع والقص والجسم العاشر بأن هذه بعد تقرب
من الطبيعة كما تفر بالخطية والسفيرة والياقلى والحصى في أوائلها
من الطوبى والطبيعة الماسة وإذا كان الطعم لا يوجد إلا للمركبة في
أكثر الطعوم هو اختلاف مراحه المركبات الكائنة لاختلاف مقدار
الأسطوانات فيها ولا علينا أن نزيد في الشرح **وذلك**
أن المركبات ثمانية أحدها أول وهو الشئ الذي يوجد تركب من اجزاء الأسطوانات
الأربعة والآخر تاتى وهو البنى الذي يوجد تركب من أشياء لها في نفسها
مراح ثم يوجد للمركب منها مراح آخر وهذا هو جميع الأشياء التي يوجد لها
قوى مضادة **وذلك** أن من الحال الشئ أن يجمع في الجزء الواحد
في الجسم الواحد قوتان أحدهما تفعل الشئ والآخرى ضد ذلك كل واحد
سهايع مراحاً آخر مضاد المراح صاحبه ومن الشئ أيضاً وجود الصدين

أقرانه

بأخضع

الأسطوانات الأربعة
التي هي من
الطوائف
التي هي من
الطوائف
التي هي من
الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف

الطوائف



مشاط

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٣٦ ظ] (٣٥٢/٢٨٥)

له لكون جنسه والمتكامل مستلذ عند ما يشاكله محبوب لديه
والمستلذ عند الانسان من الطعام هو العذب والعذب عند من هو صحيح
لا يكثر من احواله شي هو الخلو والدم بالجوى ان يكون كذلك لا يخلو
والدم من احدهما مناسبتا لاجل البدن كما سألني في قوله **فاما** ان
بالاعتدال على ما هو عليه من احوال الانسان من قربه من الاعتدال في احواله
فاما العذب لثمة الطعم كالخبز واللحم فهو من حسن الخلو ايضا لان
ان هذا النوع من احواله في اول مراتبها لذلك لا تغفل احساسه المذاق
ما يولد الخلو المهرط الخلاق ولان الاعتدال في كل واحد من الحيوان يوجد
مفاضلا بالزيادة والنقصان فان المعتدل الجوان عند كل نوع من الحيوان
يختلف ايضا لان كل واحد من اغايبا لثمنه من العذائ بحسب مزاجه وحرره
اخاص **فاما** من ينسب من الناس طعاما آخر فلا يذوقه عسى محمود
يرافقها تلك الطعام فاستلذذ لها على طريق انه يسبي من مرضه لا على طريق
انه عذرا يربو به هذا ان اجماع يعنون من الطعام ما لم يكن حلو او ذوا رائحة
انفسهم الى هذين يسبون ان يشعروا بها **فاما** لثمة العذبة الطعام الاخر
فاما لانها تعدل خلطا بين الحلاط في معدتهم واما لانها ناعوم من احوالها في
ابوابهم فكون لذتهم بها من وجهين احدهما على طريق الخلف فاذا نقص من ابدانهم
والاخر على طريق الشفا غايبهم من سوا حال وصار موقع اقبال هذه الطعام عندها
ولا موقع الخلو من هو محبوب المذاق وصار الواحد من الطعام بعدد او الكثرة
لا يعيد الا ان الغريزي اخاص **فاما** كل واحد من الاغور واحد لان طبيعة الشئ واحد
والغريب منها المناظره كثير لان الخارج عن الطبيعة كثير ولذلك صارت
الطعام الغير مستلذه كثير **فاما** كيف ركبها من الكيفيات
التي يتركها المذاق وما هي **فاما** المركبات منها فلا يهاه لها
لانها اما تحدث عن الزيادة والنقصان في التركيب **فاما** المفضل

اليسبطة

١٣٧

البسيط طه فثمان وكاهي **ب** العضوة **ب** والمرارة **ب** والحرافة **ب** والجحوصة
والقبض **ب** والملوحة **ب** والدسومة **ب** والحلاوة **ب** **التفسير**
فمن الله طبيبهم والأطباء يحلون الطعوم فسمين **ب** أحداها **ب** الطعم البسيط
والأجر الطعم المركب ويعدون البسيط ثمانية أصناف الحلاوة **ب** والدسومة
والملوحة **ب** أو الجحوصة **ب** والمرارة **ب** والحرافة **ب** والقبض **ب** والعضوة **ب**
والمركب أصنافه غير مضبوطة كالمزاج المركب من الحلاوة والجحوصة
والزجاجية المركب من المرارة والملوحة والبساعة المختلعة من المرارة والعضوة
والقمر المختلعة من الحلاوة والحرافة **ورما** يوجد في الشيء الواحد طعمان أو طعوم
كالمرارة والتفاحة في الهندباء والجحوصة والعضوة في الحصر والمرارة
والقبض في الجفص والقبض واللذع في المزاج والمرارة والحرافة والقبض في
الباذنجان وكل واحد من الطعوم يوجد في غير كنه حتى إن البعض ما كولا
العداء والبعض يدوي به وبعضها لا ينعكس أن يداق البنية أو يداق يشد المر
مثال ذلك أن من الحرافة يوجد البصل الذوق والكرات والحدل
وما أشبهها ما كولا للعداء لأنه يحاطها بالحالة شيء من الحلاوة ويوجد هذه
بقيتها إذا كانت برية أو جبلية مما يدوي بها ويوجد لها فسيما والذرايح
وغيرها لا ينعكس أن يداق أحلا وأما تعلم حرافتها من مكانها في البذر وما
أعان طوما على فعله وإن لم يكن من جنسه كما تميز حرافة على حرافة على
بئر الماء الصاد عن حوصته لا منها يفتحان مقام العضوة فيعينان على تنفيذ
البرد وعضوة إلى داخل وربما عاق طعم طوما عن كمال فعله وإن كان من جنسه
كما يقف عضوة الحصر من حوصته عن البذر إلى داخل وربما يعين قولم
الشيء كسبه كما يعين لطافة الحل حوصته على سبيل البرد إلى داخل البدن
بما عاق القولم كسبه الشيء عن كمال فعله كما يعوق غلظ الحصر والمخل
بدهما عن الغوص إلى فعر العضو وربما كان الشيء محرورا فمحلصه الدمان كما

القلابة يخرجون حال الطعوم والبيضا والتركيب حال الألوان بعضها وذلك لأن اللون البسيط هو الأبيض والأنسج
وأما سائر الألوان فمختلعة من الطعوم البسيطة من الحلاوة والمرارة والحرافة والقبض والعضوة
والجحوصة واللبان من الأجزاء القريبة وهو الباطن وهو الباطن

يعرف البسيط
من هو صريح
فذلك الذي
فيها طار
لذلك الحرافة
الحلاوة
سما المداق
لجوان
من الجوان
سما المداق
له عن محمود
مع لعل في
أورد في
في الطعوم
حاز دينا
نقص من الماء
في الطعوم
الكثرة
ببعض الشيء
لذلك حرافة
أرداه الكثر
بهاه في
المرارة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٣٧ ظ] (٣٥٢/٢٨٧)

الحصم الذي كلما استدبه الدمان ركب ما فيه من العنصر وخلصت حوصته
وإذا كان طعم الشئ من فم حبه الدمان أو تبدل به غيره كما لعقل الذي
يكتسب على طول المدح حرافة ثم يترد بأجره وكعصير العنب الذي يسهل الزمان
أولاً فاولاً إلى أن يخلص من رفته وقد يطين باللدغ أنه مما يحضر حاسه لدرؤ وأنه
أحد الطعوم وأنه توجد أشياء حارة وباردة تلدغ اللسان وتساير الحسد وتوجد
من الطعوم ما يلدغ اللسان كما كاضر الجذع والحريف فاللدغ أدنى من محسوسات
اللسان وهذا الظن خطأ لأن اللدغ من محسوسات اللسان وصار اللسان بحس
بهذا الدم لتخلجه ورحاؤه ولذلك أن كسطا بجلد من أي عضو كان وحذف
هذا الطعوم يلدغه كما يلدغ اللسان ولذلك صار من الأشياء الحارة
والباردة تلدغ اللسان ولا تلدغ الأعضاء الأخرى **فإنها** توجد مستتر
بالجلد الصلب وصار ما كان من الأعضاء تحتها محل السطح كما يعبر أو توجد
مشاركاً للفتا الذي يمشي سطح الفم كداخل المخبرين وسطح المعده فانه يوجد
تلدغها الأشياء التي تلدغ اللسان بل توجد الأشياء التي لا تلدغ اللسان
ولا شئ من الأعضاء الأخرى المستتر بالجلد إذا انتزع عن العضو كجلد ككبر
يلدغ كما حكيم به الحدوث أن البارد لا يلدغ اللدغ والحر على أن
حقيقه اللدغ بالفتا إنما هو للحرار المجاورين للفتا كالماء الحار الذي
أنه لا يجلد ويدب إنما هو للعضو ويترك أيضاً **فإنها**
الحار المعتدل فانه لا يدب محبوب لأنه يجلد ويدب ما هو جامد فقط الحار
يطول مكثه فإذا طال آذي يطرط الكليل واصعاف القوة باللدغ **فإنها**
البارد فانه لا يفعل إلا يسلخ العضو إلا المني يدربعل في
سطح العضو المنسلخ عن الجلد أن يفوض فيه لمحاخلة إلى فقه فيصلبه
ويكثنه ويجمعه إلى موضع أقل من موضعه الأول فيعرض لآخرايه أن يتغير
أيضاً كما ربما يعبر على لدغ دوائ اللدغ الحقيقي وهي الأشياء الحارة غلطاً

ولا تلدغ حنابر وذلك

الحوهر

٢٨٨

الجوهر كما يعين لطافته الجوهر على المدح ما يلدع بالعرض وهو الأشياء المازلة
وذلك أن الجوهر الحار الغليظ لا ينفذ عن العضو بسهولة وسرعة
ناراطال لشيء آخر جزئته إذا ما كما ينفذ في السلكة التي يركوبه
وربما ينفذ في شئته أن حرته ونفي كان لطيفاً وربما لا يلدع اختلافاً يكون
لشيء اللدع **فاما** البارد في كان لطيف الجوهر كان يغوص في
العضو وأما في النقص في عفته ليقول لا ينقسم إلى آخر أصغر بسهولة
وسرعة فيكون بلع في اللدع فتدبر في اللدع ليس هو من محسوسات
اللسان طرداً وعكساً **الفصل** **وما تولد هذه**
المداقات الثمان **من** اختلاف جوهر الختم الذي يراق في لطافته وغلظه
ومن اختلاف مزاجه **و** كيف يكون تولدها من قبل اختلاف جوهر
الشيء الذي يراق في لطافته وعلاطته **أنه** أن كان جوهر جوهر غليظاً
صار بسبب غلظ جوهره إما حلو وإما عصفاً وإما ما إذا كان جوهر
جوهراً لطيفاً صار بسبب لطافته جوهره إما حاراً وإما حامضاً وإما
دسماً **و** إذا كان جوهر جوهر وسطاً بين الغليظ واللطيف صار
بسبب توسط جوهره بين اللطيف والغليظ إما قابضاً وإما ما كما **و**
الفصل **لما** كان الجوهر الحامل للطعوم جسماً مركباً
بأربعة ضروره أمران أحدهما المزاج والآخر قوام الجوهر فصارت الطعوم
تتكرر وينوع الاختلاف المزاج في كيفية اختلاف القوام لجوهره
على أن اختلاف القوام يوحدنا بغير اختلاف المزاج أيضاً إلا أن ذلك
ليس هو غرضنا فالجوهر الحامل للطعوم متى كان غليظاً في قوامه صار
طعمه بسبب ذلك إما ما كما أو طو أو عصفاً أن كان لطيفاً صار طعمه
لحاً حويماً أو دسماً أو حامضاً وأن كان معتدلاً بينهما صار له ذلك
بأقسام أو مراراً وقد شغل خيرها هنا شهواً لطيفاً بحيث عذر المر اغلظ

حوهر ام المالح وسنين فتارة فتنقل في الميان على واحد واحد منها
وتبدأ بالدم **ونقول** الله عكنا ان نعلم ان الدم لطيف
من ان الادهان لطيفه سايه كالماء لان ما ذنها من الماء الخافا للطلا
وهوايتها اخف وزنا من الماء ويستعمل الى الهوى بسهولة **دو** **للك**
صارت تطفوا على الماء وعلى الحجام المايه وانما استفادت من الطبع
متافه ولزوجه بالقياس الى الماء كما تسقى الاشياء التي يطبخ بالنداء
ومتى كان عمل الحار فيه اجتمه كان ابلغ في ذلك حتى ان الادهان
اذا اعتقت صارت في غاية المتافه والذوجه وذلك ان تعلم من الاستقرا
طبايع الامور ان العفص غليظ ارضي والفايض من جنسه الخافه اقل
غلطامته ولذلك عدي في المعدل الغليظ وان الحامض لطيف والحلو غليظ
وذلك انما ترى ان اثمار الشجر تفندي عصفه ارضيه يابس ثم يبرحمه
عاجي الميا من الرطوبه المايه الهواسيه فالعفص غليظ ارضي والحامض
لطيف ماي وصارت رطوبه الحامض لطيف لان فيها بعض النفع
والدليل على ذلك الحوضه تحدث في البصارات لان الحاره تهل
بها عملا لطيفا ضعيفا لا يسوي علينا ويدل على ذلك الجشا الحامض
فانه يعض اذا اشتغال الطعام بعض الاستحاجه كان يعض نصف
الهضم متلا ولذلك صار متى لم يهضم الطعام اصلا لم يخرج حشا
كالحال في البلهه المرويه بنزق الامعاء حتى اذا وجدت بعدا نذر
بالصراح على ما حكم به المروجه تفرط فاجتن منه ونجد اللبر وما
المشغبي يحض في الصفا كثر منه في السنه ولذلك تودع امثال هذه
الاشياء في الصيف في الاشراف والمواضع الباردة ليستأطول فالحوضه
ادن اما حدث من قبل ان الشئ يغير بالجراره الا ان الجراره لا تقوي عليه
فتفهمه القهر المام ومن قبل ذلك ليس يترحم من الادويه التي تقبل شدا

مها

منها حامضاً لأن الحامض وإن كان بارداً فإنه يعدم بعض النفع والطلاء
وأيضاً فإنك تجد الأسياء الحامضة تنفذ من سطح العضو إلى عظمه بسهولة
والعضو من تحت في سطح العضو من غير غوص إلى داخله بل ذلك على
أن الأجسام الحامضة لطيفة والعضو غليظة وأما لأن كلو غليظة فلا
أما انتقل إلى العضو من الخصى لأن كسبه الجرح لا ينفذ على الجرح
في سائر الأماكن التي تلوها بخرة وكان كلو عظم قبله من الحامض عظم قد
رطب **وأيضاً** أن القابض معتدل في القابض من قبل أن العضو من كثرت
قوته صار قابضاً وقوته تضعف وينت كثر إحدى ثلاث **أولها** أن سحر
وأما أن رطب وأما أن سحر ويطلب عما عجز عنه أن سحر فقط صار جرحاً كالمشاه
بلوط والمرى من الملبوط العظم وإن رطب وطوبه غليظة ما بينه صار قابضاً
لأن مثل هذه الطوبه هي التي تكسر صورته كل طعم غالت وإن رطب وسحر
معاً طوبه فليكن غليظة وتخرجه كثره أنتقل إلى الخلاوة من له أنتج
من غير الخلق وإن كانت الطوبه أكثر من السخونة وكانت لطيفة هو
أنتقل إلى المشومة من له غير الزبور فقد تبين لنا الرسم لطيف بالكل على طه
وأعطى منه العظم وإن القابض معتدل القابض لمكان الطوبه الكاسية
من الخصوصه **ثانيها** أن المالح أقل غلظاً من الحلو وهو
لذلك أقرب إلى الاعتدال وذلك أن الجرح قد عمل فيه بالتلطيف ونزع الرطوبة
منه أكثر من عمله في الحلو وهو أن الطف منه والمرى المالح يتقاربان في
الغلظ لكن كليهما الرضا خارجاً لأن المالح أقل غلظاً من المالح على الإطلاق
لأن البرخان هو الجف جوهر من الرماد لميله إلى فوق يوجد في الرماد
ما يحا ويوجد ما الرماد أن العفد بالشمع بالنار كان ما راق فيه من
الجزء المحرق يعلو فيه من الجزء المحرق من الماء وما يرب منها ما حار والمز
بالانفاق اسحق لأن عمل الحار فيه أكثر من هوادن الطف أكثر بلطف

وأيضاً فإنك تجد الأسياء الحامضة تنفذ من سطح العضو إلى عظمه بسهولة
والعضو من تحت في سطح العضو من غير غوص إلى داخله بل ذلك على
أن الأجسام الحامضة لطيفة والعضو غليظة وأما لأن كلو غليظة فلا
أما انتقل إلى العضو من الخصى لأن كسبه الجرح لا ينفذ على الجرح
في سائر الأماكن التي تلوها بخرة وكان كلو عظم قبله من الحامض عظم قد
رطب **وأيضاً** أن القابض معتدل في القابض من قبل أن العضو من كثرت
قوته صار قابضاً وقوته تضعف وينت كثر إحدى ثلاث **أولها** أن سحر
وأما أن رطب وأما أن سحر ويطلب عما عجز عنه أن سحر فقط صار جرحاً كالمشاه
بلوط والمرى من الملبوط العظم وإن رطب وطوبه غليظة ما بينه صار قابضاً
لأن مثل هذه الطوبه هي التي تكسر صورته كل طعم غالت وإن رطب وسحر
معاً طوبه فليكن غليظة وتخرجه كثره أنتقل إلى الخلاوة من له أنتج
من غير الخلق وإن كانت الطوبه أكثر من السخونة وكانت لطيفة هو
أنتقل إلى المشومة من له غير الزبور فقد تبين لنا الرسم لطيف بالكل على طه
وأعطى منه العظم وإن القابض معتدل القابض لمكان الطوبه الكاسية
من الخصوصه **ثانيها** أن المالح أقل غلظاً من الحلو وهو
لذلك أقرب إلى الاعتدال وذلك أن الجرح قد عمل فيه بالتلطيف ونزع الرطوبة
منه أكثر من عمله في الحلو وهو أن الطف منه والمرى المالح يتقاربان في
الغلظ لكن كليهما الرضا خارجاً لأن المالح أقل غلظاً من المالح على الإطلاق
لأن البرخان هو الجف جوهر من الرماد لميله إلى فوق يوجد في الرماد
ما يحا ويوجد ما الرماد أن العفد بالشمع بالنار كان ما راق فيه من
الجزء المحرق يعلو فيه من الجزء المحرق من الماء وما يرب منها ما حار والمز
بالانفاق اسحق لأن عمل الحار فيه أكثر من هوادن الطف أكثر بلطف

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٣٩ ظ] (٣٥٢/٢٩١)

النار آية وتزعه وطوبأته **وذلك** صان الملح الذي يتربط به إلى
المرارة فهو أكثر أنواع الملح تحمضا وتلطيفا ويسرع اليه في كمال الملح
الذي حكاها ليبوس انه جلب من بحيرة فلتطين **وإما** ما هو خاص
الملوحة فهو أصلب وأكثف وأقرب إلى طبيعة الأرض وأقل حراره ولطفا
كالمح الذي يجف من الحارن ولذلك صار أقل جلا من الأول وأكثر
تصلبا للمح الذي له حبه ولا صلاح للعايل ان المرارضى ولا رضىة وقتا
وطوبأته صار لا يعرف حتى يتولد فيه حيوان ولا يجدوا الصرفة منه
حيوانا **وإما** الملح فيوجد أرضا لأنه قد يحدث من الحلال من
في النته الماي فاذا اعتقد كماء الرماد صار مائحا ولا يكون الرماد الماي
يجمع ويذيب والرخان المر لا يجمع ولا يذيب فالجواهر ارضي المحض غلط
من الذي فيه مائة من المراد ان أقل غلظا من الملح لأن المراد ان كان ارضي فهو
ناري من الارضيات وهو لذلك أقل غلظا من الماي والاحتكام الأول في
العلية الجارة مطلقا **مسألة** المحر وأخذت المحجر ونظير الأدوية
التي تاكل وتقرح بسبب حراره والغلظ كالزاج والقلطار والزرنيخ
والتي هي ارضية لطيفة انه من طبيعة الارض لطيف ناري مثل الدخان
والرماد وظهورها من الادوية النورة والذرا ريج والارزيب البحري
وذلك صان المر أقل غلظا من الملح والتي هو رطبة فيهما مثل الزرنيخ
والايسار لذلك صارت امثال هذه اذا ارتفعت إلى الكبد
ويحدث حراره وباريه تقطع الاطلاط العلوية الدرجة
وتلطفها **وذلك** انها ليست من الغلظ بحيث لا يشهد
تعودها في الاطلاط العلوية الدرجة كالادوية التي هي عليية
في خورها ولا من اللطافة بحيث لا تشد ولا تمكث ريثما تغفل
فيها بالمقطن بل هي وسطية بين الطرفين وجنبا لما زعم ان المر عليط والمالح

معدل

١٤٥

معدّل العليط ما قرض نفسه في عدة مواضع من غير أن يشعر به فبال
في تأثيرات الطعوم في اللسان أن المالح يجلو ويفل اللسان والبور في
أقوى جلاء عسلاته وأقوى منه المر في الجلاء والفعل في القدر بفضل
لطافته المر على المالح **وذلك** أن المر ملكان ليزد أدقوته في الجلاء
والفعل على الزلافة الطف وأغوص في جسم اللسان **وذلك** صار
إلى الكلام في الدواء قال في الورد أن الجوز المر منه لطيف حار
وقال فيما لا راحة له أن الأسياخ المالح لا راحة لها لأنها عليطة ولما
أراد أن يبين ذلك في راحته لآدم لآدم بنية على مرأه في ذلك
مثلاً من الورد وأما **دفعاً** أن فيه حوهرًا مرًا وهو لطيف
ويعود إلى تبين كلام الأصل **وذلك** أن الحريف لطيف
لأنه يوحّد بقوص في الأجسام سهوله ولأنه يفعل ضد ما يبغله القوص
الذي هو اعطى من الجمع والتكثيف والتلذذ وهو بارد عليط فالحريف
الذي يفعل ضد من الجبل والتكثيف والجود صان لطيف وأن أسرع الأجسام
الحاوية فعلاً وأقواها تأثيراً للملح اللطيف وأجها وأسرع الطعوم وأقوا
تأثيراً حاراً حتى أن كل أحد يعلم أن الحريف هو الذي ألقى اللسان يلدعه ويلهيه
عائيه اللهب في أكل ما يليق به بالحريف أو أحرار لطيف **الفصل**
وكيف يكون تولد هاهنا من قبل اختلاف مراح الجسم الذي يراقبه
أن كان مراحاً حاراً صار طعمه أما مرًا وأما حارياً وأما ما كان **وإن**
كان مراحاً بارداً صار طعمه أما عصفاً وأما حامضاً وأما فاصلاً **وإن**
كان مراحاً وشطاً بين الحار والبارد صار طعمه أما حاراً وأما شاملاً **وإن**
القبس أن الحوهر الحامض الحار الطعوم من كان حاراً في
مراحه صار ذلك طعمه أما مرًا وأما حاراً وأما ما كان مراحاً بارداً
صار طعمه أما عصفاً وأما فاصلاً وأما حاراً وأما حاراً صار طعمه

والجوز حار لطيف

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤٠ ظ] (٣٥٢/٢٩٣)

اما حلوا و سبباً فليقل في البياض على واحد واحد منها على النهم
الذي قلناه فيها اذا كانت تايجه لقوام الجوهر و تبدأ بالاسم بصا
مفتوح اما لان الاسم حار قلناه استدلنا بالاسماء فتولا
للسجونه واسرعها فتولا للاستحالة الى النار وليس على كل ان
يكون ذلك الا لعمل الحرفيه وطبعه له والله متى كان عمل الحار
فيه اكثر كان استدرجاً مثل الجوز واللوز والفتيق والذيت
فابها حتى عرفت مقلت عن الماء والعدوبه راساً الى الدهومه والسمو
وان افرد عمل الحار وبقا خرجت عن الاعتدال الى الحرارة والجذ
كالقطران وما الشبهه **دوام** ان القصر بارد يابس البصر
اقل بردها وبياً وان اخلو حار والكامر بارد فغيرها يستقر الحيات
ومن نفس طبائع الامور **دوام** الاستقرار اما ترى غمار السحر
تبدى عصفه يابسه حتى اذا امتد بها الزمان وقيلت لطويات قبلت الي
الحموضه ثم لا تزال تخرج عن تلك الحوضه اولاً ولا حتى تؤول الى الحلاوة
مع كمال التضعف كالحل في الحصرم اذا صار عنبا ومنها ما ينقل من العصفه
الى الحلاوة بلا توسط الحوضه نحو ما ذكرنا من الشاهبلوط وغيره والله
في انصاح هذه حرار بان احداثها التي لها في ذواتها والحرارة والارز
عليها من العنصر المحيط بها والذليل على ان الحار في المصنوعاتها والارط
في سده دون سده اسرع لذلك يصعد الماء وراها سبباً تصحها وادراكها
في الجوز وفي البقاغ الحارة ونزري انما راسخا الحلو التي من نوع واحد
في المكان الحارة اجلا وانما استدرج اذا كان كات الماء على ما
ذكرنا عصفه ثم تخمر حتى ان استكمل يصحها يصير طيناً ويصحها
يكون بالحرارة فخلا ونهاها انما يكون من الحرارة وحموضتها وعصفها
من البرد وان كانت الماء لعصفه انما تصير حامضه بما تحري اليها من
الحرارة

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٠٤١] (٣٥٢/٢٩٤)

الرطوبة فالعنصر أكثر بيا وأكثراً رطوبة **وإنما** من طبائع
الأموء ما نعلم أن العنصر يجمع اللباز في ركبته ويلدزه ويحشنه وهذه أفاعيل
تصدر عن البرد فالعنصر بارد ولما كان جمعة اللسان ويحشيه له غير متناو
وكانت الاحتام ألياً به ليس من شأنها أن تندي في الأشياء فتور اللباز
فيهل اتصال أجزائها بعد الاحتام فتدبان أن العنصر يابس وأكثراً رطب
وإذا تدبيران العنصر إذا رطب فيقط حتى إذا سخن فيقط حلاً فليقل أنه إذا
سخن ورطب حار رطوبة قليلة عليه فانه يجلو بخوما وكرهاً من المموء
وإن كانت رطوبة كثيره لطيفه ينقل إلى الدسومة مثل غرا ليرتور فتقد
بين أن الحلو والدسوم حاران إذا كان الدسم أقل جواره وأكثراً رطوبة وأكثرو
أكثر جواره وأقل رطوبة غير أنه لا يعبري من الرطوبة أصلاً وذلك أنه حار
حراره كثيره أرسيره لذلك أيضاً هو رطب رطوبة كثيره أرسيره
صح أنه مشاكل للبدن الأنساني ببدن الإنسان حار رطب باعتدال
وذلك إذا سخن الحلو وسخونة تحلل الرطوبات أجمع ضاراً وبنين أيضاً
أن العنصر يابس وإن القابض من حنقه غير أنه أضعف منه وإن كان مضم
أقل برذا من القابض لأن انتقال العنصر إلى القنصر برطوبة مائه عادمه
وانتقاله إلى الحموضة يكون برطوبة لا ينفه هو إليه فيها بعض النفع كذا
فما وقد رطب الحوضه أياها فلو لد من الحوان لأنه يوحد من الخموء والجفوض
في البسج والصفه ويمن بأن تحرك فضل محرك وهو أوضع في الشتر أو في البنيب
يتقبل الجيوب ربي على طعها في الاستاء وإذا أضعفت مستقبلاً للشمال حيث
يبناله شغل الشتر هذا الظن خطأ لأن الحور الصغينه المايه هي التي تحض
هذه الأسباب وذلك أن حرارتها الصغينه تحلل أثارها من جارج حراره
قويه كما يعبر من النار الصغينه أن تحلل وتسقي من النار القويه إذا تركت
حبها أو تركت في الشتر أو رجت عنها أكثر مما تحمله ولضعف حراره

متساوياً لأن أجزائها
أذا اتفقت لم تعد تسو
للا اتصال وكانت الاحتام
الرطبه لها من بعد الاحتام
نفوذاً متساوياً

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤١ ظ] (٣٥٢/٢٩٥)

هذه الحوَر صارت تحمص من البرد المَوِي لآن حرارتها تنهمم وتطفي منه
فاما الحوَر القوية فاذا اراد استداؤها او ادراكها بسرعة على حرقها
بالحرارة ووضعها في الثمن في العرف التي توقد تحتها النار في
الموضع الذي يستقبل الجنوب فندرك ان يستند في المدة اليسيرة ما كان تكسبه
من المعنى الحارة في المدة الطويلة **فاما** حوصة العصارات فتحدث
عندما تعمل فيها الحارة ولا يفرى على مفرها وادخالها ريدل على ذلك
الجنا الحامض واللبس والكتك **فاما** ان الحار والمالح والحرير جار
ولن الحريف وان الحريف جار كما هو الطيفها اجمع وبعده المر بعد المز
المالح فيلين من الاستفاد ومن نفس طبايع الامور ايضا اما الاستفاد بانما
يكون خذا الشراب في اول امره جلوا اذا استحك صار من اذا الحقن ازداد مراره
والعسل الحلو يستعمل في طعمه من في المعدة الحارة وكذلك اذا اضر عليه
الطبع وعقود الاسياء الحلو يضره بتأثير عمل الحرارة فيها اكثر
والاسياء الحارة التي تعكس الى الكلاوة ويصل اليها ما في كسرة الطوبه حارها
لخوضه رب من الحيا والبطح يوحده قبل النصح من وخلقوا بكثر ما يصير
اليها من الماسه اذا انصحت وهذه اسباب تدسين منها المراسح وايبر من الحلو
فاما الحريف نامر بين في انداس من المر من ان يجباح الي بيان له المجموع
يعلم انه الذي يلدع اللسان وحرقة في اول ما يلقاه ويرى ما كان منها احل
نحجا واقل رطوبة كالنزه والجليه من النور والحدول والنيل والكرات
وما استبه ذلك اشده حرافة وتجد العرق الذي يخرج من البدان حاره الحاره
اليابه سيما عند التعب ما حاور بما يصير حريفا وايضا فان الحريف قوي
على التحليل والقطع والجل من المرمم المر واحد قوي في كل ما يبعده من المالح لان
المالح من مشور رطوبة حو ما يبيته من قبل وخذ البوز والمالح المراسح من
المالح الماكول وبعض هذه الليات ما اخوذ من طبايع الامور وايضا ما ما

محد

١٤٢

محدثا لاسباب بعدد من اشياءها وحد الحيوان لا يغذي بالاشياء المحضة
المرارة منه وهي اذن مضادة لطبيعة الحيوان وطبيعة الحيوان حارة رطبة فقدر
ان الاسباب الحارة فهي اذن لا يتاقي طبيعة الحيوان من هذه الجهة وهي
نابها بالبرق والاسباب الحارة اذن حارة بالبرق وقد يدل عدم التعرض في الاشياء
المحضة المرارة انها عادمة للرطوبة واسا اذ لا تغتفره انما يسرع الى ال
الرطوبة **وقد نقول** ايضا اننا نجد الملمس للرطوبة ونعنيها
من التعرض للرطوبة انما تكون الحارة والرطوبة والمخالفة له ومع
مخالفة له ليس هو باردا رطبا والالم يحفظ الحار الرطبة والبارد اليابس
لضعفها لما حديد يكون على طريق القصر والبرق ولم يكن يحمل ويسيل من
رطوبةها الفصل للطيف الذي يعين بعض كثر كان لضعفه ويدفعه ضيع
العقصر وقد نراهم يحمل وذيب ويلطف ويسيل الفضول الرطوبة فليس المالح اذن
باردا يابسا فتفي ان يكون حارا يابسا **وقد** نرى الصيام على ريقه ثم يعود
من بعد والرقيقه الفقه من حار الحلو الا ان كثر المائيه قطعت طعمه
كما سئله من بعد والمالك عن الطعم يزداد حراره فالمالح اذن احر من
الحلو والمر احر من المالح لان الصيام او اطال صومه يعني ريقه من الملوحة الى
المراوه لانه يزداد حراره ويبس فاحر احر ابيض من المالح ايضا فان مياه البحار
في الشتاء اقل مرارة وما وجه منها في الصيف للرطوبة الهوى وضعف الحار وهي
في الصيف ابلج وامر ولو اخذ كوز ام من الماء الجرد وركب في الشمس من اذاد
مرارة اذ في الشمس ويبس من المالح والذبل على المالح مع علبا لميسر علبته لا
يعدي من رطوبة بالعباس الى الحار وان المر عاذم على المالح الرطوبة واسا وذلك
انا ناكل اشياء ما كنه محضه الملوحة ولا ناكل خش ولا شئ من الحيوان
المر المحض المرارة **وقد نقول** لاني كل حيوان فهو كما قلنا رطب
عقدار والاسباب التي هي في غاية البس فمجيء لعابه الحضانة جميع حيوان

وسطون
عنه علوقها
لان ريقه
كان نكبه
وان يفتش
على ذلك
يفتح جاد
بعد المر
لاستقام
يزداد مرارة
رطوبة
ما اكرم
وبه جاد
ما يصير
من الحار
لان الجهد
سما اصل
والحرارة
بارد اكاره
ريق اوك
من المالح
اسم من
جما اما
حد

فالاسياء المنة بانيه كما اريد وما الدماء ذلك ليس حيوان يأكل
الدماء ولا ما هو محض المرارة فاما الاقسين وما البحر وان كان
بعض الحيوان يأكلها فليسا هما مري الطعم لا يخالط، الاقسين قمر وما
البحر ملوحيه بل هو في الملوحة اقرب منه الى المرارة، ولذلك صار ما حية
فلسطين يمارع حاليوس لما كان مع ملوحيه ثم لم يتولد فيه حيوان
ولا نبات ولو صيدت سمكه من ما اخر والقيت فيه ماتت على انه ليس
محض المرارة بذلك ان الملح المتولد فيه يستعمل في الوجوه التي يستعمل في
انواع الملح **الفصل** اذا تركت اصناف لطافه الجوهر
وعلطه مع اصناف حراره الحشم ويوردته كم نوعا من التركيبات
حدث عنها **حدث** عن هذه الاصناف اذا تركت سبعة انواع
من التركيب احدها ما لا طعم له من الاحكام اعني النوع الذي يجتمع فيه
الوسطان معا وهما الوسط بين ما هو لطيف الاخر وما هو عليل طها
وبين ما هو حار المراح وما هو بارد والتمائنه الاخر انواع الاحكام
التي لها طعم **وكم** هي اصناف الاسياء التي لا طعم لها ومثل اي
شيء هي وماذا يقال لها ما كان من الاسياء لا طعم له فهو شيء
الطعم غير له الماء كالحض اصناف هذه الاسياء صنفان **فذلك**
ان منها ما هو يابس **ومن** ما هو لزج والصنف اليابس منها
بابه يلح في تمام البدن ويشدها والصنف اللزج يوصف بانه لا طعم له
ومثال اليابس من الصنفين البشاش والتوبيا واسفيداح الرصاص والا
قلمبا والنزوة اذا كان كل واحد من هذه تدعت علة محكما
ومثال الصنف اللزج الرنت العذب وياصر البصر والخبر الطوي
والسمين من بدن الخنزير والوعوم المداب المحتول وهو السبع المصلي **و**
التفسير قال المفرد رحمه الله لما فرغ من ذكر اصناف

الطعوم

١٤٥

الطعم بحسب اعتبار كل واحد من كسفيه المزاج ومقام الجوهر على
النزاع احداً لذن بعدد دها بحسب الدردواح بينهما ورغم ان اصنافها
بحسب الدردواح من هذين تسعة ثمانية منها هي الثمانية المذكورة وباشع
التسعة هو الكسح وهو اللثة الذي لا طعم له فكأنهم عدوا في الطعم
كلما يحكم عليه بالدردواح وان لم يكن في نفسه عند المذاق طعم
وهو اللثة **فاما** ان يكون عادماً للطعم في نفسه كالماء
فانه لما كان حتماً بسيطاً او الطعم يوحده للامكان المركبة صار
عادماً للطعم راسياً اللثة لا تقوى **فاما** ان يكون ذا طعم في
نفسه الا انه لا يد ما حبه وصلابته لا تحل منه شي حاله الرطوبة
المستوية في اللسان وهي الرطوبة التي توسطها مدرك حاسة الدردق
جيش الطعم كالتجاذج والبلور والياقوت ومن هذه ما لا يحتمل
في يقينه الى احر اصغار تحالطه رطوبة اللسان لا دركت له احاسه
طماً اقرب الى الحار والجد **واما** ان يكون يقيداً للسان حاله
مثل حالته فلا يتركه الحس لانه لا يفعل فيه شيئاً وناثير هذا هو الذي
يعينه الاطباء باللفه ويسمونه بالينوس غزبار وهو على رايه اما معتدك
واما اسمي وعز الاعتدال اما الى جانب البرد او الى جانب الحار بل منه والليل قليلا
على انه من حسر الخواص الى الاعتدال في الحار والبرد انما هي وقعية غلبية
طعمها اما عند كثير من الاستنباء الغلبة مثل الحنطة والسعير والخابر
والكرز يعمل منها حمور وخطول حتماً يعمل من العنب والسكر والتمر
ويعمل من الحنطة والخابر من بلدي نيسابور موضع من الحلاوة يسمى سموا
وذلك بان الحنطة وتنبت ثم تجفف في الشمس فيطهر عليها حلاوة ثم
يعرضها طعام طاهراً الحلاوة فهذا هو حال اللثة في المزاج **فاما**
حاله في الجوهر فلا بد ان يكون في العلط ما هو لذلك يمنع من

يوان ناطل
نورالكان
فمنها
صار بالخير
به حيوان
لي له ليس
ليس في
طانه الحار
كسبان
عنه انواع
ويجمع فيه
ما هو عليه
والا حار
لما ارشاي
وسمي سم
وذلك
منها
لا طعم له
ما من الا
لا يحتمل
الطبي
لصلى
يكرامان
الطعم

النفوذ في الحار والبارد والادوية الساجدة وهي صدها يوحد
لطبيعته واصنافه اشدها اشد البس البوم ويكون ارضي الجوهر
وشانه خفيف لا دغ ويشتي حاله ينوش ما هذا اسيله مغرياً ومرداً
عن له ما قد استقصى غشله من النشا والنوتا والاقلمنا والاسينولج
والنورة وطير ساسوس والاحر الدطب المزام وهو المركب من المايه
والارضيه في احوالها على الاعلى هو ابيه كثير **ذلك**
يكون المزاج ويكون في راحته مغرياً يتدأ عن له لبيت العذب
وتماض البصر والحار الحار الطوي من اللز والشع المصقي والشعوم الذي
لا دغ فيها كشم الحار **الفصل وكيف**
يكون تركيب المنيه الانواع التي لها طعم يراق **في** لما كان يدخل
في تركيب هذه الانواع اربعة اشياء اعني غلط الجوهر ولطائفه حراره
مزاج الحشم وبرد وديه صار يتولد عن تركيب الجوهر العليط مع حراره
المزاج وبرد وديه ثلثه انواع من المزاج وعن تركيب الجوهر الطيف
مع صبي المزاج ثلثه انواع اخر وعن تركيب المتوسط بين الجوهرين
مع كل واحد من المزاجين نوعان **في** **الفصل**
قد اغمض جنين الكلام هاهنا والاولي ان يقال لما كان انواع المزاج
يما الحار بصدور ثلثه الحار والبارد والمتوسط بينهما وانواع قوام
الجوهر ثلثه العليط والذليف والمتوسط بينهما صار اربعة
واحد من المزاج كانت قلت الحار فركبناه مع الثلثه الاصناف
للمقام حدث عن ذلك ثلثه اصناف من الطعوم وارا احدها المزاج
البارد مركبناه مع الثلثه اصنافا وبقيتها حدثت ثلثه اصناف
اخر من الطعوم وارا احدها المعتدل المزاج وركبناه مع الثلثه
بقيتها حدثت ثلثه اصناف من الطعوم احر فيكون ثلثه اصناف

وهكذا

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤٤و] (٣٥٢/٣٠٠)

١٤٤

وهكذا الوعكست التركيب اعني ان تأخذ من دي القوام كالعليط
مثلا وتركيبه مع الثلثة الاضاف المرحه ثم تأخذ اللطيف في
القوام وتركيبه ذلك التركيب يعينه ثم تأخذ المغدل القوام
فتضع به صنعك بالاولين يعينه حديث تسعة اصناف من الطعوم
ولان حين ذكرنا في الفصل المقدم سفر واعن الطعوم اذ هو
على الحقيقة عديم للطعم جعل كلامه في هذا الفصل مقصورا على التمايز
الطعوم وليس بضر ان يدخلها في هذه الحمله فيكون اصناف ما يطعم
او يداق بالطعم تسعة **بذو** **وذكر** **ولك** ان ينش ثلثه الواح من الطعوم
التيه احدى الواح احاز المراح وهو المالح والمر والحريف والثاني
لوح المغدل المراح وهو الحلو والمعد والدم والثالث لوح البار
المراح هو العفص والفايض والحامض فانك اذا تأملت هذه الواح
وحدتها الواح المراح اذا قرأتها طولا والواحا للقوام الخوهرا اذا
اقرتها عرضا على ما رسمته هل سنانا ثم ابتداء بالواح الاول **بذو**



اللطيفة الخوهرا **بذو**

عند التابض مع
الحوص وخدمه يلتفت
وازيكته مع القديس

قلنا

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤٥ ظ] (٣٥٢/٣٠٣)

من اللسان وحفنه وجمعه وحسنه فانه ان كان ما يفعله من
ذلك معلوماً يسمى عصفاً وان كان بعلة ليس بالقوي سمي قاصياً
كان لا يفعل باللسان شيئا مما ذكرنا بل يفعل ضد ذلك كله
فيعمل اللسان ويحلوا ما فيه حتى ان كان قد لاق به شيء من
الاسيا القاضية خلا وعمله سمي ما كما وان كان لجليه فضل فقه
سمي ايضاً برزقاً وسمي ان حلوا اكثر مما حلوا الماء والنور
حتى انه يحسن اللسان **اللسان** ما سمي مرأ وسمي ان كان في اللسان
اجدث فيه لدعاً واكلاً منع حراره سديده سمي حريفاً وسمي ان كان
اللدع الذي يحدثه حراره من الحراره الذي يحدثها الجريف وكان
مع ذلك يحدث فيما يلقاه سببها بالقلبان سمي جامصاً وسمي ان كان
اذ لقي اللسان اضمح منه وشبهه كن اذ انما له وملس حسونه
وصار كالمهم الذي يميل الى الخلل ويترسم القفل فانه ان كان لقا
اياه منع استلاد من اللسان له يس سمي حلوا وان كان لا يستلده
استلداً اذ ايتى سمي **وهنا** **التصنيف** لما كان محسب
المذاق هو الطعوم احدى هذا الفصل يشيخ ما الذي يعمل كل
واحد من الطعوم في حاسه المذاق لان ما يلقا اللسان سمي الى ما
ذو طعم والى ما لا يطعم له صان الله العبادم لا يحسن اللسان له الا ما
يحسن شيئا من حراره او برودة او رطوبه او يوسه او
خشونه او لين **وذلك** انه ليس نوراً عليه طعماً ليس عليه
فيذكره غيبى وحد جمع سطح اللسان وحفنه وحسنه بقوه
قويه فهو عصف ذلك ان العصف شديد البرد واليسر والعكس
يلين جمع ويلينه حفف ولعلط حوه صا لا ينقسم الى حراره
اجزاء صغار بشرعه ولا تجاوز لذلك جميعه وحقيقه سطح اللسان الى

عفته

١٤٦

عقته ولعلطه ويبيسه معاصان اذا انقسم الى اجزاء صغار كانت
لا تسهل ان يلتصق بعضها ببعض فتتفرق مواضعها من اللسان فذلك
صار حشيشته وان كان يعمل هذه الافعال كلها بعينها غير انه اضعف
ومع بعض النفود الى داخل فهو قايض وذلك ان القايض عنده من كثر
السور وان كان يعمل ضد الجميع من اجل جوده اللسان ويجلو ابع
ذلك وهو ان يعمله ويقيه مما يشبه به ثم تجاوز هذا الجلاء الى
ان يجرد سطحة وحشيشته فهو من **ذلك** ان المزن الارضيات
لطيفة ومن النار مات غليظة فهو لتوفر حرارته صار جل جوده اللسان
وكلون ويجرد ويلبسه وعقله صار مختلف مواضعه من اللسان
فذلك صار اذ اجزائه مع حشيشته ان كان يعمل هذه الافعال بعينها
من اجل احرا اللسان وحلاوة وحرارة غير انه يعمل جلاء وحلاوة
خفيفا لا يسخن وهو مباح **وذلك** ان المالح من كثور رطوبه
كما بيناه فذلك لا يجلو ولا يحود حره المرحلاوة ولا يحشش
وعين على عدم حشيشته ملاياه جميع احرا اللسان بالسوية كانه اقل
بما من المرو البوريه وهو المالح بعينه اذا كان اقوي بعلا
وان كان يعمل في اللسان حره او يوقا يعوض الى عقته بسريعه مع
حراره تبلغ الى الداس والكواش وهو خريف لان الحريف حار لطيف
هذا وان كان يعمل لدعا وسطحا تنطبعها من غير حراره اصلا
فهو حار مضر **وذلك** ان الحامض للطاقيه في احرا اللسان
وتحرك الاحرا الهوائية فيه للحرور منه وهي كذا يفعل كل بعينه
اذا اصاب فانه جوهر رطب القوام لطيف لداع وضار يعوض في
الارض ويجرك الاجزاء الهوائية فيها حتى اذا التامت تلك الاحرا ارتفع
الى فوق ودفع ما فيهما من الاحرا الرطبه وصارت معافات فان

يفعله من
فان يصار
الكله
سي من
به فله
والذي
التي اللسان
ان كان
وكان
ان كان
حشيشه
كاللغاف
لا يسهل
كان محو
عمل كل
بما من
له الانما
سه او
ليس عمل
بشبه
العلو
الى
ان الى
نعمه

كَانَ يَسِيْطُ اللِّسَانَ وَلَيْسَ يَتَشَبَّهُ بِمَا عَقْدَهُ الرَّوْمُ مِنْ عَرِيْطٍ
وَيَسِيْطُ لِقَرِيْبِهِ وَقَلِيْبًا وَيَسِيْطُ عَمَّا اِدْبَى الطَّعْمُومَ الْاَخْزَرَ وَيَرْوِيْ
اِحَالَهُ الطَّبِيْعِيَّةِ فَهُوَ مَا حَلُّوا اَوْ دَسَمَ اِلَّا اِنْ اَحْلَوْا يَفْعَلُ مَعَ سَحِيْنٍ
مِنْ غَيْرِ مُوَدِّلٍ مُسْتَلْدٍ اِذَا مَا الْمُعْتَدِلُ الْحَرَادُ اَصْبَحَ عَلَى الْخَفِيْثِ
وَلَدَلِكُ يَبْصَحُ اَكْثَرُ وَالدَّسَمُ يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ سَحِيْنٍ وَلَا اسْتَلْدَادِيْنٍ وَانْجَا
صَارَ اَحْلَوْا لَدَلَانَهُ يَحْلُو اللِّسَانُ جَمْلًا فَضْلُهُ عَلَاطُهُ وَبَلَسِيْهِ وَيَزِيلُ اِدْبَى
عَوْدَهُ مِنْ غَيْرِ يَقْطَعُ وَلَا يَفْرِقُ اَيُّقَالُ وَلَا مَكَاثِلُ ^{مَلَقَاهُ} تَعْنِفُ وَتَحْتَنُ
بَسْجُوْنِهِ غَيْرِ مُوَدِّلٍ مُسْتَلْدٍ كَمَا دَكْرَبَا، يَقْذِرُ نَحَا قَلْبَانَا
اِنْ الْعَفْصُ وَالْقَابِضُ يَتَفَقَانِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْشِيْرِ وَتَتَلَوَانِ
فِي مَقْدَارِ الْفِعْلِ **وَدَلَالُ** اِنْ الْعَفْصُ لَتَوْفَرُ قُوَّتُهُ تَدْبُلُغُ
جَمْعُهُ اِنْ عَفِصَ الْمَعْدُ فَلَيْسَ الطَّبِيْعَةُ وَالْقَابِضُ لَتَوْفَرُ قُوَّتُهُ تَدْبُلُغُ
يَتَلُغُ جَمْعُهُ اِنْ عَفِصَ الْمَعْدُ فَلَيْسَ الطَّبِيْعَةُ وَالْقَابِضُ لَتَوْفَرُ قُوَّتُهُ تَدْبُلُغُ
الْقُوَّةُ لَا تَجَاوِزُ جَمْعَهُ الْعَفْصُ لَتَوْفَرُ قُوَّتُهُ تَدْبُلُغُ وَالْقَابِضُ لَتَوْفَرُ قُوَّتُهُ تَدْبُلُغُ
التَّخْفِيفُ وَالتَّخْشِيْرُ وَالتَّخْفِيفُ تَوْحِيْدًا يَبْعَثُهُ لِلْجَمْعِ صَارَتْ هَذِهِ
اَفْعَالًا مُنْسَوْبَةً اِلَى الْعَفْصِ وَالْقَابِضِ وَالْمَرْوِ الْمَخِ يَتَفَقَانِ اَيُّقَالُ
فِي اَجْلَاوَاتِ الْفِعْلِ وَالْجُرُودِ وَالتَّخْفِيفِ وَتَتَلَوَانِ بِالذِّيَانِ وَالْمَقْصُ
وَالْحَرْفِ وَالْجَامِضُ يَتَفَقَانِ اَيُّقَالُ فِي الدَّخْرِ وَالْيَقْطَعِ وَالْقَبْرِ تَقْ
وَيَتَلَوَانِ فِي اِنْ مَعَ الْحَرْفِ حِرَانَهُ قُوَّةً وَلَيْسَ الْحَامِضُ اَحْرَارَهُ
اَصْلًا وَاحْلَوْا وَالدَّسَمُ يَتَفَقَانِ فِي الْبَسْطِ وَالْثَلَاثِ وَالْبَعْرِهَ وَالْمَلَسَ
وَالْاَضْحَاحَ وَالْبَعْدَرَةَ وَالْعُدْرَةَ وَازَالَهُ الْاَدْرِيْ وَتَتَلَوَانِ فِي
مَقَادِيْرِهِمْ اَلْاَفْعَالُ **وَدَلَالُ** اِنْ الْاَضْحَاحُ وَتَتَلَوَانِ فِي
الْعَدَاءِ فِي اَحْلَوْا اَكْثَرُ لَدَلَانَهُ الدَّوَالْمِلِيْنِ وَالْبَعْرِهَ فِي الدَّسَمِ اَيُّقَالُ
فَادِنْ الْعَفْصُ مَخْصَرٌ بِالْعَفْصِ وَالْقَابِضُ بِالْعَفْصِ وَالْمَرْوِ الْحَرْدُ وَالْحَسْبِ

وَالْيَقْطَعِ

١٤٧

وَالْمَقْطِيعُ وَالْمَلْطِيفُ وَالْمَلْحُ بِالْعَلِيطِ وَالْحَفِيفُ وَمَنْعُ الْعَفْرِفَةِ
وَالْحَرِيفُ بِالْجَحْلِ وَالْمَقْطِيعُ وَالْحَلَا وَالْمَلْطِيفُ وَالْمَلْحُ الَّذِي
يَعْرِفُ بِالْبَعْضِ الْمَهْلِكِ وَالْحَامِضُ بِالْبَرْدِ وَالْمَقْطِيعُ وَالْحَلَا وَالْمَلْطِيفُ
وَالْمَلْحُ وَالْحَمِيزُ عِنْدَ الطَّبِيعَةِ الْحَادِثَةِ الْمَكْتُمَةِ لِلْعَدَاءِ وَالْمَلْطِيفُ
بِالنَّعِيمِ وَالْمَلْطِيفُ وَالْمَلْطِيفُ إِذَا قُلْنَا فِي أَعْمَالِ هَذِهِ الرُّطُومِ فِي
اللسان فلندكر شيئا من أفعالها الأولية بحسب اعتبارها في
كلية التي في الأفعال الأولية هي التخفيف والتبريد والتمطيط
والتخفيف **فصل** أنا قد تعلمنا من الفاضل جالينوس
أن كل جسم مغمور في كل طعم وهو في الماء لا طعم له أقرب منه إلى
حار أو بارد أو مر أو يسير إذا امتسح قربه بالحرارة وجد
أما عند ذلك إذا كان جليوا من الماء أو ما يلا إلى البرد قليلا إذا
كان فيه أممية وكل جسم جامد في المحوصة أو قايض صادق
النفس أو حالها غير محال في حقيقته وكل جسم له قعر وحوضه
معاف فهو يوحده برده بطاهر أو أميا الجسم الجلي في قعره
على قدر جلاوته وليس حرج تعالي لئلا الإنسان غلبه من طه بل
كما أن الماء الحار مشدأ عند من ياله برده إلا أنه يسخنه بمقدار
فما اجتمع البرد من غير أن يتغير شيئا من الاتصال كذلك الطعم
الحلو يسجن إلى جديلي في كل مستوى المراح المختلفة فقط وأنه ليس
يوجد شيئا كثيرا إلا في بارد أصله **والمسا** اليسير الجلا
منه كان ذا برده وذلك إذا كانا أكثر حوه من ماء ولكن
لا يبلغ برده برده الحامض والغاير بل كبرد الأشياء الهاتمة الحرارة
وأنه يوحده المرافض المراه حار الأشياء الرصيا طبعاً برده قوله
نما رعم لطيف من الأرضيات وأهم الأرضي اللطيف مثل الدخان

عبد
يزيد
ع
الحسين
أدب
ويزيد
نفذ
مما
بن
قد
كسور
من
ر
ن
والم
لغز
أحرار
والم
لغات
يكن
سم
المس
والمق

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٤٧ ظ] (٣٥٢/٣٠٧)

والله ماد ونظيرهما من الادوية التور والدراريج والارنب
البحري الارضي العليط مثل الحجر والحديد ونظيرهما من الادوية
والدراخ والفلطار والزرنيخ والذئبق فانه يوحد المالح قريبا من الم
في الحر والارضية الايمن على الحرارة في المة لطيفها له اكثر
وانه يوحد الاشياء الحريفة كالحان اكله محزنة للحرور عم انه
يوجد الحار اذا كان في جوهر عليط انكا واسرع اجرا فانه
واذا كان مع جوهر لطيف اسرع غوصا ونفودا في فخر البدر
وجوهر حامية ايضا **فاما** الافعال المتواني التي تشب الي
هذه الطعوم وهي الافعال الادوية باعياتها اذا كانت معدرة
كان معادير محدون وذلك انها اذا كانت محدون تسحبها
وتسببها تسحبها وتبديا يصير ذلك افعالا اخر كا التغيرين
والعريك فان احدهما يتغير بصفة والاخر بصفة ولا علية
ان يورد مثلا لهذا **فوق** ان الاشياء المزة اذا كانت
قليلة المرار وكانت قليلة الحار ولذلك جازت خلوا القروح
من الوسخ فان كانت مع ذلك ذات قعر لسير فهي تصلح الاناب
الحميها لان القروح العاين محتاجة في الاناب اللطيفة الي
ما خلوا وحف باعدي الحلة والاريد والارشا واصل الحار وسرهم
كما خلوا القروح من حار كذلك تفعل التفتيح والبق طيع
واللطيف من داخل **فوق** ان امثال هذه وان كانت
فيها بقير القبر فليست تنفع من النفود في محاري الكبد والطحال
والكل لا رهن الاعضاء لسعة محاريها لا تقصر وتغير هذه
الادوية في تبيخ السدد بل يفع بها في التقوية **فوق** ان
صادق تنفع سددها بالحر على الافراد يوحد مرضا لا حشا ياذا انصاف

انها

١٤٨

الها تبصر منع لانه يحرارته يجلو او بالقيصر جمع الجحش وجم
لا تبصر هذه الادوية في التفتح كذلك لا تبصر في البفود في
الاحلاط العليطة اللزجة او البست من العليط حيث لا سهل
تفوذها فيها ولا من اللطافة حيث سدد فيها تفوذها لا يفرح شيئا
منها بل قد تمكث فيها ريث ما تفعل فيها بالقطيع والناطف
ولذلك ما رت مدر البول والطث والفرق وتغير على نبت
ما في الصدر الدية من المد والاحلاط العليطة اللزجة وتغير من
الضرع واذ كانت تبصر من هذه العلل بالقطيع والناطف وتطاهر
انها تبصر من تبغ الدم لان من هذه حاله فهو الى ما تبصر وتغيري اوج
منه الى ما يقطع وتلطيف وجلوا وتبصر في بعض ما تار حاله اعني
فما قد جمع بين الحرارة والتغير قوة شمله للماء والماء اودن البلمع
تعلبط اللزج كالافنتين واما ما كان من الادوية قوى
المراة وان حرارته تقوى من لان الحار الجرف حتى انه يتجاوز
في القوة جدا اجلا الى ان ياكل اللحم ويذبل الدم ويحرق البدن
كالهيوينج وغيره ويجمع هذه العلل مما يجب ان يحري في الاستدلال
من الطعوم على قوى الاشياء ليؤمن من وقوع الدلل وهو ان يكون
اركا عارفا بالطبيعة والطعوم ومقتضى افعالها يعلم ان كل طعم منها
اي يعمل بصدر عنه وان لا يظن بما لم يتركبها من ولا شها لها
تصلبها انها ليست بكم غير ممكنة لان الطبيعة قد تركت المقادرات
حسما تركبها من ولو لم انا لم يصل الى سائر احراز البذر لما كان سعي
لما ان يحكم عليه باللباطه مع ما يوجد من اختلاف احرابه التي
بعضها تطلق البطر وبعضها تجتبه وتشد وبعضها تترحم الحذر
ولذلك ينبغي ان تروض الانسان حاسته اولا في اعيان الطعوم

والا فرب
من الادوية
بما من الم
اكثرا
رغم انه
عاجا فاه
تغير البذر
تب الى
في بذر
ن تحبها
تغير
ولا عليه
اذ كانت
لو اللزج
بالايات
فيها الى
وسمها
تقطع
يكان
بدر الطال
تبصر
ولذلك
فان النما
اليها

بأن لا يسطر وألا يسطر ما يمكن فإن ذلك أحرى لأن
لا يظهر له فعل غير الحاضر فيه **وذلك** كما
أن أخذ الوخلط قلعلاً وما غلب القلب لم يقدر أن يخرج كل
واحد منهما بالسواء وكذلك الحال فيما خلطته الطبيعة
وكذلك لو لم يحدث بمخرج قوة الداح من طعمه فوجد
مركباً من طحين قانص ولذاع لم يؤمن أن يتوهم أن القنص يلدغ أو
اللدغ يقنص **والتساوي** الطعم البسيط فلا يثبت هذا إلا بلباس
ويتبع أن يقصد إلى الأقوى من الطعم أو لا فختار من الخفيف
النوم والحركة والتخفيف ومن العفص وجفت البلوطة والقابلية
والكلان ومن المثل المتروك يزوال السدأ والمزاج الحار من بقية الحقا
المتحصر وما الحصرم وجماع الخرج ومن أكلوا القليل والسكره
فإن ذلك أحرى أن لا يعلط فيها ثم يعلط منها ثم يخرجها في المدا
الناصلة والكارحة عن الأفضل وفي الأمراض البسيطة ثم يحكم
بجانب انطهر له من النائي وبأحرى أن يكون إذا ندرت فيها
امكن أن يندرج فيها إلى الطعوم الخفيفة الضعيفة المستغرة
وإلى الطعوم المركبة **والمثال** ذلك أن يوجد ذواته
مجموعة كثير وجفافه قليله فيحكم عليه بأنه يزد كثير السخ
قليل وبالعكس أن وجد الحوافه كثيره وألجوصه قليله أعنى
أن يجعل الحكم الغلب للأقوى والأطهر طعم **الفصل**
قد اتى القول على سرح اصناف المداقات كم هي وماذا استولد
كل واحد منها وكيف يعرفه ونفى لأن سرح امر الدوايح
إذا كان ذلك مما ينبغي أن يضاف إلى ما تقدم من ذكر الطعوم
ونحو ذلك أن سرح كيف من له الراجح من المداق **وذلك** أن

الراجح

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٤٩و] (٣٥٢/٣١٠)

١٤٩

الرائحة على الأمر الأكثر يكون موافقة للطعم **وذلك**
ان حل الحار ان يؤثر في الحار مثل ما تؤثر المداقات من ذلك
الحل وجميع الاشياء الحامضة والاسياء الحريفة ايضا غير له
الصل واليقوم ثبات حاشته الشئ منها ما ليس هو بذي ذوق ما يبال
حاشته المذاق وكذلك كل واحد من شاي الاشياء الاخر
يكون ما يجتبه حاشته الشئ من الذوايح سببها ما لحته حاشته
المذاق من الطعم على الامر الاكثر ولذلك قد حسنا شيئا كثير
لم يدركها الناس قط لغدرها غير له الذيل والاطعمة البقية التي
ها زوايح سو موديه وقد عرفوا طعمها من رختها فهم
بهذا السبب لا يرون وورد ووقتها اكثر ثقتهم بما يوردون
اليهم رختها وفي بعض الاشياء وخاصة ما كان منها
في العايبه من طيب الرائحة غير له الورد قد خالف الرائحة المداق
تحالته كثيره جدا فيجب ان يدرك هذه الحاله ان لا يتفوق له
الرائحة وذلك له المذاق في الورد واسبابه **وذلك** السبب
الذي له صار في رائحة الورد مخالفة لطعمه **والسبب**
في ذلك ان ما فيه من قوة المذاق من حبه من مرارة وعفوصه
وما فيه وهو لذلك غير متساويه الاخرى اذ كان الحار المر
منه على ما ذكرنا قبل لطيفا حار والحار العفص على ما ذكرنا
والحوالتي من الطعم وهو لذلك بار لا وسط بين اللطافة والعظ
وهو الاشياء المشمومه اما هو حار خاوي وانما يؤثر عمله
في بطون الدماغ ضعيف وذلك لان الحركه حاشه السم حتى تحس
يزوايح الاحكام وذات الذوايح اما هو ما ينحل ويحترق من
الحار الذي يخرج من الاحكام المشمومه ويخالط الهوي بخلافه

وذلك
حار
كل
طبيع
وذلك
بلوغ
الاشياء
الحريفة
قالب
يقوله
الذكر
ما في
مخرج
ت فيها
المنفعة
ذوايب
منه
اعني
الاول
الذوايح
الطعم
ان
الرائحة

الدماغ آتية من المخز بالأسستاف لذلك صار جميع ما له من
الإحسام راجحة فهو لا محالة حاراً اذ كان يجب ان يكون
الحار الكثرة لما يتولد عن الحرارة **و** اذ كان الدم
علي ما وصفنا من الواجب صارت هاتان الحاسان اللذان هما
علي كبر الامر متفقان في الاحكام المستوفى غير متفقين
في التورده خاصه **و** **الفصل** في التورده
القانون الذي يستدل به من الراجحة علي قوة الشيء قد ذكر
احدا الوحوق التي يستدل بها من الراجحة فذكر ان منها ما يورد
علي الشئ راجحة شبيهة ببعض الطعوم فيستدل من رتبه راجحة
بوسط ذلك الطعم **و** **مثال** ذلك انك اذا شمت الحبل
شبهت راجحة بال طعم الحامض واذا شمت الثوم والبصل شبهت
راجحتهما بالطعم الحريف واذا شمت راجحة العفص والحلار المظبي
بحر وقشور الرمان شبهت راجحتهما بالطعم العفص واذا شمت
الحليف شبهت راجحة بالطعم الحار والدراع وكذا انهم طمحات
تسببها بالكلوتسم راجحة اصناف من الكينات فتشلقونها الى امر
طعومها وتسم الكبر بهيه فيعلم ان طعومها قد تغيرت بفريق
العفصونه ولان **مثال** هذه الدوايح نوجد تابعه للطعوم
تغير طعوم اشياء كثيرة لم ندونها من رواجحها فيروا بعضها
ويتوق الى البعض **و** **وهو** الرواجح ما يدل بنفسها علي قوة الشئ كالدرع
الحار الاكثيه الدال علي جوهر لطيف ومراح حار **و** **ومنها**
ما يدل بباثرها في البدن علي قوتها **و** **مثال** ذلك ان
الاباويه يستدل بتصديعتها علي حرارة امرحتها وكثيرا من
الراجحين كالليثوقم والبنفسج تدل بتدريه راجحتها وسكون
الراجحة

الدرج

الدُّوْحُ وَالنَّفْسُ إِلَيَّهَا عَلَى حَوَّهِ بَارِدٍ يَفْجَأُ الرِّيحَ إِلَى الدِّمَاغِ
وَالْكَفَّ يَتَوَضَّلُ بَعْضُ الدُّوْحِ إِلَى طَعْمِهَا وَكَرَى يَعْصَا وَيَسْتَمِ
الْبَعْضُ كَمَا دَكَّرْنَاهُ لَزِمَ مِنْ طَاهَرِهَا الْأَطْهَارُ أَنْ كُلَّ مَا هُوَ
طَيِّبُ الدِّمَاغِ يَنْتَعِي أَنْ يَكُونَ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَأَنْ يُوْجَدَ لِلنَّفْسِ
بُؤَاتٌ إِلَى أَكْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُوْجَدُ كَرِّكَ بَلْ كَثِيرٌ مِنْ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوْجَدُهَا عَرَفَ طَيِّبٌ تَوْجَدُ عَيْنٌ مَسْنَدُهُ الطَّعْمُ **وَمُتَّارٌ**
ذَلِكَ الْوَرْدُ نَافِئٌ طَبِيعَتُهُ عِنْدَ الشَّمِّ يُوْجَدُ غَيْرَ لَدِيدٍ عِنْدَ الْمَذَاوِ وَالسَّبَبِ
فَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ مِثَالِيهِ الْأَحْرَاءُ فِي التَّكْيِيبِ الثَّانِي مِنَ الْأَسْطِطْصَا ت
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوْجَدُ لَهُ مِنْ هَذَا التَّكْيِيبِ حَوَّهِ مَرَّةً وَكَلِيدَانِ
يَكُونُ حَارًّا طَيِّبًا وَحَوَّهِ عَفْصٌ وَهُوَ لَا مَحَالَةَ بَارِدٌ عَلِيْطٌ وَ حَوَّهِ
ثَالِثٌ مَا يَمِيزُ الطَّعْمَ وَبِأَحْرَى أَنْ يَكُونَ لِحَوَّهِ بَارِدًا طَيِّبًا
كَأَسْرَ مِنْ الطَّعْمِ الْأَوَّلِينَ وَهَذَا الْحَوَّهِ **حَسْبَ مَا يَرَى**
هُوَ الَّذِي يُلَطِّفُ وَيُجَلِّدُ وَيَضِيءُ حَارًّا أَوْ بَارِدًا عَلَى الْبَطْنِ الْمُعْدِنِ
مِنْ بَطْنِ الدِّمَاغِ أَوْ كَيْتُهُ الْخَاسَةِ **وَذَلِكَ** أَنَّ الْمَشْمُومَ
هُوَ حَوَّهِ لَطِيفٌ جَارِي كَالطَّاهِرِ الْهَوِيِّ فَيُجَدُّ الدِّمَاغُ بِأَسْطِطْصَا
عِنْدَ الْأَسْطِطْصَا فَيُذَاعِلُ عَلَى الْأَطْطِ وَالْأَفْطِ بِسَعَرٍ أَنْ يَطْبَعُ
الْهَوَاءُ بِالرَّيْحِ مِنْ غَيْرِ تَخْلُلٍ حَارٌّ مِنْ رِيحٍ الدِّمَاغِ وَارْزَاكَانِ
الْمَشْمُومَ عَلَى الْأَكْثَرِ حَوَّهِ بَارِدًا بِأَحْرَى أَنْ يَكُونَ حَارًّا
الْحَارُّ عَلَى الْحَلَّةِ حَارًّا مَادًّا طَبَّ وَأَمَّا يَأْسُرُ عَيْنَهُ أَوْ الْأَفْوَانِ
يَكُونُ الْحَوَّهِ الَّذِي يَتَحَرَّكُ لِيَبْلُغَ حَرَارَتَهُ أَنْ يَكُونَ مَيَّاسًا
الْحَرَارَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ حَارٌّ يَرْتَدُّ عَلَى مَقْصُصِ الْقَابُورِ الْغَائِبِ
أَنْ أَمْلَأَ قَيْنَ مِنْ حَرٍّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَكْثَرِ الْأَفْعَالِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ
أَوْ كَأَنَّا مَنَاضِلِينَ الرِّيَّادَةَ وَالْفَضَّانَ قَارِ الْأَضْعَفَ مِنْهَا

تبع ما له من
في بعض
ن الأثر
للأثر
من مميزات
لهما يورد
م ذكر
ما يورد
و من راحة
شمت لكل
جل يستف
لنا والمظفر
الشمس
طحات
بها إلى الأثر
بغير من
طعم من
تبعها
لها التكاليف
ووهيها
وذلك أن
كما أن
سكون
الدُّوْحُ

ولدك

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٥١ ظ] (٣٥٢/٣١٥)

كانت أو ياتيه مدخل في باب الدواء وكذلك تحدثت أمها
بذلك الحيوان أو يندره أو يهوسه ويصد عنه **الفصل**
وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فِي السَّبَبِ لِغَدَمَةِ الدَّارِجَةِ
ومثل أبي شيثوه **وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ**
تخلو من أن يكون غدمه للرايحة **وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ**
منه في غاية القلة **وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ**
تخارفي الاستيلاء على الأغذية من اللطافة والعظيمة **وَاللَّابِ**
صارت في الاستيلاء الخاصة والاستيلاء الحرفية من قبل أنها لطيفة
الحوهر طار واجتثاكت له لطعومها وصارت الاستيلاء الماك
والاستيلاء العفصة لا راجح لها لأن هذين النوعين جميعاً عليهما
واحد منهما مع غلط جوهر بارد المزاج يصار بهد السبب
ما يخل منهما جميعاً عن الشيء الماك ومن الشيء العفص فليس
وتحاطب الجوهران صافضاً بهد السبب لا يدخل إلى الدماغ مع
الهوى فلا يستألف من الحزم أن يحكم على مزاج الأدوية التي لها
دراج من روائحها يحكم على الأدوية التي لها طعوم من مزاجها
أملاً **وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ**
أنه ليس هو بما صاحبه من غلبة **وَاللَّابِ** لأن الرايحة
أما يستدل بها على ما قد تقدم ذكره فوط أعني أن كل شيء له
رايحة وهو حار المزاج لطيف الجوهر فاما كم مقدار حرارته
ولطافته فليس ينفك الاستيلاء على ذلك من علمه بأنه حار لطيف **وَاللَّابِ**
وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ المدرك للحكم من مزاج الدواء وهو شيء صاحبه من
على نفعه ابتداءً يحكم به على مزاج الشيء الذي يدرقه مما قد مر من
وَمَا كَانَ مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا رَاجِحَ لَهُ فَيَلْسَ صارت الحكم على قوياً الأدوية من روائحها غير متوقفة بالحكم
على

على ذلك من طعمها مؤثرا به **وإن** الدراجة إنما تدل على ما يخل من
الدراجة من الجار والجار ليس يخل من جميع أجزائها المشموم ولو كان
الصبا يخل الجار من جميعها لم يكن لمحركه حاسه الشم وعمله
بها من ركا واحد أو عملا واحد أو حاسه المدافعة بلعالمها
بعضها من كمنه حصر الدوق جميع أجزائها التي الذي يراق وينعل
ذلك كل واحد من تلك الأجزاء حسب طبيعته فذلك ما راكم
على مزاج الأجزاء من طعمه أحزم وأوثق من الحكم على ذلك من راحة
الدراجة **التفسير** السبب في أن بعض الأجزاء لا تحس
لها راحة هو واحد أربعة أشياء أما لأن الجسم في نفسه عادما
للدراجة وأساكها كالإبر في أحسام الناس طمسات **وذلك**
أن الدراجة تسلك كل الطعام في أنها من البسات التي في ذلك لا
توجد للبسات طعم ولا راحة **واما** لأنه ليس يوصل عند الجار
بجانب الهواء كما أكثر أحسام المعدي به الضلبي **ومثله**
الراح واليا فرت والكلور وما أشبه ذلك **واما** لأن ما
يصل عنه من الجار في حد من القلعة الذي لا يوصل على الدماغ فذلك
وذلك كما أن الجوهر لا يحمل للطعم إذا كان من القلعة
حيث يحفي عن حاسه الدوق طعمه كذلك حال الجار الحامل للدراجة
عند خالصة الشم إذا كان قليلا وهذا هو حد الاستيعاب البارز إليها
معاكها الرياس والبارز الدربة كالأحضر وأما لأن الجار في
قوامه من العلق تحت لا يتوحد في المناظر الضيقة الذي في الدماغ
وهذا هو حد الاستيعاب العليقة الجوهر شيئا أن أضاق إليها بدخو
الاستيعاب العقبه وعلى أن علق الجوهر حدة يكتفي في علق الجار
وإن كان الجوهر دافرا حان كالاستيعاب إنما هي الطعم وأسماء الدراجة

أدخال الهواء ثلاثا
فلا يلتزم القدر مع الذي

بسه

تسمى
الدراجة
له ليس
المخل
مواضع
لللب
فما طعمه
سبب الما
عليه
النسب
قلبي
لدي
ه التي
فمن من
كس لا
الدراجة
على تسمى
الحرارة
طيف
لجبهه
من طعمه
توبه وا
على

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٥٢ ظ] (٣٥٢/٣١٧)

من الاشياء اللطيفة الجوهر نحو الماء الحامض والحريفة وعدم
اشتمالها من الاشياء العليقة الجوهر نحو الاشياء المائكة الحقة
وكيل من الوحيين على ان البحار تحتاج ان يكون في قوامه مفعلا
حتى يلزم داخل الدماغ **وقول** الاشياء المائكة لا راحة
لها لانها عليقة الجوهر احد بليل مرعده على انها ليست معتدلة في
قوام الجوهر جسم احكم به عند تعديده اصناف الطعوم ولما كانت
الرايحة تحتاج في وجودها الى شئ اخر احدثها يقوم مقام الفاعل وهو
الحركة المضمرة للمحارة الاخر يقوم مقام المفعول وهو الجوهر اللطيف
الذي يحث الى التحريك صادف في كان الفاعل قويا فالمفعول متقاد للتحرك
فيه كانت الرايحة من اقوي ما يكون سوي كانت طيبه لذيذ
كالملك والعود او منته كزيته كالكرت واليزنج
ومني كان احدهما قاضيا نحوما يحتاج اليه كانت الرايحة ضعيفة كالسبع
والعسل فان الفاعل في الشئ ضعيف وهو الحرارة والمفعول في العسل
قيل وهو الدطوبة اللطيفة **ولذلك** صار حسب الاضافة الى مراح
الانسان يابس واذا كان الامر كذلك امكن ان يحكم على كل
ماله راحة بان فيه خيطه ولطافته بحسب الحته غير انه ليس بممكن ان
يحكم بقدر اعلى حله جوهره جسم احكم عليه من مدافته **والسبب**
في ذلك ان اجزا المذوق ناسوها بلقا حاسه الذوق فيسقط كل راحة
منها وفيها حسب طبعه ولا كذلك المشموم ناله ليس يتعمل من جميع
اجزائه بخار يلقي حاشته السم جسمانيا في الزود ولا يصا لوالجود
من جميعها بخار كان ذلك البخار ذا قدر بعدد به فيذكر كالحاسه
او يكون موافقا لمجاري الاشتمام من اللطافة والعلط لذلك ينبغي
ان يترك هذا القاموس من الاستدلال على قوي الاشياء بمسره الشئ
الذي

الذي يستتبعه في بعض الحالات ويسعى عنه في أكثرها وعلى أن
هذا الطريق الأول في استتمام المعرفة بقوى الأشياء وليس أحداً منها
يستحق أن يكون دستوراً له **في الفصول وما**
السبب الذي له صارت رايجه الشيء الذي له رايجه لا تدل دلاله
لنه على مراحه **في السبب** في ذلك أن أكثر الأقسام في
تركيبها الأول من العناصر مختلفه الأجزاء وأجزاء أخرى
حوهره من أعظم الأسباب في جميع ماله **في رايجه**
أن يكون رايجه لا تدل على مراحه لا تدل عليه **وذلك**
لأن ماله رايجه له من الأقسام فحلط حوهره يمنع من أن
يحل منه حار وليس يعلم من عدم أن هذه الرايجه كيف
حاله في حرارة المراح ويرودنه **في ما** أدوات الدوايح
فراحتها تدل على أنها لطيفة الجوهر حار المراح ولكن ليس
يتم من هذا كم مقدار لطافته حوهرها وحرارة مراحها
فهذا صان الحكم من دوايح الأشياء على حله مراحها غير موثوق
به **في** وكيف يعلم أن السبب في أنه لا يتبين من الرايجه شيء
يدل على مراح الشيء المشتمول كما يدل الطعم مما مذاق أعما هو
أجزاء الجوهر وأحلافها يعلم ذلك من مثال أصربه لك وهو
الورد فإن الورد فيه شيء عطر وبي ما في شيء من الفصوص
منه حب صر ويره أن يكون رايجه على بارد المراح **في**
والمراح لطيفاً والماء بارد المراح وسطاً بين اللطيف والعلوط
ومن قبل هذا الحرام ما صار ما في الورد من العفوصه والمراح
لست في العايه وضارت رايجه طيبة **في ذلك**
أنه لما نصح وأنهم هذا الحرام ما بالحراره والطف وسخن صار

ولا يستغله
وسائر الطرق الأخر
كلها محولة على الطريق
الأول في

وهو علم
كله
مفضل
له
تدله
ولمات
تأكل وهو
له اللطيف
تأكله
له
والذي
فيه كالم
العقل
في المراح
على
في
السبب
الحال
من جمع
الوالد
كلها
لك
رله الشيء
الذي

يحل منه من البخار بأسهل ما يكون ولذلك اجتمع
للورد طيب راحيه وسرعه خفاف وهذه حصال كلامنا
انتمت بالمداق ام كن المنع ان الحكم فانها موحدة في
الورد وليس كذلك انما اشتم الورد ان يحكم من راحته بانها
موجودة فيه اذ يمكن ليس كل من اجزا الورد يحل منه
البخار ولا كل اجزائه يعمل في حاسه الشئ عمدا واحدا كيا
وصينا قبل ذلك **في النفس** هذا التلم يتبطل بالبق
مغنى التلم المتقدم وهو انه لما صار ماله راحيه لا تدل راحته
على جملة من راحته ولا له بينه **في السبب** في ذلك ان الشئ
قد يكون عند الحس منسابة الاجزاء وهو في الحقيقة مختلف
في اجزائه كما قلناه في اللبر كما كان في هذه الاجزاء ما للراحه
لعلط حوهره فان الحوهر العليط لا يحب لان تطلق ويحل بخار يعلم
انه عليط ولا يعلم كيف حاله في الحوهر البارد ولا التي يحل منها بخار
لنعم كيف معد ان جاراتها وذلك ان الاجزاء ذات الكثرة
لنعم انها لطيفة الحوهر حارة المراح لما يحل عنها من البخار المحسوب
او ليس يعلم كم معد ان لطافة الحوهر والاك كم معد ان جارات المراح
ولهذا اصاب الحكم من الراحه على مراح الشئ غير متوقفة
من ان يقال ان جلات الاشياء القوية الراحه حارة اذ كان البخار
القوي لما يكون عن حراره وحل الاشياء الصلبة الراحه لطيفة
اذا كان البخار اكثر انما ينصل من حوهر لطيف فاما
ان جملة اخر الشئ بهذه الصفة فلا يتوقف عليها من راحتها كما
يتوقف عليها من طعمها وقد ضرب للشئ المختلف الاجزاء من جهة الراكب
الاول من العناصر ما لا من الورد وذلك ان فيه حوهر اعفصا

وهو

154

وهو على طارد وحوهر آخر وهو لطيف حار وحوهر آخر ما في
نفسه هو في مزاجه أميل إلى البرد وفي حوهره متوسط غير أن
أو انصح الحارة ولطف الخلل بحاراً موافقاً للروح الذي في مقدم
الدماغ يضارداً رايحة طيبة وصار يشارع الله الحفاف في
الحسم أو الخلت رطوبته حاراً أو فصل عنه ما استوعب ما يتأرجع
الله الحفاف رطوبته وإذا كان في الأرض في البرد على ما قلناه
من اختلاف الحار أتم أم كان يلقاه أحرأه كلها للسان ولا
يمكن أن يلقاها حاراً الشتم أم كان المذاق أن يحكم عليه أن
هذه الأحرأه حارة فيه ولا يمكن أن يحكم عليه أن اسمها
موحور فيه **قد فذلك** صار سهل الحكم من رايحة الشئ إلى
جملة مزاجه غير متوقف به وقد اقبل لطافة المر في هذا الفصل على أن
ما حكم به في الطعوم **قد الفصل** ومن أين يعلم أن
الورد متماثل لأجزاء غير متماثلة بها هذا يعلم من وجهين
أحدهما أن في الورد شينين يعني شيناً حارياً وشيناً محورياً والشئ
الحار هو الشئ الصلب الحار والمحور هو الشئ اللين الذي يجتمع
عليه الحارم الصلب يعني عصاره الورد وفي هذه العصاره أيضاً
ثلاثة أشياء هي فصلها مثل الفصل الموحور في سائر العصارات
والوجه الثاني من الوجهين اللذين يعلم منهما أن الورد غير
متماثل لأجزاء هو أن الفضلات الثلاث الموحورة في عصاره
الورد مختلفة الطبائع **قد فذلك** لأن الواحد منها حار
ومن ثمة عصاره الورد منزلة دردي الحار من الحار الراسبي في
أسفله والأحرى هو أبيض ومن ثمة ما في ما وطمو فوق الحار
ويعلم **قد الثالث** ما فيه وهذه الفصلة في جميع العصارات

اجتمع
فما إذا
في
بأنها
لما
كبار
بسط الله
والجدة
أن الشئ
تختلف
ما الذي
حار الباع
بها حال
دوات الحار
الحسين
أو المراج
في رايحة
كان البوار
له لطيفه
فما
تواكفا
وجهين
وهو

هي سبب علانها وسبب فساد ما يفسدها متى تكون هذه
البصلة المائية سببا لعليان العضارات ومتى تكون سببا لفسادها
وبماذا يمنع من افسادها ولم لا يفسدها العضلمان الاخران
هذه البصلة تكون سببا لعليان العضارة عندما تحرك الحارة
الطبيعية التي في العضارة وباحد في انصافها حتى تظهر عليها
وتكون ايضا سببا لفساد العضارة عندما لا تقدر الحارة
على انصافها في وقت لعليان فتكون هي الظاهر للحارة
او لم يتغير ولم تتغير استجابة لنامه في ذلك الوقت واما
مع هذه البصلة من افساد العضارة فتكون باحدا من اما
يطيح العضارة بالنار حتى يفتي ما سنها واما ان يحتملها
في الشرب حرمانا تكون **واما** العضلمان الاخران
ايضا الهوائية والارضية فانهما لا يفسدان العضارات لسببين
احدهما انهما يتميزان من العضارة وتعارفها بعد قليل فيبقى
جوهر العضارة حاضرا حلوا منهما كما قد نرى ذلك **بما**
والسبب الاخر انهما بعيدتا الطبع عن العصونة وجوهرهما
جوهر غش القبول لهما اذا كانتا سببي المراح **بما**
المنفصل قد بينت بما في هذا الفصل ان الورود مختلف
الاجزاء من وجهين احدهما ان الورود يوحد من كيان من
عضارة ومن جوهر يعتبر منه وهو جوهر الورود الذي يحتوي على
العضارة واما الفصل من العضارة صار ثقلا ولا محالة ان جوهر
العضارة معاين لجوهر النفل والالذم ان يكون الورود كل يصير
عضارة او العنصر ولا ينفصل عنه النفل ويتفك كما هو من غير
ان ينفصل عنه شي من العضارة اصلا واذا كانا متفايزين في الذات

وظاهر

ع
وَالشَّمْسُ

هذا الفصل هو نصفي هذا الوجه
يستند على خلق الدوا من لونه ان لونه
مخجل ان او العلم بك ان شيئا كان جليحا
المنسب الى اللون ان الطائر ان خفي ومن ان
هو اوجد الطائر في القفص وقيل الخفي الذي
اولاهم الطائر والاسسور ان لم يعلمها
ولان الله قد وقصص هذا الخفي

١٥٦

حسب الشرايط القوايين التي قد مرنا ذكرها في ازل الكلام
واما قبل التجريد بالمداق في اكثر الامور على قواها
والراجحة ايضا لشهد للمداق قليلا **قد اما** اللون فدلالة
على ذلك اقل من دلالة الطعم والراجحة جميعا فهذه هي السبل
التي تؤدي الي استخراج قوئ الادوية المفردة فليست لمن اراد العلم
بذلك ان يسلك **هذا** **الفصل** **في** اما ان الحكم على قوئ
الادوية المفردة من مزاياها احرم **قد قال** **المفسر**
اما الطريق المأخوذ من اللون فهو **الطريق** عن النفس لا يتردد
كما بينا من قبل في كل جنس من الالوان ادوية متضادة **فقال**
مثال ذلك ان النور والقليل والحر واليبس توجد كلها
بيضا وهي حارة والكامور والصدل واليبس وبياض اليبس
والثراء الاسفنداج توجد ايضا كلها بياضا وهي باردة وتوجد
الصدلات باردة من احدها حمراء الاخر ابيض والفلدان ايضا
حارين احدهما ابيض والاخر اسود **قد وسيد** هذا **الاحمل** **ف**
حصول ما في الالوان هو الامزاج الستة في المعاضد ثمانية كونا
الامزاج واحد وهو الجوهر الذي يوصف ثمانية لو كان الامزاج
واحد واحد الجوهر كبر ويشتون الحار والجوهر البارد يسود
المبرد ويصفه الجواب الالوان الاحكام لما كانت تخرج الاسطفا
تارة امرا جارا وليا نحو كل واحد من المائبة والجفيفه والدم
الذي في اللبن على التمران وتارة امرا حاراما كما مزاج اللبن من
الاحر الثلثة صارت الاحل الممزجة امرا جارا ولما دلت الالوان
تأدية القانوز الذي قلنا وصارنا الممزج امرا حاراما بياض الالوان لا
يرد على هذه التماس لانه من الممكن ان يكون احدا الممزجات **انتزاجا**

في الطب يصفه مع الرد

[illegible]

عليها

١٥٧

عليها وهي **دائتان** وأحد هذين الاثنين مفرد والآخر مركب
مثال الدستور المفرد أنه إذا كان الدواء الذي يليق
 دواء شديد القوة يتبعي أن يليق منه مقدار كبير وإن كان
 ضعيف يتبعي أن يليق منه مقدار كثير ليستدل بالزيادة
 في مقدار ما يدخله من النقصان في كميته وكذلك أيضا
 يتبعي أن يليق من الدواء الكثير المانع مقدار كثير ليستدل
 بزيادة مقدار ما يرفع ما يشبهه طلبه يليق من الدواء القليل
 المانع مقدار كبير إذا كان ما يحصل عليه الأمر في قلة عمله
 إنما يكون حسب قلة منافعه **ومثال** الدستور المركب
 أنه إذا كان الدواء المفرد قد اجتمع فيه أن قوته تتدبره ومنافعه
 كثيرة يتبعي أن يليق منه في الدواء المركب مقدار مضاعف
 لأنه ليس يتبعي أن يكون منه إذا كان قويا ولا يتبعي أن يقل منه
 لأنه منافعه كثيرة وإذا كان الدواء شديد القوة ومنافعه قليلة
 يتبعي أن يليق منه مقدار كبير **ومثال** ذلك لأنه قد يجزئ
 فيه أن يرفع سده وقوته المنفعة التي اجتمع اليه بسببها وكذلك
 أيضا إذا كان الدواء ضعيف القوة كثيرا المانع يتبعي أن يليق
 منه مقدار كبير إذا كان يكون الزيادة في مقدار ما يرفع عما كان
 سلفه لو كان شديد القوة وإذا كان الدواء ضعيف القوة
 قليل المانع يتبعي أن يليق منه مقدار مضاعف بالزيادة وكذلك
 نقصان إذا كان حيازا لا يكون منه لأنه قليل المانع ولا يتبعي
 من مقدار له لضعف قوته **دائتان** التفسير لما مر
 حين من البحث عن المعاني التي تتلهم توازن الأدوية المفردة أحد
 من هاتين الكلمتين في الموازين التي يعمل عليها في تركيب الأدوية

وعلا ما
 يدل على
 كنه
 قوته يظهر
 من الزيادة
 من الأشياء
 أن الدواء
 أبى العمل
 لحسن العمل
 وأما
 ما هو أشد
 والضعف
 والزيادة
 من السنين
 في الذي
 إلى المانع
 من هاتين
 الأدوية
 التي هي
 في الموازين
 من هاتين
 الكلمتين
 في الموازين
 التي يعمل
 عليها

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٥٧ ظ] (٣٥٢/٣٢٧)

المركبة وهذا هو القسم الثاني من هذا الفصل السادس الذي
بينما شرحه والله سبحانه هو المعين **قد فتوا** ان هذا
العلم ينظم معانيها تحت عن الدستور الذي يتخرج به
اوزان الشربة من الادوية المفردة ليتوصل بذلك الى مقدار
الشربة المركبة منها والآخر البحث عن السبب الذي له جار يلقي
من الدواء الواحد في الادوية المركبة اوزان مختلفة **قد اما**
الدستور الذي يعمل عليه في استخراج اوزان الشربة من الادوية
المفردة **ثبتا** اولها ان لا يفرق او لا يفرق او لا يفرق **قد اما**
الدستور الذي يعمل عليه في اوزان الادوية التي يفرق وهي المسألة
فهو اعتبار تخريجه لا غير **قد اما** التخريجه التي تؤخذ بها هي ان السربة
من السموم ينالها من ربع درهم الى نصف درهم للسربة من شحم
الخطل من ثلث درهم الى المئين والشربة من الترد من درهم
الى درهم وازرع احدان للطعم في هذا الباب خط فهو نزل
جدا لا يستحق ان يعقوبه **قد واما** الادوية الحامضة والتخري
تتميز ما هو اكثر واقل حنسا وللطعم في هذا الباب حط اكثر
لان الذوق يثبته على الطعم القابض جدا **قد واما** الادوية
المبدلة للمزاج فالأقل ولا اكثر في اوزان الشربة منها يتخرج
من مزاج البدن ومن كبره المرض وما استد بالثبات على ما يحتاج
الله وهذه معان قد استوفينا شرحتها من قبل **قد والثاني**
من هذين الفصلين هو السبب الذي له جار بعض الادوية يلقي منه
في الدواء المؤلف مقدار كبير وبعضها مقدار يسير **قد والسبب**
في ذلك يتغير الى عدة معان **قد** احدها ان يكون الدواء اقوى
للقوة او ضعيفا بان قوته اذا كانت قوية كفي ما يلقي

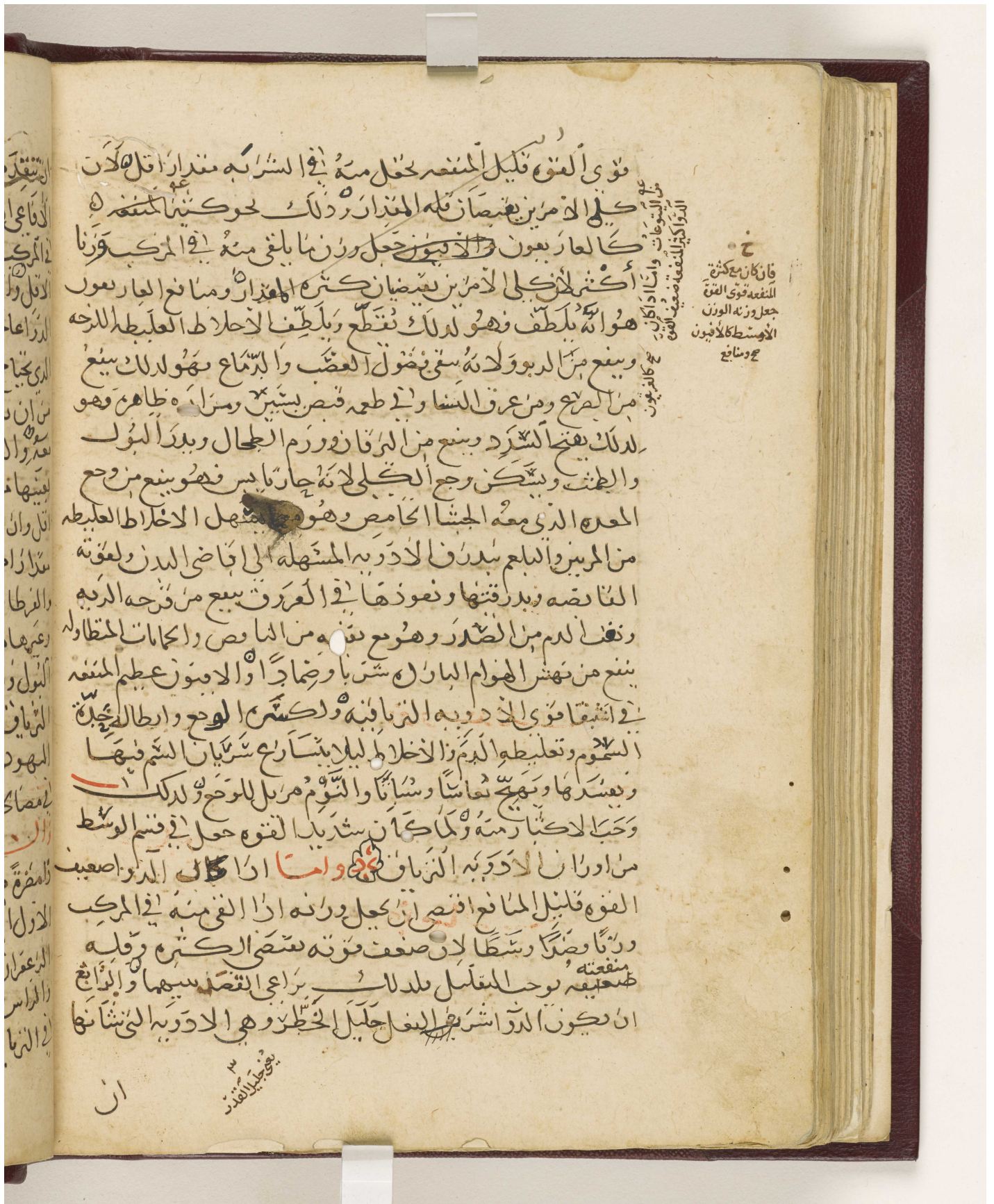
شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٥٨] [٣٥٢/٣٢٨]

١٥٨

منه المقدار القليل لأنه يقال بتوفر قوته ما يحتاج اليه من فعله
بالمقدار اليسير منه وإن كان ضعيفا فقلته قوته يلحق منه المقدار
الكثير لا يخفى كثير المقدار ما بقوته من توفر القوة وأعي
بالدواء القوي أن يكون في المقدار اليسير من فعله ما يشد ذلك
كالزبد في الأفيون والشجيرة في الفريون والتخفيف في التلقطار
والإسهال في المارزبون والسقمونيا والدواء الضعيف القوة لا يوجد
المقدار اليسير منه فعلا ينشأ كشيء الكثير ^{وقلة بين} ويتردد هو العود
والإسهال في الصدر الثاني أن ينقص عن الدواء هل هو كشيء المنفعة
كالدار صبي أو قليل المنفعة كالضعف وحب اليسير وأعي بالكثير المنفعة
أن ينفع من غل كثره فإن الدار صبي معافية من لقوة فم المعد بطيب
مزاج ما يخلط به من الدواء ويكسر من شد قوته ولأنه لطيف وهو
ينفع الحاربي ويحلل الأخلط الغليظة اللزجة ويلطفها وهو يخل
الأخلط الدربة ويحلل ما في من الصديدي بالأخلط الدربة ^{ويحلل}
إلى حال الطبيعة متى كان الدواء كذلك استكثر منه في المركب
لأنه يقال كثر ما فيه كثر منفعته ^{وذلك} وإن كان قليل المنفعة فقليل
منه في المركب لأن الاستكثر منه قليل الفائدة ^{وذلك}
أن أصل ما في الوضع أن يكسر حد الادوية وأصل ما في الدرب
أن يكسر حد الادوية ويتقى الصدر ^{فذلك} لم يخلط منها
في الترياق إذا العذر اليسير والثالث أن يولف من هذين اليسين
ويعمل بحسبها مثال ذلك ^{في} أن كان الدواء قوي القوة كثير
المنفعة اعقضي أن يجعل السزبه منه وسطه كالحال في دهر البلسا
فأنه مع كثر مضاهيه ونفعه من حرر السقوم قوي القوة ولذلك
روي العمد من كثره في الأخلط الترياق ^{وذلك} وإن كان الدواء

دواء
أن هذا
رجح
قدار
ما يلحق
بما
في
في
أن
نظم
دواء
هو
دواء
طاهر
دواء
الاستح
ما يحتاج
ثاني
بأن
دواء
ما يلحق
منه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٥٨ ظ] (٣٥٢/٣٢٩)

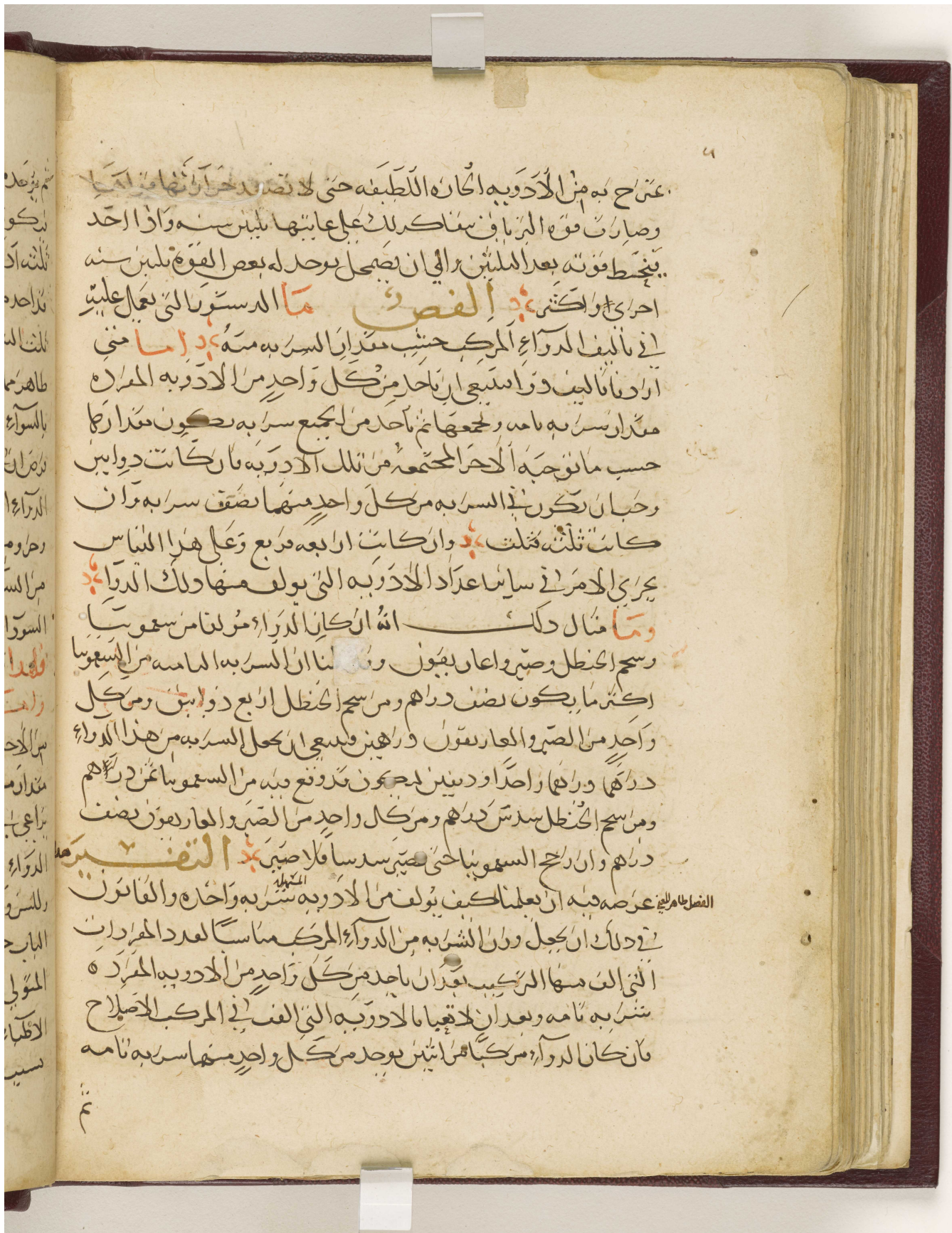




شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٦٠ ظ] (٣٥٢/٣٣٣)

٩٤
١٤ أولي يدي فوته
تخلط بالدواء الذي هو العرس من التركيب اما النقي من كبريت ومنت
من سورته او لبعض على يد رفته او ليعظم من فوته فليشرح واحد او احد
من هذا اما الدواء الذي دخله تركيب المعقودات من كبريت ومنت
فانه خلط به بعض ما يدفع مصرنه **مثلا** ذلك خلط الخبز
السميد المحمص للحوم الذي ياتي اذا اراد العلاء في التزاق فان هذا الخبز مع
بلسف بله الحوم و رطوبة المرتة يبيسه ليل لا يتكسر و ليعظم فوته بل رخته
لئلا تحل ويضرب ما فيه من الدواه وقوة السمته ويصرفه من طبعه **انما**
غايه التقريب بجعله ملائما لنا وكما استعملنا ايضا فان فيه قوة مكره
مقشيه مذهبته لشهوه الطعام ولذا **يخلط** به الزور او ليعظم فوته
للمعدة كما لا يسور الدرق في فطر اسأ و غيرها مما هو صالح للمعدة
كما في الفلفل الأبيض ومثل الصبر ايضا فانه مع يشهل ويسقي الجوع كما يحرق
سطحها ويفتح اشواء العروق في المعده و اذا خلط به غراما من يد محرق
من سطح المعاء و اذا خلط به المقل قوي **اه** عروق المعده ليل لا يشبع
الحنظل فانه يلبس في الامعاء ويحرقها سيما اذا كان قد انعم سحقه و بذلك
دكر منه هذه القائله بالكثير و اما الدريان في القوم وكما
عمله اندر وما خسر من خلطه الرج والغان بالتي باق فانه **يخلط** به
من عاب السوم اكثرها سيما اذا كان من بهر الهواء منها والعاريب
و قد ينفع من السع الهواء البارد والسم شربا وصما اذا نزلت العا في الريا
اصل السوسن الاسما يحوي لانه وحن نافع من اكثي السوم وكما خلط
بالمن بد الرجيل لانه وحن يسهل بلعما لعا يار فقا فاذ اخلط به الرجيل
اسهل يقوه حن ناعا لرحا كثير وكما يخلط بالاقشون وهو رطب الاسهل
الفلفل والادويه اللطيفه لتعينه بالتحليل على سرعه الاستهال وكما
خلط بالمر او ندر فيه فبعض ضعيف لان فوته المعقه تنقص من فضة الطين
الارمني

١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي [١٦٢و] (٣٥٢/٣٣٦)

١٦٢

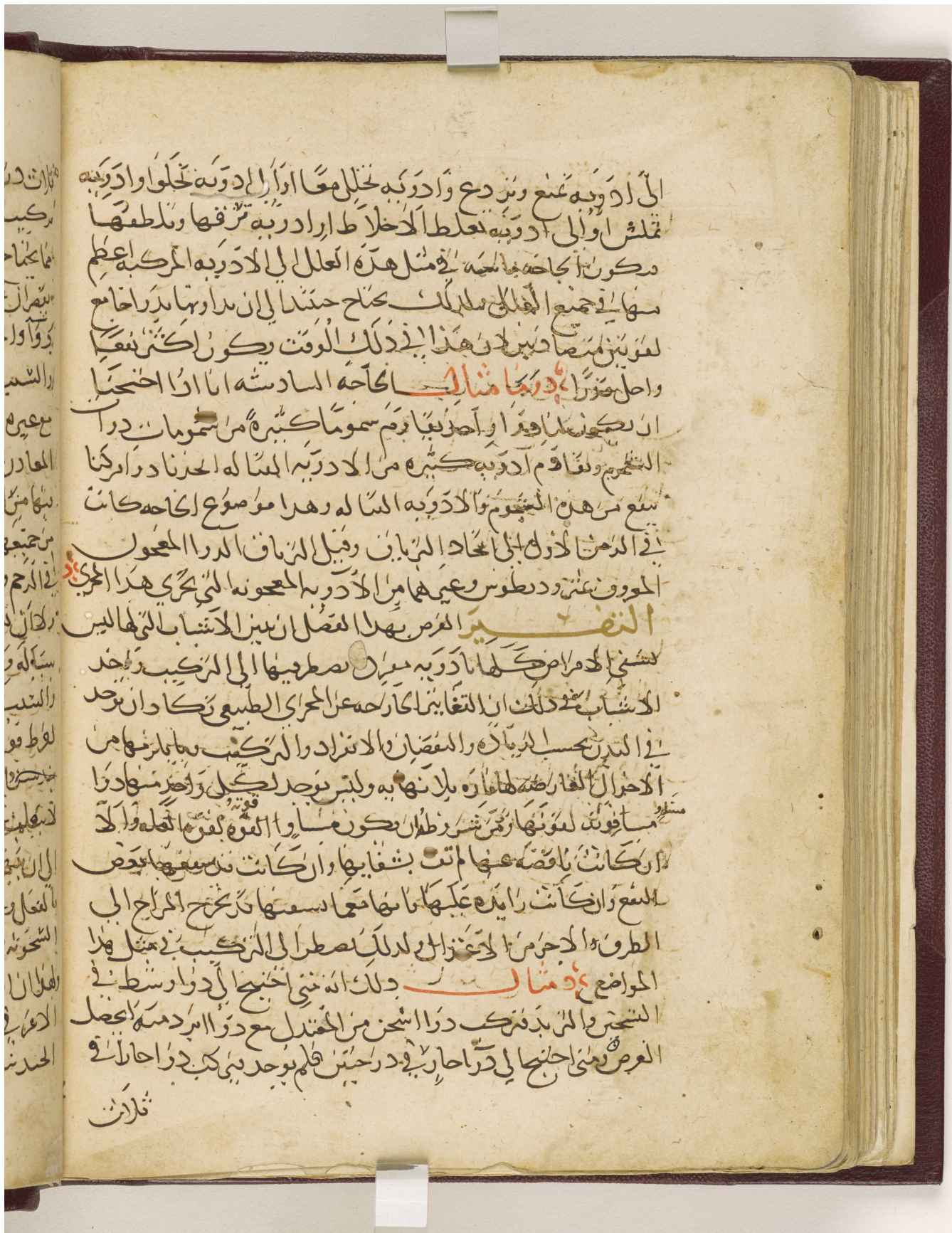
ثم يؤخذ من الحلة بقدرها أو يوجد من كل واحد منهما نصف سربه
يكون الحلة سربه وأحد وهو كذا أو كان الدواء مؤلفاً من
ثلاثة أدوية أو أربعة فيجعل السربه ثلث الحلة أو ربعها أو كان
فد واحد من كل واحد من المعدرات سربه ثمانية ويؤخذ من كل واحد
ثلث السربه أو ربعها ثم يخل الحلة سربه وأحد والمثال على هذا
ظاهر بما قاله هذا أن إذا كان يكون الاستخراج من الحلة من الحلة
بالسواء بحسب النسبة إلى مقدار كل واحد منها في البدن أعني أنه
قد صرح في البدن ثمانية أجزاء من البلعم أحدها من الصفاء وخميس السوراء وكان
الدواء الذي يستخرجها بالسواء يخرج أحدها من البلعم وخميس من الصفاء
وآخر من السوراء وليس ينبغي أن يتوقع أن السربه من الأقصون يخرج
من السوراء الدواء الذي يستخرج من البلعم سربه من الذي بدله ليس مقدار
السوراء في البدن بنفس البلعم لكن البلعم كثير والسوراء أقل منه حداً
فقد قلنا بحسب النسبة **أدوية** كل واحد من الأخطا في البدن
وأما إذا كان دواء المشغل يسرع أحد الأخطا أكثر
من الآخر فيجعل الدواء الذي من شأنه تسريع السربه الباقية أو أكثر
مقدار من السربه في المركب بحسب ما يرى المولي لذلك أن يرد ذلك
يراعي إلى ورنه النسبة إلى عدد المعدرات بل ربما يحتاج أن يكون ذلك
الدواء وحدهً فيأخذ منه السربه الواجب وسعي أن يجعل للمراح الخاص الحري
والسر والفرار وسرعه أحابة الطبعه وسرعه سائر أحوال البدن في هذا
الباب خطأ فيراد في السربه المعهولة أو يتعصر منها بحسب ما يراه
المولي لذلك **الفصل في أسباب** **سبب** كم تنشط
الاطباء الحاجة إلى تأليف الأدوية المبردة والتخفيف من الحكة منها
سبب ستة وما هي **أولها** اختلاف مواضع حالات البدن الخارجية على

إذا أخذ
المريض
في علاج
سبب
هـ المبردة
ن مقدار
تدوين
به ران
الناس
في الدواء
مقرباً
هـ من السبب
ن مقدار
هذا الدواء
أكثر من
وزن نصف
المقارن
المبردة
المبردة
الاصلاح
سبب ثمانية

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦٢ ظ] (٣٥٢/٣٣٧)

غير الاثر الطبيعي **والتأني** اخلاق حفات استعمال الادوية **والتأني**
والتأني اصلاح ما لا يخلو امه كثر من الادوية من الكميات
السبعة الكريمة **والتأني** الحاحه الى كثر قوة الدواء الصار منه
قوته **والتأني** مقاومة الفعل التي تجتاح بها الى ادوية خضع بها
مؤي مضان **والتأني** ان بها للطيب دواء واحد عكة
ان تسعينه عند نواله من الفعل كثره اهم ولم يسعد لها **والتأني**
الحاحه الدوي اصطرت الى ذلك **والتأني** لو كان عكة الطيب ان
مداري جميع ما يحدث في البدن من الحاحه لان الحاحه عن الاثر الطبيعي بادوية
مفرق المحقق في شئ من الادوية التي في دوائه كبر واما كان ذلك
بالاستفهام احيى الى الادوية المركبة وذلك انا ما احتمنا
مزارا كثره الى اسرار البدن بعد ان من الحاحه يدور فلا يجد دواء معر د
سكن بطلب المعقدار والدواء الثاني في الداء انما سعي ان يكون معدره
بحسب معدر الداء الذي سعيه في ذلك الحاحه عند مثل هذا الى ان
حلط دواين احدهما اسحق من المزاج المعقدل بعد ان كثره الحاحه
انك منه اسحقا حتى يوليها منها دواين اسحقا ووسطا لانه يكون اسحق
اسحقا من المزاج المعقدل بعد ان معقدل وسط **والتأني** وما مشا
الحاحه للتأني التي اصطرت الى ذلك ان كثره من الادوية المعقدل لا يمكن
ان تسعمل على احتمادون ان حططها مع شئ اخر غمره ما يجرى اذا احتمنا
او ندري عضوم الكفصاء يدواين مقام المزاج ما نالوا او دنا ذلك
لم يحدث شيئا من الادوية المعقدل بصلحه وازا كان ذلك كذلك فالبوا
تدطف الاطباء واحبالوا عند احتمهم كانت في ازل الاما الى المزاج
حطط الادوية بالريب وفي طبع الادوية المحقق منها وازا به ما يدوب
منها معها والقيام احتمها اليه من اليهها من الادوية التي لا يوجد من السيات
نفعها

١٦٣
تحتها محمته مدقة قد محوكة حتى التام لهم من الجمع مرهم **دوما**
مثال الحاحه الثالثة التي اضطرت الي ذلك انه ربما اخرج في كثير
من العلل الي قوا واحد فقط مع دعي بالعلل لا يحتاج العلة
معه الي غيره ولا كما نحن خلط معه ادوية اخرى لا حرام من
يزيد بذلك كشر عار وان فوته ومرت به اصلاح ما فيه من طعم
كره لشع او من راحه كراهيه مسكن وهما ان جاحيات **دوما**
وما مثال راحه الاذلي من هاتين الحاحيتين وهي كاحه الثالثة من
الست اما خلط من الادوية التي تعرف بسكنه الريح وهي التي يحذر اجل
النفوس وليس الحساس الا شرد وهو الاذلي من ادوية احرق حارة المراح
مثل الخند سيد سمن **دوما مثال** الحاحه الثانية منها وهي كراهيه
من الست **دانه** مني كان الدرا الذي يجتاح البدن كراهيه الطبع والاعرجه
خلطنا معه واحد من الادوية التي وكس كراهيه راحيه وطعمه خفي
بطيخ كما انقراط مع الحزن لادوية الدوقوا اربوا الكراهيه من الحلي
او الكون اذا لا ينسون رعي ذلك من الادوية الطيبه المرواج وخلط
مع الدرا المعروف بغيره في التي جلتها **دوما** احصاح الدرا المشكل وهو الذي
اليه الحاحه في هذا الموضع ان خلط مسكنه يسي طبيبه **دوما** احصاح الي ذلك
لستين وهاهنا **دوما** لسهل شربه والاحر ليثبت في المعده فان
كثيرا من الادوية المسروبه يبيع من كراهيه عند تناول من شربه له ان
يقي وحدث من ثقل البقر منها من المعده من ساعته ومنها ما سقي
في المعده ويثبت قليلا لكنه بعد ذلك ياف من المعده حتى يثقل فتردا
ما يحدث ويحركه من احث **دوما مثال** الحاحه الحاميه
الي احاد الادوية المركبه **دانه** تدبوس في بعض العلل ان يجتاح
في مد او نفا الي اسيا لجمع فيها قوي مضان غير كما لعل الحاحه



١٦٤
هذه اثار ورحلات مع ديار دية وزخه ليحصل في العزم من ذلك
تركيب من هم المبحران فان جالبتوس لما وجد ان الحبان اكثر حلا وحسنا
فما يحتاج اليها لمرجه المحتاحه اليها في اللجم بها ووجد الشجر والذهن
يتميزان عن الحلا والحقيف في جديهما ان المرحه علم الله اها وركبها
بكر وواحد كان المركب منها محقق ويكفيها وحلا باعند
والسبب لما في هوان من الادوية ما لا يمكن ان يستعمل على هذه الا
مع عيها فان الادوية العليقة الحربية كالمداشع والحقوق من
المعادن لا يمكن ان يستعمل مرهم الا مع الزيت ويجوز ان القاشح اليه
فيها من الادوية اليابسة الذي من جنس لباب مسجوقه منخوله حتى يلبس
من جميعها فترام المرهم وعلى هذا فان الادوية اليابسة لا يمكن ان يترك
في الدم والمثانة ولا يحسن في الامعاء ولا ان يقطر في العين والاذن
ولا ان يستعمل في الانف ولا ان تغرر بها الا وحلا طيبا كواهر طيب
سبكه وكذلك الحال في الاطباء والعمارة وغيرها
والسبب الثاني هوان من الادوية ما لا يمكن ان يستعمل على انما ان
لغرض قوتها الامعاء كسرا عارضة ولذلك خلط الحديدي
بمسحوق الافون فان الافون لغلظ حره يجلو الاسحاحه يمكن في البدن
لا يجلو عن طبعه بل يترك الذي هو عليه في غير ولا يزال ينادي بغيره
الي ان يجهل احد لا يتخذ من ذلك صارا للماء والماء يبردها
ما لتعمل في الغايه لا يفعل ان ذلك لا يخلو يقين تمام الماء ببطاينه فمثل
السحوة شيئا مشيا حتى يطفئ ويترك بعد ان يجمع البدن وهو سحيق
ولهذا ان استاذمتا لخلع على عضو ما شيئا بعد سحره واذ اطاق
الاسم في الافون على ما قلنا صار لا يمكن ان يستعمل وحدها
الحديث من لان هذا الدواء ليحتمل في اخره الما لتسا في كرايفه

لما واديه
لطفها
ركبها
بكر وواحد
كان المركب
منها محقق
ويكفيها
وحلا باعند
والسبب لما
في هوان من
الادوية ما
لا يمكن ان
يستعمل على
هذه الا
مع عيها
فان الادوية
العليقة
الحربية
كالمداشع
والحقوق
من المعادن
لا يمكن ان
يستعمل
مرهم الا
مع الزيت
ويجوز ان
القاشح اليه
فيها من
الادوية
اليابسة
الذي من
جنس لباب
مسجوقه
منخوله
حتى يلبس
من جميعها
فترام
المرهم
وعلى هذا
فان
الادوية
اليابسة
لا يمكن
ان يترك
في الدم
والمثانة
ولا يحسن
في
الامعاء
ولا ان
يقطر في
العين
والاذن
ولا ان
يستعمل
في الانف
ولا ان
تغرر بها
الا وحلا
طيبا
كواهر
طيب
سبكه
وكذلك
الحال في
الاطباء
والعمارة
 وغيرها
والسبب
الثاني
هوان من
الادوية
ما لا
يمكن ان
يستعمل
على انما
ان لغرض
قوتها
الامعاء
كسرا
عارضة
ولذلك
خلط
الحديدي
بمسحوق
الافون
فان
الافون
لغلظ
حره
يجلو
الاسحاحه
يمكن
في
البدن
لا
يجلو
عن
طبعه
بل
يترك
الذي
هو
عليه
في
غير
ولا
يزال
ينادي
بغيره
الي
ان
يجهل
احد
لا
يتخذ
من
ذلك
صارا
للماء
والماء
يبردها
ما
لتعمل
في
الغايه
لا
يفعل
ان
ذلك
لا
يخلو
يقين
تمام
الماء
ببطاينه
فمثل
السحوة
شيئا
مشيا
حتى
يطفئ
ويترك
بعد
ان
يجمع
البدن
وهو
سحيق
ولهذا
ان
استاذمتا
لخلع
على
عضو
ما
شيئا
بعد
سحره
واذ
اطاق
الاسم
في
الافون
على
ما
قلنا
صار
لا
يمكن
ان
يستعمل
وحدها
الحديث
من
لان
هذا
الدواء
ليحتمل
في
آخره
الما
لتسا
في
كرايفه

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦٤ ظ] (٣٥٢/٣٤١)

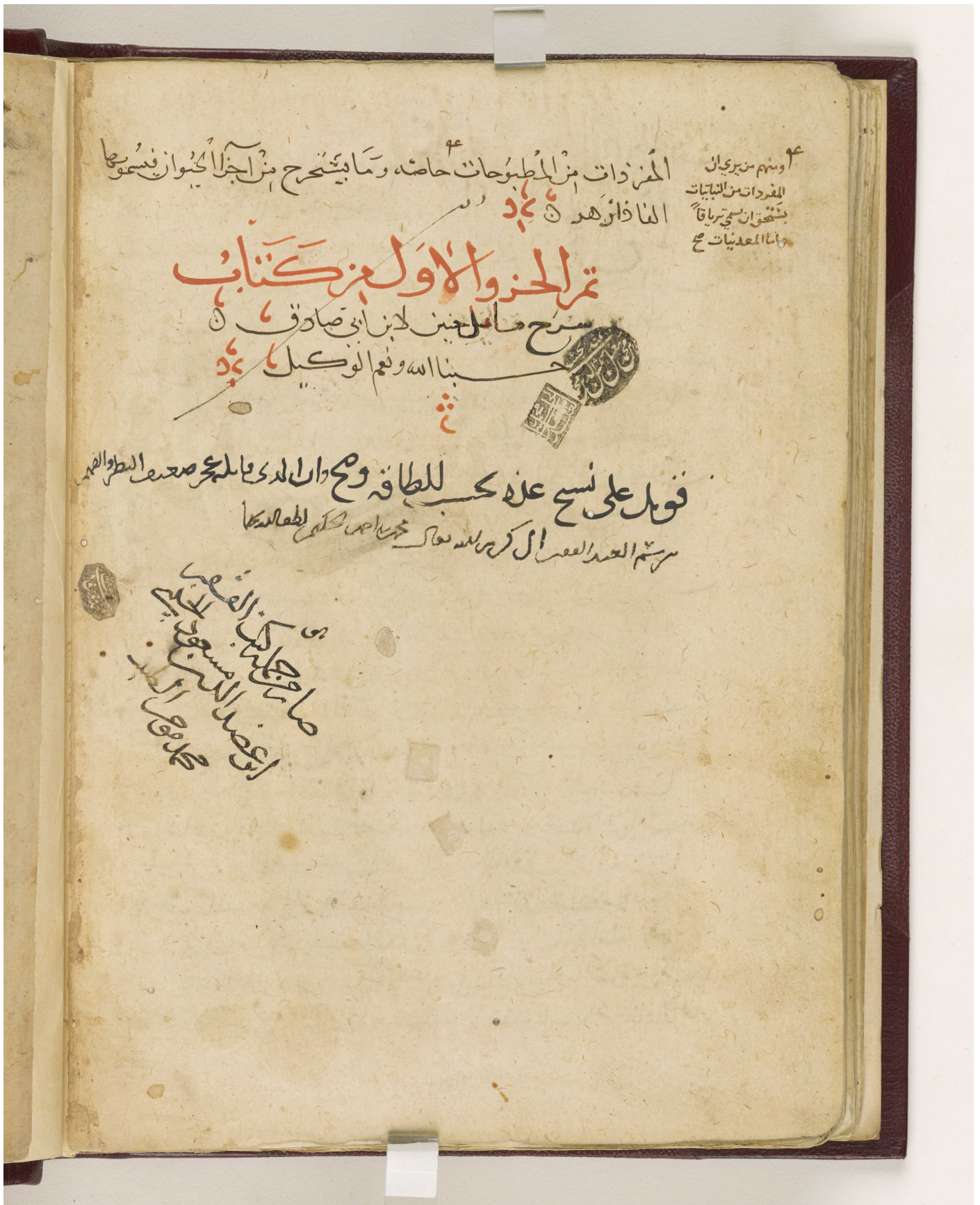
الطفا الادوية التي تسخر لحف و لذلك ~~ما روي في~~
الافزون **و السبب** الرابع هو ان بعض الادوية لا يمكن ان
تسخر على حصة اما لما شاع طعمها او لكرهه راحته الاعضا
يطيب طعمها او راحته وان استكن احد على شربه لم يستمر في معده
لما لم يفر من بعض من الكتمان ويقلب النفس حتى يعثره اما في وقت
او بعد زمان و اذا خلط طعمها ما في طبية سهل في الوقت شربه و لبت
في الحين بعد ان يعمل غلة و لذلك ~~اما الاصل~~ انما الاصل ان
كتاب الامراض كان ان خلط طعمها بحرق الاسود بعض الزرور
القطون كالايون والخيون ويزر الكروم ويزر الجلي ويزر
الحمر الموي وغيرهما من الادوية لطيبه لادراجها لجزور واد السبل
او ان خلط مع الدواء المستعمل في هذا الموضع الذي احد المتواع
وله يزر ناري سهل كما يستعمل في الحرق و هو كالتيف الطيب
وهو الذي ليس بقوي بل يجه حيا عليه النوع الاخر المنقش
و السبب الخامس هذان يحتاج في بعض الاوقات الى دوا يعمل
معلن متصادر فلا يوجد ذلك في الدوا المعرودين كلاحه عن له
ما يحتاج في اوراق ام الكبد الى دوا يعمل و تقوي فيعرف الدوا
بغير تحليل اعني انه يبيض جرم الكبد ليعفي قوتها و يحل ما في الدم
وكما يحتاج في الحمايات لثانيه في كل يوم الى ادوية تسخر في
اعني انما يزد و يفسر الحى و ينقطع و يطف باليسخن الى ط الفاعل لها و كما
يحتاج من يعال و دوا الفاعل الى دوا سهل و بعض لتبادر القوة المظلم
تخرب المان و تبادر القوة القابضة فتضيق شري الماء الى العوض
لا تحلفها ماء اخرى و كما يحتاج في الحماة مع قراح في المائدة الى
دوا يعري و كذلك في بعض السجوج مع الى ط الدوا الحريف

لا ينفصل عنه وكثيرا ما يحتاج في هروب من الزلازل التي من مضل رفيق
 يتخلل من الرأس مع احتلاط عليه في فضة الدية الى ذراعين
 ويلطف ويمنع التوارل وربما يحتاج في السعال مع الاستطال الى ذراعين
 وبعض يقل ما يوجد في الادوية المعروفة اثنا عشر **هذه القوى**
 المنضاه فيطر الى التركيب واكثر الادوية التي يجزها اكثر ما نفعها
 واجل يد راحتها مركبه من قوى مضاه **في السبب الحادث**
 ان يكون في الانسان دوا احد السبعين اما في استفاغ احتلاط
 مختلفه فتركيب جالينوس الكرا المعرف بحل القوقاي ولسعينه اما في
 معاقمه غلظ كثيره فيحم عليه ولم يسعد لها كما لم ياحتر والديارات
 التي غنى بركبها العدماء وما يوجد في المركب من القوى الصريه التابعه
 للنزاح كالقوة المحبوه للاعضاء الدافعه للشم عن المدن في الربا
 فاما ليست توجد ولا في شئ من هذه انما على ما يوجد في هذه وهي
 هو الذي حمله على باليقظة وذلك **ان الادوية اما اخع اليها**
 لاحد اربع معان اما لدفع صير بالادوية العساله واما للتخلص من تركاب
 شتوم الحيوانات دوات الشقم واما المقاومه القبل الحاديه في الاعضاء
 اعني ان يكون الدواء بحيث يلبس الاعضاء بوجه يشد لها
 الاما في التوارل عليها اما من خارج كالاوسه والافس وشدتها وتمام
 بها الا في التوارل عليها اما من خارج كالاوسه والافس والوانه
 واما من داخل كالاوسه والافس واما من خارج كالاوسه والافس
 الادوية التي على الدم وتدفع عنه ما فيه من العصول ويعوي الحارزه
 المعزبه فهي لذلك تغزل من اخ العضو وقوام حوهره وذلك ان العضو
 اذا اعتدل في فراجه وفراغ حوهره امتنع من قبول العصول المفضنه
 اليه والافات الدار يخلت حسب الحال في الاطبل المحكوم بانه كاحضه

فيه اعني قوة طبيعته بفعل ما قلناه **دواء** الادوية التي تعدل
مراح العصور وقوامها لا بها تسخنة ان كان قد برد ارتقى ذان
كان قد سخن وصرح راح عما هو عرضا ما هنا ولما كانت الحما
المدارة على البدن تحصر في الاربع التي قلنا هاتم لم يوجد من الحفريات
ما يفرق منها **الفتح** الا القليل لكن الصنف اصغر الاطباء الى التركيب
ووجدوا كذا من بين الحلة ينص تلك المانع ان يعنى وقيل للزياد
الدواء المعروف بطلوس المسماة من اسم المانع له هو من يد
بطوس اخذ ملول يرفان فان **الملك** لما عني شجرة جميع الادوية الحفرة
التي يوافق السموم الناله احد حشر السموم على البشر ان من الناس الذين
يحبونهم لقل ربح حال الادوية التي تقاومها فيهم فوجدوا الادوية
تنفع من نهش الدبابة وبعضها من لشع العقارب وبعضها من نفس
الافاعي ووجدوها ما ينفع من سرب الادوية الناله اما السموم ان
اراء الترتيب البحري وغير ذلك من الادوية الناله الاخر فحط مطر
هذا الملك من حله ما حربه من الادوية الناله من السموم ورا واحد رجا
او يكون منها دوا ينفع من جميع السموم الناله ثم كان يشرب منه في
اليوم الواحد من رومين وثلث وصار يحث لا يعمل فيه شيئا من الادوية
الناله اصلا ثم انه دفع الى محاربة اولاده بحسب ما حركه حال السموم
عن **الطبيب** في كتاب الادوية **الملك** الادوية الناله من
منه باخذ ركن ومن اعاد به بالاسطة هان احبار قتل **مسألة** عن ان
قد عثر للاعداء وشرب الدوا الناله من بين فلم يعمل فيه بل لم يزدوا
بقوى على قتل نفسه شرب الادوية الناله فقتل نفسه بالسيف ثم
اخذوا من احسن الطيبات ما حن الى ذلك المحزون من ادوية واسفط
منه وغيره وبدل وحفظه لسموم الافاعي ولم يجرى فيه من قبل والى

المرتب

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦٦ ظ] (٣٥٢/٣٤٥)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦٧و] (٣٥٢/٣٤٦)

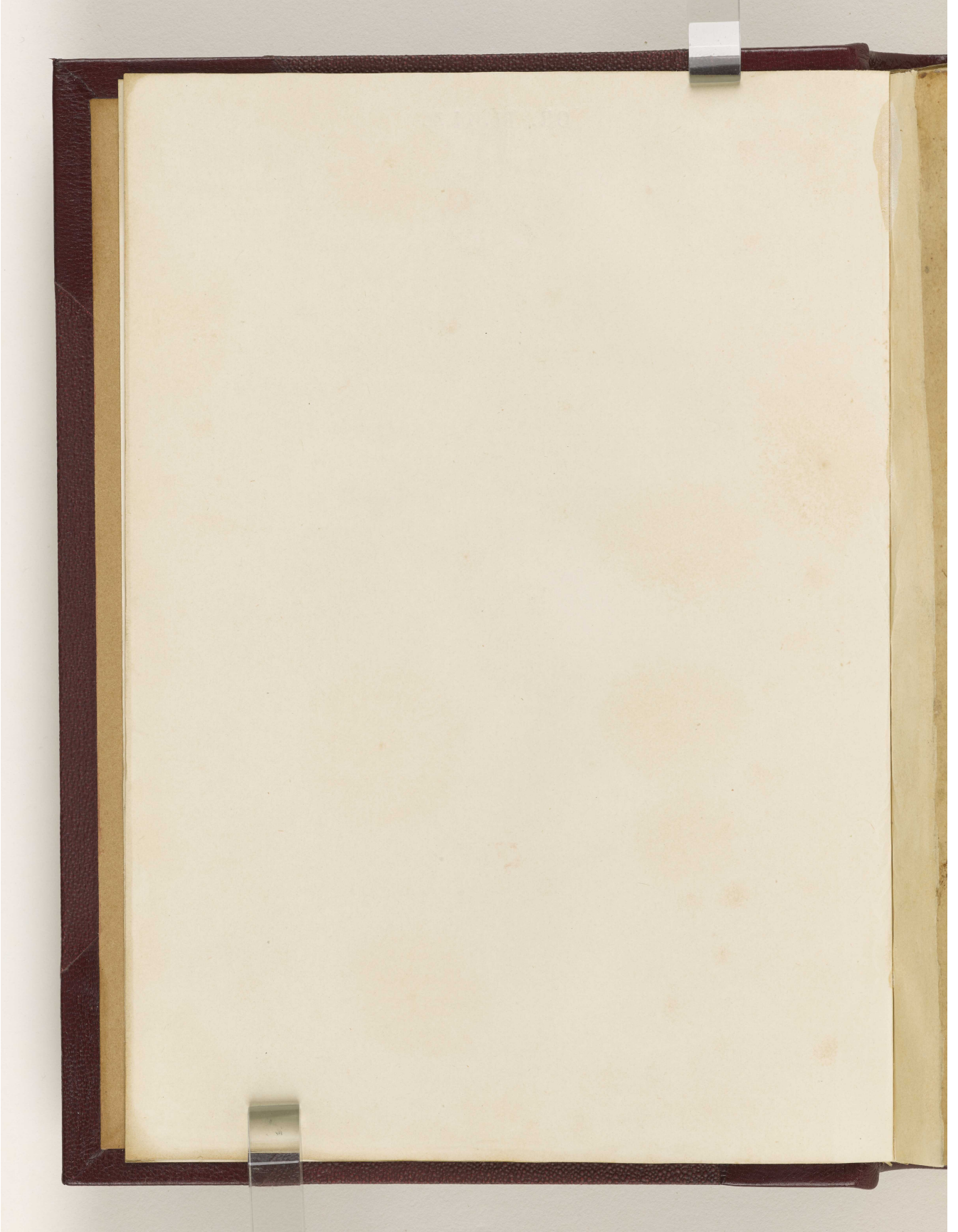
١٦٧
الدم فليقتصد عرق الاكل وعرق الاكل منقلح العرق البدن وهو يشبه عرق البدن واذا
اوجعه بطنه او رتيه فليقتصد عرق الباسطيق واذا اوجعه حبه او طحاله فليقتصد عرق
الشرايين في النهر

صفحة جوارش الحجون بوحدة رطلين كوف جباً ثم تغرخل ويوقف يوم وليلة وينزع عنه
ويخفف في الطل وتقل في اخفيف ثم يشح ويخل ويضاف اربع اواق فلفل وثلاث اواق
زنجبيل هندي واربع اواق ورق شذاب يابس ووقيتين خولجان هندي سنبل وزعفران
وجوزه وجبل وشمارك والبنسور وفاقواه ودارسيني من كل واحد نصف اوقية ويحشى
بصل من روع المرغوة حتى يتجش ويترفع وتعمل منه قبل العيش ويؤديه فانه نافع
لهضم الطعام ولشد ان شاد من مت

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [١٦٧ظ] (٣٥٢/٣٤٧)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [iii-و] (٣٥٢/٣٤٨)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [iii-ظ] (٣٥٢/٣٤٩)

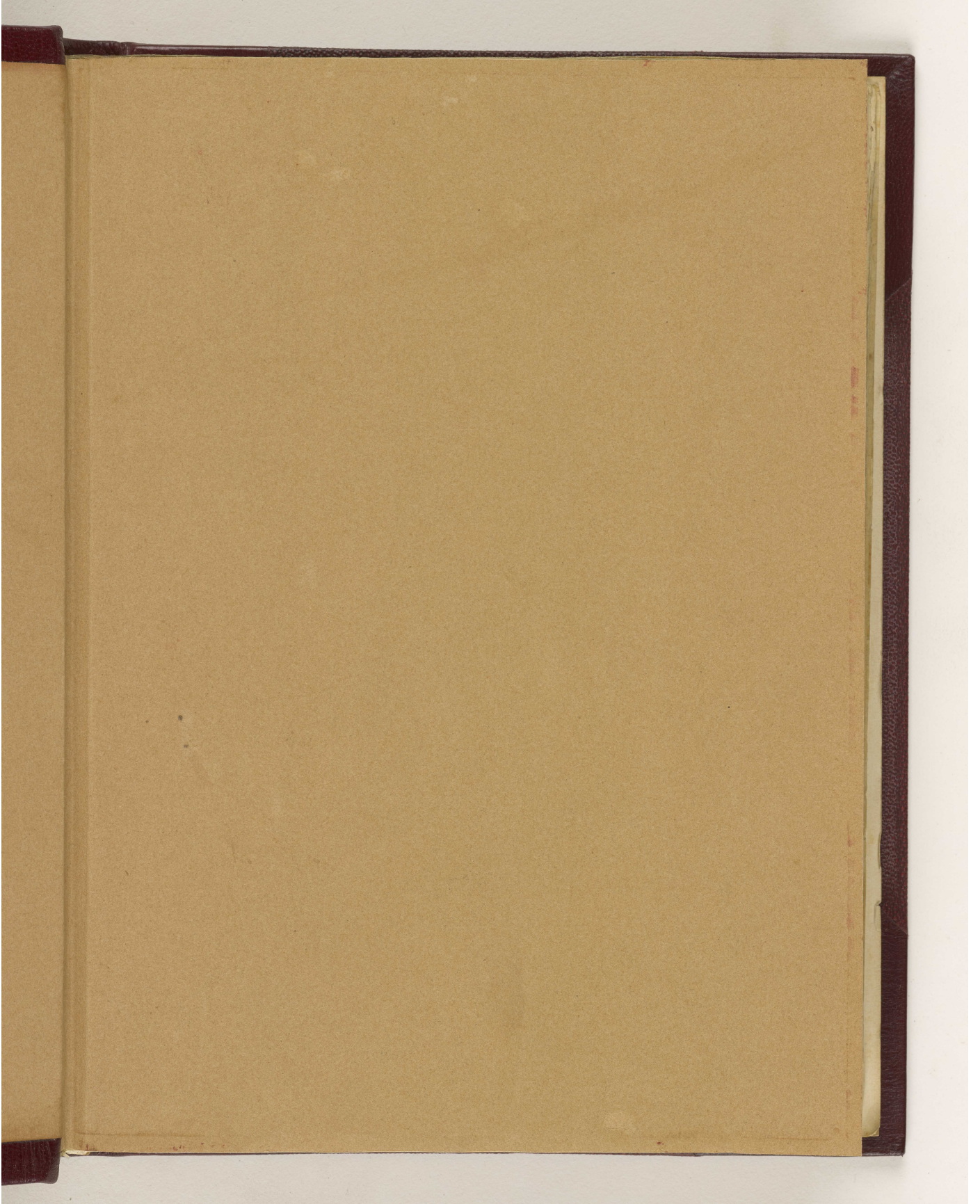
OR. 11,613.

X

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [و-iv] (٣٥٢/٣٥٠)

Bought of S. H. Taqizadeh
10 Oct. 1936

شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [iv-ظ] (٣٥٢/٣٥١)



شرح مسائل في الطب - ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن
علي [خلفي-داخلي] (٣٥٢/٣٥٢)

